

# المياه في المنطقة العربية







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مجلد رقم (١٠)

# المياه في المنطقة العربية

إعداد

المحرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العنوان: ش ٩ المعادي تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣



المجلد : ٩ - المياه فى المنطقة العربية  
الجزء : ١ - النيل... نظرة عامة

- |     |           |   |
|-----|-----------|---|
| ٣٠٨ | #٩٢/٠٤/٢٩ | *بناء قاعدة معلومات لحماية نهر النيل<br>احمد نصرالدين<br>الا هرام           |
| ٣٠٩ | #٩٢/٠٥/٢٦ | *نهر النيل يتكلم<br>احمد نصرالدين<br>الا هرام                               |
| ٣١١ | #٩٢/٠٦/٠١ | *حتى يظل نهر النيل يجرى<br>الا هرام الاقتصادى                               |
| ٣١٢ | #٩٢/٠٦/٠٧ | *مياة النيل امام السد العالى<br>احمد نصرالدين<br>الا هرام                   |
| ٣١٣ | #٩٢/٠٦/٢٨ | *الجفاف قادم بنسبة ٩٥ فى وادى النيل هذا العام<br>فوزى عبدالحميم<br>الا هرام |
| ٣١٤ | #٩٢/٠٧/٠٥ | *بدء تنفيذ مشروع النيل بين اسوان واسنا<br>احمد نصرالدين<br>الا هرام         |
| ٣١٥ | #٩٢/٠٨/١١ | *منسوب المياه باعالى النيل مرتفع عن العام الماضى<br>الا هرام                |
| ٣١٦ | #٩٢/٠٨/٣٠ | *وفاء النيل وشروطنا الماشية<br>الجمهورية                                    |
| ٣١٧ | #٩٢/٠٩/٢٤ | *صورة كل نصف ساعة لمتابعة حالة الا مطار بالنيل<br>احمد نصرالدين<br>الا هرام |
| ٣١٨ | #٩٢/١٠/٢٩ | *السودان يسعى لا استغلال حصاة الكاملة فى النيل<br>العالم اليوم              |

نهاية الفهرس



المحررة

فهرس

صفحة رقم : ١

المجلد : ٩ - المياه في المنطقة العربية  
الجزء : ٢ - النيل...الهدر والندرة

\*تعويض النقص بالسحب من مخزون بحيرة السد العالي  
الماء  
٣١٩ #٩٢/٠٩/٠٤

نهاية الفهرس



المجلد : ٩ - المياه فى المنطقة العربية  
الجزء : ٣ - النيل... المشروعات

- 
- \*مجلس الشورى يطلب: حماية حصة مصر من مياه نهر النيل  
زايد على سعد      الاخبار      ٩٢/٠٤/١٣ # ٣٢٢
- \*الحلم قديم... والمؤامرة ايضا قديمة  
سامى فريد      الا هرام المساشى      ٩٢/٠٦/٢١ # ٣٢٣
- \*تشغيل المرحلة الا ولى لمشروع التحكم فى مياه النيل خلال نوفمبر  
احمد نصرالدين      الا هرام      ٩٢/٠٧/١١ # ٣٢٦
- \*اشارات  
٩٢/٠٨/١٩ # ٣٢٧      الا هرام
- \*تعمية خزان سودانى  
٩٢/٠٩/١١ # ٣٢٨      الوفد
- \*انشاء ٨٠٠ و ٢٥٠ غرفة للتحكم البيا فى مياه النيل  
احمد نصرالدين      الا هرام      ٩٢/١٢/٠٥ # ٣٢٩
- \*الجنوب السودانى وقناة نجلى امام التحكيم  
معى الدين علم الدين      الا هرام الاقتصادى      ٩٢/١٢/٠٧ # ٣٣٠
- 

نهاية الفهرس

---



المجلد : ٩ - المياه فى المنطقة العربية  
الجزء : ٤ - النيل...المنابع والا ندجو

- \* قضية المياه وصراع المستقبل  
٣٣٢ #٩٢/٠٤/١٠ الجمهورية  
بدير جبر المرساوى
- \* دفع العمل فى مشروع البحيرات الا ستواشية  
٣٣٤ #٩٢/٠٤/٢٢ الا هرام  
احمد نصرالدين
- \* دور الدبلوماسية المصرية فى تأمين حوض النيل  
٣٣٥ #٩٢/٠٤/٢٤ الجمهورية  
رشاد جاب الله
- \* مد مشروع تنمية البحيرات الا ستواشية ٣ سنوات  
٣٣٦ #٩٢/٠٥/١٠ الا هرام  
احمد نصرالدين
- \* ماذا حدث للعقل المصرى ؟  
٣٣٧ #٩٢/٠٥/١٠ أكتوبر  
فرج فودة
- \* انشاء هيئة فنية لحوض النيل  
٣٤١ #٩٢/٠٥/١٧ الا هرام  
منى الشرقاوى
- \* مشروع التعاون الا قليمى لدول حوض النيل تناقشة مصر باثيوبيا  
٣٤٢ #٩٢/٠٥/٢٨ الا هرام
- \* مشروع مصرى للتعاون بين دول حوض النيل  
٣٤٣ #٩٢/٠٦/٠٢ الحياة
- \* ملف مياه النيل بين القاهرة والخرطوم واديس ابابا  
٣٤٤ #٩٢/٠٦/١٧ الا هرام  
عبدالملك عودة
- \* دول حوض النيل تبحث تنمية الجوانب البيئية  
٣٤٦ #٩٢/٠٧/٠٣ الا هرام  
احمد نصرالدين
- \* حوض النيل الهوية الغائبة والماء المهذور  
٣٤٧ #٩٢/٠٧/٠٦ صوت الكويت  
احمد يوسف القرعى
- \* مصر لا تسمح باى انتهاكات لا اتفاقيات المياه مع دول حوض النيل  
٣٤٩ #٩٢/٠٧/١٢ ليبيا  
نبيل لوار
- \* حول فك الا شتيك الماشى بين الشرق الا وسط والمريتيا  
٣٥٣ #٩٢/٠٧/١٢ صوت الكويت  
احمد يوسف القرعى
- \* حرب المياه غير واردة فى سياستنا  
٣٥٥ #٩٢/٠٨/١٤ الا اخبار  
كريمة السروجى
- \* نهر النيل والا من القومى المصرى  
٣٥٦ #٩٢/٠٨/٢٢ الا هرام  
رشاد جاب الله
- \* اتفاقيات دول حوض النيل تبعتها عن حرب المياه  
٣٥٧ #٩٢/٠٨/٢٢ الا هرام  
احمد نصرالدين
- \* اتفاقية تاسيس جماعة الا ندجو يبحتها مؤتمر بالقاهرة فى سبتمبر  
٣٥٨ #٩٢/٠٨/٢٩ الا هرام
- \* مؤتمر فى القاهرة لدول حوض النيل  
٣٥٩ #٩٢/٠٨/٢٩ الشرق الا وسط



المجلد : ٩ - المياه فى المنطقة العربية  
الجزء : ٤ - النيل...المنابع والا ندوجو

- \*الا من القومى المصرى ومنطقة النيل  
عبدالملك عودة  
#٩٢/٠٩/٢٩ ٣٦٠  
الا هرام الا اقتصادى
- \*اجتماع وزراء الرى بحوض النيل فى اوئدا الشهر القادم  
#٩٢/١١/٢٥ ٣٦٣  
العالم اليوم
- \*اثيوبيا والسودان توقعان اتفاقيات ابرزها فى شان الا من والنيل  
ابراهيم فيها  
#٩٢/١١/٢٦ ٣٦٤  
الحياة
- \*مؤتمر الا ندجو يعقد جلسته بالقاهرة  
عواطف شرباش  
#٩٢/١١/٢٧ ٣٦٦  
الا غبار
- \*فى مؤتمر الا ندجو:مصر تطالب بقيام جماعة اقتصادية افريقية  
عواطف شرباش  
#٩٢/١١/٢٩ ٣٦٧  
الا غبار
- \*مصر تشترك فى اجتماعات دول حوض النيل باوندا  
الا هرام  
#٩٢/١٢/٠٤ ٣٦٨
- \*معصام راضى يشترك فى اجتماع وزراء الموارد الماشية لحوض النيل  
الا هرام  
#٩٢/١٢/٠٧ ٣٦٩

نهاية الفهرس



المجلد : ٩ - المياه فى المنطقة العربية  
الجزء : ٥ - النيل ومخطط التعاون الا سريلى الا شيوى

\*وزير الا اعلام الا شيوى خلال زيارته: ليس لا سرائيل قواعد جوية فى اشوييا  
عطية العيسوى  
الا هرام  
٢٧٠ #٩٢/٠٤/١٢

\*انباء مقلقة تحتاج الى تحرك المواطنين المخلصين  
محمد حلمى مراد  
الشعب  
٣٧١ #٩٢/٠٤/١٤

\*القاهرة: اسرائيل تشيد سدودا على منابع النيل فى اشوييا  
احمد السكرى  
الحياة  
٣٧٣ #٩٢/٠٥/١١

\*سد اسرائيلى قرب الحدود مع مصر لمنع تسرب المياه  
صوت الكويت  
٣٧٤ #٩٢/٠٥/١١

\*هل الحرب القادمة هى حرب مياة ؟  
محمد الا مير  
الراى العام  
٣٧٥ #٩٢/٠٦/٠٣

\*لن يستريحوا حتى يسلّموا منابع النيل الى الا عداء الحقيقين لمصر  
مدحت ابو الففل  
الشعب  
٣٩٥ #٩٢/٠٨/٢٥

نهاية الفهرس



المجلد : ٩ - المياه فى المنطقة العربية  
الجزء : ٦ - النيل والاطماع الاسرائيلية فى مياه مصر

- \*بتترول مصر ومياهها وايدز اسرائيل وعدوانها  
الشافعى البشير الشعب ٣٧٩ #٩٢/٠٤/٢١
- \*تأمين احتياجات مصر من المياه والتصدى للوجود الاسرائيلى عند منابع النيل  
عبدالنبي عبدالستار الوفد ٣٨١ #٩٢/٠٥/٠٩
- \*النيل والسلام : الاطماع الاسرائيلية فى المياه العربية  
عبدة معروف الحياة ٣٨٢ #٩٢/٠٥/٠٩
- \*المياه يمكن ان تشعل حربا جديدة مع اسرائيل  
العالم اليوم ٣٨٥ #٩٢/٠٥/١١
- \*رحلة كل يوم  
فؤاد فواز الوفد ٣٨٦ #٩٢/٠٥/١٢
- \*شكرى : مسار ترعة السلام .. مطمع اسرائيلى  
هدى مكاوى الشعب ٣٨٧ #٩٢/٠٥/١٢
- \*اسرائيل ومياه النيل  
فاروق جويده العالم اليوم ٣٨٨ #٩٢/٠٥/١٤
- \*النيل نزاع القرن المقبل ومصر ترفض اقتسام مياهه مع اسرائيل  
صلاح عبدالرحيم الوسط ٣٨٩ #٩٢/٠٥/١٨
- \*مصر تقيم ٢٢ سدا فى سيناء  
كفاح احمد العالم اليوم ٣٩١ #٩٢/٠٥/١٩
- \*القاهرة ترفض مشاريع اسرائيلية للتعاون فى مجال المياه  
الحياة ٣٩٢ #٩٢/٠٦/١١
- \*كلمة حب  
محمد الحيوان الجمهورية ٣٩٣ #٩٢/٠٨/٠٥
- \*مساومات امريكية لا مداد اسرائيل بمياه ترعة السلام  
صلاح بدوى الشعب ٣٩٤ #٩٢/٠٨/١٨
- \*السودان ينفى بيع مياه النيل  
الشرق الا وسط ٣٩٧ #٩٢/٠٤/١١
- \*مصر مستعدة للمشاركة من جديد فى مشروع قناة جونجلي  
احمد محجوب النيل ٣٩٨ #٩٢/٠٤/١٢
- \*يونيو...اجتماع هيئة مياه النيل المشتركة بين مصر والسودان  
الوفد ٣٩٩ #٩٢/٠٥/١٨
- \*الهيئة المصرية بالسودانية للنيل تجتمع بعد غد  
الا هرام ٤٠٠ #٩٢/٠٦/٢٥
- \*مركز التنبؤ بالفيضات يقدم اول تقديراته فى اغسطس القادم  
كريمة السروجى الاخبار ٤٠١ #٩٢/٠٦/٢٨
- \*تعتيق من الملحق الا علامى السودانى بالقاهرة  
صلاح محمد ابراهيم العالم اليوم ٤٠٤ #٩٢/٠٨/٠٨



المجلد : ٩ - المياه في المنطقة العربية  
الجزء : ٦ - النيل والأطامح الا سرشيلية في مياه مصر

\* اذا كذبتكم وقتلتم ان السودان يحرمنا من الماء فهل هي تهديثة ام دعوة للمرب ؟  
عادل حسين الشعب  
#٩٢/٠٨/١١ ٤٠٥

\* مصر والسودان وحوض النيل  
العالم اليوم  
#٩٢/٠٨/٢٢ ٤١١

\* لجنة مصرية سودانية تبحث مشروعات مياة النيل  
الا هالي  
#٩٢/١٢/٠٢ ٤١٦

نهاية الفهرس





المصدر : الأهرام - ٢٩

التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الببغففة والمعلوماء

■ سفينة ابءاء مسءة ٣٥ موقعا للنبل بهف :

## بفءاء فاعءة معلوماء لءباءة نهر النبل

كءب - اءمء نصر الءفن :

عاءة ال الفافرة لس بفءرة الابءاء بعء ان فاءة بمصء ٣٥ موقعا لنهر النبل من بءفرة لسمء العالل ءى المصء ال الفهر للوءسمء . بهف الفوصل ال بفءاء فاعءة معلوماء ءءقم الابءاء والءراساء اللى ءزمى ال الفءال للقراءاء الفافءة ببمفلة نهر النبل ولءفور مءراء .

الاءسمء . وسفء لءملل صفاء من مفاء ٦٦ مصفراء صفاءا زرافعا ومصفرا . وسفء بمء هءا البرنامء ءلاء صفراء فءم ءلافا لءفاء فاعءة معلوماء بمصافءة المصل المءكزى للءفور لءملل صفاء المفاء

مصء بفءة الفءكفر المءفءس مصء المءصم زافء مفاء بفءة النبل . واءءالف انه سفءم اءراء لءملل للصففاء لافى لءلاء من المواقف للءصل الملاءء المصمول ال البافرة . وفى الالف من نومفا ال الفرفق





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مايو ١٩٨٧

# فيضان النيل

## لأول مرة بحوض النيل مركز للتنبؤ بفيضان النهر عبر الأقمار الصناعية

### ذاكرة المعلومات

ويتم تسجيل كل ما يتم الحصول عليه من معلومات في ذاكرة عاقل التكنولوجية أخرى أو في ناس الأجهزة التي تلتقط الصور والبيانات وتصل الصور الطبيعية بمعدل صورة كل نصف ساعة يلتقطها هوائي محطة الاستقبال للصورة الجوية المتاحة عبر الأقمار الصناعية والاستشعار عن بعد ، PDUUS

ويقول الدكتور بيومي عطية عنها انها محطة قوية جدا ويتم التحول للاستفادة منها مع هيئة الأرصاد الجوية وتتكون من هوائي معلق فوق مبنى الوزارة ومستقبل ووحدات أخرى .

وتتصل المحطة بأجهزة الحاسبات الآلية وال جانب وظائفها الأساسية يتم أيضا الاستفادة منها في عمليات التخزين والاستعادة والارشاف والحفظ الإلكتروني .

### دوران بسرعة الأرض

ويشد انتباهنا الخبر الأمريكي لاورود بمعلومات وبيانات جديدة ترسل من أمريكا وأوروبا حيث تقع بها هيئات علمية متخصصة في هذا المجال .  
أين طريق الأقمار الصناعية ، ولكن القمر الرئيسي الذي يعمل مع مركزنا المصري لتصوير الأحوال الجوية من نوع يلف مع الأرض بنفس سرعتها ( سرعة دورانها ) أي انه لا يلتفت في

والصورة داخل القسم الرئيسي للمركز تلتفت النظر لتلك الحاسبات الآلية بشاشاتها للتلوة بين الأبيض والأسود والرمادي . وبه الجهاز الذي يعمل عليه المهندس مدوح أحمد عنتر مسؤول تشغيل الأجهزة خاص بالتعامل مع فرع النيل الأزرق . وهناك جهاز ثان ، لفرع النيل الأبيض ، يعمل عليه المهندس باسم فهمي لجهاز أخرى متعددة بشراف عليها رئيس القسم ومعه المهندس إبراهيم حمودة وطريق السيد .

واللثة الأوائل تلقوا شريبات مكثفة وعيقة للتعامل مع هذه الأجهزة وصيانتها وإيضا القيام بعمليات الشرب على استعمالها طوال ١٦ شهرا في مراكز الطقس والمناخ الأمريكية المشابهة والتي لاتزال تتعاون مع المركز المصري كما يقول د . بيومي - وليس هذا فقط ما تضم هذه الوحدة في المركز بل أيضا يتم تشغيل البيانات واستخلاص المعلومات منها وهي المرسلة عن المحطات الأرضية التي ترسلها منظمات عالمية للمناخ والأرصاد مثل WMO بالمركز القومي الأمريكي لخدمة الطقس والذي يتبع الهيئة القومية للمحيطات والأحوال الجوية التي تهتم بالتنبؤ بمختلف أنواع الأرصاد NOAA وأيضا مركز تحليل المناخ CAC التابع لها .

في أول مركز للتنبؤ بفيضان النيل على الأهرام ، لحظت استقبال صور الأقمار الصناعية وجمع البيانات والمعلومات التي تبثها للمحطات الأرضية لمركز المصري الجديد ليقوم بتحليلها وتوجيها لإصدار تقرير يومي بكميات المياه الواردة إلى أسوان والتي على أساسها تقدر درجة الفيضان تمهيدا لوضع سياسة مالية تحقق أقصى استفادة من شريان الحياة في مصر .

والمركز لا يقدم مصر بمفردها ولكنه يحقق نفس الفائدة لأول حوض النيل مع تنظير باقي الاتفاقيات الدولية التي مهدت لإنشاء هذا المركز في مصر واتخذ من مبنى وزارة الأشغال والموارد المائية مقرا له . داخل مبنى وزارة الأشغال والموارد المائية اتخذ المركز موقعه وهو يضم ٤ أقسام رئيسية أولها تم تنفيذه في المرحلة الأولى من إنشاء المركز وهو قسم الاستشعار عن بعد للحصول على البيانات الهيدروميتورولوجية الخاصة بمياه النهر .

ماذا يحدث في الاستشعار عن بعد ؟ هذا القسم هو المسئول عن تقدير كميات الأمطار المحسوبة بعد رصد ما بالأقمار الصناعية ومعرفة نوع السحب على حوض نهر النيل التي تبلغ ارتفاعاتها ١٠ كيلو مترات . وهذا الارتفاع يعتبر ميزة تسهل عمليات الرصد والتقدير على سحب أوروبا المنخفضة التي لا تستطيع الأجهزة الحديثة أن تتعامل معها .

والمركز يحتضن داخله الخبراء الأمريكيين بجانب الخبراء المصريين في صورة التعاون الفني المكثف . كما يقول الدكتور بيومي عطية المدير التنفيذي للمشروع والذي يصف اسم المركز بأنه مشروع المراقبة والتنبؤ والمحاكاة لنهر النيل .





## المصدر : الأهرام

### النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

رئيسية . منها انشاء هذا المركز للتنبؤ الهيدرومتورولوجي . وبما يضمه من اقسام واجهزة ولقاعدة معلومات

خلال المرحلة الثانية يتم اجراء معايرات دقيقة للنماذج الرياضية باستخدام معيتم جمعه خلال المرحلة

الاول من بيانات هيدرومتولوجية ، وايضا عمل التطبيقات التي تضم جميع احواض النهر الفرعية باعتبارها عناصر لنظام متكامل .

و يتم خلال المرحلة الثانية من المشروع اجراء الدراسات والبحوث الهيدرومتناخية بربط الظواهر المناخية العالية بما يحدث من ظواهر في حوض النيل والاستفادة من ذلك في إيجاد بعض العلاقات التي تستخدم عند مواقع المختلفة على المدى الطويل ولذا فإن المركز يضم ٤ اقسام هي : (١) الاستشعار عن بعد (٢) عمليات التنبؤ (٣) الهيدرولوجيا والموارد المائية (٤) الدراسات الهيدرومتناخية .

ويهدف انشاء المركز لاعاد نظام معلومات منظور اساسه تجميع البيانات للتنبؤ بفيضانات النهر □

### احمد نصري الدين

وينظر مستقبلية لأن الصورة وبعد ٤ سنوات من الآن والتكامل للدكتور عطية بيومي ستكون لدى المركز حصيلة من البيانات تهيئه لعمل اكبر الدراسات العلمية لكي يتمكن المخطط المصري في مجال الري مع اتخاذ القرار من التعامل مع محدودية الموارد المائية

#### حصة ٢٤ شهر

ويعود د . بيومي عطية الى مايو ١٩٩٠ حين اعطى المهندس عصم راضي وزير الاشغال العامة والموارد المائية .. إشارة البدء للعمل في صمت قائم لإنشاء هذا المركز عقب توقيع اتفاقية مع كل من وكالة المعونة الأمريكية USAID ومتنقلة الأغذية FAO .. وإدارة الأرصاد وعلوم المحيطات القومية بالولايات المتحدة الأمريكية NOAA لتنفيذ مشروع المراقبة والتنبؤ والمحاكاة لنهر النيل وتم بمقتضى هذه الاتفاقية ان قدمت الوكالة الأمريكية مبلغ ٢,٢٥ مليون دولار امريكي مخصصة للحكومة المصرية الى منظمة الأغذية والزراعة في مقابل انشاء مركز للتنبؤ الهيدرومتورولوجي . بقصر صرغتم النيل داخل الوزارة وكان ذلك بداية للجهود المتواصل ودفعة قوية للعمل

المحيز خاصة بعد قيام ادارة الارصاد وعلوم المحيطات القومية في الولايات المتحدة NOAA بتصميم المنظمة والبرامج والنماذج التي يتم تشغيلها في المركز مع القيام بتدريب العاملين المصريين في امريكا وكذا اتفاقية مع جامعة ميرلاند التي تعاونت في نفس مجالات التدريب وتطوير النماذج الرياضية التي يستخدمها المشروع .

واقامت مصر نحو ١٦٥ الف جنيه او مايعادل ٤٥ الف دولار على مدى ثلاث سنوات الى جانب توفير المكان ومساهمة عينية قدرت بنحو مليون جنيه للاجور وغيرها .

#### المرحلة القادمة

ويضيف قائلا : ان المرحلة الاول من المشروع مستتفي في سبتمبر من عام ١٩٩٣ والمرحلة الثانية مع بدايات عام ١٩٩٦ لتحقيق اهداف

نقطة محددة على خط الطول والعرض متعامدا على خط الاستواء وفي مواجهة القطر الأفقية اجزئه من قارة اوريا عن طريق اجهزة

الاستشعار عن بعد حيث يتم التصوير وترسل بعده الصور لمركز عالمي للارصاد في مدينة « دان مشتد »

الإثنية وداخله يقوم الخبراء بعمل الضبط الدقيق لهذه الصور لتعاد مرة أخرى ، للامر حيث يتم استبدالها وضبطها مرة أخرى وهامى الصورة المعدلة المنضبطة تستقبل في المركز المصري .

ويضيف الدكتور بيومي قائلا : يتم ايضا استقبال البيانات التي تنبئها مراكز جوية عالية للتنبؤ وهذا هو احد الامور الرئيسية لحطة الاستقبال بالمركز المصري بالإضافة للمساهمة في اعداد التقارير اليومية الذي يضم ملخصا للاموال الجوية النيل .

ويكشف الدكتور بيومي عطية الحاجة عندما أكد بان تشيئة الاول للنظام الاساسي لعمل المركز سيتم تركيبها من خلال خبراء « امريكيين »

وسيم اعلان ذلك عقب جورة عمل بعد مناقشة عملية وتشاور بحلي بين كل الاطراف المشاركة في هذا العمل الكبير الذي بدأ بالقصص حتى تم انجاز الجزء الاكبر منه وذلك منذ مايو ١٩٩٠ .

ويستطرد الدكتور بيومي مؤكدا ان هذه الخرائط التي تعد صورة يومية ومعاها البيانات والمعلومات ستكون بمثابة الاساس لقاعدة البيانات والنماذج الرياضية . التي ستكون بدورها اجزا اساسيا في النظام المصري الذي لا يستخدم منها الآن سوى جزء من ٢٠ جزءا حيث يمكن تخزين مليارات المعلومات على شريط صغير يحفظ في ذاكرة الحاسبات الآلية المتقدمة من أحدث نماذج والتي ستحل متقدمة لفترة طويلة زمنية والتي يتم الآن ارسالها وبخزارة بصفة يومية والتي يتم التدريب على التعامل معها وكذا اساليب تجميعها وتوزيعها وارشفتها لتطوير قواعدا .





## حتى يظل نهر النيل يجري

كانت المياه وسنظل دائما موضع جدل وفتق وتزعاج دائم بين الأطراف المتجاورة لها كان هؤلاء الأطراف دون نقطة المياه تعنى الحياة ولهذا فلا غر أن تشهد العاصمة التنسوية المحادثات المتعددة الأطراف حول المياه وأن تكون المياه القضية الأساسية التي طرحت في المؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والتي عقدت في العاصمة الإيرانية إضافة إلى قضية التعاون في مجال الأمراض الحيوانية واستئصالها

وقد أشار الدكتور أنوار صوما المدير العام لمنظمة الفاو إلى تزايد الاحتياجات المائية بسرعة تقترب من استنزاف الموارد المائية المحدودة المتاحة من خلال الثلاثة عقود الماضية زادت الأراضي المروية من ٢٠ إلى ٢٨ مليون هكتار وتستخدم مصر ما يقرب ٨٧٪ من مصادرها المائية المتجددة وفي ليبيا ٧٧٪ وفي السعودية ٦٢٪

وقد طرحت هذه القضية بالتفصيل من خلال الوثيقة الخاصة بالمياه والتنمية الزراعية القابلة للاستمرار في إقليم الشرق الأدنى وقد أوضحت أن الطلب على المياه في أغلب بلدان الإقليم سوف يفوق موارد المياه المتجددة فيها خلال فترة تتراوح بين عشرة وعشرين عاما إن لم يكن أقل حيث تدهورت نوعية المياه في العقد الأخير نتيجة الإفراط في ضخ المياه الجوفية في كثير من الجهات

وطالبت الوثيقة بأن تنسيق خطط التنمية الخاصة بموارد المياه مع السياسات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية العامة في مختلف البلدان وتمثل المياه التي تستخدم في قطاع الزراعة في ٢١ بلدا من بلدان الإقليم حوالي ٨٦ في المائة من مجموع الاستهلاك بينما يمثل استخدام المياه في البلديات والمنزل ١١ في المائة وفي الصناعة ٢ في المائة فقط

وقد أوضح الدكتور عاطف يحيى بخارى المدير العام المساعد والممثل الإقليمي للمنظمة في الشرق الأدنى أن المنظمة تولي اهتماما خاصا بتنمية موارد المياه والأرض ولهذا الغرض يجري الآن تنفيذ مشروع ضخم في مصر لرصد نهر النيل والتنبؤ بتطوراتها ومشاكلته وذلك بتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ويأتي في إطار هذا الاهتمام الندوة الخاصة بإضافة الأسمدة والكيماويات إلى مياه الري والتي عقدت في القاهرة من ٨ - ١١ سبتمبر ١٩٩١ وأيضا الندوة التي عقدت في تركيا في فبراير ١٩٩٠ حول استخدام وتحسين نموذج إدارة الري الذي وضعته المنظمة على أساس استخدام الحاسب الآلي في تخطيط وإدارة الري





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٧ شباط ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مياه النيل أمام السد العالي انخفاضها ه ستمتيرات أمس

كتب - احمد نصر الدين :

انخفض منسوب المياه أمام السد العالي أمس بمقدار ه ستمتيرات عن أمس الأول ، مما يعني أن الكميات الواردة من المياه إلى بحيرة السد العالي ستقل وستنخفض بالتدريج بمقدار ١٩٠ مليون متر مكعب .

وقد وصل المنسوب أمس إلى ارتفاع ١٦٦,١٧ متر ، وكان أمس الأول ١٦٦,٢٢ متر ، لتكون محتويات البحيرة ٨٢ مليأ و ١٤٦ مليون متر مكعب ، وكانت حتى أمس الأول تبلغ ٨٢ مليأ و ٢٣٦ مليون متر مكعب .

وأكد المهندس أحمد ماهر رئيس قطاع توزيع المياه بوزارة الأشغال العامة والموارد المائية أن كمية المياه المتصرفة يوميا لطبقة كافة الاحتياجات والأغراض لن تنخفض بالتدريج ، وبالتالي سيكون المتصرف منها بمعدل ١٤٠ مليون متر مكعب يوميا لمواجهة احتياجات الزراعة والصناعة والملاحة النهرية ، وتزايد الطاقة الكهربائية والحرب وقال أن أسباب عدم خفض كميات المياه المتصرفة يوميا رغم انخفاض المنسوب يرجع إلى تلبية عمليات زراعة وفشل الأرض التي تتم في الفترة الحالية إلى جانب توفير المياه لرى بعية ، الحاصل من الزراعة العالية ، وتزايد الطاقة الكهربائية لتشغيل توربينات محطة ترابذ كهرباء السد العالي بكامل طاقتها لمواجهة احتياجات تزايد الاستهلاك الكهربى في فترة الأعياد .









المصدر : **الأسبوع**

٩ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## بدء تنفيذ مشروع الحماية النيلية بين أسوان واسنانا

كتب - أحمد نصر الدين :

تقرر تنفيذ مشروع حماية مجرى وجسور وقلاع نهر النيل من التآكل وحماية المياه من التلوث وتقليل الفاقد المائية لمياه النهر لأقصى درجة ممكنة . وستنطلق المرحلة الأولى لهذا المشروع في مسافة ١٠٠ كيلو متر من أسوان وحتى اسنانا . على أن يتبعها تنفيذ ثلاث

مراحل أخرى حتى القاهرة .

يسمى المشروع .  
وسمح الدكتور محمد المعتمد رئيس  
بحوث النيل بأن هذه المرحلة تتكلف ٢٠  
مليون جنيه ويستغرق تنفيذها ثلاث سنوات  
. وسيتم طرح مناقصة مفتوحة أمام  
الشركات المحلية خلال أيام . البدء في  
التنفيذ . بعد اكتمال كل عناصر المشروع  
بمراسله الأربع .

وأعلن المهندس عصام راضي وزير  
الاشغال العامة والى والمرافق المائية أن تنفيذ  
المرحلة الأولى يتم بتحويل من الصندوق  
اجتماعي بمبلغ ٧ ملايين جنيه . وذلك بعد  
شهور الاثر المالية لمشروع السد العالي .  
كارتفاع مستوى الجسر من اراضى الدرجة  
الأولى من المساحات الزراعية المحيطة





المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١١ - أغسطس ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### منسوب المياه بأعلى النيل مرتفع عن العام الماضي

الخرطوم - ١١ ش. ١ - تشير التقديرات لوزارة الزراعة التي أصدرتها إلى أن منسوب النيل ارتفع خلال الأيام الثلاثة الماضية ارتفاعاً ملحوظاً يفوق العام الماضي لأمال النيل .

ويصرح الدكتور أحمد محمد آدم وكيل أول وزارة الري والموارد المائية السودانية في بيان له أمس أن فيضان العام الحالي سيكون أفضل من العام الماضي طبقاً للتقديرات الأولية . وقال أنه تفرغ فتح جميع الخزانات في السودان ، منعا لتروسيب كميات المياه المتصاعدة ، مشيراً إلى أن تزايداً للمياه أمام جميع الخزانات بالسودان ، سيبدأ أول سبتمبر القادم .





المصدر : الجمهورية العربية السورية

٢٠ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للتشر والخدمات الصحية والمعلومات

## الجمهورية العربية السورية

### وفاء النيل .. وثروتنا المائية

مصر ليست هبة النيل ، بل كانت ومظلل هبة المصريين . ومع ذلك فإن هذا النهر العظيم شريان أساسي للحياة في بلادنا . وطالما علمنا ابتاعنا في مدارسهم عبارة خطابية تقول : لولا النيل لأصبحت مصر صحراء قاحلة . وأيا كانت درجة الصحة في هذه العبارة فإنها تحتاج اليوم إلى أن نعي أهميتها لنؤثر في أساليب تصرفنا فيما نملك من ثروة مائية ، حفاظا على كل نقطة ماء حتى لا تضيع مدى ، بل نحاول أن نستفيد منها أكبر استفادة ممكنة .

إن الحديث عن حروب المياه القائمة في المنطقة العربية حديث أصبح مكررا ومعادا وبالمثل فإن مشروعات المياه المختلفة أصبحت تحمل في ثناياها نذر خطر واحتمالات خلات قد يصعب من الآن حسابها وحسمها . إن حصتنا المائية من النيل تصل إلى نحو ٥٥ مليار متر مكعب في السنة بينما نحتاجها بدرجة كبيرة .. ومن المتوقع أن تقترب من ٨٠ مليار متر مكعب سنويا بعد عام ألفين بقليل .

ونحن نحتاج ما نكون إلى كل قطرة ماء تساعد في استصلاح واستزراع أكبر مساحة ممكنة من الأراضي الصحراوية في بلادنا .. ومن المفكر المعاد أننا نعيش فيما لا يزيد على ٤٪ من مساحة بلادنا .. وهي مساحة تكاد تطفئنا ولتخفق بها وفيها .

وفي ختام الاحتفالات السنوية بوفاء النيل . يجب أن نشتهى إلى ما صاحب هذه الاحتفالات في العام الحالي من اهتمام بتسمية ما يمكن أن نسميه «الوعي المائي» بالدعوة إلى الحفاظ على ثروتنا المائية سواء بحسن استخدامها أو بصوتة مواردها ، أو بالعمل على زيادة هذه الموارد .. وهذا الوعي يستحق أن يستمر ويتزايد حتى يكون كل مصري حارسا يقظا وخلفيا أميناً على كل نقطة غالية من ثروتنا المائية ومن مواردها المائية ولا يكتفى أن يقول إن النيل في عيوننا . بل يجب أن يتعلم كل مصري كيف يحافظ عليه كما يحافظ على عينيه فعلا وعملًا وليس كلاما وشعارا .





## صورة كل نصف ساعة

### لتابعة حالة الأمطار بالنيل

كتب - أحمد نصر الدين:

تقوم الآن محطة الفضائية المقامة في مركز المراقبة والتنبؤ بالبحر ومثلها في تصريفات نهر النيل بوزارة الأشغال العامة والموارد المائية باستقبال صورة كل نصف ساعة، وبصفة مستمرة لتابعة حالة الأمطار على الهضبة الأنثوية بومبا، وأثر ذلك على تصريفات النيل الأزرق، وذلك بتحليل هذه الصورة المرسلة جوا بواسطة الأقمار الصناعية.

صرح بذلك الدكتور بيومي عطية رئيس المركز وأضاف أنه توجد أجهزة حاسبات آلية متطورة تقوم بعرض هذه الصور وتخزينها وتحليل البيانات المخزنة منها لإعداد قواعد البيانات والأنشطة والبرامج الخاصة بحوض النيل الأزرق.

وقال أن المرحلة الثانية والتي تمتد على مدى سنتين اعتباراً من أكتوبر القادم سوف يتم التركيز خلالها على إعداد الأنظمة والبرامج الخاصة بملف روائد النهر، وأجراء للمعايير الدقيقة الخاصة لجميع هذه الأنشطة وعمل التطبيقات التي تنم جميع لمواضع نهر النيل.





المصدر : العالم اليوم

للنشر والتدريس والصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩-١٩٩٢

## السودان يسعى لاستغلال حصته الكاملة في النيل

□ الخرطوم - خاص :

أعلن المهندس أحمد محمد آدم وكيل أول وزارة الري في السودان أن بلاده لم تستغل سوى ١٧,٥ مليار متر مكعب حتى الآن من حصته من مياه النيل التي تبلغ ١٨,٥ مليار متر مكعب، وقال إن الكمية المتبقية من حصته تذهب إلى البحيرة خلف السد العالي ككثافة سنوية وأشار إلى أن السودان لن يتمكن من استيعاب الفائض إلا بتغذية خزان الروصيرص.





المصدر : الشرق الأوسط (الدولة)

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

تعويض النقص بالسحب من مخزون بحيرة السد العالي  
إجراءات مصيرية لمواجهة العجز في إيرادات مياه النيل  
استخدام وسائل ري حديثة وتغيير التركيب الاقتصادي





المصدر : الشرق الأوسط (١١/٢٠١٩)

٤ - سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

#### القاهرة والشرق الأوسط

بدأت الحكومة المصرية في تنفيذ تدابير عاجلة لمواجهة نقص الموارد المائية نظرا للحجم الضخم المسحوب من مخزون مياه السد العالي عبر السنوات الماضية. ويقر المخرج بين ابرار النهر وبين الاحتياجات الفعلية بنحو ١٢ مليار متر مكعب سنويا تسحب كلها او بعضها من المخزون الباقى في حوض السد العالي. وقالت مصادر اقتصادية لـ الشرق الأوسط إن الحكومة اغسرت الى اتخاذ تدابير عاجلة واخرى اجلة ليس فقط لمواجهة الازمة المائية الضئيلة بل ايضا لمواجهة احتياجات المستقبل خاصة ان الاحتياجات الفعلية تصل الى نحو ٩٩ مليار متر مكعب موزعة على النحو التالي ٤٩.٩ مليار متر مكعب احتياجات الزراعة ٢.٢ مليار متر مكعب احتياجات الشرب و ٢.٥ مليار متر مكعب لاحتياجات الصناعة و ٢ مليارات متر مكعب لاحتياجات الملاحة والموانئ.

وقال رئيس قطاع الشؤون الاقتصادية بيوكيل اهل وزارة الزراعة والمستشار الازمى الدكتور حسن خضر ان من هذه التدابير اعادة النظر في التركيب الحضري الحالي ودراسة الاتجاه الى تحقيق اهداف الخطة من السلم الغذائية من خلال زراعات الال استهلاكا للمياه وعدم اقامة مصانع جديدة للنصب الفسك بعد مصنع جرجا والاتجاه الى استخراج السكر من البجر ان انه يستهلك اقل في ثلث كمية المياه التي يستهلكها قصب السكر لنفس الكمية من السكر خاصة ان خطة وزارة الزراعة تخطط لزيادة انتاجية من قصب السكر راسيا في مساحة الزروعة حاليا حتى تتجاوزت اكثر من ١٠ طن للفدان الواحد.

واضاف انه يتم حاليا تحويل المساحة التي تروى بالريادة الى نظام الري بالغمر لتوفير المياه من ناحية والحفاظ على خصوبة الارض من ناحية اخرى مشيرا الى انه عندما تم تحويل ري الصحاح للري الدائم في اواخر الخمسينات لاستقبال مياه السد العالي كان هناك ١٧ مشروعا تابليا وقد وقع الاختيار على للمشروع الذي يقوم على نظام الري الكسبي والغمر البسيط واستبعدت جميع المشروعات التي تقوم على نظام الري بالغمر.

واشار الى انه يجري الاستفادة القصوى من مياه السورف الزراعي

الصالحه الذي لما باستخدامها مباشرة او بخلطها بمياه الري مع تطبيق الفاسينز ولم ٤٨ سنة ١٩٨٢ الخاص بحماية نهر النيل والجاري للثانية من القنود بكل ممرامة ويبلغ المستقل من اعادة استخدام مياه الصرف نحو ٤.٦ مليار متر مكعب ثم ٢.٤ مليار اخرى بخلطة الجنية لشصيح ٧ مليارات تزداد الى ١٠ مليارات متر مكعب عام ٢٠٠٠ وتقلع الاسراع بهذه للمشروعات.

وقال انه يتم ايضا الاستفاداة القصوى من المياه الجوفية وخاصة الابار القائمة حاليا واتشاء ابار جديدة سواء بمعرفة الحكومة او الاعالي اذ يبلغ المستقل حاليا نحو ٢.٦ متر مكعب بينما تقضي الفورية اليه في استغلال ٢.٢ مليار متر مكعب من المياه الجوفية بالوريه والفلتا في حدود امة لا يترتب عليها التدخل بالياه الملحة مع الاسراع بهذه للمشروعات بالاضافة الى ما تم فعلا من حفر ١٤٢ بئر ويجري حفر ١٤٦ اخرى.

ويقول رئيس الشركة القابضة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية مهمنس قزاد ابو عيب انه يتم حاليا ترشيد استخدام مياه الري وعدم صرفها الا حسب الاحتياجات الفعلية والصير في خطة التطوير الجارية في ٦٠٠ الف فدان كمسرحه اولي ترير نصف مليار متر مكعب حتى نهاية الخطة و مليارين حتى عام ٢٠٠٠ مع الاسراع بهذه للمشروعات.

واضاف ان هناك حتمية لاستخدام وسائل الري الحديثة بالتنصبة للاراضي الجديدة والريش او الري بالتنقيط وتجربتها في الاراضي

القديمة وتقوم شركة السكر حاليا بتجربتها في مناطق القصب بؤفيرا للمياه وحتى ارتفاع متر او مترين مع التنصبة كما ان هناك حتمية الصير في استخدام المياه للوجوبه بالوريه الجديد خاصة ان خطة التوسع الاقلى تتضمن ٢.٢ مليون فدان حتى عام ٢٠٠٠ شاملة القواني الجديد ومياه بالاضافة الى اكتمال ضبط القنود والالتزام بالوريه للفترة لثلاث اعاد.

ويقول رئيس الشركة القابضة للاستصلاح الهمنس زراعي محمود فريد ان هناك مشروعات مددة لشلاة مليارات ونصف المليار من مسخزون الصجر الريفي القوي في الصحراء الغربية وشبه جزيرة سيناء وان الضرورية تقضي بالاسراع في هذه المشروعات.

وطالب باعادة النظر في المساحات الزروعة ابرزا و اضاف انه تم فدان فقط توفير المياه وجعل المناوير اربعة ايام عمالة وستة ايام بطلا بدلا من اربعة ايام عمالة واربعة ايام بطلا وهذا يوفر نحو ٧ مليارات متر مكعب من المياه. واكد على ضرورة تنظيم حملة قوية لازالة ورد النيل حيث يترس الفائد من المياه من ورد النيل بنحو ٧٥ مليون متر مكعب في العام كما طالب برفع كفاءة الري القسفي بمناطق الحياض الممودة الى الري الدائم مما يوفر كميات من المياه يتخلف الفدان بالتنصبة بالريش من مائة جنيه الى ١٢٠ جنيهه ايضا كان نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي الدكتور يوسف والي اعان تحصل الدولة لتخلف هذه التكاليد





## المصدر : الشرق الأوسط (الديرة)

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

والتمسوية فيزر نحو ٢٠٪ من المياه المستخدمة. ويقول وزير الهجرة الاسبق وعضو مجلس الشعب وليم نجيب سبيخ الذي يعد خبيراً في شؤون الري والمياه ان هناك مشروعات معدة للتخزين في البحيرات بمقدار ٢.٢ مليار متر مكعب ولا بد من الاسراع في تنفيذها وقد يكون من الافضل اطلاق مدة السنة الشتوية الى ٢٨ يوماً بدلاً من الثلث حالياً وهذا يوفر حوالي ١٤٠ مليون متر مكعب من المياه المهدرة في السنة الشتوية حيث تستهلك المصانع خلال السنة جزءاً كبيراً من الكهرباء مثل مصنع كيما ومصنع الالومنيوم.

وأكد على أن الحكومة المصرية جادة في تجديد اللبشات المائية على نهر النيل وتوفير المياه التي تصرف للحفاظ على فروع التوالين في القنطرة الكبرى وخبر مثل ذلك ما كان متبعاً بالنسبة لقنطرة اسنا قبل انشاء مضخات التزويقة ومضخات البهاضة على ترعة الكلاية الجديدة والمضخات المؤقتة بالبنغازي وهذا يوفر ١.٦٥ مليون متر مكعب من المياه سنوياً وبالاتجاه من الهويس الجديد لقنطرة نجع حمادي يوفر أيضاً ١.٨ مليون متر مكعب من المياه سنوياً. ويطلب وليم نجيب سبيخ باستخدام الوسائل الأتمتية لتشغيل أعمال الري والسيطرة في تطوير الأساليب المستخدمة في موازنات الري مثل استخدام البوابات الحديدية بدلاً من استخدام الخشب لأنها توفر المياه وتكثف بوابات حديدية لاتمام المساقى ذات الهدف والاسراع في تغطية مصنع كيما والغزل الطبيعي بدلاً من الكهرباء.





المصدر: الأخبـار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ - أبريل ١٩٩٢

# تجديد العمود الذاتي لبناء المدارس حصة مصر من مياه نهر النيل مجلس الشورى يطلب:

كتب زائد علي بسعد :  
طالب مجلس الشورى السكوني  
بضرورة العمل لضمان عدم ضياع  
مشايخ على النيل تعد من ضياع  
مصر في مياه النيل وإشعار شعبه  
أبناءه قضية ابن نومي والسعي لإنشاء  
ساق العريفة عربيا مشيخا على  
وطلب المجلس الشورى والسكان على  
حل قضية العريفة الدول العربية  
والدول العربية واستخدم الدول في  
النشأة تؤدي إلى زيادة الناتج القومي  
هذه هذا من خلال البحث في  
عقدما مجلس الشورى برئاسة  
مستقل كمال حليمي . ولد ناصر

المجلس ٣ طلب زيادة الجان الشئون  
التي اقرت في الخدمات ووافق على  
٣ قرارا في زيادة في التكاليف للخدمات  
الشؤون العربية حول التعاون العربي  
الاقليمي وتقرير لجنة الخدمات المالية  
الامن والاقتصاد في إطار البرنامج  
بالرسائل الديموقراطية في إطار البرنامج  
الاخير بين الشعوب الافريقية  
والعربية ، وإشعار التقرير إلى ضرورة  
وضع العلاقات المصرية السودانية  
أكبر تقرير لجنة التعاون العربي  
الافريقي وحصل دعوة وجوب  
استراتيجية واحدة للدول الافريقية  
التفريق المصالح المتفرقة العربية  
الافريقية وتعزيز التعاون والتنمية  
بين جامعة افريقية ومنطقة  
الوحدة الافريقية كما تضمن التقرير

تعزيز العمل من خلال منطقة  
الامم المتحدة .  
مشاريع ضد تصيب مصر في مياه  
النيل واعتبار قضية المياه من قضايا  
الامن والاقتصاد ينبغي معالجتها  
بالرسائل الديموقراطية في إطار البرنامج  
الاخير بين الشعوب الافريقية  
والعربية ، وإشعار التقرير إلى ضرورة  
وضع العلاقات المصرية السودانية  
أكبر تقرير لجنة التعاون العربي  
الافريقي وحصل دعوة وجوب  
استراتيجية واحدة للدول الافريقية  
التفريق المصالح المتفرقة العربية  
الافريقية وتعزيز التعاون والتنمية  
بين جامعة افريقية ومنطقة  
الوحدة الافريقية كما تضمن التقرير

الاستشارة  
وأشار تقرير لجنة الخدمات حول  
مستقبل السياسة التعليمية إلى ضرورة  
أن شجيرة تشجيع الجهود الذاتية في  
بناء المدارس وتضمين مشروع تنفيذي  
اللائمة ودراساتهم صعبا وأطلق مدة  
العام الدراسي وتضمن في أوضاع  
التعليم والتوسع في اللغة مراكز  
لتم نقل المجلس إلى منطقة تقرير  
هيئة الاستهلاك حيث أكد على الحاجة  
إلى أعضاء هيئة التدريس لتجديد  
الاعضاء في الهيئة الوطنية  
التي أوصت بضرورة تحديث  
الهيئات الوطنية .





المصدر : الدماغ الحادى

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



يكتبها اليوم :

سامى فريد

## الحلم القديم .. والمؤامرة أيضا قديمة

ومع مرور الزمن وزيادة عدد السكان في مصر ( مليون ومئتي ألف نسمة سنويا ) ومع تزايد استهلاك دول امال النيل من المياه ، يتبين المخصصون بأن مصر والسودان سيحتاجان من عجز هائل في موارد المياه . إذ أننا سوف نحتاج الى ما بين ٩,٥ مليار متر مكعب من المياه و ٢٤ مليار متر مكعب كل عام في الوقت الذي تعتمد فيه السودان على رى ٥٠ ٪ من زراعتها بالأمطار ..

وإذا كنا سنبدأ في الحال إقامة مشروعات مشتركة مثل بناء السدود أو شق القنوات فإن المشكلة سوف تكفل في تصاعد .. لماذا ؟ لأن الحصول على الأموال اللازمة للبناء من الدول المانحة أو المنظمات أو البنك الدولي سوف يستغرق من عشرين الى ثلاثة أعوام ، ثم يستغرق بناء السد أو شق القناة خمس سنوات أخرى . وهكذا إذا افترضنا أننا سوف نبدأ من هذه اللحظة فإن هذه العمليات سوف تستغرق ما حوالى ثمانى سنوات ..

هذا على الجانب الذى يخصنا . أما على الجانب الآخر .. الأسوأ من هذا المؤامرة تجرى منذ سنوات بعيدة للحصول على المياه من الاتهام الخبيثة وبخاصة مياه دجلة والفرات والنيل .

.. ونواصل القراءة في كتاب ، حرب العطش ، لشعيمان عبد الرحمن ( تقرير مختلف التقييمات والأرقام الصادرة عن وزارة الرى المصرية الى أن متوسط الإيراد السنوى لنهر النيل خلال القرن الحالى وصل الى حوالى ٨٤ مليار متر مكعب سنويا . يبلغ نصيب مصر فيه حوالى ٥٥ مليار متر مكعب طبقا للاتفاق الموقع مع الحكومة السودانية عام ١٩٥٩

وبالنسبة لاحتياجات مصر من مياه النيل في المستقبل فإن عددا من الدراسات يؤكد أننا ستكون في حاجة الى ٦٤,٥ مليار متر مكعب على القراض فيات المساحة المزروعة حاليا من ارض مصر ( ٣ ٪ من المساحة الكلية ) وإذا وضعنا في الاعتبار خطط التنمية الزراعية التى تقوم بها مصر حاليا فإننا ستكون في حاجة الى ٧٩ مليار متر مكعب سنويا وبمعنى هذا أننا في عام ٢٠٠٠ لن نكون في حاجة لقط الى ٩,٥ مليار متر مكعب زيادة . ولكن سنحتاج الى ٢٤ مليار متر مكعب سنويا

وسوف تكون إحدى أهم مشكلات مصر ذات السبعة وخمسين مليوناً من السكان الذين يزيدون بمعدلات كبيرة هي كيفية استصلاح المزيد من الأراضي ، ولا يمكن أن يحقق ذلك دون جلب المزيد من مياه النيل

وإذا علمنا أن ٩٩ ٪ من الرقعة الزراعية في مصر تعتمد على الرى من مياه النيل إذ لا توجد مصادر أساسية أخرى للمياه ، وأن ثمانى دول اريفية تتنافس مياه النيل فيما بينها بالإضافة الى مصر وهي : ليبيا وكينيا وأوغندا وتنزانيا ورواندا وزائير والسودان وبوروندى ، لاكتنا على الفور أن الأمن القومى المصرى الذى يرتكز على مياه النهر هو الى حد كبير في أيدي هذه الدول الثمانى !





## المصدر : الزمان المالح

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢١ يونيو ١٩٩١

### الحركة الصهيونية في فيينا وجنوب افريقيا ولندن والبرجنتين

وقد لقي هذا المشروع موافقة مبدئية ولكنه فشل بسبب التطويل المولية التي فرضت على إنجلترا سياسة اللؤلاف الودي مع فرنسا عام ١٩٠٤ تأهبا لمواجهة ألمانيا . واستعداها للصدام مع تركيا

وفي منتصف المبعينات ظهرت عدة مقالات في الصحف الإسرائيلية تدعو الى مشروع شراء مياه النيل وتحويلها الى القاب . مثلا كتبت صحيفة « معارف » كبرى الصحف الصهيونية مقالا في عدد ١٩٧٧/٩/٢٧ قالت فيه ما نصه : « كتبت الصحف الامريكية منذ بضعة شهور بان هذه القراعا اسرائيليا بان تقوم مصر ببيع المياه من نهر النيل الى اسرائيل .. وكنت الصحيفة للكله » وبالفعل فإن الفكرة كلها فكرة اسرائيلية وهي فكرة المهندس « البشع كل » الذي كان في شركة لتحال ، والذي يرى ان حل لمشكلة يمكن ان جلب مياه النيل الى اسرائيل وقد اصغت صحيفة معارف تفاصيل اكثر عن مشروع .. كل ، هذا فقلت : ان الهدف هو نقل الماء بواسطة النابيب تحت قناة السويس بجانب الاسماعيلية ، وفي الجانب الاخر تصب المياه في قناة مبطنة بالخرسنة تقع في الشمال الغربي بالقرب من طريق العريش - القدس . ومن هناك تسير بمحاذاة طريق غزة - العريش حتى خان يونس وفي خان يونس يتشعب مجرى المياه الى جزعين : واحد للشراع غزة ، واخر يتجه الى لوفميك وبدرسبع ، وبهذا تكون القناة من الاسماعيلية الى خان يونس بكل تقاطعاتها حول ٢٥٠ كيلو مترا ..

كما عادت فكرة هذا المشروع للظهور مرة اخرى في الصحف الإسرائيلية عام ١٩٨٦ بمناسبة مؤتمر « اوفاند هاسر » للتحالف الاقتصادي في الشرق الاوسط والذي افتتح في جامعة تل ابيب حيث قدمت ورقة جديدة في المؤتمر تقوم على مشروع نقل مياه النيل من مصر عبر صحراء سيناء الى قطاع غزة والتلبي ١١

الصراع القديم .. والمحاولات مستمرة .. ومستتمة تتبناها الحكومة المصرية بعيون مفتوحة وعلى اكثر من مستوى : فقد قامت مصر بتشكيل لجنة على مستوى علي تتبع لرئيس الوزراء بمبادرة . ولجنة اخرى دائمة في وزارة الخارجية المصرية المتابعة للاتصالات مع دول حوض النيل للتحقق على مشكلات المياه والامن القومي . ورغم ان مساهمة الدبلوماسية المصرية الهادفة الى تشجيع التعاون الاقليمي وقبحة الاقليمي بين دول حوض النيل قد اسفرت عن قيام اتحاد لدول حوض النيل اطلق عليه اسم « التانوج » وهي كلمة تعني الاخوة في اللغة السواحلية . ولكن اليبويا وكينيا مازالتا في وضع التراقبين

وقد استغل الصهيونية في سبيل ذلك كل الحيل السياسية ، من توليق لمخالفاتهم بكل من تركيا حيث منافع نهر الفرات ، وباليوبيا وكينيا حيث منافع نهر النيل ، واستغلوا حركات هذه الدول الى التكنولوجيا والمال لقموا لها كل ما تحتاجه لاقامة مشاريع المياه اللازمة . وقد تمكن الصهيونية بالفعل من نقل مياه الفرات اليهم ( كما جاء في تقرير المسافر المصرية بكل لبيب ) وهو التقرير نفسه الذي اكد ان هناك اتفاقية بين تركيا واسرائيل باعت تركيا بمقتضاها ٤٠٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا لاسرائيل مقابل ٥٠٠ مليون دولار . وهي الاتفاقية التي تمت بعد انشاء سد التكره على نهر الفرات ضمن مشروع شرق التكره .

اما النيل فعلى فروع المتعددة في الأراضي الايبوية تدور يحي معركة اخرى يخطط لها . ويقودها الكيان الصهيوني . وكانوا قد جنوا معهم النظام الايبوي السابق وكينيا ومغربي وجنوب السودان بقيادة جون جارانج الحاصل على التكره في دراسات مياه النيل ا ويلبنا كل هذا الى حقائق تاريخية هامة يجب ان نعلمها ، وهي ان فكرة الماء تقع في يدرة العلم الصهيوني بإنشاء اسرائيل في قلب الصحراء ، فالايديولوجية الصهيونية ومنذ بداية التفكير في انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين طرحت فكرة البحث عن موارد المياه اللازمة لتحويل الحلم الى حقيقة ، وقد تلمس العلم الصهيوني مع الواقع الاسرائيلي ، ومنذ انشاء الكيان الصهيوني جنبا الى جنب في السعي لتوفير المياه اللازمة لبيته واحة السرافية والديمقراطية للزعومة وسط الصحراء . ولما كانت موارد المياه محدودة ، والهجرة الى اسرائيل مفتوحة فقد نشأت فكرة سرقة المياه العربية من الفرات والنيلطلي والصحياني والاردن والنيل ..

الحلم القديم .. والمؤامرة لتجبة يداهما هرتزل ودايزمان وبين جوريون حتى قيل انشاء دولة اسرائيل ، ففي عام ١٩٠٣ تقدم جويون هرتزل الى الحكومة البريطانية في عهد الملكة فكتوريا والورد سافريوري وجوزيف تشميرين وبارن بلو ، والى الحكومة المصرية في عهد الخديوي عباس حلمي ومصطفى باشا فهمي ويونس باشا غالي والمعلم البريطاني اللورد كرومر بطبائ يهدف الى تحويل مياه النيل الى سيناء ، وقد بذل هرتزل تشكلا كبيرا لتحقيق مشروع تولى من اليهود في شبه جزيرة سيناء بالصد الولوب على فلسطين . وقد احبط المشروع يوما بسيرة تامة من المنظمة الصهيونية والحكومة البريطانية والمعلم البريطاني في مصر . وقد شكل هرتزل بعثة غنية أرسلتها الحكومة البريطانية خلال شهري فبراير ومارس من عام ١٩٠٣ . وزارت بغلف سيناء ، وشارك في هذه البعثة التي اجرت ابحاثها في سيناء بموافقة الحكومتين المصرية والبريطانية . زعماء





## □ أين تذهب هذا الصباح

حديقة تفرش نفسها عليك إن كنت من محدودي الدخل أو من «الابريج» ، بلغة المظللين ، يعني من متوسطي الناس ، هذه الحديقة تقول إنه لا مكان للسمكة لك أو لاسرته في القاهرة ، ولا في مصر كلها .. كيف هذا هو الدرس الذي تعلمته من حفيدى مروان

ستفترض أنه في يوم راحتك أردت كأي رب أسرة كريم وشهم أن تخرج بأسرته للسمكة فكيف ستفكر ؟ ستفكر أولاً في المكان الخلو الذى يغيب قليلاً من واقع حيلته وحياته اليومى داخل أسوار البيوت أو حيطان العمل ..

مشاور إلى هضبة الاهرام بمواصلاته ولكنه وشريه إن يكلفك أقل من ٣٠ جنيهًا في السمكة الواحدة ، وهو مبلغ قد يساوى ١ إلى ٥ من مرتبك .. بالقرى ، تفكر في غيرها .. زيارة

للحديقة الدولية .. أنتم خمسة وذكركم الحديقة الواحدة تكلف نصف جنيه ويكوب الكربة أو القطار وغداً ، أو لفكرة .. يعني ثلاثين جنيهًا أخرى !

بلاش أيضاً .. سمكة في النيل ؟ .. أيجاز المركب الشراعى لا يقل عن ثلاثين جنيهًا أيضاً بالمسومة قد تصل إلى عشرين مع مخاطرة وكوب

النهر وخوف الأولاد .. بلاش أيضاً .. هل تكثر في الخروج قليلاً إلى سمكة مثل الكريزى ووتر أو حدائق الآسم أو الغردلة ؟ بلاش أحسن لك .. ونصيحة من موجب أرجو أن تقبلها اعزمهم على قضاء أسرى في البيوتونة إلى جوار القنصلية في الهواء البتلى المغلوح .. ولا أراك الله مكروها في نفوس لديه !

وأبعدك الشويبا عن المشاركة في مجموعة الإنوجو يستند على موقف قوى : فالحال يسمى إلى لقطة علاقات أوفى معها بسبب علاقتها الطبيعية بومدى النيل من خلال النيل الأزرق . وإذا كنت العلاقة بين دول المجموعة والشويبا

هامة فإنها تكون بين مصر والشويبا أهم .. والسبب : هو أن ٨٥ ٪ من المياه المستخدمة في مصر من الشويبا ، و ١٥ ٪ فقط تأتي من دول النيل الأبيض في كينيا وأوغندا وتنزانيا ورواندا وبوروندى وزائير !

والآن مصر والسودان في لشد الحاجة للمياه أكثر من الشويبا وأوغندا

لهذا حاولت مصر أن تقدم شيئاً مقابل المياه ، وهو الطاقة ، وقد حصلت مصر على مساعدة من بنك التنمية الإفريقى لعمل تراسة جدوى بشأن ربط مختلف مصانع الطاقة في دول حوض النيل مثل سد «انجا» في زائير .

ويحتاج المسلمون في مصر أنه خلال العشرى أو العشرين سنة القادمة سيحتاجون تحقيق تراكم كميات اضافية من المياه اللازمة لمصر والسودان وكميات اضافية من الكهرباء اللازمة للدول الافريقية الأخرى ، كما يمكن بناء مزيد من السدود في السودان وأوغندا ، وفي زائير على بحيرة موبوتو لتوليد مزيد من الكهرباء . ولكن جهود الحكومة المصرية في هذا المجال مازالت تحتاج إلى مزيد من الحسم والسرعة ..

انتهت القراءة .. لكن القضية لم تنته ..





المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١١ يونيو ١٩٩٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تشغيل المرحلة الأولى لمشروع التحكم في مياه النيل خلال نوفمبر مد المشروع حتى المنابع والبحيرات الأفريقية بأسهام بريطاني وأمريكي

كتب - أحمد نصر الدين :

انتهت المرحلة الأولى من مشروع ، إدارة نظم الاتصالات ، الحروف باسم مشروع ، التليمترى ، الذى يهدف إلى التحكم في مياه النيل ، ويبدأ تشغيلها خلال نوفمبر القادم .  
وكان المهندس عصام راضى وزير الأشغال العامة والموارد المائية أن الوزارة انتهت من إنشاء ٨٠ محطة رصد أوتوماتيكية على النقاط الرئيسية لنهر النيل ، والرياحات ، والقرع الرئيسية ، لرصد منسوب المياه وكمياتها ، وتوجيهها مرة كل ساعتين باستخدام أحدث وسائل الاتصالات المعروفة باسم نظام اتصالات الشبب الحترقة .

وقال : إن هذه البيانات ترسل إلى ٢٥ محطة إقليمية وإدارات الري بالمحافظات ومحطتين رئيسيتين في كل من القناطر الخيرية على دلتا النيل ومحطة أسوان .  
والشباب أن استحداث المرحلة الأولى من المشروع ستنتهى في الأشهر الأولى لعام ١٩٩٢ ، حيث يتم زيادة عدد المحطات إلى ٢٠٠ محطة .  
وأوضح الوزير أن المشروع في مرحلته المستقبلية سيضم ليطي كل أجزاء نهر النيل حتى منابعه في أفريقيا بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية ، وبريطانيا وحده من البنوك والمؤسسات الدولية المهيئة بالموارد المالية ، ومعالجة البيئة ، ليكون واحدا من الأشهر للمشروعات في العالم ، حيث لم ينفذ من قبل سوى في أمريكا وبريطانيا .  
وكان الوزير أن المشروع في مرحلته الحالية دلتا مصر - من أسوان حتى



عصام راضى

الإسكندرية - سيهزم في القضاء التام على شكاوى المزارعين من قلة المياه ، وعدم وصولها لنهيات القرع والسفلى ، كما سيتم ضبط وحكام توزيع المياه بين إدارات الري

وهو هذا المشروع في إطار عدد من المشروعات التى تكلل نتائج سياسة الوزارة وتنظيم وترشيد استثمارات الموارد المائية لنهر النيل ، واستخدامها الاستخدام الأمثل للوسائل العلمية للوصول لأقصى استفادة ممكنة من مياه النيل ..





المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٢ للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

### أخبار

كثف نائب وزير المياه والمطالة في  
لبنانيا ، في جامعة عقدها البرامان  
مؤخرا ، عن وجود مشروعات لحفر  
قنوات لتدفع من بحيرة فيسكلوريا  
وتجانبها بما قد يؤثر على حصص مصر  
والسودان من مياه النيل .  
جاء ذلك ردا من نائب الوزير على  
استجواب برلماني عن مخلفات  
الحكومة اذينة مصادر الري السدائم  
بهدف زيادة إنتاجها الزراعي .  
وأكد  
أوضح لرد أن الحكومة تسعى حاليا  
لتحويل دراسة مشروع قناة قصيرة  
في سوريا .





المصدر : الوقف

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### تعليقة خزان سوداني !

الخرطوم - وكالات الأنباء - أكد امس المهندس احمد ادم وكيل وزارة الري والموارد المائية السودانية ، انغذية تعليقة خزان الروصيرص على النيل الأزرق ، للاستفادة من الطاقم المسوي في حصنة السودان من مياه النيل . كما أكد ارتفاع الطاقم المسوي من حصنة السودان إلى حوالي ٦ مليارات متر مكعب . تذهب إلى خلف السد العالي في مصر . اشر . ادم إلى ان السودان لم يستغل حتى الآن سوى ١٢.٥ مليار متر مكعب من حصنة العالقة ١٨.٥ مليار متر مكعب من القدر بدء العمل في مشروع تعليقة خزان الروصيرص في ديسمبر القادم



## إنشاء ٨٠٠ محطة ٢٥٥ غرفة التحكم أليا في مياه النيل المشروع ينفذ على ٣ مراحل ويستهدف تقليل الفاقد المائي

الماضي، ويتم إنشاء ٥٠ محطة أخرى في المرحلة الثانية، وسوف تصل إلى ٢٠٠ محطة في نهاية ديسمبر القادم، مع إضافة ٩٠ محطة جديدة يتم تشغيلها في يونيو القادم حيث يتم تشغيل غرفة التحكم الخاصة بالقناطر للوجودة على أربعة سرى في النيا ليهتم التحكم الكامل في فتح وإغلاق جميع بوابات هذه القناطر، مع التحكم التام في توزيع وإدارة المياه في منطقة شمال الصعيد، وسيتم إنشاء غرفتين مركزيتين في القناطر الشيرة وأسوان إلى جانب غرف التحكم الفرعية في جميع المحافظات التي يمر بها النيل وفروعه .



وكيل الوزارة ورئيس المشروع بأنه تم إنشاء ٨٠ محطة في المرحلة الأولى وتعمل بالفعل منذ يونيو من العام

كتب - أحمد نصر الدين:  
تقرر إنشاء ٨٠٠ محطة ٢٥٥ غرفة التحكم في مياه النيل على ٣ مراحل بهدف التحكم أليا في مناسيب وتصرفات المياه في الرياحات والفرع الكبرى. أكد ذلك المهندس عصام راضي وزير الأشغال العامة والموارد المائية، وأضاف أن للمشروع يستهدف أيضا تقليل الفاقد المائي، وتحقيق الاستخدام الأمثل لمياه النيل في جميع شرايينه من الاسكندرية حتى أسوان، ويستغرق التنفيذ مدة تتشبه في سبتمبر ١٩٩٥ .  
وصرح المهندس سليمان أبو زيد





## الجنوب السوداني وإثارة نجله أمام التحكم

دكتور / محيي الدين علم الدين

كان المتمردون يغتصبون بعض المال والخبراء من حين لآخر . لم تنور المفوضات لأداء لجنة مقابل إطلاق سراحهم .

جوانح السرقة مستمرة : فلما خرج العمال والخبراء من مسكنهم إلى مناطق العمل نزل المتمردون إلى مسكنهم وسرقوا أمتعتهم . وإذا عاد العمال والخبراء إلى مسكنهم نزل المتمردون إلى مواقع العمل وسرقوا المحلات التي يشتغل بها العمال . فلذا وجدوا أن هذه المحلات ثقيلة أو فنية ولا يفرقون كيفية تشغيلها للهروب بها قاموا بملأها ونظموها ، وتركها في مواقعها بلا حراك .



نذكر جميعاً في مصر نقص مياه النيل ، وقصورها عن الوفاء باحتياجاتنا ، أهم مشكلة من أهم المشاكل التي نعيشها الآن ، ونبحث لها عن حلول هندسية واقتصادية ودولية حتى لا يأتي يوم تصبح قطرة الماء أغلى ثمناً من قطرة البترول كما يقال .

ومن الحلول التي تعالج مشكلة النفاذ من مياه النيل عند منابعه مشروع إنشاء قناة صناعية تشق الطريق من منابع النيل عبر المستنقعات والأحراش في جنوب السودان حيث تبين أن تنمية كبيرة من مياه النيل تقف نتيجة التخزين في معظم مداخلات النهر في تلك المناطق التي تتكون من مستنقعات شاسعة لا يمكن السيطرة على المياه التي تتسرب إليها .

وقد كان المشروع في البداية يسير بخطى بطيئة وكان يرجى منه الخير الكثير لنا ولأخواننا السودانيين . وكانت تقوم بتنفيذه لثلاثين من الشركات الفرنسية تماثلنا مع وزارة الري السودانية على استكمال إنشاء القناة المطلوبة والتي عرفت باسم قناة جونجلي .

ومالئت الظروف أن تغيرت ، وظهر تمرد في جنوب السودان تطور إلى ما يشبه الحرب الأهلية . ولم تعد مطالب المتمردين تقتصر على المظاهرات والمطالبات بالرسائل السلمية ، بل أصبحت لحركة التمرد مصادر تمويل دولية تزودها بالسلاح والعتاد وحتى الطائرات . وخلق هذا التطور موقفاً لم تستطع الحكومات السودانية المتعاقبة السيطرة عليه . ولم تكن حركة التمرد تقتصر على مقاومة الجيش السوداني بل كانت تصادى كل غريب عن المنطقة وتقاومه .

وبذلك أصبحت ناز الحرب الأهلية للسلمى بنازها الفرنسيون الذين يقرمون بتنفيذ مشروع قناة جونجلي . ولم يتمكنوا من بناء أي جسر للتغلب مع المتمردين ، وربما كان هذا سبباً لهم حركة المشروع .

فكانت هناك أحداث يومية قريباً تقع ضد مصالح وخبراء الشركتين الفرنسيين ، ومن أمثلتها : قتل بعض الجبال والخبراء دون موجب ظاهر ودون إمكان التفتيش على الجناة أو التعرف عليهم أو حتى خدائهم حماية كافية .





لزاء ذلك وجدت للشركتان الفرنسيان أن حجم  
الخصائر قد بلغ حدا لا يمكن لحصانه ، واعتبرنا أن  
الظروف المستجدة تغير قوة القاهرة تعفيهما من تنفيذ  
التزاماتهما ، وذلك لوقف العمل في المشروع لعدم  
استكمالهما . وطالبنا الحكومة السودانية ممثلة في وزارة  
الرى بدفع تعويضات مناسبة . ولكن لم يتوصل الجانبان  
الى حل لهذا الموضوع لذلك تقدمت الشركتان  
الفرنسيان بطلب تحكيم الى غرفة التجارة الدولية طبقا  
للشرط الموجود بالسند .

ودخلت الحكومة السودانية بأن لقوة القاهرة تعفيها  
مى أيضا من تنفيذ التزاماتها ، والاحداث التى وقعت  
للشركتين الفرنسيين مى نتيجة لعدم انتظامهما  
الاحتياطات الكافية التى تحملها ظروف البيئة وطبيعة  
العمل واتساع المناطق التى يردى فيها .

ولم تكن وجهة نظر الحكومة السودانية مقبلة  
للمحكمن فقررنا التزامها بالتعويض عن الاضرار  
التالية التى لحقت بالجانب الفرنسى :

- اذنية المخطوفين الذين لم يلق الاضرار لاسرهم
- الا بمقابل باهظ .
- مصاريف جنازات المقترين وتعويضاتهم لأقاربهم
- الى لاسرهم .
- قطع التيار المحطمة والمعدلت التى انقلها أو
- استولى عليها الثوار .
- ائمة الموظفين المفردة واللى كانت موضع نهب
- مكرور كما رأينا .

- مكافآت انتهاء خدمة للمعمال السودانيين والاوربيين  
والإكستانيين الذين كانوا يعملون فى موقع المشروع .  
وحكم بتقدير هذه التعويضات بمئات متحدة حسب  
طبيعة كل بند من بنود التعويض وذلك كالآتى :

- ٤٩٢ ألف جنيه سودانى .
- ٣٥ مليون فرنك فرنسى .
- ٧٤ مليون دولار أمريكى .
- ١٤ مليون مارك ألمانى .

وغنى عن البيان أن هذه التعويضات لاسمى الى  
الرجوع على مقردى الجنوب بها بل حصلتها الحكومة  
السودانية .





## قضية المياه.. ومصر العتقبل

يبدو أن كل قرن من الزمان يتميز بالصراع على نوع معين من الموارد الطبيعية ، فقد كان الصراع في القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر منصبا على الفحم باعتباره المصدر الطبيعي للطاقة في ذلك الوقت وفي بداية القرن التاسع عشر اشتد التنافس بين الدول الكبرى ليهبط نفوذها على المستعمرات للحصول على الخامات والمواد الأولية اللازمة للصناعة في عصر الثورة الصناعية .

ثم تميز القرن العشرين بالصراع على البترول ومناطق إنتاجه ، وبعثت ثورة النفط في العالم ، وشتد النزاع حوله وأصبح هذا المورد هو الحركة الأساسية للتنافس بين الدول الكبرى باعتباره محور الحياة في المجتمعات الصناعية في الحاضر والمستقبل .

أما القرن القادم - ونحن على مشارفه - فأتى اعتقاد أنه سوف يسم بالتنازع على الموارد المائية ، وسوف يشغل العالم بقضية المياه في مناطق مختلفة ، لزيادة الطلب على الاحتياجات المائية .

وهو يشغل البعض من الأسباب التي ستؤدي إلى دخول أزمة المياه في دائرة الاهتمام والصراعات الدولية القادمة على الرغم من عدم ظاهرها في الوقت الحاضر ، وقد يرجع ذلك إلى كثرة وتنوع المشكلات العملية الحالية والتي تعكس أنها سوف تغطي باقي العقد الأخير من القرن العشرين ، مع العلم أن بعض الدراسات قد بدت تدل على تفاقم الخطر حول هذه القضية ، وسوف تجره من صراعات عالمية .

والتوزيع ليدان هذه المشكلة ، فإن العلم يؤكد أن المساحة المائية تمثل حوالي 271 من مساحة الكرة الأرضية ، ولكن كميات المياه العذبة الصالحة للاستخدام الإنساني والتي يتشغل بعضها في مياه الأنهار الجليدية من 27 تقريبا من المساحة المائية ، وهذا الوضع هو مايشكل فكر المهتمين بهذه القضية ويوضح مدى خطورتها وماسوف تطوره في المستقبل القريب أو البعيد .

ولذلك فإن مشكلة المياه سوف تضغط بصورة أكبر على زمام المنطقة العربية



### بشم ث. يتيحي جبر المرواوي

مدير عام محافظة القاهرة .

تشترك في حوضه سبع دول الرئيسية وعربية وتقع منابعه في سبع دول إقليمية هي إثيوبيا وكينيا وتنزانيا وأوغندا ورواندا وبورندي وزاير ، بالإضافة إلى دولتي المصب ( مصر والسودان ) .

وفي الحقيقة فإن أمن مصر القومي يرتبط بآثار النيل باعتباره المصدر الرئيسي الذي يمد مصر بحوالي 98 ٪ من المياه الشرب وعلى الرغم من وجود اتفاقيات تحدد تقسيم واستغلال المياه بين دول حوض النيل منذ عام 1٩٢٩ و ١٩٥٩ ، إلا أن هذه الاتفاقيات لم تكن المنعازات التي قد تؤثر بسبب المشاريع السياسية والاقتصادية للنوع المشتركة ، ولاشك أن أية محاولة لتقسيم مصادر المياه أو التأثير عليها تعبر كمودا لأن الأمن القومي للنوع المستقلة ، كما أن أية محاولة لسيطرة أي طرف على حصصه في الأنهار أو التمسك من اتفاقيات استغلال المياه سوف تدفع إلى حروب طاحنة لا يعلم مداها إلا الله .

وإذا كانت احتمالات الصراع والتنافس على المياه قد أصبحت كواحد وثيرة في ظل زيادة الطلب مع محدودية كميات المياه الشرب ، فإن قضية المياه سوف تصبح لخطر من أن تدمر فيها وعد أو تهديدات أو لصيحات أو اتفاقيات .

ويتوقع الخبراء أن مصر سوف تواجه حرجا في الدورة المائية لخصصة مصر في مياه النيل طبقا للاتفاقيات كبلغ حوالي ٥٥

والمنطقة الإفريقية ، فالملاحظ أن معظم الأراضي العربية تقع في مناطق صحراوية ومحتاج الحياة فيها هو الماء ، وبعض هذه الدول تعيش على ضفاف أنهار تقع منبهمها خارج المنطقة العربية ، مما يسبب كثيرا من المشكلات المائية ، أسوريا والعراق ومراياها نهر دجلة والفرات وينبعان من تركيا ، كما يمر نهر النيل بأرض مصر والسودان وتكسب منابعه في عدة دول أفريقية ، ويمر لنهر شربلس وجوبا والصومال وتقع منبهمها في إثيوبيا ، والواقع أن احتمالات الخلاف واردة في هذه المناطق بين دول المربع ودول المصب .

وربما لاشك قضية المياه وضعا حرجا بالقضية لبعض الدول العربية التطبيقية حيث أدى توافر الطاقة ورخصتها إلى التوسع في تجلية مياه البحر ومياه الأنهار عالية الملوحة ، كما هي الحال في السعودية وبعض الدول الخليجية ، كما كانت ليبيا نجحوا بتنفيذ مشروع النيل العظيم .

وما يهتما هنا هو التركيز على وضع نهر النيل بالقضية لمصر والدول الأفريقية المشتركة في حوض النهر ، فظهر النيل





المصدر : المجلة الشهرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ - ١١ - ١٩٩٢

مايو متر مكعباً ، وأحد تسيل في بعض  
الاحتياض إلى ٦٠ مايو متر مكعب ، ولكن  
مصر في حاجة ماسة إلى زيادة هذه الكمية  
لزيادة الاحتياجات وزيادة الرقعة  
الزراعية ، مما يستلزم التحرك الإيجابي  
لمواجهة هذا الموقف ووضع البديل التبر  
تحقيق التوازن بين الموارد والاحتياجات .  
والحقيقة الآن مواجهة تلك المشكلة  
يتطلب بعض الإجراءات بالنسبة لدول  
المنبع كما يستلزم بعض الضوابط  
بالنسبة لدول المصب ، فالنسبة لدول  
الحوض صوماً فإن مشكلة المياه لا تلتج  
وبشكل منفصل في حد ذاتها ، بل يجب  
علاجها في ضوء القصة ومشروعات  
مشتركة في ظل نوع من التماسك  
الاقتصادي الإقليمي وعدم لدول الحوض  
ويربطها اقتصادياً ، ويصبح هذا الاتجاه  
لربط الدول بوحدة الفكر ، وعلاقات حسن  
الدجار ، ويعد هذا الاجراء من آثاره لتقن  
الخارجية ، ويعد فكرة المصدر المائي .  
لما بالنسبة لمصر - خمس دولة  
المصب - يجب مراعاة تلبية استخدام  
المياه في الرى عن طريق استحداث اساليب  
جديدة لتقليل الفاقد ، واتجاه نحو معالجة  
مياه المجارى تكنولوجياً لتمكن لاصدة  
استخدامها في الصناعة والزراعة كما  
يحدث في الدول المتقدمة كالولايات





المصدر : الأهرام - ١٩٩٢

النشر والندوات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ أبريل ١٩٩٢

□ دول حوض النيل تناقش في اوغندا الاثنتين :

## دفع العمل في مشروع البحيرات الاستوائية

كتب - أحمد نصر الدين :

يناقش ممثلو دول حوض النيل التسع في اجتماعاتهم التي تبدأ يوم الاثنين القادم بأوغندا ، الدراسات والبحوث التي تكلل دفع العمل بمشروع البحيرات الاستوائية ، بما يؤدي إلى حماية البيئة ، والحد من الفاقد المائي بحيث يتكفى تنفيذ المشروع في آخر العام الحال .

وصرح المهندس محمد تلمس عزت رئيس وفد مصر في الاجتماعات والرئيس الحالي لجمعية مياه النيل الدائمة السودانية المصرية بأن المشروعات المشتركة للتنمية المتكاملة لنهر النيل تتم لصالح شعوب الوديان ، وأن هناك اتفاقاً بين الدول على ضرورة عدم التضامن بين الدول النيلية باعتبار أن اللجنة الفنية للمشروع هي نقطة الارتكاز التي يمكن من خلالها السير في المشروعات التي تساهم في تنفيذها المنظمات الدولية ولقد قدمتها برنامج الأمم المتحدة للبيئة على كافة المشروعات المحلية والإقليمية والعالمية









المصدر : الأمانة العامة

للنشر والأحداث الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ - ١٢ - ١٩٩٢

□ مؤتمر حوض النيل في اوغندا يقرر :

## في مشروع تنمية وادي البحيرات السودانية ٢ سنوات

كتب - أحمد نصر الدين :

قررت دول حوض النيل التاسع ، مد فترة تنفيذ مشروع تنمية الوديان المائية للبحيرات الاستوائية ، لمدة ٢ سنوات أخرى ، والذي كان من المقرر الانتهاء آخر العام الحالي ١٩٩٢ ، وظلت بضرورة استمرار التعاون الفني وتنمية البيئة ، خلال وضع الدراسات والأبحاث الفنية ، في مختلف مجالات تنمية الوديان المائية لصالح شعوب دول حوض النيل .

البحيرات الاستوائية - قررت اعتبار السنوات الثلاث ، فترة انتقالية ، لتحقيق الأهداف بعيدة المدى للتنمية الشاملة لنهر النيل .

ويصرح للأنس محمد نصر عت رئيس واد مصر ورئيس هيئة مياه النيل في الدورة الحالية بأن تنمية مخططي السياسات المائية لدول حوض النيل - التي استمرت أسبوعاً ، بمدينة جندبا في اوغندا ، لتتجه مشروعات

وأضاف انه تقرر عقد اجتماع وزاري لهذه الدول ، قبل نهاية العام الحالي لاستعراض خطة العمل للمرحلة القادمة واتخاذ هذه الخطة وترسيمات الدورة والأطباء الفنية السياسية اللازمة لتأمين الملتحقين من الاستثمار في تنفيذها تحقيقاً للأهداف بعيدة المدى لهذا التعاون الفني الأثري ، التي جلبت اهتماماً وتحديث الخطة الفنية لاستخدامات المياه الخلف دول حوض النيل لوضعها ضمن الخطة الشاملة لتنمية نهر النيل ، وذلك في الاجتماعات التي حضرها ممثلو المنظمات التابعة للأمم المتحدة التي لها علاقة بالتنمية والموارد المائية والبيئة ، وممثلو المنظمة العالمية للأرصاد ومنظمة البيئة .





المصدر: مكتبة

النشر والخدمات الصحفية والعلوم والتاريخ: ١٠ مايو ١٩٩٢

# ماذا حدث للمثل المصري؟

## الدكتور فرج فودة

إلى درجة انخفاض بعض مناسيب الآبار، وإنها تتوسع في الأراضي الجديدة في استخدام أساليب الري الحديثة، التي يصعب أو يستحيل استخدامها في الأراضي القديمة ومع المحاصيل التقليدية لأسباب فنية، وإن في مصر أكبر وأعظم وأعلى شبكة ري سطحي في العالم، وليس في هذا القول أي مبالغة، وإنه لا أمل في متر مكعب واحد جديد من المياه، ولا إمكانية لتوسيع كبير في الاستصلاح إلا باستكمال قناة جونبيلي (٩ مليارات لكل من مصر والسودان). وإن حصة مصر الحالية من المياه مهددة بسلود جديدة تسمى بعض دول حوض النيل بإنشائها. في إثيوبيا وفي السودان، وفي غيرها، وإن غير المتفائلين

أشألى يتوقعون أن يصل النزاع حول مياه النيل إلى مستوى الصراع المسلح لأسباب يطول شرحها.. أى نهر جديد هذا الذى يتحدث عنه رئيس حزب مصر الفتاة؟ وكيف إن شاء الله سوف يتصلح أربعين مليون فدان جديدة؟ وكيف يصل التحدى للقضايا القومية إلى هذا المستوى هل يد رؤساء الأحزاب؟ وكيف أصبح المثل الشعبي المعروف هو الفلسفة العميقة لقيادات العمل السياسى في مصر؟

المثل الشعبي يقول ( زغردى يا اللى مش غرمانه ) ..

( ٢٠ )

في العالم كله تصدر القوانين للأحوال العادية، أما الحالات الشاذة فلا يوجد تشريع بشأنها، لسبب بسيط هو أنها ( شاذة ) ..

أقصى ما يفعله المشرع هو أن يضع حدا أدنى وحدا أقصى للعقوبة، ويترك الحرية للقاضى في الحكم على أساس الوقائع، وفي حدود العقوبة المقررة قانوناً ..

تزيد الأمر ترويضاً فنقول إن جريمة النشل مثلاً ينظر إليها المشرع على أنها جريمة سرقة، قد يكون المبلغ المسروق فيها صغيراً أو كبيراً، وقد تلتزم بالتحفظ، أو لا تلتزم به، إلى آخر هذه اللابنيات التي تدعى إلى تخفيف أو تشديد العقوبة في حدود معينة ومعروفة ..

لللباسات التي ذكرناها تدخل في إطار الأمور المتوقعة أو المعتادة وقد تحدثت حالات شاذة، لم يضعها المشرع في اعتباره، ولأنها ( شاذة ) فإن من المنطقي ألا يضعها المشرع في اعتباره أبداً، لأنه ليس معقولاً أن يفترض

حزب مصر الفتاة، وهو حزب ( سياسى ) شرعى، يقوم برنامجه على مشروع لشق نهر عظيم مواز لنهر النيل، يبدأ من بحيرة ناصر، وينتهى إلى ما شاء الله، ويكون وادياً جديداً لنيل جديد يستوعب الزيادة السكانية، ويلاً البطون، ويزرع ملايين الأفدنة ..

وكيل مؤسسى حزب الشعب، وهو الأستاذ أنور عفيفى، صرح لإحدى الصحف اليومية، بأن لديه ( لدى الأستاذ أنور عفيفى ) مشروعا لاستصلاح زوارة أربعين مليوناً من الأفدنة، أى أن سيادته شخصياً سيضيف إلى المساحة المزروعة أكثر من سبعة أمثالها ..

من يصقل أن مستوى الفكر السياسى وصل إلى هذا الحد ؟

لو كان فيها يقول هلازة ذرة من الحقيقة أو الإمكانية أو الواقعية لطالبت بإعدام وزراء الزراعة والرى في مصر على مدى نصف القرن الأخير رمياً بالرصاص، لأنهم لم يتفكروا هذه الأحلام الجميلة، الوردية، الرائعة ..

المشكلة أن مجال تخصصى الذئبق في رصفائق المايجستير والدكتوراه، كان في هذا الموضوع بالتحديد، وهو موضوع اقتصاديات الرى في مصر ..

الحقائق تقول إن مصر حصة من مياه النيل، وهى حصة محددة بتقدير ٤٨ مليار متر مكعب من المياه، يضاف إليها نصيب مصر من مياه السد العالى وهو سبعة مليارات، فيصبح المجموع ٥٥ مليارات، يذهب منها لاحتياجات الشرب والملاحة وتوليد الكهرباء، ثلاثة مليارات، ويتبقى حوالي ثمانية آلاف متر مكعب تقريباً للفدان الواحد، الذى يزرع مرتين أو ثلاثاً خلال العام. والحقائق تقول أيضاً إن مصر تتدلب على حيز المياه بإعادة استخدام مياه الصرف، وإنها أغلقت فرع ديمياط بحث لم يعد يصب في البحر المتوسط، وتحركت في مصب إدفينا بواسطة القنطرة، وسحبت من المياه الجوفية حتى لحد السموح به

التي









المصدر : كـ

١٠

## لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

أصبح الشفور وليس الملبوه ، هو جرة الجرائم .. ملايين النساء السافرات ، في الجامعة ، وفي أماكن العمل ، وفي المصانع ، وفي كل مكان أصبحن جرمات في عرف أهل التشريع ..

لم يعد الأمر يحتمل إلا تفسيرا من اثنين .. إما أننا في حاجة إلى علاج هرموني ، لأن شعر المرأة للشعر لا يتغير لواعنا ولا يتغير كرامتنا ، ولا يلهب دماننا ، وإما أن السادة المشرعين ، في حاجة لمهندات أو مسكنات ، والأحتمال الثاني هو الأقرب للواقع ، والمستور هنا هو السيد وزير الصحة ، الذي لابد أن يطرح هذه الهندات بأسعار مدعومة ، أو بأثمان رمزية ، ورحمة بنا ، وبساتنا ، وبأعضائنا أيضا ..

، وتبقى المطالبة بتجريم الشذو الجنسي ، وهي تستدعي تسائلات عن سبب هذه المطالبة ، لأنني لا أعتقد أن الشذو الجنسي قد أصبح ظاهرة في مصر ، تلزق المشرعين ، إلى الدرجة التي يطالبون فيها بالعلاج التشريعي ، وأعتقد أننا في هذه القضية لتحديد ، في حاجة لسماح رأي فضيلة الشيخ الثمراي ، لأنه أقدر الناس على الإفتاء في هذا الموضوع ..

( ٦ )

في مجلة حريق بتاريخ ١٩ أبريل ١٩٩٢ ، وعلى صحتين كاملتين ( ٧٤ و ٧٥ ) ، دار حوار ساخن ، بين الكاتب الإسلامي الكبير الأستاذ محمد جلال كشك ولجنة الفتوى بالأزهر الشريف ..

القضايا الساخنة التي تناولها الحوار ، والتي انشغل بها الفقهاء هي قضية الممارسات الجنسية في الجنة .. الأستاذ جلال كشك يؤكد أن المسلمين في الجنة سوف يكونون في حالة ( انتصاب ) دائم ، والفقهاء لا يؤكدون ولا ينكرون ، وإن كانوا يتشككون في ( النبوة ) ، والأستاذ كشك يؤكد أن غلمان الجنة سوف يكونون ( مقترنين مسورين ) ، أي أنهم سيهلسون الأساور والأقراط ، ومعنى هذا أنهم سيكونون من حظ وتصيب ذكر الجنة ، حيث يستمتعون بهم كما يشاؤون ، والعلماء يتشككون في ذلك .

هذه هي هوم المسلمين إذن في نهاية القرن العشرين .. الانتصاب الدائم ، والوراثة بالعلماء ، في الجنة إن شاء الله ..

أكتب هذا وأنا أشعر بالخوف والأسى ، وأسأل عن رأي غير المسلمين في قوم هذه مشكلاتهم ، وتلك فضائلهم ..

كانوا يكتبون وكنت أسأل نفسي .. هل يعرفون الحقائق ويصدقون الناس ، أو أنهم صادقون وهذا هو فهمهم للأمور ؟

الأول مصيبة ، والثانية كارثة .. الطريف هنا أنني كنت حسن الظن هؤلاء الكتاب ، حين تصورت أنهم يعرفون الحقائق ، ويصدقون على الناس .. انضمت الحقيقة المحزنة والمخجلة أمامي وأنا أتابع التعديلات الساخنة التي تتولدت تصريحات بطرس غالي الأخيرة ..

قال بطرس غالي ، إن القرارات المطبقة على العراق وعلى ليبيا تخضع لتصوص الفصل السابع من ميثاق حقوق الإنسان ، ومعنى هذا أنها قرارات ذات قوة تنفيذية .. في المقابل فإن قرارات مجلس الأمن الخاصة بالتراجع العربي الإسرائيلي لا تخضع لتصوص هذا الفصل ، ومعنى هذا أنها غير ملزمة بالتفصيل ، وأن السبيل الوحيد لتنفيذها هو التفاوض بين الأطراف المتنازعة ..

ما قاله الرجل هو الحقيقة لا أكثر ولا أقل .. وإذا كانت هذه الحقيقة لا تعجبنا ، وهي فعلا لا تعجبنا ، فالسبيل إلى تعديل ذلك واضح ..

السبيل هو إصدار قرار جديد من مجلس الأمن يستند في ديباجته إلى ما ورد في الفصل السابع ..

قرار جديد تنفيذاً ملزم ، آليات التنفيذ فيه واضحة .. وإلى أن يحدث هذا ، علينا أن نتحمل ما يكتبه العمارة ، وعلى بطرس غالي أن يدفع ثمن مفاهيم بعض الكتاب من دول العالم الثالث ..

( ٥ )

في جريدة الأهرام طالعنا عنوان يقول ( اللجنة التشريعية في مجلس الشعب تطالب بتجريم سفور المرأة والشذو الجنسي والزنا بتراضي الطرفين ) ..

العنوان أصابي بالاكتاب الشديد ، لأنه يعبر عن فكر مجلس الشعب المقرر ، بل عن فكر الصفوة ( التشريعية ) في هذا المجلس ..

أول ما يلتفت الانتباه هو المساواة بين ( سفور المرأة ) والشذو الجنسي أو الزنا بالتراضي ..

وثاني ما يلتفت الانتباه هو أن الزمن يستمر بنا دورة كاملة ، بحيث نترحم على رواد التنوير في بدايات هذا القرن ، الذين استحقوا ريادتهم ومكانتهم في تاريخ مصر ، بدعوتهم للسفور ، الذي يتطوع به جهالة العصر بالمطالبة ليس بتجريمه فقط ، بل بتجريمه أيضا ..

الشيخ أبو العيون في الأربعينات أقي بحرمه ( الملبوه ) فأوسعه رسامو الكاركاتير بالتكات اللاذعة ، واليوم





أكتب هذا لكي أذكر الطرفين بأن العالم منشغل حوثنا باختراق الفضاء والمهندسة الرومانية وإعجاز الكمبيوتر .. يا حسرة على الإسلام وعلى المسلمين ..  
ويا حسرة على الوقت الضائع ، والجهد الذي لا طائل منه ، والفضائل المخبلة ، والعلم الذي لا يتفق ، وأترك الحكم على هذا كله للقراء ..

(٧)

في كل مكان أذهب إليه ، أفتاج بأسوأ معكرو ، وأحياناً أورد ، وأحياناً أزهدي في الرد ، لأنني أتصور أحياناً أن صاحب السؤال لم يفكر فيه قبل أن يتطرق به ..  
والسؤال هو : أين القدوة ؟ إن شهابنا يلتفت القدوة والنموذج والمثال وهذا هو السبب الرئيسي للتطرف والانحراف والتسبيب ..

الإجابة جاهزة ، لأن مصر مزدهجة بعشرات النماذج ، التي يصلح كل منها لكي يكون قدوة للشباب المصري ، والعربي ، بل للشباب في كل مكان ..

نجيب محفوظ ، إلا يصلح قدوة على الانحياز والإعجاز والتفاح والاضطراب الخلقى والإبداع غير المسبوق .. بطرس غالي .. ألا يصلح قدوة ، وهو الذي وصل إلى أرفع منصب عالمي ، ربحاً أن يحصل عليه مصري أو عربي أو إفريقي قبل زمن طويل طويل ..

الدكتور فاروق الباز ، والدكتور محمد يعقوب ، ومحمد عبد الوهاب الذي تربع على عرش منه أكثر من ستين عاماً ، واحتفظ بقمته طوال هذه السنوات ، وفائن حمامة التي احتفظت بتألقها وكرامتها وعظمتها ومكانتها على مدى سنوات طوال ، وطه حسين الذي حول عجزه إلى

تألق رفيع . وإضافة جائلة إلى رصيد التنوير والحضارة ، وعباس العقاد الذي لم يحصل على الابتدائية ، واستطاع أن يحتل مكانة العقل الأكبر في مصر ، والدكتور جمال حمدان ، الذي يعمل في صمت ، ويبدع ويتألق ويتفوق ، ويرفض أن يدخل دائرة الضوء ، رغم أنه وحده أحد مصادر الإشاعة والإشعاع الفكرى والثقافى والحضارى ..

ولماذا نريد بعيداً أو يدفعنا الخوف من مظنة النفاق ، وهو ما لم نعرفه في حياتنا كلها ، إلى الابتعاد عن حقيقة واضحة ، ونموذج مؤكد للقدوة الصالحة الرائعة ؟  
الرئيس حسنى مبارك نفسه . الذى بدأ ( طياراً ) ثم وصل ( بكفائته ) إلى قيادة القوات الجوية ، ومنها بكفائته أيضاً في حرب أكتوبر ، إلى منصب نائب الرئيس ، ثم منصب الرئيس ..  
المؤكد أن حسنى مبارك لم يصلح في شابه يوماً بهذا المنصب ..

والمؤكد أن كفائته واستقامته كانتا سبيله إلى أعلى منصب في الدولة ..

ألا يصلح هذا كنموذج أو قدوة ؟ ..  
إذن من أين يتطرق السؤال إلا من الرغبة المدمرة في تعليب الناس دون سبب ، أو إطلاق الأحكام دون دليل ؟

ظهور القدوة طويل ، وهو يشعل العشرات من من تذكروهم ، ولا أظن أن بلداً آخر في المنطقة كلها يفعل بهذه النماذج ..

ألا يشاركى القارئ الآن في أننا لم نستخدم عقولنا ، وأن ما ذكرته طوال هذا المقال يدفع إلى سؤال واحد لا بدل له ، وهو سؤال مؤرق ، مؤزن ، فتجيب :  
ماذا حدث للعقل المصرى ؟





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

### إنشاء هيئة فنية لحوض النيل لتنمية الموارد المائية والكهربائية كتبت - منى الشرقاوى :

طالب للجلسة القومية للإنتاج والطاقة الاقتصادية وإنشاء هيئة فنية وأمانة مشتركة من دول حوض النيل لدراسة مشروعات تنمية الموارد المائية والكهربائية ، على أن تتولى وضع خطط متكاملة للتنفيذ ، وفق برنامج يتوافق مع الاحتياجات الضرورية لهذه الدول ، دون المساس بالطوفان الضرورية المكتسبة والتاريخية في مياه النيل .

كما طالب المجلس - في اجتماعه أمس برئاسة الدكتور محمد عبد القادر حاتم المشرف العام على المجلس القومي للثقافة دورية الإنتاج الزراعي والرعى حول الفوائد من مياه النيل - ببدل كافة الجهد والمساهمة على استقرار الأمن في التناقل المحيطة بمناخ النيل ، لسرعة إنهاء المشروعات المشتركة ، واستكمال تنفيذ اتفاقيات مياه النيل ، وتقديم ما تم من مشروعات تطوير الري لسنوات سابقة ، للوقوف على مدى ملاءمة من آثار أو فوائد لهذا التطوير ، بالإضافة إلى التنشيط الحازم للتشريعات المتعلقة بمكافحة تلوث مياه النيل والترع والمصارف ، تتألف اللجان الكبرى في المياه ، إلى جانب التخلص من المخلفات المائية بكل الوسائل الممكنة .





المصدر :  

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### مشروع التعاون الإقليمي

### لدول حوض النيل

### تناقشة مصر بأثيوبيا اليوم

تناقش مصر اليوم في اجتماعات اللجنة الاقتصادية الإفريقية لدراسة مشروع التعاون الإقليمي لدول حوض النيل بتنفيذ التعاون بين دول حوض نهر النيل وتشمل تدابير التغيرات والتبادل التجاري والربط الكهربائي ووصف الطرق والتعاون القتالي ومصر والسفيرة ديبورا لستون مدير إدارة المنظمات الإفريقية بوزارة الخارجية قبل مغادرتها القاهرة متوجهة إلى أثيوبيا في زيارة تستغرق ٤ أيام بأنه سيحضر في نفس الباب اجتماعات اللجنة لدراسة مشروع التعاون الإقليمي لدول حوض النيل





المصدر: الجريدة (الدولية)

التاريخ: ١ يونيو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مشروع مصري للتعاون بين دول حوض النيل

□ القاهرة - الحياة

■ اعنت القاهرة مشروعاً إقليمياً للتعاون بين دول حوض نهر النيل السبع (مصر والسودان واليوتيبييا والسنودان ويوريندي ورواندا وزانيسر واونغاندا) يستهدف تحويل منظمة (انغوغو) التي تضمها للتعاون في انشاء مشاريع للتنمية وتوزيع انصبة مياه النهر الى منظمة اقليمية للتعاون الشامل بين الدول الصمت في كل المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والفنية والاعلامية. وتجري القاهرة التصالات مع الحكومة الايوبية لتحويل مصر من صلة مرآب الى عضو في هذه المنظمة. وقالت مصادر مصرية لـ «الحياة» ان وزراء خارجية الدول سيجتمعون في العاصمة السنغالية دكار خلال اجتماعات القمة الافريقية الثالثة لمشروع المصري ومشاريع اخرى مقيمة في هذا الاطار كبراء للتحفلات وتطويرها، مشيرة الى اجتماع سيعقد في القاهرة في وقت لاحق يضم وزراء الخارجية والوزراء المعنيين بالتعاون في المجالات الاخرى. وأشارت الى ان اجتماع الدول السبع على مستوى كبار المسؤولين والخبراء في اديس ابابا الذي لخصت اعماله اول من امس ناقش امكانات التعاون الشامل في مجالات التبادل التجاري.





## ملف مياه النيل بين القاهرة والخرطوم وأديس أبابا

بقلم الدكتور :

عبد الملك عودة

لم تتسبق وترتيب هذا القطاع المشترك من المصالح الحيوية يأخذ أولوية أول ومطلقة على أعاءه من المصالح المشتركة أو المصالح المتغيرة والوقعية.

وليس المقصود ان التنسيق هو على مستوى الأجهزة العاملة فقط، وإنما على مستوى النشاط والأهداف المرجوة أو التي يتم العمل من أجل تحقيقها، ويرجع هذا الى أن التفتيمات المشتركة القائمة بين مصر والسودان حالياً في مجال مياه النيل هي ثلاثة تفتيمات : الأول اللجنة الفنية الدائمة المشتركة للمنطقة من الاتفاقية المصرية السودانية بشأن مياه النيل (انظريه السد العالي ١٩٥٩)، والثاني هو جمع دول الإنديجو منذ ١٩٨٢، والثالث هيئة اجراء مسح الارض الجوية النهرية ومشروعات الدراسات الهيدرولوجية بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للتنمية واللجنة الاقتصادية لأفريقيا.

إن مصر والسودان عضوان عاملان في هذه التفتيمات الثلاثة، بينما انيوبيا ليست لها صلة بالتنظيم الأول، وتكتلي بمصلحة مرافق في التنظيم الثاني والثالث حالياً، وعلى الرغم من الفرق في الأهداف والنش والقانوني ونوع العضوية بين هذه التفتيمات، إلا أن وجهة نظري هي ان المصالح الدائمة للبولتين المصرية والسودانية تقتضي أن يكون التنسيق وأن يضبط النشاط والأهداف على مستوى التنظيم الأول والثاني، وأن تلتقي البولتان مع انيوبيا على ترتيب وتنظيم العلاقات المشتركة الثلاثية الجديدة في هذا الإطار.

○ اعادة قراءة وتفسير السياسة الانيوبية من قضايا مياه النيل، وذلك لأن المخالفة السابقة والمنتشرة في الاعلام العربي تشير الى انه موقف مبدئي ثابت ضد السياسة المصرية والسودانية في مجال ضبط واستقرار

حتى ينعقد الاجتماع القادم في نهاية شهر أغسطس من هذا العام. وقد اتفق الجانبان على ترقيم مستوى مشاركة انيوبيا في لجان حوض النيل بعضوية كاملة وإنشاء لجنة فنية سودانية انيوبية لتحقيق تنظيم مشترك على نطاق دول الحوض وتكوين لجنة فنية لكل طرف من خمسة أعضاء تكون بمعية لجنة استشارية للحكومتين، وأن تبدأ أعمال هاتين اللجنتين بأسرع مايمكن. ومن ناحية ثانية تم الاتفاق على دراسة الطريقة المثلى للاستفادة من الموارد المائية المتاحة لصحة لدول المشتركة في حوض النهر دون إحداث أي ضرر على طرف آخر، ومع معالجة التدهور البيئي في انيوبيا والسودان والذي يمثل في التصحر وتعرية التربة، ودعم عمليات التثقيف بأكليضات وتبادل المعلومات الخاصة بأجهزة الإنذار المبكر والتحكم في المياه والحد من آثار الفيضانات الضارة.

وهكذا انطلق ملف مياه النيل في إطار التغيرات والوجهات الجديدة في المنطقة والعالم، وفي هذا الإطار يمكن استخلاص بعض النقاط الأساسية في الموضوع وهي :

الأهمية البالغة للتنسيق المصري السوداني على المستوى السياسي والمساوي الفني، وذلك لأن مياه النيل هي من اختصاص أجهزة وزارات الري وقنوات المياه، وأجهزة السياسة الخارجية والديبلوماسية، فضلاً عن هذا فمضيا المياه هي من أهم أعمال أجهزة الأمن القومي في هذه الدول، وهذا يعني أن قضية مياه النيل تقع في دائرة مجموعة المصالح الدائمة والحوية لهذه الدول وجمعياتها ونظمها السياسية، ومن

التعقد قمة منظمة الوحدة الإفريقية في السنغال يوم ٢٨ يونيو الحال، وسيقبلها اجتماع وزراء الخارجية يوم ٢٢ يونيو، وعلى هامش الاجتماع سوف يتقبل وزراء خارجية دول حوض النيل.

خلال الشهرين الأخيرين تحدثت صحف القاهرة مراراً حول مشروع تعهد وزارة الخارجية المصرية بشأن التعاون الاقليمي الشامل بين دول حوض نهر النيل في مجالات المياه والتنمية والتعاون الاقتصادي والتجاري والفني، وإنما ستعرض هذا المشروع على وزراء خارجية دول حوض النيل في مناسبة انعقاد القمة الإفريقية، مهدداً لتعد اجتماعات تالية على مستوى الوزراء أو القمة. وأن هذا المشروع هو تطوير لوضع مجموعة الإنديجو وذلك بإنشاء إطار قانوني يحدد العضوية والتزامات والأهداف والمشروعات والأنظمة المشتركة، وبذلك يتنقل وضع المجموعة من مجرد نشاط سياسي الى كيان قانوني مؤسس على اتفاقية دولية. وأن الاتصالات تتم بين مصر وانيوبيا لخسارتها بضعة عضو بدلا من صفة مرافق الحالية. وأن انيوبيا سوف تستجيب للانضمام رسمياً فور الانتهاء من تفتين الوضع التفتيمي للمجموعة.

وفي الخرطوم سبق أن وقع رئيس الوزراء الانيوبى خلال زيارته للسودان في أواخر العام الماضي مجموعة من الاتفاقيات مع المسؤولين السودانيين، من بينها اتفاقية خاصة باستخدام مياه النيل حيث أكد الطرفان من جديد الاستفادة من هذه المياه في شكل مشروع.

وفي الأسبوع الماضي نشرت صحيفة عربية تصريحات لرئيس الجانب الفني السوداني في المباحثات مع انيوبيا حول مياه النيل، وتفيد بان الجانبين تلتقا على ضرورة التعاون الشامل بين دول حوض النيل، ومواصلة الاتصالات بينهما





بشأن مياه النيل هو تأسيسه على المصالح الدائمة والمصالح المشتركة للنول لتضع القضية في حوض النهر ، وأنه في مجال التعاون والمصالح بين النول لن تنجح المحاولات الكلامية لاثارة الخلاف والاعتراف في الرأي العام المصري والرأي العلم السوداني بمقولة وجود تشابك ومخاطب إسرائيل للسيطرة على منابع النيل بشلوب انشاء خزانات سمود تهدد مصالح مصر والسودان . واعتقد ان هذه الضلالت بلول توزيعها وترويجها عدد من القوى والمنظمات العربية ، وإن منها من ثارة الامر هو أحداث شرخ او صدع في صهيبة النظام السياسي المصري . وإن أي مراجعة للبيانات الرسمية للدولتي التي تصدر عن مؤسسات التمويل الدولية وبيوت الخبرة ودراسات الجوى العالمية تكلف عن عدم وجود طلبات او مشروعات او دراسات حافية تشير الى ان مثل هذا النشاط او هذه الخطط من جانب أى دولة اجنبية عن المنطقة وفضلا عن هذا تزك البيانات الرسمية الصادرة عن المسئولين السياسيين والمسئولين بالاجهزة الفنية لشئون المياه في مصر عدم صحة هذه الشائعات . ولذلك اعتقد انه من غير النقول سياسيا ان يصدر بيان عن لجنة الشؤون العربية بمجلس الشعب المصري بلول ان اسرائيل تحاول ان تخترق دفاعات مصر الجنوبية وتحاصر منابع النيل الاستراتيجية في تهديد واضح المعالم لمصدر الحياة ، ولتستند في قولها ان مصادر وثائق O ان الرب الواضح على هذه المقولة الخطأ هو الاستمالات وتلذذ الأحداث الفنية والسياسية التي يعرضها هذا المقال □

كاتب هذا المقال مفكر مصرى بارز وأستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة □

مياه النهر ، ومن ثم ترتب على هذه القولة استقطبات وتفسيرات ساندتها ظروف ومنطقيات الحرب الباردة قبل نهجتها واعتقد ان هذه القولة والتفسيرات في حلجة موضوعية للمراجعة وذلك لأن الحرب الباردة قبل نهجتها واعتقد ان هذه القولة والتفسيرات في حلجة موضوعية للمراجعة . وذلك لأن المؤلف الولىب طرحه في اطل التغيرات والتوجهات الجديدة هو هل سيب الامتقاع السابق كان على مستوى المبدئ والمصالح الدائمة للنول الاثيوبية وشعوبها ؟ لم كان بسبب الاجراءات والمداخل المقترحة للعمل المشترك والشكالت القولية المحلية بين النول الثلاث ؟ O الواضح الآن وخاصة بعد التغيير السياسي في اثيوبيا وبعد الأقرار بحق تقرير مصر في اريتريا ، وبعد زيارة المسئولين المصريين الى اثيوبيا ، ان الشكالت القولية المحلية قد انتهت بين النول الثلاث وأن المصالح الدائمة والمصالح المشتركة بينهم هي الباقية . ولذلك فقد تجدد الحوار الابحاثي حول العمل المشترك لضبط واستثمار مياه النيل ، وبدأت خطوات للدخول في حوار بشأن اتفاق جديد لتنظيم العلاقات المائية بين دول النهر جميعا . وإن هذا الجدل تشير الى مبادرة وزارة الخارجية المصرية لوضع اطل قانوني مقترح لتطوير مجموعة الاتنوجو من مجرد نشاط سياسي الى كيان قانوني يؤسس على اتفاقية دولية وأن قبول اثيوبيا لهذا معناه ان أحد اسباب موقفها السابق كان بسبب الاجراءات والمداخل القانونية لتنظيم العمل المشترك في مجال مياه النيل ، كما تشير الى نشاط واتجاه الجانب السوداني السياسي والفنى في زيارته ومنحلقته مع اثيوبيا حول موضوع مياه النيل . O والنقطة الأخيرة هي التأكيد على ان العمل الوحيد والدائم للتعاون





المصدر : الأمم المتحدة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٢

## دول حوض النيل تبحث تنمية الجوانب البيئية

كتب - أحمد نصي الدين :

انتهت أمس اجتماعات اللجنة الفنية الدائمة المشتركة لياه النيل بالقاهرة ، وتقرر ان يبدأ الاجتماع الأول للنورة الثالثة والثلاثين بالخرطوم خلال شهر سبتمبر القادم ضمن سلسلة الاجتماعات للنورية التي يتم عقدها بالتناوب في كل

من القاهرة والخرطوم منذ اعلان قيام اللجنة عام ١٩٥٩ . والاتفاق الجانبيان حل عرض سياستهما الخاصة ببيئة مياه النيل لشكول حوض النيل والعلاقات الدوائية امام الاجتماع الثالث في اوغندا لرئاسة اللجنة والجوانب البيئية لدول حوض النيل التمتع في شهر أغسطس القادم .





المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٦ جمادى الأولى ١٩٩٢

# حوض النيل.. الهوية الغائبة والماء المهدور

بقلم : أحمد يوسف القرعي

وما من نهر في المعمورة يلعب في حياة شعب ويقيم دولة الدور الحيوي ذاته الذي يقوم به نهر النيل بالنسبة لشعب مصر والنسبة لمصر ذاتها فهو جوهر الحياة بل هو الوجود كله بالنسبة إليها ويختلف الأمر بالنسبة للدول الأخرى في حوض النيل اختلافا كبيرا تبعاً لطورها الطبيعية فالسودان مثلاً اهتمامه الأكبر بالنهر يتركز على توليد الكهرباء والنقل والنسبة لإثيوبيا وأوغندا فإن اهتمامها بالنهر كمصدر رئيسي لتوليد القوى الكهربائية والمائية.

ثامياً : كان الوجود المصري في المناطق النيلية يمثل عمقا للأراضي المصرية وقد نجح المصريون منذ أكثر من مئة عام في تحقيق القسي اتساع للمعنى الوطني لبلادهم بالامتداد إلى السودان ومنه جنوباً حتى المناطق الشمالية من بحيرة فيكتوريا والسيطرة على كل الساحل الغربي للبحر الأحمر والامتداد منه إلى الجانب الأفريقي لتخليص عدن مضائق إيلها ولو لفترات محدودة سواحل الصومال الحطلة على للبحر الهندي جيد أن هذا الاتساع العظيم لم يستمر طويلاً إذ لم يمحى سوى عقد واحد حتى تقلص العمق المصري خلال منتصف الثمانينات من القرن التاسع عشر بإحصاء امتداد المصريين نحو الشمال ليحف عند وادي حلفا وانتهى الوجود المصري في البحر الأحمر بحيث اقتصر على ميناء سواكن بالإضافة إلى سواحل البحر الأحمر في الأراضي المصرية ذاتها. وقد لصر وإثيوبيا (وهما من أقدم الدول استغلالاً في الغارة الإفريقية) أن

قليلة من دول الحوض قد تعرضت ولتزال تتعرض لموجات متتالية من الجفاف.

وطبيعة النهر الدولية ووحدة المائية (الهيدرولوجية) تحتم تنسيق العمل في تنمية موارده من منابه إلى مصبه للارتفاع الكامل به في توليد الطاقة وشؤون الري والصناعة ومياه الشرب والصحة من الفيضانات الفرة ودرء اضطراب القسط والجفاف والملاحة والشؤون الصحية ومنع وتقليل فواقد النهر.

وقد بدأ التنظيم الاتفاقي لمياه نهر النيل منذ مائة عام حيث وقع بروتوكول ١٨٩٦ بين بريطانيا وإيطاليا لتعديدي مناطق نفوذ كل منهما في شرق إفريقيا وفي السنة الثالثة منه نص البروتوكول على أن إيطاليا تتعهد بإلا تقيم على نهر عطبرة أي إشارات للري من شأنها أن تؤثر تأثيراً محسوساً على كمية مياه نهر عطبرة التي تصب في نهر النيل.

وتتالت الاتفاقيات المختلفة بين الدول النيلية حتى تم توقيع الاتفاقية المبرمة ما بين السودان ومصر في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٩ لضمان أقصى استغلال لمياه النيل للمليدين ومن أجل استغلال المياه الناتجة عن إقامة السد العالي في أسوان.

ثم تم توقيع اتفاق مجموعة اندوجو عام ١٩٨٢ ومصر أكثر دول حوض النيل حماساً لعقد المزيد من الاتفاقات لتنمية مصارف مياه النيل لاعتبارات كثيرة في مقدمتها: أولاً: أن مصر دولة المصب والنيل بالنسبة إليها مصدر الحياة الوحيد

على هامس اجتماعات مؤتمر القمة الأفريقي بداركا التي وزراء خارجية دول حوض النيل التسع في محاولة لتنشيط عمل مجموعة (اندوجو) والتي تعنى الإخاء بالبلد السواحلية والتي قامت منذ عشر سنوات بهدف تنمية علاقات التعاون الاقتصادي والاجتماعي لمصلحة شعوب دول حوض النيل في مصر، السودان، أوغندا، إثيوبيا، كينيا، تنزانيا، زانير، رواندا، بوروندي. ويشكل سكان هذه الدول أكثر من ١٥٠ مليون نسمة يمثلون نحو ٤٠٪ من سكان إفريقيا وتقدر مساحة دول الحوض بنحو ٢٥٪ من مساحة القارة الإفريقية.

وفضلاً عن الأهمية الحيوية لنهر النيل من منابه إلى مصبه فإن منطقة دول حوض النيل منطقة استراتيجية فهي قلب أحداث العالم الثالث وترتبط بعض هذه الدول أو كلها ببعضها كثيرة ابتداءً من قضية الشرق الأوسط إلى الصراع في القرن الإفريقي. كما تطل المنطقة على البحر الأحمر كطريق إلى المحيط الهندي وعلى البحر المتوسط وكلاهما من المناطق التي لا تزال تحتفظ بأهميتها الاستراتيجية.

ولا شك أن التغيرات في منطقة دول حوض النيل وحولها تفرض على دول المنطقة التوجه نحو التعاون والتفسيق المشترك لا سيما أن تحديات التنمية تشكل مسؤولية تتعاطف خطورتها يوماً بعد يوم وتوجه الأخطار إلى النيل ليكون محورا مشتركا للتنمية لدول المنطقة في عالم تسوده حالياً مجاعة مائية والأخطر من هذا أن مناطق غير





المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

احتمال القيام بقطع ارصاء مناسيب النيل وتصرفاته عن مصر .  
وتحققت مثل هذه المخاوف عندما اقدمت اوغندا على إقامة مشروع لامتداد خزان أوين على أحد محارج بحيرة فيكتوريا ومن هنا تدخلت الدبلوماسية المصرية عندما اتصلت بالسلطات الاوغندية من ناحية والبنك الدولي من ناحية أخرى وقدمت مصر عدة تعليقات على المشروع واتاره على حصة مصر من مياه النيل والمعروف ان السياسة العامة للبنك الدولي تفصي بالا يشترك البنك في تمويل أي مشروعات تقام على الأنهار إلا بعد موافقة جميع الدول المطلة عليها كنتيجة للخطاب المصري للبنك الدولي اضطرر الحكومة الاوغندية إلى تقديم رد إيجابي على التعليقات المصرية بعد وضع الضوابط الفنية للمشروع بما لا يضر بحصة مصر من مياه النيل ويبدو واضحاً من هذا العرض أن مصر كدولة مصب تلعب دوراً رئيسياً في محاولة الإسراع بتجميع دول حوض النيل من أجل المصالح المشتركة والتبادلة والتي تتجنب أي خلافات سياسية قد توجد بين مصر وأي دولة من دول الحوض. ومن هنا جاءت أهمية الجهود المبذولة حالياً لدعم وتطوير مجموعة (اندوجو) لتكون بمثابة منظمة التصانيف في اللام الأول. فهل تنجح مثل هذه المنظمة عديمة الوجود السياسية في تحقيق المصالح المتضاربة لدول حوض النيل

\* منير شعير مجلة السياسة الدولية، القاهرة

تضهدا إعلان استقلال الدول النيلية الأخرى انتهاء من استقلال السودان (١٩٥٦) إلى استقلال باقي الدول في الستينات وقامت مصر بمساعدة هذه الدول مادياً وعسكرياً وإعلامياً حتى نالت استقلالها وبعد الاستقلال برزت ظاهرة الاستقطاب الدولي وتعمدت محاوره في منطقة دول حوض النيل ومارست الدبلوماسية المصرية سياسة مرنة طوال سنوات الحرب الباردة تجاه دول المنطقة لاحترام أي أزمة قد تنشعب بين مصر وأحدى هذه الدول خاصة إثيوبيا .  
وليس امل على هذا من اتفاق عيد الناصر وهيلاسلاسي على إنشاء منظمة الوحدة الإفريقية عام ١٩٦٣ رغم تعارض نهج وتوجهات كل منهما .

ثالثاً : رغم ممارسة مصر مثل هذه الدبلوماسية المرونة فإن هذا لم يمنع من ظهور إجماعات ومواقف تعارضها مع الأمن المائي القومي المصري ومنها ما أعلنته إثيوبيا في سنوات سابقة بشأن التحلل من التزاماتها في اتفاقية ١٩٠٢، واتفاقية ١٩٢٩ بحجة انهما من ميراث النظام الاستعماري في المنطقة وكذا عدم اعترافها باتفاقية ١٩٥٩ بين مصر والسودان بحجة أنه لم يؤخذ رأيها في الاتفاقية قبل توقيعها. وهناك أيضاً مزاعم سودانية تبرر حيناً وتخلف أحياناً بشأن إعادة النظر في اتفاقية ١٩٥٩ بحجة عدم تحقيق العدالة في توزيع المياه كما تتخوف مصر من الأضرار التي يمكن أن تحدث لو أن إحدى الدول النيلية قامت بسحب كميات غير محدودة من مياه النيل لتوسعها الزراعي أو





المصدر : النبا

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

# المهندس عصام راضى وزير الأشغال العامة والموارد المائية يضع النقاط فوق الحروف

## عمر لا تجمع باى

## تعاكسات لاتعكسات

## المياه مع دول

## عيسى النيل





السياسة

المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# جميع أجهزة الدولة تضامن لتأمين موارد المياه ضد أخطار التلوث

## نعمد على أحدث مبتكرات العلم والتكنولوجيا والانتقيب عن موارد جديدة لتنمية موارد المياه

المشروع .. وعلى وجه الخصوص .. بتفسيه لتوفير المياه لسجلات الأراضي الزراعية الخالية في مصر ثم مسؤوف يستفيد من أراضي يجري استصلاحها ١١

● الواقع ان المياه هي عنصر الحياة وأن التنمية الدائمة للموارد المائية والحفاظ عليها وحسن التعامل معها ورفع كفاءة استعمالها في مصر من أهم المهام الرئيسية لتلك أجهزة الوزارة .. فمصر من الدول الجافة وشبه الجافة التي تعتمد أساسا على حصص محدودة من مياه نهر النيل قدر بـ ٥٥٠ مليون متر مكعب ويتم تعظيم الاستفادة بهذه المياه عن طريق إعادة استخدام مياه الصرف الزراعي وخزانات المياه الجوفية لتغطية احتياجات المياه وعلى الأخص في مجال الزراعة في الأراضي الجديدة والأراضي القديمة.

وفي سبيل توفير مياه إضافية لإمراج استصلاح الأراضي التي لابد منها لمواجهة الزيادة السكانية فسان الوزارة تحصل وفق استراتيجية محددة لأغراض استخدام حوالي ٧٠٠٠ مليون متر مكعب من مياه الصرف وكذلك ٥٠٠٠ مليون متر مكعب من المياه الجوفية في وادى والدلتا بالإضافة إلى ٣٠٠٠ مليون متر مكعب من الخزانات الجوفية العميق بالصعيد الغربية .. كما ان هناك خطة الألفية للتنمية بمياه السدة الشطونية في حدود ٢٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم  
« وجعلنا من الماء كل شيء حي »

صدق الله العظيم

هذه الآية الكريمة ، الجامعة الشاملة ، كانت أول ما نطق به الرجل في حوارها مع « الدنيا » ، تلك المياه المصرية ، إذا جاز لنا هذا التعبير بإيداعه ، واستثماراته ، وكل ما يتصل بالزهر الخالد ، نيل مصر العظيم ، وبزوايده الطبيعية وقديراته الضاربة من ترع وقنوات .. ثم منشأته الجبارة من سدود وخزانات وقناطر وكبرى وأهوسة .

انه المسئول الأول عن تنمية موارد المياه وتوفيرها لمواجهة كل احتياجات الحياة على ارض الكنانة معقله في البشر والشباب والحيوان ، وكافة الاستخدامات الخبوية الأخرى . وهو المسئول عن الاستعمال الأكبر في الخطط الطموحة للتنمية الزراعية والحيوانية ، والتوسع المخطط لاستصلاح وزراعة الأرض في الصحراء والبراري . وهو المسئول الأول بالمقاولين مع الأجهزة التنفيذية المختصة .. عن صيانة المنشآت ، وتطهير المجارى المائية ، ووقاية المياه من التلوث ..

● كان استغلال مساهمتكم لهذا الحوار ، بهذه الآية الكريمة « وجعلنا من الماء كل شيء حي » وأوضحتم المفهوم الجسيم الشامل للآية .. لنا نصب وزارة الاستصلاح العامة والموارد المائية في إطار هذا





### معلومات غير صحيحة

● ما حقيقة الخلافات مع السودان الشقيق فيما يتعلق بإنشاء سدود لحد من موارد المياه الخاصة بمصر ؟  
● الواقع أن هذه المعلومات غير صحيحة ولا أساس لها وليس في نية السودان الشقيق إقامة أية أعمال على النهر لأثر على إيرادات النهر لمصر .. بل هناك تعاون وتكاتف تام ومشاركة بين الدولتين بشأن حقوق وحصة كل دولة ..

كما أنها يسعيان معا بجد وإخلاص من أجل تنمية موارد النهر لصالح الدولتين داخل حدود السودان .. ومع باقي دول الحوض داخل هذه الدول .. وهناك اللجنة المشتركة لمياه النيل بين مصر والسودان التي تعمل بجد وبثبات وتواصل على تنمية موارد المياه وتدارس وحسم كافة الأمور المتعلقة بمياه النيل في إطار اتفاقية مياه النيل بين مصر والسودان لعام ١٩٥٩ ..

### الصيانة .. الصيانة

● ما هو الدور الذي تقوم به الهيئات الخاصة المكلفة بإجراء أبحاث وبحوث دورية لكافة المنشآت المائية ؟

● تعطي الوزارة اهتماما خاصا لمشروعات الري الكبرى وعلى الأخص السدود والقناطر والخرانات وعلى رأسها السد العالي وخرزان أسوان وقناطر النيل الكبرى وهي قناطر أسنا ونجم حمادي واسيوط وإسنابر البلد وزفتى وفارسكور وإدنا .. ولا سبيل لك تقوم أجهزة فنية متخصصة برقابة دقيقة ومتابعة مستمرة لحالة هذه المنشآت عن طريق القياسات والاختبارات المكثفة باستخدام أجهزة رصد حديثة ويتم تحليل ودراسة نتائج أعمال الرصد والاختبارات المستمرة لتحديد كفاءة وأمن وثبات هذه المنشآت واتخاذ القرارات اللازمة لأية أعمال أو إجراءات تتطلبها الأمور .. على السد العالي وخرزان أسوان توجد فرق فنية متخصصة لمراقبة هذه الأعمال كما توجد

### قواعد تقسيم المياه

● تدر الأولويات والمشكلات حول لتلك الدول المشتركة في حوض النيل لاتفاقيات تقسيم المياه ، وإقامة مشاريع غير قنوتية لاستغلال النهر والحصول على نصيبه من المياه أكثر مما تستحقه .. مرأى السيد الوزير ؟  
● نهر النيل من الأنهار الدولية الكبرى التي يطبق بشأنها القوانين والمواثيق والإعراف الدولية وقواعد تقسيم المياه .. بالإضافة إلى الإعراف المتفق عليها دوليا بشأن الحقوق التاريخية والحقوق المكتسبة وحقوق ..

الارتفاق .. بل إن برامج التنمية والنمو الاقتصادي والسكنى من العوامل الهامة في تحديد حصص المياه

ومعلوم أن مصر تربطها بدول حوض النيل لمختلفة اتفاقيات ومعاهدات تحدد حصة مصر من مياه النيل وحاولتها المكتسبة من هذه المياه وأعمالها اتفاقية ١٩٠٢ مع إثيوبيا .. والتي تحدد صراحة عدم القيام بأعمال على روافد النهر وأعمالها النيل الأزرق يكون من شأنها التأثير على المياه الواردة لمصر وكذلك اتفاقيات مع دولة الكونغو ، ١٩٦٩ مع دول الهضبة الأفريقية لاتفاقية مياه النيل لعام ١٩٥٩ مع السودان الشقيق وجميع هذه الاتفاقيات والذكرات تحدد حقوق مصر المائية والتاريخية في مياه النيل وعدم القعة أية مشروعات تحد من إيرادات النهر لمصر ..

والواقع أن جميع هذه الاتفاقيات معمول بها وليس هناك أي تحد في مياه النيل وإن ما

يقال عن مشروعات أو أعمال على روافد النهر سواء بإثيوبيا أو غيرها من دول الحوض من شأنها التأثير على موارد المياه النيلية لمصر هي أمور يبالغ فيها التخلف .. وأن هناك تعاون واتصال دائم بين دول الحوض للتعاون المتكامل والبناء في مجال الحفاظ على مياه النهر وتنميتها واحترام حقوق كافة الدول .. وسوف تشهد السنوات القادمة تعاوننا وثيقا ومتواصلا لمتابعة موارد النهر واستغلالا لطاقاته لصالح دول الحوض ..

مليار متر مكعب واستغلال طريق مائية برفع كفاءة الري عن طريق تطوير نظم الري في الأراضي القديمة وتصلب ٥٠٠٠ ميلارات كما أنه من المهم المضي بمشروعات أعلى النيل للأغذية بحمص مائية إضافية لصالح دول الحوض ..

● مشروعات الصرف المغطى زادت الانتاجية الخلال المختلفة بنسب لا بأس بها في السنوات الأخيرة .. ولا يبدو الأمر ضمن الاختصاصات وزارة الزراعة ولكن بالنسبة للتعاون الوثيق بين الوزارتين مع وزارة الري في هذا الشأن ؟

● إن عملية تحسين خواص التربة وتخفيض منسوب المياه الجوفية من الأمور الهامة لزيادة الانتاجية الزراعية ولا بد من الجهد وبن أعمال التقييم لمشروعات الصرف المغطى زيادة الانتاجية في معظم الحالات بنسب تصل إلى ٢٠٪ ومن أجل ذلك فقد وفرت الدولة وسائلها ومؤسست التمويل الدولية في البنك الدولي والبنك الإسلامي والبنك الإفريقي وغيرهم الأموال اللازمة لهذه المشروعات وقد تم إنجاز أكثر من ٣٠٥ مليون فدان من أعمال الصرف المغطى بالإضافة إلى أكثر من ٦٠٠٠ مليون فدان من مشروعات الصرف المكشوف التي تشمل توسيع وتحسين المصارف العامة وتخفيف وتطوير الأعمال الصناعية عليها .. كما يجري العمل في تجديد شبكات الصرف القفوية بمعدل حوالي ٢٠ ألف فدان سنويا وهناك

برامج طموحة لرفع معدلات العمل في شبكات الصرف المغطى بحيث لا تقل عن ١٥٠ ألف فدان سنويا بحيث يتم تغطية معظم أراضي الوادى والحد من أضرار ٢٠٠٠ بآثار الله .. كما تعطي الوزارة عناية فائقة لعملية صيانة الشبكات والتأكد من أدائها لأهدافها في الصرف الجيد ونهوية التربة ..





المصدر :

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

للنش و الخدمات الصحية والمعلومات

## اجرى الموار جليل نوار

تلوث البيئة .. تلوث الجو .. تلوث الغذاء .. ولعل كل ذلك اهم من هذا كله تلوث المياه .. هل يعقب لنا السيد الوزير .. رؤيته اطمئنان .. عن جدية تدابير واجراءات مكافحة التلوث .. ارسما بالنسبة للمياه ؟

●● لاشك ان تلوث المياه من الامور الخطيرة والمقلقة لنا جميعا سواء في المجال التنموي او الشعبي فللمياه هي الحياة ومنها خلق كل شيء حي والحفاظ على البيئة المائية من التلوث هو امر قومي حيوى لابد من تحفيقه ولابد ان تتضافر جهود الدولة والشعب بكامله لالتجاذ هذا الهدف الهام .

ولقد كان لصدور القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ اثر هام في معلومة اجيزة الوزارة في التصدي لهذه الشقعة والمقاريه ان يصور مدى الجهد الذى بذل في ازالة تلوث من ١٢ ألف مصدر لتلوث شبكات الري والصرف على نهر النيل والمجارى المائية . والجهود متواصلة لزالة بؤالي مصادر التلوث كما ان الجهود متواصلة مع اجهزة الحكم المحلي ومراقبي مياه الصرف الصحي وابعزة الصناعة لاستكمال معالجة بؤالي مخلفات المدن والقرى وكافة المصانع التى تصرف على مجارى الصرف . وهناك جهود متواصلة لهذه اجهزة ومعالجة مرساتر دائية لاجيزة وزارة الاشغال لتحقيق اهدف الحفاظ على البيئة المائية لمر نظيفة خالية من التلوث .

استقر فيها تفكلم الري منذ آلاف السنين والتي تنتشر عليها معوقات كثيرة لتطبيق نظام الري المتطورة واهمها تقنيات المكتبات والتكثيف الزراعي وتداخل واختلاف التركيب للمحصول فان هذه الامور تحد من فرص التوسع الكلى لاستخدام نظم الري بالرش والتغذية بالاشعاع الى الاحتياج الى طاقة كهربائية هائلة تتطلب تغطية الاراضى القديمة بشبكات مكثفة للتيار الكهربائى . الا ان الوزارة لا تملك امام هذه المحدات واتخذت قرارا ضمن السياسة المائية لتطوير نظم نقل وتوزيع المياه في هذه الاراضى لرفع كفاءة اعمل الري والحد من الفاقد وتفضل هذه الاعمال تطوير فصاعلات الترع ونقل المياه عبر شبكات مبطنة او المواسير او البدائل الاخرى التي تناسب ظروف كل منطقة . وكذلك التحكم الاالى في فتح الاسلام وفصاعلات الري باستخدام البوابات المتطورة .. وتسوية الاراضى باستخدام اشعة النيز .. واترك المزارعين في عمليات تنظيم اعمل الري . واستخدام طرق الري السطحي المتطور في الترافح والخطوط والتي ترفع كفاءة الري الى اقل من ٨٥ ٪ .

ويجرى العمل حاليا في معالجة حوالى نصف مليون فدان موزعة على عدة محافظات ويتم التوسع فيها خلال الحظبة الحالية . والقدرة لتغطية الترام القديم بكامله لتوفير ما لا يقل عن ٥٠٠٠ هـ ميارات متر مكعب . مكافحة التلوث

● التلوث هو قضية العصر ..

مهمات ومعدات واليات مستعدة لاية صيانة طارئة او وقائية . ولعل ما يعرفه القارىء من التطوير الجارى في قطاع اسنا الجديد وكذلك قطاع نزع حمالى اعمالى والتدعيم والصيانة لقطاع اسبوط والدلتا وادينا .. وانتشاء قناصر وسد فراسكو الجديدين مبططن القارىء على ان اعين الوزارة مفتوحة وساهرة لضمان هذه المقاشات وضمان اداها لوفائنها على الوجه الاكمل . وكذلك الحال بالنسبة لبالى العمومية وممرات الري والصرف التى يبلغ اطوالها اقل من ٥٠ ألف كيلو مترا . مواكبة التطور التكنولوجى

● وماذا عن تحديث طرق الري ومواكبة التطور العلمى والتكنولوجى بالنسبة لتغير اساليب الري في الاراضى القديمة وما تم اتخاذه من اجراءات لتطبيق الاساليب العلمية المتطورة في الاراضى الجديدة ؟ ●● الواقع ان هذه التزاما مشتركيا بين الوزارة ووزارة استصلاح الاراضى وبين المتهنيين والمزارعين على ضرورة وحتمية استخدام نظم الري المتطورة من ري وتغذية وخلاخه في ري الاراضى الجديدة والاستصلاح . وهو امر يتخله قانون الري والصرف وتنظيم الدراسات الفنية وبراسات البدوى لفرصات ري الاراضى الجديدة .. واية مخالفة لذلك يتم التعامل معها واتالتها واعدة طرق الري القديمة لهذه الاراضى اما في الاراضى القديمة التى





# حول فك الاشتباك المائي بين الشرق الأوسط وإفريقيا

بقلم :  
أحمد يوسف القرعي \*

والمتقبل ونصت المادة الخامسة من  
للعاهدة على أن تضع الدول المتعاقدة  
مساهمات لحفظ واستخدام وتنمية  
المياه الجوفية والساحلية وتعمل على  
تأمين موارد كافية ودائمة - وملائمة  
من المياه لسكانها مع اتخاذ  
الإجراءات المناسبة في ما يتعلق  
بدراسة الدورات المائية وتنسيق  
وتخطيط مشروعات تنمية مصادر  
المياه. كما شجعت المادة نفسها على  
العمل الإفريقي المشترك في هذا  
الصد عن طريق التشاور وإنشاء  
اللجان المشتركة لدراسة وحل  
المشكلات الناشئة عن الاستخدام  
المشترك لهذه الموارد وبذل الجهود  
للمشاركة لتنميتها والحفاظة عليها.  
وأكد هذا الميثاق لأغوس الاقتصادي  
(الناصر عن القمة الإفريقية عام  
١٩٨٠) وقد نشد الميثاق جميع  
الدول الإفريقية أن تتفاهم مصادر  
الطاقة والمياه وأحوالها والآثار  
والبحيرات المشتركة وغيرها من  
الوان البنية الأساسية الاقتصادية

بوزارة الخارجية المصرية مع مجلس  
الاستراتيجيات الدولية المعني  
بسياسات وتكنولوجيا المياه (ومقره  
واشنطن) وصدر عن الندوة إعلان  
القاهرة للمياه في إفريقيا والذي  
اعتبر منذ ذلك الوقت وسيلة إضافية  
لتنمية التعاون بين الدول الإفريقية  
بروح الاعتماد الجماعي على الذات  
ولا عجب أن تعالج تنمية موارد  
مياه حوض النيل في إطار إفريقي  
فالقارة تستحوذ على مجموعات  
نهريه كبرى (نحو ٥٦ نهرا) في  
مقدمتها نهر النيل العظيم وأنهار  
الزيمبيزي، النيجر، السنغال، زائير،  
ماتو... إلخ.

وتوضح الخريطة السياسية  
لأفريقيا كيف أن الاستعمار قد اتخذ  
من الأنهار الإفريقية أداة من أدوات  
تقسيم القارة تقسهما سياسيا لا  
يستند إلى أسس بشرية أو  
اقتصادية أو جغرافية وبدلا من أن  
تكون الأنهار أداة للتكامل بين  
الشعوب جاءت تشكل حواجزا  
سياسية تعزل كل شعب إفريقي عن  
أشقائه الآخرين. وبعد الاستقلال  
سعت الدول الإفريقية للوحدة  
والتكامل الاقتصادي بين شعوبها  
سواء على المستوى الإقليمي أو  
القاري. وكانت الآثار في كثير من  
الحالات مجالا من مجالات التعاون  
بين الدول الإفريقية تنمية لمصادر  
المياه وحماية البيئة الإفريقية.

وأشارت للعاهد الإفريقية  
للمحافظة على الطبيعة والموارد  
الطبيعية (والناصر عن مؤتمر القمة  
الإفريقي بالجزائر - سبتمبر (أيلول)  
١٩٦٨) إلى أهمية القيام بعمل فردي  
ومشترك للمحافظة على الطبيعة  
والموارد الطبيعية في إفريقيا  
واستغلالها وتنميتها بالالتزام والمتابعة  
على استخدامها مستخدما معقولا  
لرغاية البشرية في الحاضر

إحساسا بتأخلف مشكلتي الجفاف  
والفيض في منطقة حوض النيل،  
واستجابة لتحذيرات مراكز البحوث  
المائية والدراسات الاستراتيجية  
المختلفة، ألهمت دول الحوض التسع  
أخيرا على إقامة منظمة مائية  
اقتصادية لا بهدف توزيع الموارد  
المائية فحسب بل بهدف تنمية هذه  
الموارد من ناحية وتوجيهها لخدمة  
المصالح الاقتصادية لدول المنطقة من  
ناحية أخرى، ونظرا لطبيعة المنطقة  
الاستراتيجية وصراعاتها التقليدية  
التي لم تهدأ بعد فقد حرص  
المسؤولون في دول حوض النيل على  
تجنب المنظمة المائية الاقتصادية  
المقرر قيامها كل الخلافات السياسية  
المعلقة والكامنة سواء بين دول  
المنطقة أو مع دول الحوار الجغرافي.

ومن هذا المنطلق أدركت مصر  
أهمية فك الاشتباك المائي بين نهر  
النيل والموقف في الشرق الأوسط  
عندما طلبت مصر من الجامعة  
العربية رسميا عدم إدراج نهر النيل  
ضمن الدراسات المقرر إجراؤها عن  
المياه الدولية المشتركة والأحوال  
المائية المشتركة وذلك في إطار  
المفاوضات متعددة الأطراف بشأن  
الشرق الأوسط وأوضحت مصر أن  
توزيع مياه النيل يخضع لاتفاقية  
دولية ملازمة لجميع الدول للبلطة  
عليه وعندها تسع دول هي : مصر،  
السودان، إثيوبيا، أوغندا، كينيا،  
زائير، تنزانيا، رواندا، بوروندي.

يعني هذا في التحليل الأخير أن  
المنظمة المائية لحوض النيل تنشأ في  
إطار قاري إفريقي وليس في إطار  
عربي أو إقليمي شرق أوسطي. ولعل  
ما يؤكد هذا منذ وقت مبكر  
استضافة القاهرة لندوة سياسات  
وتكنولوجيا المياه في إفريقيا في  
زنجبار (جزيران) ١٩٩٠ والتي دعا  
إليها معهد الدراسات الدبلوماسية





المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١١ يونيو ١٩٩١

والسودانية فرصة لإحياء العمل لاستكمال للمشروع خلال السنوات القليلة المقبلة .

وقضلا عن خبرة مصر والسودان في إرساء أسس العمل المشترك لنول حوض النيل فإن لهذه الدول خبرة مشتركة أخرى عندما أسهمت مع برنامج الأمم المتحدة وهيئة الأرصاد العالمية في تنفيذ مشروع الدراسات الهيدرولوجية أو القياسات المائية والهوية للبحيرات الاستوائية، فيكتوريا، ليكوجا، البرت. وذلك لحفظ المياه وتنميتها وتنظيم استخدام نهر النيل.

ولا شك أن القراءة السياسية مثل هذه المشروعات المائية والاقتصادية لنيل حوض النيل التوسع تشير إلى محاولة تأكيد روح الاعتماد الجماعي الإفريقي على الذات. ومثل هذا التوجه الإفريقي بالنسبة لمصر لا يعني العزلة عن المشروعات العربية المماثلة، بل إن مثل هذا التوجه الإفريقي يحلق رسالة مصرية صريحة إلى إسرائيل تدل على أنه لا أمل في الحصول على نقطة ماء من النيل وأن على إسرائيل أن تعزق مشروعها الخاص بشأن وصول مياه النيل إلى النقب، وكان الخط الفاصل في رسالة مصر هو رفض مصر لإدراج مياه نهر النيل في المفاوضات متعددة الأطراف. ومن ناحية أخرى فإن الرسالة المصرية تقول أيضا إن مشروع دول حوض النيل يعني في المقام الأول القضاء على أي مشروعات إسرائيلية قائمة أو مستجدة للتسلل إلى منابع نهر النيل خاصة على النيل الأزرق. لأن من شأن المنظمة المائية الجديدة لنيل حوض النيل القيام بأي مشروعات إنمائية على كل أنهار المنطقة.

\* مدير تحرير مجلة السياسة الدولية

والاجتماعية والصراع في تكوين مجموعات إقليمية حيث إن ذلك يمثل خطوة صحيحة ومنطقية على طريق تحقيق هدف إفريقيا بإقامة السوق الإفريقية المشتركة قبل سنة ٢٠٠٠.

ولعل من أبرز المجموعات الإقليمية التي اقيمت حول ضفاف الأنهار الإفريقية هي مجموعة الأنديجو (الإناء، باللغة السواحلية) والتي أُنشئت منذ عام ١٩٨٤ وهي المجموعة المرشحة لصم كل دول حوض النيل التسع بعد موافقة إثيوبيا أخيرا وصياغ حاليها للمجموعة إطار قانوني جديد يحدد هويتها المائية والاقتصادية. وعموما فإن عمل هذه المجموعة الإقليمية أو المنظمة المائية الجديدة لا يبدأ من فراغ فقد أرست مصر والسودان منذ اتفاق ١٩٥٩ أسسا للتعاون المشترك عبر اللجنة الفنية الدائمة المشتركة وكانت بمثابة أول خطوة عملية تنظيمية في ميدان التعاون المشترك في استغلال مياه النيل بين البلدين وقد توصلت هذه اللجنة إلى نتائج مهمة تشكل دروسا مستفادة لباقي الدول النيلية ومنها مشروع قناة جونقلي في منطقة السندود والمستنقعات في بحر الجبل وهو يستهدف حفر قناة حول منطقة السندود لاجتذاب مياه نهر النيل والعمل على زيادة سرعة مجراه في هذه المنطقة لمنع أو تخفيف خسائر المياه بطريق البحر في المستنقعات الرائدة كما يستهدف للمشروع في الأساس أيضا تعمير جانبي القناة الجديدة. وإذا كانت الشرائح الداخلية السودانية قد وقعت عاتقا أمام استكمال هذا المشروع فإن تصريحات بعض القوى السياسية في جنوب السودان بشأن الموافقة على المشروع قد تتيح للحكومتين المصرية





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٤ أغسطس ١٩٩٢

## راضى « للأخبار » : حرب المياه غير واردة في سياستنا علاقتنا بدول حوض النيل تحكمها الاتفاقيات

كثبت كريمة السروجي :

أكد المهندس مصام راضى رئيس  
الأشغال العامة والموارد المائية أن  
حرب المياه غير واردة في السياسة  
المائية المصرية ، لأن علاقة مصر بدول  
حوض النيل تحكمها الاتفاقيات الدولية  
والحقوق التاريخية المكتسبة .. للمعنى  
المشترك لتنظيم الاستفادة بالمياه  
المتاحة في أعالي النيل لصالح دول  
الحوض جميعاً دون التأثير على الأثران  
البيئى .

وأوضح الوزير في تصريحه  
« للأخبار » أن السياسة المائية  
المصرية مبنية على استراتيجية طويلة  
المدى - تتمثل في الاستخدام الأمثل  
لبرامج التخزين والسحب من الخزائن  
الغرنى طويل المدى للسد العالي -  
والإسراع بمعدلات تطوير نظم الري في  
الأراضي القديمة ، والتقليد بالأساليب  
الحديثة في الأراضي الجديدة .  
وأكد أن الاهتمام موجه لزيادة  
الاستخدام من خزانات المياه الجوفية  
بالوادي والدلتا وخزانات الحجر الرملى  
القبلى بالمصحراء الغربية وسيناء .  
وأشار إلى أهمية الحفاظ على نوعية  
مياه الصرف الزراعى وحمايتها من  
التلوث لاعادة استخدامها باعتبارها  
تمثل ١٢٪ من المياه المستخدمة حالياً  
في مصر .





## نهر النيل والأمن القومي المصري

يرتبط نهر النيل ارتباطاً مباشراً بالأمن القومي المصري باعتباره المصدر المائي الذي يهب الحياة للمصريين الذين يعيشون على هذه المساحة الخضراء المروعة على حوض النيل ، ولذا والتي لا تتجاوز مساحتها ٢٨٪ من مساحة مصر الكلية.

● اما بالنسبة  
لأسباب  
القانونية فتقوم  
مصر  
والسودان

لواء أ. ح. متقاعد :

### رشاد إبراهيم محجوب

بالمحصل على حصصهما المقررة في معاهدة ١٩٥٢، ١٩٢٩ التي تلتزم بعدم إقامة أية مشروعات على مجرى نهر النيل أو بحيرة تانا أو نهر السواحب وهذا ما كتبه معاهدة ١٩٥٩ وميثاق الوحدة الأفريقية الذي وقع في أديس أبابا في مايو ١٩٦٣ .. وأرى من وجهة النظر أنه لا يمكن أن تكون هناك أية إشكاليات إذا ما طلبت مصر زيادة حصتها من المياه مصادرات لا تؤثر على الحصص الثلاثة لنهر حوض النيل التي تعتمد في زراعتها على الأنهار ومصادرات هناك إنفاقا ومشروعات ومصالح مشتركة ملحق عليها من جميع دول حوض النيل ...

يتضح من السرد أن مصر ستحتل من مشكلتين امتين - مع عدم السيطرة عليهما - وهي الزيادة السكانية المبررة وقلة الموارد المائية التي تلي بالاحتياجات المطلوبة للخطط التنموية القومية المصرية الدورية البعيدة - وما يتوجب اقتضاء تكملة لهذا الكم الذي يتزايد من البشر ... مما يتوجب اقتضاء تكملة على جميع المشاكل والشكايات والمشروعات الإدارية بين دول حوض النيل وفي منطقة القرن الأفريقي بالوسائل الدبلوماسية والتعاون المشترك فيما بينهم والشروع بصيغة ملزمة من القرارات والاتفاقيات الدولية التي تضمن وتحقق التعاون ووحدية المصالح والأمن القومي المشتركة لجميع دول حوض النيل ومنطقة القرن الأفريقي ... هذا التزام دول حوض النيل بعدم إقامة أية مشروعات أو سدود على مجرى النهر إلا بعد موافقة جميع الأطراف ..

وتعتبر ليبيا هي المصدر الأول الكبير الذي يعد مصر باكثر من ٨٨٪ من حاجتها المائية والتي تقدر بـ ٥٥ مليار م<sup>٣</sup> من المياه سنويا . وبالرغم من وفرة المياه التي تتساقط عليها إلا أنها تعتبر من فقر الدول الأفريقية . وتفسر هذه بالنسبة لجيرانها الذين يعانون من ناس الأوضاع ويعملون حاليا جاهدين ومعهم مصر على توثيق علاقاتهم بالنيوميا لكونها دولة منبع وسيطرتها على وادي النيل من خلال النيل الأزرق ..

وهذا يوضح أن مصالح دول حوض النيل تتنازعها طوفان الأول فكله مصر والسودان والآخر تملكه باقي دول حوض النيل وعلى رأسها النيجيريا . مع ما يدعو إلى تحليل الإبعاد الأمنية والسلمية والاقتصادية والقانونية لآزمة المياه بين دول حوض النيل حتى يمكن الخروج بالتوصيات التي تضمن عدالة توزيع المياه بين دولة ولتحقيق أمن واستقرار المنطقة.

● بالنسبة للإبعاد السياسية فإن تصبح مصر لأحد من دول حوض النيل بإقامة أية مشروعات أو سدود على المجري المائي يكون من شأنها خفض حصص مصر المائية . ونفس الشيء بالنسبة لدول حوض النيل بالنسبة لمصر والسودان بتدليل نجاح النيجيريا في إيقاف مشروع تحويل مياه النيل لري ٢٥ ألف فدان في سيناء . ولذا تعتبر مشكلة المياه من أخطر المشاكل الأمنية التي ستواجهها منطقة الشرق الأوسط والعالم كله خلال القرن الحادي والعشرين .

● أما بالنسبة للإبعاد الاقتصادية فعاني جميع دول حوض النيل ومنطقة القرن الأفريقي من الكثافة السكانية العالية وانخفاض المستوى المعيشي وانتشار الفقر والجماعات التي تقضي على ملايين البشر سنويا .. هذا الحاجة إلى كميات إضافية من المياه لاستزراع المساحات الكبيرة من الأراضي الصالحة للزراعة اللازمة لتلبية احتياجات الخطط التنموية القومية لدول حوض النيل .





## اتفاقيات دول حوض النيل بعددائها من حرب المياه

كتب : احمد نصر الدين :

أكد المهندس عصام راضي وزير الأشغال العامة والموارد المائية أن حرب المياه غير واردة إطلاقاً في سياسة مصر المائية وذلك على الرغم من الطلب المتزايد على المياه في جميع أنحاء العالم .

وقال الوزير عقب لقائه ببعثة تليفزيون فنلندا إن هناك اتفاقاً بين دول حوض النيل على تنظيم الاستفادة بالمياه المتاحة بأعلى النيل لصالح دول الحوض السفلي ، وهي مصر واليوتيبييا والصودان وبنزواى ورواندا وزامبيا وكينيا وأوغندا وزائير . وقال الوزير إن هناك اتفاقيات مواتية يتم بمقتضاها توزيع هذه القوة المائية لصالح شعوب دول الحوض السفلي

وأضاف أن السياسة المائية لجمهورية مصر العربية تتجه إلى جانب تحقيق ودية وهي حوية المدي وتعتمد على استخدام المنتج من منظر هذه المفراد دون اسراف ، وذلك أيضا بتعليم استخدام مياه الصرف المائىة والمستهدف استغلالها في الري وبما لا يقل عن ٧ مليارات متر مكعب سنويا خلال الحقبة الحالية . وتحديث اساليب الري لدى الاغلال بالتركيب البنائى

التربة الزراعية المصرية الى جانب تحقيق الاستخدام المثل للصبغ للمياه الجوفية في مصر والتي يستخدم منها في العلتا والورادى نحو ٢,٦ مليار متر مكعب سنويا وتقوم الوزارة حاليا بصيلة وتشغيل أكثر من ٨٠ بئرا بتصريفاتها المي تبلغ نحو ٧٥٠ مليون متر مكعب سنويا في جانب ٤٠٠ بئر آخره تم حفرها .





المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٦٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### انتفاضة تأسيس جماعة «الأنوجو» ،

#### يبحثها مؤتمر بالقاهرة في سبتمبر

صرح السفير عن جده مساعد وزير الخارجية بأن اجتماعا سيمتد بالقاهرة في أواخر سبتمبر يحضره مندوبون عن دول حوض النيل لمناقشة الأوراق المقدمة الخاصة بالانتفاضة القانونية لانتشاء جماعة ( الأنوجو ) شبه الإلهمية . وقال إن تمركبا مصريا قد بدأ في فبراير الماضي في الاجتماع الوزاري لمنظمة الوحدة الإفريقية بأديس أبابا لتطوير العلاقة بين دول الجماعة على أساس مؤسسي .





## ٤٣ مؤتمر في القاهرة للدول حوض النيل

### القاهرة : الشرق الأوسط

صرح السفير عمر جاد مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الأفريقية بأنه يجري حاليا الإعداد للاتفاق على مشروع اتفاقية قانونية لتنظيم العلاقة بين دول حوض النيل حتى يكون التعاون قائما على أسس قانونية بما يحفظ مصالح شعوب دول حوض النيل ويقام المشروعات المشتركة لتحقيق الاستغلال الأمثل لمياه النيل. وقال عمر جاد أنه سيعقد في القاهرة في نهاية سبتمبر (أيلول) مؤتمر يحضره ممثلو دول حوض النيل لمناقشة مشروع الاتفاقية.

ومن ناحية أخرى صرح عمر جاد بأن مصر أوفدت ثلاثة وفود من رجال الأعمال إلى عدد من الدول الأفريقية لدعم التعاون المصري - الأفريقي ويقام المشروعات المشتركة.

وقال إن الوفد الأول قام بزيارة سواحل العراق للاتفاق على إنشاء مشروع مشترك لتصنيع الدواء لتغطية منطقة شرق أفريقيا وإن الوفد الثاني يقوم بزيارة لارغندا للاتفاق على إنشاء ثلاثة مشروعات مشتركة الأول لتنتاج الزيتون النباتية والثاني لتعليب الفاكهة والخضضر والثالث لتنتاج وتصنيع الابان. أما الوفد الثالث فيقوم بزيارة لزامبيا للاتفاق على إنشاء مصنع للكرير النحاس.





المصدر : الأهرام الاقتصادي

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ - ١٩٩٢

## سياسة : سياس . يسوس . ويسائس . ومسيوس



د . عبدالحك مولكوكو

استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة

- تشمل منطقة النيل بالمنظور السياسي دول حوض النهر متضمنا اليها ثلاث دول ترتبط بالنظام الاقليمي الفرعي للمنطقة ، وهي ١٢ دولة كالغاني : مصر - السودان - لیبویا - اريتريا - جيبوتي - الصومال - كينيا - اوغندا - زامبيا - رواندا - بوروندي - تنزانيا .
- منذ انتهاء الحرب الباردة حدث تغير اساسي - وما زال يتفاعل - في مستويات واوضاع العلاقات السياسية بالمنطقة فقد اختلفت مستويات الصراع بين المعسكرين الدوليين وسياسات الاستقطاب وعدم الانحياز وبرزت مستويات جديدة لسياسات تجمع بين التعاون والتنافس بالنسبة لمصالح الدول المانحة الاوروبية والامريكية ومصالح للشركات العالمية متعددة الجنسيات كما ظهرت الصراعات السياسية او المسلحة على مستوى محلي او اقليمي . واعتقد ان هذا الاطار الاقليمي والدولي لن يتغير تغيرا جذريا خلال المدى الزمني القصير وهو خمس سنوات قادمة . ولذلك سوف نظل اطراف التعامل في المنطقة هي الدول المستقلة في اطار الحدود الحالية الموروثة والاستثناء هو استقلال اريتريا عام ١٩٩٢ .
- الأمن القومي المصري هو مفهوم مجتمعي متعدد الجوانب متجاك الابعاد الداخلية والخارجية وليس مجرد مفهوم عسكري بحت . وهو مسئول عن حماية وضمان المصالح القومية للسولة في علاقاتها الخارجية . ولذلك يتصف بالتركيبة المعروفة والنسبية والقدرة على التكيف والتعديل بالنسبة لترتيب المصالح القومية او اختيار الوسائل واستعمالها طبقا لاختلافه او تعقيد السياسات والمواقف بين اطراف التعامل السياسي في المنطقة . ونرى ان تؤخذ المصالح القومية المصرية تجاه منطقة النيل في صورة مجموعة ترابط وليست في سلم اولويات ولا تؤخذ في صورة المطلق او لصادية النظرة في حسابات الممارسة وقياس النتائج .
- في ضوء الاطار الاقليمي والزمني المطروح تكون المصالح القومية المصرية هي :





— أمن وبقاء الدولة المصرية بحدودها السياسية ووحدة ترابها الوطني ، وحماية نظمها ومؤسساتها المجتمعية السياسية والاقتصادية والائتمانية .

— ضمان التدفق الحائز لمياه النيل طبقا للاتفاقات والاعراف السارية مع العمل الجاد والمستمر لإنشاء وتنظيم المجلس للتعاون الجماعي لإدارة وتنمية مياه النهر .

— التامين والاعتمادية المتبدلة مع دول المنطقة في مجالات الأمن القومي على أساس حسن الجوار ، وعدم الاختراق والتدخل وحل المشكلات بأسلوب سلمي بالاتصال المباشر أو على مستوى المنظمات الإقليمية والدولية ، أو بواسطة دول صديقة للأطراف في المنطقة .

— أمن منطقة جنوب البحر الأحمر من خلال عقد العلاقات لثنائية أو جماعية لتحديد المياه الإقليمية ومناطق صيد الأسماك وممرات التجارة الدولية وحماية البيئة ومكافحة تهريب السلاح والمخدرات .

— تنمية التبادل التجاري بين مصر ودول المنطقة مع ضمانات للمشروعات المشتركة وممتلكات الدولة المصرية في بعض الدول وتسهيل إجراءات انتقال البشري والتجارة بين دول المنطقة .

— تنمية التبادل الثقافي والتعليمي والعلمي وتقديم المعونة والخبرة البشرية والتدريبية .

● سوف تمارس السياسة المصرية تنمية وجمعية مصالحها القومية في بيئة دئاس علمي والقيمي في المنطقة وتحكم الممارسة لوضع داخلية وخارجية من بينها ضغوط المرحلة الانتقالية الحالية التي يشهدها الاقتصاد والمجتمع المصري كذلك القيود النسبية التي يضعها النظام العالمي الجديد على تصرفات الأجهزة السياسية أو العسكرية في دول العالم الثالث عامة كما أن دول المنطقة غير متجانسة أو متعائلة من حيث التصورات السياسية ونقاط الاتفاق والاختلاف مع للتصورات المصرية وينطبق هذا القول أيضا بالنسبة لسياسات وتصورات الدول المانحة ذات النفوذ في المنطقة .





● ونتيجة للاوضاع السليقة ولحسابات مسح وتقويم القوة العسكرية والاقتصادية لدى دول المنطقة اعتقد ان الاحتمال سيكون ضئيلا او شبه منعدم لاستخدام أى من دول المنطقة للقوة المسلحة للتهديد امن الدولة المصرية او تغيير حدودها بالقوة او تغيير مؤسسات المجتمع المصرى . ولأننى ان الدولة المصرية لديها اجهزة امنية وقانونية وعسكرية تتصف بالقدرة والخبرة لمواجهة عمليات الاختراق والارهاب ومن ناحية ثانية سيكون الاحتمال ضئيلا او شبه منعدم بإيلاء دول المنطقة بلجراء منفرد يبدى الى الاخلال الفعال بقدرة الحال لعياه النيل . اما بسالى المصالح القومية المصرية فمن تحقيقها وتنميتها يعود اسلما الى قدرات اجهزة الدولة المصرية على التناقص فى الاسواق للتجسرية او التفاوض مع دول المنطقة لعقد اتصالات تعاون وتنفيذ . ويترتب على هذا القول فى الاطار الزمنى والاقليمى المطروح بالمقال ان تكون اولوية حملية وتنمية المصالح القومية المصرية هى لالجهزة والابوات المسيحية والديبلوماسية وليست للالجهزة والابوات العسكرية .

● لكن يبقى هناك احتمال اورد بظهور وتهديد غير مباشر للامن القومى المصرى وينتج عن عدم نجاح الديبلوماسية المصرية فى عقد اتفاق قانونى لانضمام تنظيم جماعى لادارة وتنمية مياه النيل . لا ان البديل المحتمل هو اتجاه دول اعالي النيل للارتباط مع دول الجنوب الافريقى التى انشيطت اخيرا الجماعة التنموية لدول افريقيا الجنوبية وكذلك اتجاه السودان وبقي دول القرن الافريقى الى تنظيم ارتباطات قانونية لتجميعها السياسى الحالى . واى من هذين الاحتمالين سوف يتم بدون المشاركة المصرية ، ومعنى هذا تفكك وانحلال ومفهوم وحيدة النهر والمنطقة .

● وتزداد احتمالات المخاطر فى حالة نجاح دول القرن الافريقى فى تنظيم جناح غربى لتجمعهم ويحتمل ان يشمل الدول الافريقية غربى السودان على امتداد الصحراء الافريقية حتى موريتانيا والسنتغال . ومعنى هذا قيام حلفا من المحالفات السياسية يجمع بين الدول الواقعة جنوبى مصر فى افريقيا ومنطقة جنوب البحر الاحمر ... وتذكرنى هذه الحالة بالمشروع البريطانى لمحاولة انقسام الحزام الافريقى خلال فترة الحرب الباردة .





العالم اليوم

المصدر :

٢٥ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

## اجتماع وزراء الري بحوض النيل في أوغندا الشهر القادم

□ الخرطوم - العالم اليوم :

يعقد وزراء الري والقوى المائية بدول حوض النيل اجتماعا خلال الشهر القادم بكمبالا بأوغندا لبحث سبل تنفيذ مشاريع المياه المشتركة بين دول الحوض.

صرح بذلك الدكتور يعقوب أبو شورة وزير الري السوداني وأضاف: إن اللجنة الفنية تهتم بالمشاريع المشتركة بمنطقة البحيرات التي تمولها منظمات الأمم المتحدة المتخصصة بجانب مشاريع جمع المعلومات وتحليلها للمشاريع المشتركة وتبحث اجتماعات كمبالا لإعداد المشاريع المشتركة لمدة ثلاث سنوات ومشروعات حوض النيل الثنائية والإقليمية.





## مجلس الأمن يطالب السودان بالتزام حقوق الإنسان

اثيوبيا والسودان توقعان اتفاقيات  
أبرزها اثنان في شأن الامن والنيل□ انيس ايايا -  
من ابراهيم فيسها:

والمساوي لياه النيل والحاجة الى الحفاظ على الحصص المقررة للنيل المستفيدة منه وجماعتها. وكان رأس الجانب السوداني في اجتماعات اللجنة التي بدأت الاثنين الماضي نائب رئيس مجلس قيادة الثورة والوزراء في السودان اللواء الزبير محمد صالح ورأس الجانب الاثيوبي رئيس الوزراء في الحكومة الانتقالية تامرات لايني. ويعقد رئيسا الوفدين مؤتمراً صحافياً اليوم.

حقائق الانسان  
وفي نيويورك (الحياة)، تستعد اللجنة الدائمة في الجمعية العامة

لهذا الاتفاق اهمية كبيرة تعكسها اهمية الشخصيتين اللتين وقعا على الاتفاق، وهما من الجانب الاثيوبي وزير الدفاع سيبي ابراهما ومن الجانب السوداني المستشار الاثني للرئيس السوداني الفريق عمر المشير وزير الدولة العميد الفاتح عروفا. إضافة الى انه يأتي في وقت تحاول الخرطوم الزحف على منطقة غرب الاستوائية محتل زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قريش.

ويتعلق الاتفاق الثاني بمياه نهر النيل الذي تتحكم ااثيوبيا بمجرهه والذي يمر في السودان ومصر ويعتبر عصب الحياة في كلا البلدين. وأكد الجانبان في هذا الشأن احتراسهما مبدأ التوزيع المتوازن

وقعت اثيوبيا والسودان امس على ١٤ بروتوكولا جديدا في ختام اجتماعات اللجنة الوزارية الاثيوبية - السودانية. وكان أبرزها اتفاقان يتعلق الأول بـ «دامن الدولتين والنطاق» وينص على استمرار تعزيز التعاون وتبادل المعلومات من أجل الحفاظ على السلام والأمن في الدولتين خصوصاً في مناطق الحدود السودانية - الاثيوبية.

وعلى رغم ان البيان المشترك الذي صدر عن الجانبين لم يذكر تفاصيل هذا الاتفاق، الا ان مراقبين مطلعين على المحادثات أكدوا لـ «الحياة» ان





## الحياة السودانية

المصدر :

النشر والتدات الصحفية والاعلومات

التاريخ :

٢٦ نوفمبر ١٩٩٢

- للإم المتحدة المعنية بالمشاكل الاجتماعية والإنسانية إصدار قرار في شأن حقوق الإنسان في السودان يطالب الحكومة السودانية بتنفيذ الاتفاقيات الدولية في شأن حقوق الإنسان، خصوصاً الحقوق المدنية والسياسية وضمان حقوق المجموعات العرقية.
- ويقترح القرار إنشاء أجهزة مراقبة مستمرة لانتهاكات حقوق الإنسان وتعيين مقرر خاص للتحقيق في الأوضاع القائمة في هذا الشأن.
- وتعبر الجمعية العامة، بموجب مشروع القرار، عن قلقها العميق، إزاء «انتهاكات جديدة لحقوق الإنسان في السودان، تحديداً الأعدام، والإعتقال من دون محاكمة، وإفرض لتسريد الأفراد، والتعذيب».
- وتحث الجمعية العامة الحكومة السودانية على ضمان الإحترام الكامل لحقوق الإنسان، ويدعو مشروع القرار أيضاً جميع الأطراف المعنية بالنزاع لأن تحترم اتفاقات جنيف كاملة في هذا الشأن، والتي تمنع قطعاً «الطوابق الجماعية» ويسعوها إلى إفساح بوصول المساعدات الإنسانية إلى المدنيين، وللتعامل مع دائرة الشؤون الإنسانية التابعة للأمم المتحدة في هذا الإطار.
- وتتلقت الجمعية العامة، بموجب مشروع القرار، المجموعة الدولية إلى مصير المواطنين السودانيين الذين فروا إلى الدول المجاورة، وتطلب دعمها للجهود الرامية لمساعدتهم، ومن للتوقع أن تتبنى اللجنة الثالثة هذا القرار قريباً.
- من جهة أخرى (رويتس) قال نييلوماسي في السفارة السودانية في لاغوس أمس الأربعاء إن الحكومة السودانية مستعدة لبدء جولة جديدة من محادثات السلام مع «الحركة الشعبية لتحرير السودان» الأسبوع المقبل في أبوجا، لكنه أكد أنه يجب أن توافق الأجنحة الثلاثة في «الحركة الشعبية» على الدعوة التي وجهتها الحكومة النيجيرية لحضور المحادثات.





الأخبار

المصدر :

٢٧ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

### مؤتمر الاندوجو يعقد جلساته بالقاهرة

تحت عواطف شريف :  
بدأ مؤتمر الاندوجو أعماله غدا  
بالقاهرة حيث استضافت مصر المؤتمر  
لنقد جلساته هنا .. يعقد المؤتمر على  
مستوى الخبراء الفنيين ويرأس وفد  
مصر ويلى كلمتها السفير سعيد  
رفعت مساعد الوزير ومدير الإدارة  
الأفريقية بالخارجية بصفتها الدولة  
المضيفة ، وسواب وتحدث في الجلسة  
الاقتصادية ممثل اللجنة الاقتصادية  
لأفريقيا منظمة المؤتمر وهي لجنة  
متمثلة من الأمم المتحدة





الأخبار

المصدر :

للنشر والتدوينات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

### في مؤتمر الاندوجو :

#### مصر تطالب ببرنامج جهامة الاقتصادية افرى

##### كتبت عواطف شريش

سوف تمثل فترة ضغط اسياسية على اقتصاديات الدول الافريقية عالم تسارع الفريديا لتسبة مواردها الذاتية واستغلال مواردها للمصلحة وذلك عن طريق الاتفاق على حد أدنى من الضيق الاتليسى ..

وركزت كلمة مصر ايضا على ان اجتماع القاهرة مدعو لرفع توصياته للمؤتمر الوزارى المعاصر والمقرر عقده في اديس ابابا في فبراير عام (٩٢) والتي بناء عليها سوف يتحدد شكل العمل الجماعى للاندوجو في الفترة القادمة ..

ولقد رأس الاجتماع رئيس وفد رواندا وكان محور المؤتمر ممثل السودان وذلك لاستكمال مدة العام التي تم انتخابها فيه والتي تنتهى في فبراير عام (٩٢) .

أكد السفير سمير رفعت رئيس وفد مصر في مؤتمر مجموعة دول الاندوجو التي بدأت جلساتها مساء امس بالقاهرة ان مجموعة الاندوجو تجمع إقليمي له ظروف خاصة وأكد على ضرورة ان تعكس اجتماعات هذا المؤتمر الحاجة الملحة لتضافر كافة الجهود من أجل مصالح الاندوجو المتشركه صوبها انها ان تتحقق الا بتوافر الإرادة والقناعة بأن الوقت قد حان كى تشهد افريقيا بمستوياتها أمام الشعوب الافريقية .

وأشار السفير رفعت في كلمة مصر أمام المؤتمر الى ان رياح التغيير التي ممت على الساحة الدولية قد تأثرت بها افريقيا مما أبرز حقائق ومغامير جديدة وإن التكتلات الاقتصادية





الأمرام

المصدر :

للنشر والذخ مات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

### مصر تشترك في اجتماعات

### دول حوض النيل بأوغندا

تشارك مصر في اجتماعات وزراء  
الوارد المائية لدول حوض النيل الذي  
يعقد في كينيا بأوغندا خلال الفترة من  
٧ إلى ٩ ديسمبر الحالي، ويمثلها  
الهندس عصام راضي وزير الأشغال  
العامة والوارد المائية - الذي يشار  
القاهرة بعد غد الأحد متوجها إلى  
كينيا - ويبحث الاجتماع خطة التعاون  
التي خلال السنوات الثلاث القادمة  
التي تتضمن مشروعات لتنمية الوارد  
المائي والحفاظ على البيئة، وتطلى حوض  
النيل بأكمله.





الأمم

المصدر :

النشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٢ ١٩٩٢

### عصام راضي يشترك في اجتماع وزراء الموارد المائية لحوض النيل

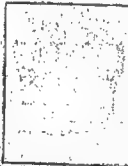
غادر القاهرة امس المهندس عصام راضي وزير الاشغال والموارد المائية متوجها الى اوغندا في زيارة تستغرق اسبوعا يحضر خلالها اجتماعات وزراء الموارد المائية لدول حوض النيل التي تبدأ اليوم وتستمر حتى الخميس القادم لبحث مشروع الدراسات الهيدرولوجية وهذه الدراسات خاصة بالانصاف للمياه وجرى ان المياه في منابع النيل حتى يمكن التصرف على كمية للفائض للاستفادة منها واقامة مشروعات عليها. وقال الوزير انه سيتم خلال هذه الاجتماعات الاتفاق على مد هذه الدراسات لفترة اخرى وستكون هناك فرصة لبحث التعاون الثنائي بين مصر واوغندا ودول حوض النيل الاخرى للاستفادة من مياه النيل.





## وزير الإعلام الاثيوبي خلال زيارته « للأهرام » ليس لأمر النيل قواعد جوية في اثيوبيا ولا نضى سدودا على النيل لأن المياه والكهرباء متوافرة كتب - عطية عيسوي

نلى ديمبا نوجو وزير الإعلام الاثيوبي ان تكون لاسرائيل قواعد عسكرية او  
اي اسلحة في بناء سدود على النيل في اثيوبيا وقال ان هذه شلعات لا اسة لها  
من الصحة ومجرد تكهنات صحفية.



وزير الإعلام الاثيوبي

وقال الوزير خلال زيارته للأهرام  
مباح ليس اننا قد الفينا عمل لقوات  
الجوية لعدة عامين ويقال اننا  
حاجة الى قواعد جوية . كما اننا  
لا نحتاج الى بناء سدود على النيل لاننا  
عندنا قنص في الكهرباء ، ويمتد ٧٥  
من زراعتنا على الانهار ، واننا احبنا  
لبناء سد في المستقبل فان ذلك سيكون  
بالتشاور مع مصر ونحن ان يؤثر على  
حصتنا في المياه ولابد ان يكون هناك  
تعاون القوى وايضا بين دول حوض  
النيل.

واوضح ديمبا نوجو انه حتى الحكومة  
الاثيوبية السابقة برئاسة منجستو  
هيلما ماريام لم تكن مسئولة عن تهجير  
يهود القلاشا لاسرائيل لانه تم تهجيرهم  
رغما عنها من داخل اراضي السودان  
ويقال ان لم يكونوا تحت سيطرتها . ولم  
تلق اثيوبيا اي مساعدة في مقابل ذلك .  
ومن زيارته لمصر قال انه تأثر جدا بما  
راه من حضارة مصر القديمة في الا  
واسوان والاهرامات وما شاهده

تمتدح للتقدم الصناعي والاجتماعي .  
وقال انه بحث مع مسؤولي الشريف وزير  
الإعلام كيفية دعم التعاون الاعلامي بين  
البلدين بما في ذلك تبادل المعلومات  
والبرامج وتم وضع مشروعات اتفاقيات  
سبتم لتوقيع عليها في ختام الزيارة .  
واضاف الوزير انه يمكن إقامة تعاون  
اعلامي بين مؤسسة « الأهرام »  
والصحف الاثيوبية وبين الاعا  
والتلفزيون ورائد وتلفزيون اثيوبيا  
للاستفادة من الخبرة المصرية في هذا  
المجال .  
وقال انه يمكن ايجاد موزع لطبوعات  
« الأهرام » في اثيوبيا خاصة ان هناك  
كثيرين يتحدثون اللغة العربية من بين  
المسلمين .





المصدر : الشعب

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٢

# أنباء مقلقة تحتاج إلى تحرك المواطنين المخلصين



بقلم:

د. محمد حلمي مراد

هل زالت الدولة المصرية على  
تلولي المجاري المائية إضرارا  
بصحة الشعب؟

سبق أن انتقدت صدور كتاب  
دورى من الخائب العام للنيابات  
بفساد على طلب وزير التعمير  
والاسكان والمرافق بحفظ المحاضر  
المتعلقة بتلولي المجاري المائية  
الحررة ضد المواطنين بالمناطق غير  
المزودة بإمكانات الصرف  
الصحي، وإيقاف تنفيذ الأحكام  
الصادرة فيها، لما يتضمنه ذلك  
التصرف من وقف العمل بالقانون  
رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢، وتعطيل  
تنفيذ الأحكام القضائية، وهو أمر  
لا تملك النيابة العامة، فضلا عما  
يؤدى إليه من خطورة بالغة على  
الصحة العامة لأن ٩٠ ٪ من  
الوحدات الطبية غير مزودة

لتنمية السياحة النيلية بتكلف ٤١٨  
مليون جنيه كمرحلة أولى تستهدف  
تحقيق السيولة في حركة الفنادق  
العائمة في المنطقة بين أسوان  
وسوهاج.. ولا ندري هل هذه  
المرونة في هذا الجزء من النيل  
تستأهل إنفاق ٤١٨ مليون جنيه  
كمرحلة أولى، بينما لا يجد ضحايا  
زاوية عيد القادر المعونة الكافية،  
ويعيش أصحاب المساكن النهرية  
في الشوارع والضياع؟

وتبدأ أسوان الإعداد لمهرجان  
دولي للفنون يبدأ في الشهر الحالي،  
وتشارك فيه بعض الفرق الفنية  
من ٢١ دولة أجنبية.. ولم يذكر في  
الخبر تكاليف هذا المهرجان الكبير  
الذي يشترك فيه هذا العدد من  
الدول الأجنبية، ويتضمن المعارض  
والمرحيات التي تعرض في سعة  
مسارح متنقلة تم تزويدها  
بالأجهزة الفنية، وكرفان يطوف  
بأحاء المدينة... هذا في الوقت  
الذي تحتاج فيه مدينة أسوان إلى  
الكثير من الإصلاحات العمرانية،  
وتوفير سبل النظافة ومختلف  
أنواع الخدمات.

فهل يوجد من بين أعضاء  
مجلس الشعب من يتحرك لوقف  
إهدار المال العام في هذه الأغراض  
الترفيهية، من أجل ناخبينهم، الذين  
يعانون من تلوث الحياة، وتدنى  
الخدمات العامة وفي مقدمتها خلو  
المستشفيات العامة من وسائل  
الاسعاف وأساسيات العلاج،  
وتفرض عليهم الرسوم والضرائب  
التي تزيد من معاناتهم بينما تنفق  
حصيلاتها في تلك الأغراض؟

هل هناك من يتخذ  
هذا الإهدار  
للمال العام؟

— نشرت الصحف اليومية  
أخبارا مثيرة تتضمن إهدارا  
للمال العام فيما نحتسجه إلى  
أبواب أكثر إلحاحا للتخفيف من  
أعباء المواطنين، فيما يل بياناها:  
— دعا الرئيس حسني  
مبارك والجنة التحضيرية  
للمؤتمر الدولي للفكر والإبداع  
من أجل بناء إنسانية جديدة  
«وليس المؤتمر نفسه».. تضم  
مائة من كبار المفكرين والقائمين  
العالميين إلى عقد اجتماعها  
بالفيوم في نوفمبر القادم..  
وتشمل هذه الدعوة -بطبيعة  
الحال- تذاكر الطيران ذهابا  
ورايابا، ونفقات الإقامة بالفنادق  
الكبرى، وتكاليف انعقاد  
اللجنة!!

— وصدت وزارة الثقافة من  
ميزانيتها ٦٥ ألف جنيه كجوائز  
لاول معرض دولي تريينالي داي  
٢ سنوات للفن في قدام  
بمصر في ٢٢ مايو القادم بقاعة  
النيل بالجيزة تشترك فيه حتى  
الآن ٢٥ دولة وستحضره لجنة  
درابية للتحكيم تضم ثلاثة  
أعضاء من إيطاليا، والمبلغ  
المذكور هو قيمة الجوائز  
وحدها، ولا يتضمن بطبيعة  
الحال نفقات حضور وإقامة  
الوفود وأعضاء لجنة التحكيم!!  
— أعلن وزير السياحة أن  
الوزارة أعدت مشروعا متكاملًا





بيننا وبين إسرائيل اسمها كامب ديفيد، فإن إسرائيل تباشر التأسيس على مصر، وتبحث بجواسيسها الواحد تلو الآخر.. وهي عن طريق تفويضها في الحيشة تحاول إثارة الاضطرابات في الجنوب لمنع مصر من استكمال مشروعاتها في أمالي النيل، ولتوقف العمل في حفر قناة جونيل، ولتحول دون إتمام الخزائن على بحيرة تاننا، الذي سيوفر لنا ٧ مليارات متر مكعب من الماء، وأكثر من ذلك تخطط لبناء السدود على الأنهار التي تغذي النيل لتخفيض حصص مصر من المياه.. وقد ظهرت بوادر هذا التخطيط هذا العام بانخفاض نصيب مصر بسبب هذه المشروعات الإسرائيلية على روافد النيل بالعيشة.. وهو كلام للمستول الأول عن شؤون المياه بوزارة الخارجية جريدة الأهرام يوم ٤/٤/١٩٩٢..

فهل يجوز مع هذه الحقائق أن يعلن الرئيس حسني مبارك في اجتماع رجال الصحافة والإعلام الذي عقد مؤخرا بمناسبة جادة العتبة أن عدم تنفيذ حكم الإعدام على تاجر المخدرات الإسرائيلي يرجع إلى مصالح سياسية مستقبلية.. وهو الأمر الذي يشجع المفسرين الإسرائيليين على اقتحام حدودنا لترويج المخدرات بين أبناء شعبنا، مطمئتين إلى عدم تنفيذ أحكام الإعدام عليهم وإلى إمكان عودتهم سالمين إلى ديارهم؟

بإمكانات الصرف الصحي، وإن ٩٠٪ من مياه الشرب والاستعمالات الالهيّة، يتم الحصول عليها من النيل جريدة الشعب ١٧/١٢/١٩٩١ء.

ورغم مناشدتي للمسؤولين فإن النائب العام لم يتفضل بإلغاء هذا الكتاب البوري، بل جاءني رسائل بما يفيد تعميم إذاعة مضمون هذا الكتاب في الكثير من الوحدات الخطية، ولم يتحرك جهاز حماية البيئة التابع للدكتور عاطف عبيد، مما يثير التساؤل سبب وجوده.

وإذا كان هذا الطلب للفزع المؤدى إلى إبادة تلويت للمجاري المائية مما يسبب انتشار الأوبئة والأمراض، قد جاء من جانب وزير التعمير والإسكان والمراق، فهل لا يزال مصرًا عليه رغم إمكانية نقل المخلفات لإفائها بعيداً عن المجاري المائية، كما كان عليه العمل من قبل؟.. وما موقف زميليه -وزير الأشغال العامة والري، ووزير الصحة- في هذا الأمر الجلل الذي يعرض حياة شعب مصر للخطر؟

### كيف تعطل تنفيذ حكم الإعدام على تاجر المخدرات الإسرائيلي؟

كتب الدكتور مصطفى محمود تحت عنوان «صبح النوم» في جريدة الأهرام، يقول: إنه رغم ما يقال من وجود اتفاقية سلام





من أحمد السبكى □ القاهرة -

اعادت لجنة الشؤون العربية في البرلمان المصري تقريراً عن أزمة المياه في المنطقة العربية ليكون تحت نظر المفوض المصري خلال اجتماعات اللجنة المياه المنعقدة عن المباحثات المتعددة التي ستعقد اجتماعها في ليبيا بعد غد الأربعاء.

وإذ لم يبقَ من هذا الميثاق إلا ما يتعلق بالحدود، فإننا نرى أن هذا الميثاق قد أصبح الآن مجرد ورقة بيضاء.

ويبلغ عددهم نحو نصف مليون يهودي، مما يجعل إسرائيل أقل حاجاً إلى تأميم عام ١٩٩٥ من الولايات المتحدة الأمريكية. يقر فيه الخبراء حاجاتها المالية العادية بنحو ٨٠٠ مليون دولار مكعب.

سورة انباء العربية  
واشار الشافعي الى ان اسر الخلفاء  
جست مولعا لما في خصوصها بعد  
حرب ١٩٦٧ من خلال احتلالهم  
ممتلكات الجولان والضفة الغربية  
وأي ذلك الى سجناء تحويل سيا  
رواها فهو الأبدن كي تستعيد منهم

ملا للسام اسرائيل وحلى الان حنين  
ارفعت كعبة المياد التي نسخها من  
مصادر المياه العربية الى نحو مليون  
و ٣٠٠ مليون متر مكعب سنويا.

في الصحراء المتاخمة للبحر المصري - اسر ايليبي يمتد الى عمق كبير، وتقدر كمية المياه الجوفية قيد استغلالها بنحو ٢٠٠ مليون متر مكعب. وإشارة

المراسلات إلى ضرورة استغلال هذا  
المياه وإن المشاريع الاسر الخلية لا  
تتوقف عن سحب المياه بل انها شديدة  
سما إلى منطقة الغرب الحدود  
المصرية لمنع تسرب المياه التي  
الاناضي المصرية.  
واشار التقرير الى ان اسرائيل  
مخالت الى منطقة جوف الضباب

وتذكر التقارير ان أسرار الميل قدحاولوا  
ان يخلصوا لمهاجرين مصمر الجنوب  
الذي تأثير مبعث في حصة مصر من عيار  
الخليج

والحاضر منابع النيل الاستراتيجي  
في نهيد واضح العالم لحسن الجنب  
في مسير، وأن دورها مع ربي  
الحركة الشعبية لتحرير السودان  
العبد جون فريق معروف، خصوصاً  
في تدريب قواته وتزويدها بالأسلحة  
والأسلحة التي لن الحرب في جنوب  
السودان أو قتل مشرقة مياه جنوب

مصر والسودان أيضا وهو مستهدف  
لقناة جونفيل الذي توفى الحفر لغير  
وضف الهندسون الجانب المائلين  
في المشروع بعدما لم تنقذ للامتناع  
اعماله، وكان مقررا ان ينقضي ع  
١٩٨٥ ليؤمل بليونير مصر مكتب  
الجاه الى مصر، أي نحو ٦ ملايين  
مكتب يوميا ما يعني فقدان امكان

ولوضح التقرير ان الاحصاءات  
تبيح ان الاردن يعاني نقصاً حاداً  
في مياه الارض  
لذاته ٣١٠ الف دونم سنوياً.

امدادات المياه يبلغ ٥٠ مليون متر مكعب سنوياً، وإن الحسائر بـ  
الاسرابل والأرمن لن يكون يسيراً  
للتنافس على مياه نهر النيل  
وإنما أيضاً بسبب مشكلة اسرال  
الأسايل الإيرانية على نهر  
الفرات، حيث جعل في بناء سد  
الفرات، الذي الأرمن وسوريين على  
بنائه

داخل الأراضي الزراعية على مساحة ١٥ كيلو مترات فقط من الحدود الاسرائيلية. وسيجب عدم الاتصال بالثقل الى اتفاق على تخليص مبدع النهر بين الأردن وسورية وإسرائيل. لأن البنك الدولي، جند تمويل الممر وحشد شروعا للأجراج عن الامور التي وافق على المساهمة فيها

والايرودونية وتبلغ ٣٠ مليون دولار  
بالإضافة على القسائم مياه الغمر  
الصول الثلاث.

المخرج الذي يؤمنه ان يتقدم في  
الحياه التي تنفذ في سوريا والعرب  
ونحو التفكير ان هو راى كبريا  
مياه الفرات عن التدفق لكل من سوريا  
والعراق لفترة شهر ليس الا جزوا  
مسلسل العسراج وعلى رغم  
المجبرات الفنية التي تقدمها الحكوم  
السياسية إلا ان هذا الاجراء يشا

للهيكل، مصر، لبنان، واليمن  
السورية والعراقية، وتحتفظ  
بالأمن القومي العربي، بمطهر  
الشام.

آیا





المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١١ مايو ١٩٩٢

## البرلمان المصري يحذر من الخطر على المصادر الطبيعية سيد اسرائيلي قرب الحدود مع مصر لمنع تسرب المياه

الاسرائيلية يمتد الى عمق كبير وتقدر كمية المياه فيه بحوالي ٢٠٠ مليون متر مكعب وان المشروعات الاسرائيلية لم تتوقف عن سحب المياه وان اسرائيل قامت بعمل سد في منطقة الكنتيلة قرب الحدود المصرية لمنع تسرب المياه الى الاراضي المصرية.

واشار التقرير الى ان اسرائيل دخلت في منطقة حوض النيل وخاصة الجنوب حيث منابع الاناسية التي تشل ٨٥ بالمئة من مياه النيل، وتقوم حاليا بتنفيذ ٦ مشروعات سدود على منابع النيل لاثيوبيا سيكون لها تاثير حوي ومباشر على حصة مصر من مياه النيل.

واوضح التقرير ان اسرائيل حسنت موقعها المائي خاصة بعد حرب ١٩٦٧ من خلال احتلال مرتفعات الجولان والضفة الغربية حيث جعل احتلال مرتفعات الجولان على الدول العربية استحالة تحويل مياه روافد نهر الازرن كما جعلت خطوط وقف إطلاق النار اسرائيل تتحكم في حوالي نصف طول نهر الهيموسك مغارة بحوالي ١٠ كيلومترات فقط قبل العرب.

وكينيا وزائير والسنغال وغينيا وتركيا بجانب سيطرة اسرائيل على جزء من الموارد المائية للوطن العربي. ووضح التقرير ان اسرائيل تطعم مستقبلا في سلب للزبد من المياه والحصول على مصادر أخرى خاصة بعد تدفق المهاجرين السوفيات مما يزيد من احتياجاتها المائية التي يقدرها الخبراء بحوالي ٨٠٠ مليون متر مكعب سنويا عام ٢٠٠٠ مما قد يجعل اسرائيل تلجأ الى الحرب لحل أزمة المياه.

واشار التقرير الى ان حرب ١٩٦٧ وفرت لاسرائيل ٥٠٠ مليون متر مكعب من مياه الضفة وفسر احتلالها لجنوب لبنان حوالي ٨٠٠ مليون متر مكعب من خلال استيلائها على الانهار اللبنانية. وذكر التقرير ان عملية السرقة الاسرائيلية للمياه العربية مستمرة منذ قيام اسرائيل وحتى الآن، حيث ارتفعت كميات المياه التي سرقتها اسرائيل من مصادر المياه العربية الى نحو مليار و ٣٠٠ مليون متر مكعب سنويا.

وكشف التقرير ان اسرائيل تقوم بدراسات عميقة عن المياه الجوفية، اوضحت وجود خزان جوفي في الصحراء المتاخمة للحدود المصرية

الغابرة . صوت الكويت: حذر البرلمان المصري من ان الخطر الحقيقي على دول المنطقة ومصادر المياه فيها يكمن اساسا في اسرائيل لرغبتها في السيطرة عليها، وان خطورة المشكلة هي دخول المياه الى صلب نزاع الشرق الاوسط وتصدرها لقضاياها التاريخية التي استعصت على الحل لمدة عقود.

وتوقع تقرير مهم استنفد الى دراسات استراتيجية أعدته لجنة الشؤون العربية في البرلمان حول أزمة المياه في المنطقة العربية واحيل الى وزارة الخارجية المصرية ليكون تحت نظر المفاوضات المصرية خلال اجتماعات لجنة المياه الثلاثية عن المفاوضات المتعمدة التي ستعقد اجتماعاتها في فيينا بعد غد، ان الصبر في الشرق الاوسط سيرتكز في السنوات المقبلة على مصادر المياه الى حد كبير، وانه ربما تشب حرب او عدة حروب في المنطقة بسبب النزاع على الموارد المائية. خاصة ان الدول العربية تعاني من نقص قدره ٤ ايمالسة في تلبية احتياجاتها المائية في ظل تحكم دول غير عربية باكثر من ٨٥ بالمئة من منابع الموارد المائية للوطن العربي وهي اثيوبيا واوغندا





المصدر : **الرأي العام**

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٢ يونيو ١٩٩٢**

# هل الحرب القادمة

## هي حرب حول المياه؟

يقول خبراء السياسة والمطلون السياسيون والصكوريون .. ان من مخاطر المرحلة القادمة في المستقبل القريب المنظور او المستقبل البعيد المجهول أنه سوف تكون هناك حروب إقليمية بشأن نكص المياه وإطلاق عليها علماء السياسة ( حرب المياه ) وتحاول إسرائيل ان تقنع نفسها في هذه المشكلة وتحاول الحصول على المياه من نهر النيل سلماً او حرباً كما فعلت مع مياه الضفة المحتلة وتحاول الحصول على المياه من لبنان وغيرها من الدول العربية المجاورة . وعن هذه المخاطر القادمة وكيفية مواجهتها قانونياً ودولياً نتلقى مع الخبراء في هذا المجال .

ويضيف الدكتور مصطفى عبدالرحمن وكيل كلية الحقوق جامعة المنوفية ورئيس قسم القانون الدولي العام :

انه لا يجوز نقل مياه نهر النيل لدولة خارج دول الحوض لأن هناك اتفاقيات بين دول الحوض تمنع مثل هذا الأمر وتنظم عملية الاستفادة من موارد النهر هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن موارد المياه المعنية تتميز بطبيعة الحال بالندرة على مستوى العالم كله وبالتالي لا يستطيع احد ان يذهب ان هناك نقضاً في المياه ومن ثم تزويد الغير بها كما تدعي إسرائيل في هذا الشأن . ومن هنا فإن مياه النيل لشعوب النيل وليس لأي لد الحق في ان يطلب حصة من هذه المياه .

وعن مدى شرعية ما يقال عن قيام إثيوبيا ببناء سدود على منابع النيل علدها في ضوء قواعد القانون الدولي والاتفاقيات الموقعة بين دول الحوض في هذا الشأن يقول د. مصطفى عبدالرحمن :

ثالثاً : من الناحية العملية فإن مصر ليس لديها فائض من مياه النيل حتى تزود به غيرها فهي اخرج ما تكون لهذه المياه وغصصوا ان نظراً الى المساحة المزروعة في مصر نجد انها لا تتجاوز 4% من المساحة الكلية وبالقياس كله . مسعاري تحتاج لمثل هذه المياه والذات كانت هناك مياه تغذي مياه البحر المتوسط . فليس لك ذلك دليلاً على عدم احتياج مصر . اليها وقتاً هر نتيجة سوء التخطيط ونقص الامكانيات التي تمكن مصر من الاستفادة من هذه المياه المهدرة .

ويضيف الدكتور محمد اسماعيل على والصيب الرابع :

ان الالتزام الرئيسي الدولي يقع على عاتق إسرائيل من خلال تسطيرها من الأراضي العربية المحتلة وإقرارها بحقوق الشعب الفلسطيني فإذا ما نفتت هذا الالتزام فإنه يمكن بعد ذلك بحث كافة الموضوعات الأخرى بما فيها موضوع المياه . لما بحث موضوع المياه منذ البداية فهو بمثابة وضع العربية قبل الحصان وتمثل حصول إسرائيل على كل ما تريد دون ان يفتي العرب شيء . لذلك فإن عدم مؤتمس السلام يبحث هذه المشكلات يعتبر ميلاً خاطئاً لأن بحث هذه المشكلات يرتب على السلام فهي نتيجة له وليست سبباً له فحل هذه المشكلات لا يكون إلا بعد اقرار السلام بين العرب وإسرائيل .

يقول الدكتور محمد اسماعيل على الكاتب الصحفي وإستاذ القانون الدولي العام بجامعة الأزهر :

ليس لإسرائيل أي حق - طبقاً للقواعد القانون الدولي - في ان تطالب بتزويدها بمياه النيل عن طريق مصر أحد المجري للمياه من المياه لمعد لسبب : أولاً : ان نهر النيل ليس ملكاً خاصاً لمصر بل تشترك فيه دول حوض النيل الأفريقية وهي مصر والسودان وإثيوبيا وأوغندا وكينيا وزانير وتنزانيا وروندا وبوروندي لذلك فإنه بالتراض شرعية الطلب الإسرائيلي فإن الموافقة على تزويدها بمياه النيل يجب ان تكون بموافقة هذه الدول طبقاً للاتفاقيات التي تلتزم بها هذه الدول بخصوص توزيع حصص المياه عليها .

ثانياً : ان إسرائيل ليس لها حق شرعي في هذا الطلب قبل ان تقوم بحل المشكلات القائمة بينها وبين العرب وعلى رأسها الأضرار بطرق الشعب الفلسطيني والجلاد عن الأراضي العربية المحتلة وتزريقاً على ذلك فإن إسرائيلاً تهدد وكأنها تضع شرطاً مسبقاً لحل مشكلاتها مع العرب عن طريق طلبها بتزويدها بمياه النيل وهذا الشرط المسبق هو شرط مرفوض لأن مؤداه ان نقل إسرائيل لنفسها ما ترفضه تغييراً لها دائمة الإعادة بأنها لا تقبل التفاوض في ظل شروط مسبقة فإذا أصعبنا مسبقاً المعاملة بالنقل فإن طلب إسرائيل يعتبر مرفوضاً واعتباره شرطاً مسبقاً .





## المصدر : الرأى العام

التاريخ : ٢ - يونيو ١٩٩٢

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويضيف د. شوقي الجمل :

لا اعتقد ان مياه النيل تدخل ضمن  
مسوية مشكلات المياه في الشرق الأوسط  
بطريقة مباشرة لان اسرائيل ليست من  
دول حوض النيل وليس لها علاقة بدول  
الحوض واو كان لها معارسات فهي غير  
مشروعة . اما عن تهديد ليبيا بالتحكم  
في منابع النهر فهي ليست جديدة ففي  
العصر الوسطى كانت هناك خلافات  
بين الجانبين وكانت ليبيا تهدد بالتحكم  
في مياه النيل التي كانت تسمى بمياه  
النهضان .

وينقل الدكتور/ عبدالله الصديقي  
الى قضية المياه مؤكدا انه

لا يمكن لأحد ان ينكر أهمية قضية  
المياه فهي قضية حياة او موت بالنسبة  
للرد والمجتمع .. وفيما يتعلق بالحفاظ  
على الموارد المتاحة من المياه وعدم  
تحويلها وتبديدها او سوء استخدامها فكل  
ذلك يعتبر من القضايا الداخلية في الدولة.  
في حال المياه المصفاة ، اما في حالة  
المياه المشتركة = مثلاً هو الحال مثلاً  
في نهر النيل الذي تتشارك فيه مصر  
والسودان ، ونهر دجلة الفرات اللذين  
ينبعان من تركيا ويمرران بسوريا  
والعراق ، فإن توزيع حصص هذه المياه  
المشتركة تنظمه عادة اتفاقيات دولية .  
وتنير قضية شح المياه ثورات ونزاعات  
مسلحة ، وقد استخضمت تركيا المياه  
سلاحاً للضغط على سوريا لتوقف  
مساعيها للكراد وفكرت في استخدام  
نفس السلاح للضغط على العراق خلال  
أزمة الخليج كما كان ينوون بناء سوريا

### تحقيق : محمد الأمير

العملية ولكن ليبيا لا تستطيع القيام ..  
حتى بمساعدة اسرائيل .. بالقصة  
مشروعات على منابع النيل لان تنفيذ مثل  
هذه المشروعات يحتاج الى تكنولوجيا  
هندسية متقدمة في بناء السدود لا تمتلكها  
ليبيا ولا تقدر على استيرادها فمثل هذه  
المشروعات قضي اليتمت على منابع النيل  
سواء على منابع الحيشة او على منابع  
الاستوائية شاركت فيها جميع الدول  
النيابية وقد تم إنشاء مجموعة دول  
« الأندوجو » وهي مجموعة دول  
حوض النيل لتنظيم عملية استغلال مياه  
النيل والتعاون في هذا المجال وقد عقد  
لأخر اجتماع لهذه المجموعة في ليبيا  
في شهر فبراير الماضي ولأنه ان هذه  
الدول تهتم بالجدول الحلول المثلى لعملية  
الاستغلال من مياه النيل خاصة في هذا  
الوقت الذي تعاني فيه هذه الدول من  
مشاكل اقتصادية صعبة ومن أمثلة هذه  
المشروعات المشتركة مشروع قناة  
جورتلي في السودان ولكن توقف هذا  
المشروع بسبب الحرب الأهلية في  
جنوب السودان .

لا يجوز لأي دولة من دول حوض  
نهر النيل ان تقوم مشروعات على منابع  
النهر من شأنها ان تؤثر على نحو  
محموس بحقوق الدول الأخرى التي  
تستغل المياه بعد خروجها من المنبع او  
ان تغير في قواعد وصول هذه المياه او  
ان تغير او تؤدي الى تلوين المياه او  
التأثير على القدرة على الانتفاع بهذه  
المياه وهذه من بنود الاتفاقيات الموقعة  
بين دول حوض النيل وليبيا ملتزمة  
بهذه الاتفاقيات منذ توقيعها سنة ١٩٥٢  
على هذه الاتفاقيات فان ليبيا اذا لم تست  
حرة في ان تقوم مثل هذه المشروعات  
على منابع النيل .

وعن مدى خطورة الوجود  
الامريكي على منابع النيل في ليبيا  
وهل هذا الوجود يعتبر توجها من من  
الضغط على مصر لتحويلها بمياه  
النيل ؟ يقول الدكتور شوقي الجمل  
الاستاذ بمعهد الدراسات والبحوث  
الافريقية بجامعة القاهرة :

ان الوجود الامريكي في ليبيا  
مرتبط - في رأسي - بعملية تهجير  
اليهود الفلأنا الى اسرائيل فحين نعلم ان  
الحكم العسكري هناك له دور في هذه





ويضيف اللواء أ. ح. مقاعد كمال شديد الاستبداد وكادمية ناصر العسكرية العليا والخبير الإسرائيلي والمحلل العسكري أنه :

لا يعتقد أن إسرائيل يمكن أن تملك تهيئداً لمصر بالمسبة لمياه النيل في ضوء العلاقات التي تتردد عن قيامها بمساعدة أثيوبيا في بناء سدود على منابع النيل هناك وذلك لسبب أسباب :

أولاً : أن مصر موقفة على اتفاقية سلام مع إسرائيل وأما أعطت لاسرائيل من مياه النيل فما هو المقابل الذي سوف تحصل عليه مصر من إسرائيل ؟

ثانياً : أن تركيز إسرائيل على المياه التركية وليس على مياه النيل لأن منبع المياه التركي في الشرق الأوسط في رئيس هو هيئة الانبعاث التركية وبالتالي سوف يكون خط المياه عبر سوريا ولبنان والأردن إلى إسرائيل وعلى ذلك فإن مشروع مياه تركيا مشروع طبيعي يعكس الحال بالنسبة.

لمشروع مياه النيل فهو مشروع صناعي ثالثاً : أن أثيوبيا دولة فقيرة وليس لديها الإمكانات اللازمة لبناء سدود على منابع النيل .

رابعاً : أن مشروع إمداد إسرائيل مياه النيل مرفوض شعباً وجماعياً عربياً وبالتالي من الصعب تنفيذه في الوقت الحاضر .

خامساً : أن إسرائيل غير مستعدة من بناء مثل هذه السدود على منابع النيل في أثيوبيا لأن أثيوبيا دولة مرفوضة دولياً لأنها كالحقوق الإنسان وبالتالي من الصعب أن تتجه هذا الاتجاه .

ويضيف اللواء كمال شديد :

أن مصر لديها القدرة العسكرية الكاملة على السدود لمثل هذه الحالات إن صح ما يقال عنها فمصر لديها الأسلحة القنصلية وقرى القنصلية التي تمكثها من ذلك .

وهذا يشير د. صلفوت عبد السلام .

أن الموارد الطبيعية للدولة القومية مطمح للدول الثلاثة وترى أن بعد نهاية الصراع بين الدول الاستعمارية والدول القومية على الأرض وتوقيع اتفاقات الاستقلال بدأ بعد ذلك الصراع يتخذ شكلاً آخر على الموارد الطبيعية مثل المياه وذلك نتيجة لمحاولة الدول الاستعمارية لحكم السيطرة على هذه الموارد وخاصة في الدول المدينة ونظراً لحوية هذه المصادر وموقعها الاستراتيجي و يرى في اتفاقية كاليب ديفيد ومحاولة توصيل

المياه لإسرائيل على سبيل المثال وهذا بين لنا مدى أهمية نهر النيل بالنسبة لمصر ومدى ما يملكه من مطمح أسلبي لهذه الدول ووقف عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بمصر والدول الأخرى الذي يجري فيها ويرى أيضاً ما قامت به المملكة العربية السعودية عندما قتلت زراعة القمح لدى أن الولايات المتحدة عرضت عليها أن تمتلك عن زراعتها وأنها سوف تقوم بتصديره لها بنقله أقل من تكلفة نقله إلا أن المملكة العربية رفضت ذلك واستمرت في صمية الإنتاج رغم الزيادة في التكلفة لأن الاكتفاء الذاتي مهم لها. يكون تنمية وهذا ما لا ترغبه دول مصدرة النفط والبنك الدولي سواء كانت مع دول ذات دين أو لا ترى لم تكن لها دون المصندوق فإن تكون التنمية ونحن نلتمس على الخارج في هذا

ولدي د. أحمد عبد الله استاذ التصنيع بتجارة عين شمس أن الفشل هنا في أسلوب الترشيد وكذا لا نستطيع تشييد القروض وضخها بحسن المشاكل وأن ما يملكه المصندوق هو رد القروض وعند المعجز عند الرد عليه أن تتخذ إجراءات لحماية مصالحه وهذا طبيعي أن يعمل على إيجاد الظروف التي تعمل على حماية مصالحه وهو لا يملئ على ذلك شروطاً بل نحن نذهب ونأخذ منه شهادة أننا نستطيع أن نؤجل الدين دون الضرر به ويتم التباحث في ذلك من خلال الخبراء الذين يعملون معه فهم يدرسونه من ناحية الاقتصادية البحتة وإن افروا ذلك يعطي الشهادة ومن حقه تأجيل الدين وليجاد فترة سماح بل الاستدانة عليها

لشد الثروة على نهر الفرات في ١٩٦٥ إلى نزاع مسلح بين سوريا والعراق .. كما حذفت عشرات النزاعات المسلحة بين إسرائيل وجاراتها العربيات منذ إنشاء الدولة العبرية وحتى حرب ١٩٦٧ بمسبب المياه ..

ويؤكد الدكتور صلفوت عبد السلام مدرس الاقتصاد بحقوق عين شمس بأن خطاب النوايا الذي توقعه الدول المديونة والتي تعاني من عجزاً شديداً وتسمى للحصول على موارد خارجية لتمويل هذا العجز وإعادة جدولة الدين وفي الحادة تكون هذه الدين بلغت مستويات خطيرة بحيث أن الدولة المدينة لا تفكر من الاستثمار في سداد ديونها الخارجية وبذلك تضطر الدولة في هذه الحالة إلى أن تلجأ للمصندوق النقد الدولي وتعتزم معه اتفاقية وينتقل يقوم الدولة باصدار خطاب التوايا ويوجه الى مدير صندوق النقد الدولي ويعلن فيه الدولة عن نواياها في مساهلة سعر الصرف الدعم والتصحيح وعزل الموازنة العامة والتضخم وغيرها وهو التزام من الحكومة المدينة بمجموعة من السياسات يعرف باسم برنامج استئيب غالباً ما يقدم المصندوق القروض وتكون مشروطة. ويرى أن الحكومة المصرية أصدرت عدة خطابات لنوايا مثل عام ١٩٦٢ وكان هذا هو الاتفاق الأول مع المصندوق وترتب على ذلك خفض قيمة الجنيه المصري بأسيه ٢٥٪ في سنة ١٩٧٧ الاتفاق الثاني وكان من نتائجه أحداث مؤلمة وفي عام ١٩٧٨ الاتفاق الثالث والذي توصلت فيه الحكومة المصرية لتفقد اتفاق مع المصندوق لمدة ثلاث سنوات وحصلت مصر بعد ذلك بما يقدر بـ ٢٠ مليون دولار وذلك مقابل تمديد الحكومة بطلبها ببعض السياسات المالية والاقتصادية وفي مايو ١٩٨٧ وقعت مصر أحدث الاتفاقات مع المصندوق وهو اتفاق المساندة وحصلت مصر على ٢٢٧ مليون دولار وهذا الاتفاق تضمنت اسلحاً اقتصادياً لمدة ١٨ شهراً وذلك قدمت مصر خطاباً للنوايا للمصندوق الذي وافق عليها





## ويؤكد اللواء كمال شديد :

ان اسرائيل سوف تلعب على المياه التركية مع تركيا وسوريا وهي تحاول ان تمسك المباحثات الثنائية وتلعب على المباحثات المتعددة الاطراف وذلك لاحكام مشكلة المياه ضمن ترميمات مشكلتها مع العرب .

اما عن الوجود الاسرائيلي في افريقيا ومدى خطورته على الامن القومي المصري فيقول اللواء كمال شديد :

ان الوجود الاسرائيلي في افريقيا موجود منذ ما يزيد عن عشرين عاما وان كثيرا من الدول الافريقية قد قطع علاقاته مع اسرائيل في حرب اكتوبر ١٩٧٣ وليس صحيحا ما يدعيه البعض من ان الوجود الاسرائيلي عند منابع النيل في انهرها از ناد بعد معاهدة كامب ديفيد وذلك للضغط على مصر في موضوع المياه بعد ان رفضت مصر طلب اسرائيل تزويدها بمياه النيل اثناء مباحثات كامب ديفيد .

وبعيدا عن ارام رجال القناصين الدولي والمسيامة والامتراجية كان لابد لنا من معرفة رأى الاسلام في هذا الموضوع وذلك من خلال رأى المفكر الاسلامي الكبير د. محمد عمارة الذي يقول :

ان علاقة المسلمين بهذا الكيان الصهيوني تحكمها آيات القرآن الكريم التي تنهانا عن موالاة من يتقاتلنا في الدين او يتظاهرون على اخراجنا من ارضنا ولما كانت هذه الصفات تنطبق على هذا الكيان الصهيوني وعلى من يساندونه فان الاسلام يدعو لانه الى عدم موالاة هؤلاء الذين يتقاتلنا في الدين او

يتظاهرون على اخراجنا من ارضنا وانما ائحتج البعض باختلال موازين قوة بيننا وبينهم مما يوجب مهلتهم لكن ذلك لا يجوز مماثلتهم ولا موالاةهم . وعلى ذلك لا يجوز دعم اسرائيل في الحياة لهذا الكيان الصهيوني ضد اسرائيل باى طاقة من المواقف سواء كانت مياه او غيرها هو اعانة لها ان لا يد من خطرنا ونقوى شوكتها وهو ما يساعد على مزيد من التعتدل في الكيان العربي ومزيد من التسلط والاعتداء على الصوب والمسلمين .

فالردود البعد لاسرائيل من قبل الغرب - في ظل هيمنة الغرب في الوقت الحاضر على مقدرات الامور في العالم في ظل النظام الدولي الجديد كما يسميه البعض - هذا الدور هو ان تصبح اسرائيل وكيل للغرب في السيطرة على المصائدات العرب واورثتهم المختلفة وهذا لا يأتى الا بتمتية اسرائيل حتى تصبح قوة تستطيع ان تحقق لهم هذا المخطط . هنا من ناحية ومن ناحية اخرى كيف يجوز لنا ان نمش على مساحة ٢٤ فقط من ارضنا ونتمول لمة الجيش من ادائنا كيف نأخذ ولو في خطر واحد من مياه النيل ونحن في أمس الحاجة لهذه المياه لزراعة الصحراء ومد حاجتنا من الغذاء ؟

فحول رأى الاسلام فيما يقول به البعض من جوار امداد اسرائيل بمياه النيل اذا اعانت الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وقبلت بهذا الملام وكلفت عن اعتكاداتها على جيرانها العرب ؟ يقول د. محمد عمارة :

ان حقوق الشعب الفلسطيني هي حق على جميع اراضي فلسطين فوجد هذا الكيان الاسرائيلي مرغوض اصلا ومن ثم لا يجوز - حتى في هذه الحالة - ان نمعدا بالمياه .

اما المفكر شعبان محمد رئيس قسم للدراسات الاسلامية بكلية الدراسات الاسلامية بجامعة الزهر ليرى :

ان هذا الامر مرتبط باس اخر يتفرع عليه وهو انه يجب على اسرائيل ان ترد ارض المسلمين اليهم او لا وتعيد للشعب الفلسطيني حقه المقتضب والا فكيف بعد ذلك ما يخدم هذا الاعتصاب وهو اقامة في حالتنا هذه ؟ لهذا كتب للحقائق ونشره للتاريخ والباس للباطل ثوب الحق . وعلى هذا فان موضوع امداد اسرائيل بمياه النيل مرتبط لقرار اسرائيل واقرارها بحقوق الشعب الفلسطيني وتقليدها للقرارات الدولية في هذا الشأن والكف عن الاعتداء على الاماكن المقدسة . لهذا هو مطلق الاسام لذين ينهانا عن موالاة المعتدي ويحثنا على أموالا من المسلمين غير المسلمين وهذا ما جاء في قوله تعالى : « لا يهاكم الله » من الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان يبرؤهم وتسلوا اليهم ان الله يحب المسلمين انما يهاكم الله عن الذين يقاتلكم في الدين واخرجوكم من دياركم ويتظاهروا على اخراجكم من تولوهم ومن يتولاهم فلذلك هم الظالمون » .





المصدر: **القدس**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢١ أبريل ١٩٥٢

## بترول مصر ومياهاها وايدز إسرائيل وعدوانها

نهر الرابين.. نهر عظيم يفصل بين فرنسا والمانيا في منطقة الإيزار الغنية حيث يعبر أهلها الكوري من مدينة ستراسبورج فيجدون أنفسهم بعد خمس دقائق في مدينة كيل الألمانية التي تباع فيها الاشياء بأسعار أرخص كثيرًا من الاسعار الفرنسية.. ولذلك كنا نعلم نهر الرابين من الجانب الفرنسي للجانب الألماني لشعري مواد التسوين والبترين من مدينة كيل ثم نعود لمدينة ستراسبورج في مساء نفس اليوم

ول أحد أيام عام ١٩٧٧ كنا عاشرين بالسيارة من مدينة كيل وإذا بسيارة أخرى تتبعنا كيلما مرنا وأيضا نعيشنا حتى وصلنا إلى مطعم الجامعة.. ونزل سائق السيارة التي تتبعنا وألقى التحية واستأذن لي مصاحبتنا على الفداء في المطعم.. وعرفنا الشاب بنفسه.. فلما هو يهودي يعيش في مدينة كيل ويتردد من وقت لآخر على مدينة ستراسبورج.. وأراد الشاب أن يوثق العلاقة بي شخصيا فأدركت على الفور أنني كنت مراقبا وملاحقا من هذا اليهودي منذ وصولي إلى مدينة كيل الألمانية وربما قبل ذلك.. فاعترفت الحذر والحيلة والتخلص من مرافقتي في أقرب فرصة.. وأثناء الفداء قال لي:

**بقلم:  
د. الشافعي بشير**

هل تصور أن دولة صغيرة مثل لكسمبورج يمكن أن تدوخ دولة كبيرة مثل فرنسا؟ فقلت له: كيف؟ قال: إن أساليب الحرب قد تطورت إلى أفاق خطيرة، وأصبحت توجد وسائل للحرب الكيميائية والبيولوجية، ويمكن أن تقتل الدولة الصغيرة قنود هذه الحرب لكي تلحق بأى دولة كبيرة خسائر فادحة تفوق قاذف المانع وغارات الطائرات. وأدركت على الفور أن هذا الشاب اليهودي يريد أن يدخل في روعي أن إسرائيل الدولة الصغيرة - مثل لكسمبورج - يمكن أن تدوخ مصر الأكبر مساحة والأكثر عددًا وذلك بأساليب الحرب الكيميائية والبيولوجية التي يتقنها الإسرائيليون بحكم تقدمهم المعروف في الكيمياء والبيولوجيا.. وأدركت أيضا أن هذا الشاب يشن على حملة نفسية أو حربا نفسية قبل حرب أكتوبر بعدة أشهر.

وتدور الأيام، ويذهب الساعات إلى القدس عام ١٩٧٧ ليندأ طريق الصلح مع إسرائيل، ثم يعقد اتفاقيات كامب ديفيد عام ١٩٧٨ ثم المعاهدة للسلم معاهدة السلام عام ١٩٧٩، ويبدأ تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وتفتح الحدود المصرية للإسرائيليين يتدفقون إلى مصر بالآلاف.. ثم تبتدئ إحصائيات الأجهزة المصرية أن تهريب اللدترات إلى مصر قد زاد زيادة كبيرة منذ بداية ذلك التطبيع مع إسرائيل وزاد عليها تهريب الهروين الذي لم يكن معروفا لشعب مصر.. وهكذا بدأت إسرائيل حربها للكميائية والبيولوجية ضد مصر، وشجعته وزارة الزراعة المصرية من خلال استيراد الكميات والبذور وملكات عمل النمل، واتضح للفرار وغير الخفاء أن إسرائيل استقدمت وسائل الحرب الكيميائية والبيولوجية لفرض بين النمل المصري مرضا يشبه مرض الإنسان، كما صدرت أسر مبيدات قسست على الحاصلات وخاصة محصول القطن، وانتقلت إلى البلاد بطورا فاسدة مثل بذور الطماطم.. ثم جاءت الطامة الكبرى بحملة نشر مرض الإيدز بين المصريين عن طريق إدخال حامل الفيروس من اليهود الأمريكيين والإسرائيليين إلى مصر واختلاطهم جنسيا بالمصريين، ممما حدث من الانتاح الأمريكي الذي كان يخاصر السببية والشباب في القاهرة، ثم هذا الجاسوس الإسرائيلي مصري أبي وابنته فابنة الصباية بإلايدز والتي اعترفت بأنها اتصلت جنسيا بعدد من الشباب المصري في مساسل الحرب البيولوجية الإسرائيلية ضد مصر وشعبها.





المصدر:

٢١ أبريل ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وربحه الله الرئيس السادات فقد بادلهم بدلا سيئا وظلنا لمصر.. فهي زيارته لخدمة  
حيث في ٧ سبتمبر ١٩٧٩ تحدث الإسرائيليون لسانلا: [استعدادنا وإيثارنا عموميتنا].. ثم  
أعلن أنه يعتزم توصيل مياه نهر النيل التي ستروى سيناء إلى صحراء النقب في إطار  
التعاون مع إسرائيل.. وأن ذلك قد يحدث بعد عام ١٩٨٠ عندما يتم الانتهاء من إنشاء  
السدود تحت قناة السويس.. وفي ١٦ ديسمبر ١٩٧٩ نشرت مجلة التايم خبرا يقول  
إن السادات اعطى إشارة البدء في حفر ترعة السلام بين فارسيكور والتنتية عند الكيلو  
٢٥ طريق الإسماعيلية ويور سعيد لتتجه تحت مياه القناة إلى سيناء من أجل أن تروي  
نصف مليون لسان.. ولتفتت السادات إلى المختصين حوله وطلب منهم عمل دراسة  
علمية كاملة لتوصيل مياه نهر النيل إلى مدينة القدس لتكون في متناول المؤمنين  
المرتدين على المسجد الأقصى ومسجد الصخرة وكنيسة القيامة وحائط المبكى.  
كان ذلك حديث السادات.. وثبته إنشاء ترعة السلام فعلا ومنذ الانابيب تحت مياه  
قناة السويس وتدفق مياه نهر النيل إلى سيناء.. ويبقى تنفيذ أو عدم تنفيذ باقي الشطة..  
ولعل حكومتنا تفوق لنفسها ولا تتابع خطة السادات بتوصيل مياه نهر النيل إلى  
إسرائيل رغم شغفها وخيفها أمريكا في مفاوضات مدريد للسلام وماتبعها من حلفاء  
تقاضي حية حول المياه العربية.  
لقد حذرنا الرئيس السادات من توصيل مياه نهر النيل لإسرائيل.. وذلك من خلال  
مقال نشرته في جريدة الشعب عام ١٩٧٩.. واليوم تحذر الرئيس مبارك من تحمل  
مسؤولية إعطاء مياه نهر النيل لإسرائيل.. سواء على هيئة المرافق الجارية حاليا أو  
تحت أي شكل أو موعودات من الولايات المتحدة الأمريكية.. ولتخسر حكومتنا ويحذر  
شعبنا من أساليب الحرب الإسرائيلية الجديدة.. الحرب الكيميائية والبيولوجية.. فإن  
عداء إسرائيل لنا عنه مستحکم لا ينتهي إلا بدم القيامة.. وصلى الله العظيم إذ يقول:  
[تجدن لشد الناس عنوة الذين آمنوا اليهود والذين كفرنا..]





المصدر : **الشرق**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

# تأمين احتياجات مصر من المياه والتصدي لوجود الاسرائيلي عند منابع النيل اثيوبيا تنضم رسميا لدول حوض النيل بعد وضع إطار قانوني للاندوجو مصر طلبت من الجامعة العربية استبعاد النيل من دراسات المياه المشتركة

منكرة رسمية من جامعة الدول العربية  
عدم ادراج نهر النيل ضمن الدراسات  
للغى اجرائها عن المياه الدولية المشتركة  
والاحواض المائية المشتركة .

اوضحت مصر ان توزيع مياه النيل  
يخضع لاتفاقية دولية مفضة لجميع الدول  
المطلقة عليه وعندها تصنع دول . منها سبع  
دول غير عربية .

وكانت مصر قد نشأت مع اثيوبيا على  
الغلاف ملك الخلافات بين الدولتين نهائيا .  
وبدء صفحة جديدة في تاريخ العلاقات  
الثنائية تعتمد على الثقة والمصالح  
المشتركة . ووجه الرئيس حسني مبارك  
دعوة رسمية للرئيس الاثيوبي ميس  
زينشوى لزيارة مصر . لاستكمال  
مباحثتهما التي جرت خلال شهر فبراير في  
اويس ايبا .

كتب - عبدالنبي عبدالمنطار :

بدأت مصر في تنفيذ استراتيجية جديدة  
لتأمين احتياجاتها من المياه ، وتعزيز  
علاقتها مع دول حوض النيل ، لوقف  
المحاولات الاسرائيلية لالاقمة مشروعات  
منه منابع النيل . حصلت مصر على وعد  
من اثيوبيا بالانضمام الى مجموعة دول

الانوجو ، كمشور ككل بدلا من صفة  
مرافق طلب الانتهاء من وضع اطار  
قانوني للمجموعة . ولك مصر معلومات  
مصري . ان خبراء دول الانوجو  
سيجتمعون في نهاية الشهر الحالي بغديس  
ايبا لوضع الاطار القانوني الذي يحكم  
التعاون بين دول حوض النيل .

وكان وزراء خارجية دول الانوجو قد  
اجتمعوا على هامش الاجتماع الوزاري  
الافريقي في اثيوبيا . وظلت مصر في





# النيل والسلام : الاطماع الاسرائيلية في المياه العربية

□ بيروت - من عبد معروف

تطورت الاطماع الاسرائيلية في الارض العربية وخبراتها، من خلال ما قامت به اسرائيل من حروب، وما تضمنته الوثائق الصهيونية القديمة والحديثة من مشاريع، وبرزت الاطماع الاسرائيلية في الخيرات والثروات العربية، خصوصاً المياه، من خلال المشاريع المائية التي وضعتها لضمها والمهندسون الاسرائيليون يطلب من الحركة الصهيونية والحكومات الاسرائيلية والتي عانت تكلف بين الحين والآخر غير وسائل الاطلاق.

وضعت الخطوط الاولى لهذه المشاريع المائية الاسرائيلية منذ تأسيس الحركة الصهيونية، وضعت خطط وبرامج لاحتلال الارض العربية والسيطرة على ثروتها، خصوصاً عندما حدد المؤرخ الصهيوني في بال (سويسر) عام ١٨٩٧ حدود الكيان الاسرائيلي ما بين نهري النيل والفرات، وهذه لفكرة واضحة لما للحركة الصهيونية من اطماع في المياه العربية، باعتبار ان هذين النهرين ليسا من اهم انهار المنطقة بحسب بل هما من اهم انهار العالم ايضاً.

ان بدا دعونه لانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين والاراضي العربية المجاورة ما بين نهري النيل والفرات، حيث قال ان المياه ستكون من الحياة لهذا المشروع الصهيوني الاستيطاني، وان المستوطنين اليهود القاعين في هذه الارض من تقطير العلم سيقولون الطرق والجسور، والسكك الحديدية، والخطوط الانشائية، وسيعاملون على تنظيم الانهار في المنطقة، في اشارة الى انهيار الوان العربي، خصوصاً المنطقة فلسطين.

ودخل الاطماع الاسرائيلية في المياه العربية، حال البعثات الاميركي توماس ستوفر في النوبة السودانية واسرائيل واليه العربية، التي عقدت في عمان في آذار (مارس) ١٩٨٤، من الاطماع الاسرائيلية في المياه العربية في جزء من مفهوم اسرائيل في اعلانها لسياسة انوار التي تشمل النفط والمعادن والنفط والغاز والصلب والحصول على اليد العاملة للرخيص والوارد الاقتصادية الاخرى بالإضافة الى المياه.

ان الوثائق الصهيونية التي تشير الى الاطماع الاسرائيلية في المياه العربية، ما كلف منها وما لم يكلفه تؤكد ان مياه نهر النيل هي حلم اسرائيل قديم يرقى الى تاريخ وضع هذا النهر كجزء من خريطة الوطن القومي اليهودي في الارض العربية. لنيل هو ثاني انهار العالم طولاً بعد نهر الاميسينيبيد، اذ يبلغ طوله حوالي ٦٦٩٥ كيلومتراً، ويبلغ تصريفه السنوي بحوالي ٩٢ بليون متر مكعب، تستغل مصر منها ٥٢ بليوناً.

يمتد نهر النيل في الأراضي المصرية مع خط عرض ٢٤ شمالاً، ويبلغ طول المنطقة التي يقطعها من دخوله الحدود المصرية حتى مصبه في البحر المتوسط حوالي ١٤٠٠ كلم.

عند الحديث عن نهر النيل في الأراضي المصرية يكون من الضروري الاشارة الى السيد العالي المصري الذي انجز بنائه عام ١٩٦٨ على بعد خمسة اياميل الى الجنوب من خزان اسوان، ويبلغ طول السيد العالي حوالي ٢,٦ ميل، واتساعه ٣١٦ قسماً ومسكبه عند القاعدة حوالي ٣٩٠٠ قدم، وعرضه عند الجزء الاعلى ١٢٩ قدماً، وهو من اهم المنشآت التي اقيمت على نهر النيل، حيث يولد ١٠ بلايين كيلووات، وتستغل هذه الطاقة في صناعة الكهرباء والاستثمار، هذا الى جانب الفوائد الزراعية لهذا المشروع الضخم.

ومن اجل تنفيذ استغلال مياه نهر النيل وتخفيف حدة النزاع حول تقاسم مياهه، عقدت اتفاقات عدة بين الدول المختلفة من اجل ذلك، واهم هذه الاتفاقات:

- اتفاق بين بريطانيا وايطاليا عام ١٨٩١.
- اتفاق بين بريطانيا والسويد عام ١٩٠٢، تضمنت بدأ بصل على عدم اقامة اي مشروع على نهر النيل قبل الاتفاق بين اطراف المعنة.
- اتفاق بين بريطانيا والكونغو عام ١٩٠٦.
- اتفاق بين السودان وكينيا واوغندا وتنزانيا عام ١٩٦٦.
- اتفاق بين مصر والسودان عام ١٩٥٩، ويعتبر الاتفاق السوداني - المصري عام ١٩٥٩ من اهم الاتفاقات التي عقدت حتى

الآن لاستغلال مياه النيل، وظل هذا الاتفاق اساساً لتوزيع مياه النيل بين البلدين.

الاطماع الاسرائيلية في نهر النيل منذ ان وضعت الحركة الصهيونية نهر النيل ضمن حدود كيانها، لم يتركها مفكرو هذه الحركة وخبرائها ومهندسو اية فرصة للتحدث عن اهمية هذا النهر بالنسبة الى مشروعه الاستيطاني، برزت نوايا هذه الاطماع على نحو عملي عندما بدأ ديودور هرتزل جولته الكوكبية في المنطقة عام ١٩٠٣ (بعد ست سنوات من مؤتمر بال)، والتي كان يهدف من وراءها الى لقاء زعماء مصر وبريطانيا لتقليد مشروع نهر النيل الى مصر والغلب وسيناء، ففي آذار (مارس) ١٩٠٣، وصل هرتزل الى القاهرة للمشاركة في المؤتمر كرويسر البريطاني ومع الحكومة المصرية من اجل جري نهر النيل الى الصحراء، وقال هرتزل، لطيفاً على زيارته انه ربما استطاعت ان تروي الصحراء بمياه النيل.

واجري هرتزل اتصالات مكثفة في لندن مع وزير المستعمرات جوزيف تشمبرلين ومع وزير الخارجية الماركيز لاسترون الذي وافق على الفكرة، الا ان الحكومة البريطانية ابلت هرتزل ان سحب مياه النيل الى الصحراء يستقر فيما بعد، ثم كلف السيد وليام غارستين وكيل وزير الامتثال العمومية بمراسلة المشروع، واتخذ تقرير كامل حول جري مياه النيل الى الصحراء.

وما لبثت الحكومة البريطانية ان رفضت الطلب الصهيوني لتنفيذ المشروع، فحدث الاطماع البريطانية آنذاك بمياه النيل لتنفيذ مشاريعها في مصر والسودان، وبسبب ما تحتاجه زراعة القطن من هذه المياه لتزويد مصانع النسيج البريطانية. ابركت القيادة الاسرائيلية منذ تكة عام ١٩١٨ والقائمة الدولة الاسرائيلية، ان اعلان جري مياه النيل في الأراضي المحتلة وبخاصة الى الصحراء، امر متعسر في ظل استمرار الصراع العربي - الصهيوني، وان تقاسم خيرات المنطقة مسألة مستحيلة اذ لم يتوقف هذا الصراع، ويومع الاسرائيليين شحوب المنطقة، ولهذا كان الحديث عن التماسك بين مصر واسرائيل، وتقدم





المفاوضات بين الطرفين بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣، حافزاً للقيادة الإسرائيلية وخبرائها للبحث مجدداً عن مشاريع مختلفة لجر مياه نهر النيل إلى فلسطين المحتلة.

ويشارت الحكومة الإسرائيلية باستغلال الشقارب المصري - الإسرائيلي للبحث في إمكان تنفيذ المشروع، فكلفت المهندس الإسرائيلي المبلغ كلى لوضع دراسة شاملة حول إمكان الاستفادة من مياه نهر النيل بعد السلام مع مصر، وأقدم كلى مشروعه إلى الحكومة الإسرائيلية عام ١٩٧٤ القائل على أساس سحب واحد في المئة من مياه النيل إلى الكيان الصهيوني أى ما يساوي ٨٠٠ مليون متر مكعب سنوياً، وفسر كلى مشروعه الذي أطلق عليه اسم مشروع ييلو، على الشكل التالي:

توسيع قناة الاسماعيلية المقيدة من القاهرة إلى قناة السويس لتشعشع إلى ٣٠ متراً في الثانية، ومن ثم نقل المياه في أنابيب تحت قناة السويس، بالقرب من الاسماعيلية، ومن هناك في قناة خرسانية إلى الشمال الغربي حتى تقرب من طريق العريش - القاهرة ومن هناك على خط مواز لطريق العريش - غزة، حتى خان يونس، تتفرع القناة إلى فرعين أحدهما يتجه إلى قطاع غزة، والآخر إلى القنق الغربي باتجاه أوفيم ويتر السبع، ولتأمين رفع المياه إلى مختلف مناسيب الأراضي في القنق، تقسم القناة على امتدادها إلى أجزاء طول كل منها نحو ٢٠ كلم تقسأ في بدايته محطة ضخ تقوم برفع المياه إلى بداية الجزء الثاني، ويقدر طول القناة من الاسماعيلية إلى خان يونس بدحو إلى ٢٥٠ كلم.

وكان الشيخ كلى من أبرز الخبراء الإسرائيليين الذين يعملون في شركة لنال، والذين تطلوا الاهتمام بمشروع جر مياه نهر النيل إلى إسرائيل، وكان أيضاً من أهم الشخصيات الإسرائيلية التي تابعت المفاوضات المصرية - الإسرائيلية، حيث كان يهتد بمشروع الاستفادة من مياه النيل.

ومع استمرار المفاوضات المصرية - الإسرائيلية، كلف كلى مع عدد آخر من الخبراء الإسرائيليين بوضع مشاريع لاستفادة من مياه النيل، وكانت هذه المشاريع تقوم على استغلال المياه المصرية

والشيرة الإسرائيلية، وتحدث الإسرائيليون خلال دراساتهم للمشاريع المختلفة عن تحويل صحراء القنق وسيماء إلى أراضى خصراء تشبه أوروبا، وسيب الاستثمار المتزايد بهذه المشاريع قام بالتبع كلى بزيارة إلى مصر للبحث مع المختصين في وزارتي الزراعة والري المصريتين حول مشروعات استصلاح الأراضي بالاستفادة من مياه نهر النيل، وقدمت لجنة اتصال دراسة إلى وزارة الري المصرية حول مشروع ري صحراء القنق وسيماء بمياه النيل، وقال كلى في مقال نشر له في صحيفة «بيغوت» لصروتوت في ١٩٧٩/١٠/١٢ حول تصوره لجر مياه النيل إلى الأراضي المحتلة، «إن استمرار الماء أصبح في القرن العشرين أمراً عابياً، حيث أن هونغ كونغ تستورد الماء من الصين الشعبية، وستافورة تستورد الماء من ماليزيا، ويمكن لإسرائيل أن تستورد الماء من مصر».

وحشد الخبراء الإسرائيليين الفوائد التي ستجنيها إسرائيل من وراء هذا المشروع، إذ سيستفيد لئزر المكعب من مياه النيل أن ينتج الفلاح الإسرائيلي أضعاف ما ينتجه الفلاح المصري من القطن بكلمة للماء نفسها، وإن هذا المشروع، كما تقول شركة لتكاليف سيكون حلاً نهائياً لازمة للمياه في إسرائيل، لأن المياه بأن تصل إلى صحراء القنق وحسين بل إلى أواسط إسرائيل

وشمالها.

ولم يكن التخطيط للمشاريع الإسرائيلية لجر مياه نهر النيل إلى إسرائيل ليبدأ لولا موافقة الحكومة المصرية في عهد الرئيس الراحل أنور السادات على ذلك، وهذا ما تشير إليه التصريرات والرسائل التي شجبت إلى الرئيس المصري الراحل حول هذا الموضوع، حيث أعلن عام ١٩٧٩ عن موافقته الرسمية على إيصال مياه نهر النيل إلى إسرائيل، وأطلق على القناة التي ستوصل للمياه إليها اسم «ترعة السلام». وقال الرئيس المصري في حديث مع مجلة «اكتوبر» المصرية في ١٩٧٩/١٢/١٦ أنه يريد في مقالو المترجمين على المسجد الأقصى، ومسجد الصخرة، وكثيرة القباب، وحائط الكرى، وأضواء المسارات، وأثنا، ونحن نقوم بالبدوية الشاملة للقضية الفلسطينية، مستعمل هذه المياه تكتلياً لجافة السلام (-) باسم محسن وأزهرها العظيم، وباسم دفاعها عن الإسلام تصيب مياه النيل أبار زمزم لكل المؤمنين بالآلان السماوية الثلاثة.

وبعد أيام قليلة من موافقته على «ترعة أنسا»، ونقل مياه النيل إلى إسرائيل، طلب السادات من عدد من الخبراء والمهندسين المصريين إجراء دراسة كاملة لتوصيل مياه النيل إلى مدينة القدس، وقال أن هذه





المصدر: الحيلة (الندفية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٩ مايو ١٩٩٢

#### منطقة التقييد

ومع تطور الأوضاع في مصر، واغتيال الرئيس السادات، وتوتر العلاقات المصرية الإسرائيلية خلال الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وما تبع ذلك من تطورات، جعد الحديث عن تنفيذ هذا المشروع، وبدأ ان الاستثمار فيه امر صعب او مؤجل، وربط تقرير صدام عن معهد بجلي، للدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل ابيب والصبار عام ١٩٨٩، ربط مسألة التسوية للصراع العربي - الإسرائيلي بتوزيع مياه المنطقة وحصول إسرائيل على كمية من مياه النبطاني والليل، مقابل إيجاد حل للقضية الفلسطينية. وأضاف التقرير «إذا ما وافقت إسرائيل على امداد الضفة الغربية بالمياه، فانه يتوجب عليها ان تحصل على كميات اضافية من المياه من مصاب خارجية مثل النبطاني والليل».

ومع تزايد الحديث مجدداً عن مشاريع السلام في المنطقة وبعد المفاوضات المباشرة بين العرب واسرائيل في مدريد وموسكو وواشنطن، عادت الدوائر الإسرائيلية الى التركيز أكثر من أي وقت مضى، على الخيارات العربية، خصوصاً تلك التي من أجل تلبيةها بين شعوب المنطقة، ولهذا فإن الحديث حول أزمة المياه في المنطقة، كان دافعا مرتبطاً بالحديث عن السلام بين دولها.

البادية ستكون ملبياً جديداً على اننا دعاء سلام وسياج وخيبر، وتكررت الصحف المصرية ان مشكلة سرية قديمها وزير الخارجية الاسرائيلي آنذاك الى الرئيس المصري الراحل تطالب بأن يكون لإسرائيل، وبحسب اتفاق كامب ديفيد، الحق في الاستفادة من مياه النيل، وتكررت للمعلومات ان مشروعاً جرى البحث فيه خلال زيارة عثمان احمد عثمان برئاسة الرئيس السادات الى القدس تناول إنشاء مجرى اصطناعي، من نهر النيل الى صحراء الناقب.

ونشرت وسائل الاعلام عدداً من الرسائل التي تبناها الرئيس السادات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك مناحيم بيغن حول موضوع جر مياه نهر النيل الى إسرائيل. وجاء في رسالة بحث بها السادات الى بيغن طعنه لكثير أيضاً أنني عرضت ان اصمم بعماء يمكن ان تصل الى القدس ماراً عبر النقيب حتى اسهل عليكم بناء احياء جديدة للمستوطنين في ارضكم، ثم تولت الصحف في نشر الرسائل التي بحث بها الرئيس السادات، إذ نشرت رسالة بحث بها الرئيس المصري الى الملك الحسن الثاني بتاريخ ٢٠ آب (أغسطس) ١٩٨٠ جاء فيها موضحاً أن للجانب الاسرائيلي عرضت عليه (على رئيس الوزراء الإسرائيلي) امداد إسرائيل بجزء من حصة مصر من مياه النيل لاستخدامها في تسكين المستوطنين في





المصدر : العلم اليوم

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## لجنة برلمانية مصرية تحذر: المياه يمكن أن تشعل حربا جديدة مع إسرائيل

□ القاهرة - خاص:

كشفت تقرير صادر عن مجلس الشعب المصري أن إسرائيل تقوم بدراسات عن المياه الجوفية بمنطقة الحدود المصرية الإسرائيلية فترت كمية المخزون بـ ٢٠٠ مليون متر مكعب، وأن إسرائيل قامت بعمل سد في منطقة الكنتيلة قرب الحدود المصرية لمنع تسرب المياه إلى الأراضي المصرية. وأشار التقرير الصادر عن لجنة الشؤون العربية بمجلس الشعب إلى تفاقم حدة أزمة المياه بإسرائيل بسبب تدافع الهجرة الروسية إليها والتي تزيد من احتياجات إسرائيل المائية بما يقدر بـ ٨٠٠ مليون متر مكعب سنويا عام ٢٠٠٠. وهو الأمر الذي قد يدفع إسرائيل لخوض الحروب لحل أزمة المياه. وفي هذا السياق ذكر التقرير أن حرب ١٩٦٧ قد وفرت لإسرائيل ٥٠٠ مليون متر مكعب من المياه لشدة إسهالة لحوالي ٨٠٠ مليون متر مكعب من الأنهار اللبنانية. وقد تم تدوير المياه التي سرقها إسرائيل من المنطقة بـ ٢٠٠ مليون متر مكعب سنويا. وقد حسنت حرب ١٩٦٧ من موقف إسرائيل المائي حيث تمكنت بعد احتلال الأراضي العربية من التحكم في نصف طول نهر اليموك وهو ما وفر لها طيفا لتدويرات الأرض ١٠٠ مليون متر مكعب. وأشار تقرير لجنة الشؤون العربية إلى أن إسرائيل تنفذ حاليا ٦ مشروعات لإقامة سدود على منابع النيل لاثيوبيا وقد تؤثر تأثيرا مباشرا على حصة مصر من مياه النيل. وفي النهاية حذر تقرير البرلمان المصري من دخول قضية المياه إلى صلب نزاع الشرق الأوسط وتصرفها لقضاياها التاريخية والتي استحصت على العمل لعدة عقود. كما توقع التقرير الذي أعدته لجنة الشؤون العربية بالبرلمان من نشوب حرب أو عدة حروب بالمنطقة بسبب التنافس على الموارد المائية. حيث تعاني الدول العربية من نقص احتياجاتها من المياه بنسبة ٤٤٪ إضافة لتحكم دول غير عربية بأكثر من ٨٥٪ من موارد المياه





المصدر : الوقف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ - ٢٠ ١٩٩٢



❖ إسرائيل قررت أن تستفيد من المياه الجوفية في سيناء .. وذلك لزراعة النخيل .. وعلينا أن نزرع سيناء .. بالأشجار والأشجار .. وإذا كانت إسرائيل تحرم الشعب المصري من المياه الجوفية .. يغطي كلفة علينا نهر النيل .. نغرب منه ونزرع منه .. ونفلي فضلاتنا ونطابقنا فيه .. ثم نتألف منه .. وإسرائيل قد اعتبرت المياه الجوفية الموجودة في سيناء مكان مياه تحت امرها لحين الحلجة اليها .. وإذا أرادت إسرائيل أن تعهدى على هذه المياه .. فلا لحد يعترضها .. لأن حرب أكتوبر كانت آخر الحروب .. ساعلتها سترلع عفيرتنا بالصحيح .. ستخرج الكلمات من القواميس كالكلمات الرصاص وهي في عينه أننا نتابع الموقف يلق .. نتابع الموقف عن كتب .. نتابع الموقف بحذر .. نتأكد .. ثم نتشجب ثم نستنكر .. ثم راحت المياه .. انني اسأل عمنا المهندس عصام راضي وزير ندى الشمس ورئيس الرى عن حلجة موقفه تجاه المياه الجوفية .. وإذا كان سيناء قد تكبد أن إسرائيل لم تشيد أى سدود على نهر النيل في الحديقة لأنه لما كان رايح القناتل الخيرية ماشطس حلجة رى كده .. انني أريد أن اسمع رايه عن حكاية إسرائيل مع المياه الجوفية من زاوية الأمن القومي المصري مش من زاوية عبد القادر !!

فؤاد شواز

❖ كشف تقرير لعدة مجلس الشعب عن قيام إسرائيل بإجراء أبحاث عن المياه الجوفية الموجودة في منطقة الحدود المصرية .. الإسرائيلية .. حيث توجد كميات من المياه الجوفية تقدر بنحو ٢٠٠ مليون متر مكعب .. والحكومة الإسرائيلية ومراكز البحث في إسرائيل تقوم بهذه الأبحاث ليس من أجل الوصول إلى اسكتة .. يا شاطر .. يا شاطر .. يا شاطر .. أو أن للراكن الإسرائيلية تقوم بهذه الأبحاث من أجل خسر عيوننا نحن المصريين .. لأن إسرائيل تفضل كثيرا أن تظا عيوننا أو تخرق عيوننا .. وذلك حتى لا نرى ما يجرى حولنا !!

❖ واظن أن إسرائيل ليست بحاجة إلى لبح عيوننا حتى لا نراها .. إسرائيل دولة فلجرة .. تفعل ما تريد وعلى عينه يا تجر .. لأننا غالبا ما نفتح عيوننا على الآخر ونظن .. وإسرائيل يا سادة لا تقوم بهذه الأبحاث حتى نلث أن المياه للجوفية الموجودة في منطقة الحدود مياه تصلح لعمل الشاى والقهوة أو الشى كاليه .. أو أنها تقوم بهذه الأبحاث حتى نلث أن المياه الموجودة لا تتضمن فواعل الليله-سيا أو الاتسكسوما .. إسرائيل تقوم بهذه الأبحاث لأنها تريد الوصول إلى هذه المياه بأى شكل واستخدام أفضل الوسائل ليرها وهيشها لزراعة أرضها وزيادة مستوطنتها وتصعيد أرضها .. ثم المصان على جيرانها !!





المصدر :

١٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## شكري: مسار ترعة السلام .. مطمح إسرائيل

كتبت هدى مكاوي:

حذر المهندس إبراهيم شكري ورئيس حزب العمل من إصرار وزارة الري على اختيار الساحل الشمالي عبر سهلطينة كمسار أمثل لترعة السلام، وأشار إلى أنه مطمح إسرائيل للاستيلاء على مياه النيل للرب هذا الصغار من الحدود الإسرائيلية المصرية عبر رفح وصحراء النقب، وأن يوجن سبق وأن عرض لجامعة في مياه النيل في عهد السادات بإرساله خطابات موجهة للرئيس المصري لوصول مياه النيل حتى صحراء النقب. كما أشار إلى أن إسرائيل سبق أن استقادت في حرب ١٩٦٧ بالاستيلاء على مياه نهر الأردن وموارد المياه في أرض فلسطين كلها، وأن تتوالت عن إنشاء مخططات بالتنسيق لحيثي وأكد شكري على أهمية البحث عن مسار آخر للترعة بمنطقة وسط سيناء، فالساحل الشمالي ليس بالمسار الوحيد وهناك مسارات أخرى خاصة أن إسرائيل - بمساندة أمريكية - تمهت عن حل لأزمة المياه لديها في الرحلة للبلية بعد هجرة غالبية

يهود العالم إليها، واحتمال وصول عددهم إلى أكثر من ٩ ملايين يهودي. وحذر المهندس إبراهيم شكري من أن الساحل الشمالي أيضاً سيؤدي إلى تفريغ وسط والقب سيناء من السكان وتجمعهم حول روافد ترعة السلام في الساحل الشمالي، مما يعيد مطامع إسرائيل وعودة غزو سيناء من الوسط، وأن تجارب الماضي مرة للجاش، وأشار إلى حقيقة وجود خط دفاعي مدني يتمثل في تكثيف السكان في الوسط.

ورد المهندس إبراهيم شكري على مزاعم وزير الري ووصفها بالخطأ والخاطلة والتي ذكر فيها الوزير أن اختيار وسط سيناء لترعة السلام ستعترض عليه دول حوض النيل لتغيير طبيعة المنطقة، بينما مسار الترعة عبر ساحل طينة لن يعترض عليه أحد لكونه رأسياً قديماً من نهر النيل. وأضاف أنه سبق أن تم حفر ترعة القويسانية باتجاه الغرب ولم يحدث أي تغيير في حوض النيل طيلة اثنا عشر عاماً سوى حصتها المتفق عليها من مياه النيل، كما أشار إلى أن الساحل الشمالي في سيناء ويعتمد على مياه الأمطار الموسمية والأبار، ويعتمد على الصيد والسياحة ولن يحتاج إلى مياه ترعة السلام، بينما وسط سيناء يحتاج إلى الزراعة وإلى مياه ترعة السلام.





المصدر : ..... العالم اليوم

التاريخ : ..... ١٤ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## هذا الزمان

### إسرائيل.. ومياه النيل

من وقت لآخر تصيح إسرائيل عن أخطاعها في مياه النيل.. يأتى ذلك أحيانا في الحديث عن إعادة توزيع المياه في المنطقة في ظل مفاوضات السلام، أو في الحديث عن تلبيح العلاقات.. أو في مع دول حوض النيل في جنوب الوادي ومحاولاتها لإتضاع السدود أو إعادة توزيع حصص المياه أو التوسع الزراعي، اللهم إن إسرائيل مشغولة جدا بمياه النيل.

وانشغال إسرائيل بمياه النيل يرجع لانشغالها أساسا بمشكلة المياه.. ومشكلة المياه ترتبط بقضايا المستقبل وهو أهم ما يشغل بال إسرائيل.

إنها تسويد أن تطفئ على مواردنا من المياه لأن الذي يملك المياه يملك رغيث الخير.. ومن يملك رغيث الخير يملك القرار.. وهي تريد أن تطفئ من الآن على ذلك.

يضاف لهذا أن إسرائيل تمهد لاستيراد يهود العالم في فلسطين ولابد أن توفر لهم الأرض والماء. ومن خلال عمليات التوسع التي حققتها باحتلال الأرض العربية في الضفة وغزة والجولان وجنوب لبنان يمكن أن توفر الأرض.. وقد تحتاج للمزيد من الأراضي في المستقبل وهذا ضرره وارء.

من جانب آخر تحاول إسرائيل الربط بين مفاوضات السلام والأرض وتوزيع للمياه. ولأن إسرائيل لا تستطيع أن تكشف ثوابها تجاه مياه النيل فإن هذا من الأهداف للزوجة.. بعد أن تسوى مشاكل مياه نهر الأردن واليبلنسي والمياه الجوفية.. يمكن أن تفضل مياه النيل في قائمة الاحتياجات. ولهذا تلعب إسرائيل في مياه النيل من بعيد.. تحاول أن تقيم الضرورات للتوسعية في جنوب الوادي من سدود وقناطر.. وتقيم علاقات وطيدة مع دول حوض النيل.. ول كل تلكم مشكلة المياه في القارة السوداء وتظهر مشكلة التصحر وتقص اللوات الغذائية في إفريقيا تحاول إسرائيل أن تهتئ كل هذه الأشياء لكي يكون لها دور.

ولكن مصر على وعي بكل ذلك وهي تتابع التحركات الإسرائيلية البرية التي تتم في الظلام مترمة أن المصريين غير مدركين لأخضاع إسرائيل وأهدافها. كل يوم يؤكد لنا أن السلام الإسرائيلي مجرد خضعة تغطي أهدافا توسعية كثيرة. ويخطئ من يظن أن الشعب يمكن أن يصبح ضحا الياف.

فاروق جويبة





المصدر : ..... النيل

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٥٧

## النيل نزاع القرن المقبل ومصر ترفض اقتسام مياهه مع إسرائيل

✻ الخرطوم - صلاح عبد الرحيم  
القرن المقبل مرشح ليكون قرن حروب المياه والغناء بعد انحسار حدة الصراع الدولي حول البترول ولنتهاء الحرب الباردة. ويبدو نهر النيل، بحوضه الكبير الصالح لاننتاج القمح والبقوليات وغيرها كأكثر مصادر المياه المهددة بالانزاعات خصوصاً أن الدراسات أوضحت أن إيرادات النيل ستشهد انخفاضاً خلال القرن المقبل بسبب الجفاف المستمر في المنابع. وكان العام الماضي شهد توتراً في موضوع موارد مياه النيل بين مصر والسودان، عقب إعلان الأخير عن عزمه على إنشاء سد ضخم في شمال البلاد لتوليد حوالي ألف ميغاطا من الكهرباء والتوسع في زراعة القمح والبقوليات وصيد الأسماك وإنشاء سد آخر في أعالي نهر عطبرة على الحدود الأثيوبية - السودانية بمنطقة ستيت. ويخطط السودان لزراعة حوالي ٧ ملايين فدان في الأعوام العشرة المقبلة تحتاج إلى أكثر من ٦ مليارات متر مكعب من المياه.

أما مصر التي تعاني من انفجار سكاني حيث من المتوقع أن يصل حجم سكانها في القرن المقبل إلى سبعين مليون نسمة، فإنها تستهلك كل حصتها من مياه النيل وتحتاج في الوقت نفسه إلى زيادة التوسع الزراعي لتقابلة زيادة السكان. وكان وزير الدفاع المصري الفريق أول محمد طنطاوي صرح في العام الماضي، أبان التوتير بين القاهرة والخرطوم، أن «مصر ستستخدم القوة العسكرية في حالة تعرض مواردها المائية للخطر».

وترتبط مصر والسودان باتفاقية ١٩٥٩ لتقسيم مياه النيل حيث يبلغ نصيب السودان ١٨,٥ مليار متر مكعب في العام ونصيب مصر ٥٥,٥ مليار متر مكعب، وسبب ارتفاع حصة مصر هو أنها كانت تستغنيها عملياً عند التقسيم فأصبحت بمثابة حق مكتسب. وقد قام البلدان أخيراً بتنفيذ مشروع مشترك لشق قناة جونقلي بطول ٢٦٠ كيلومتراً للاستفادة مناصفة من حوالي ٤ مليارات متر مكعب من المياه تضيع سنوياً بسبب التبخر في منطقة المستنقعات في جنوب السودان، وبدا الحفر في القناة ووصل حتى طول ٢٧٠ كيلومتراً ثم توقف بعد أن ضربت قوات حركة جون قرنق الحفارة العملاقة التي تستغنيها الشركة الفرنسية في حفر القناة. واستمر العمل متوقفاً بسبب مطالبة الشركة بتعويض قدره ستين





الوسيلة

المصدر :

١٨ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١ مليون دولار، إلا أن اتفاقاً تم أخيراً بينها وبين البلدين على تخفيض التمويل إلى ١,٨ مليون دولار واستئناف العمل.

وزير الري المصري المهندس عصام راضي قال في تصريح أخير له أن مصر لا تعارض تنفيذ مشاريع السودان المائية خصصاً على حصته من مياه النيل، وإنما مستعدة لتقديم الخبرة المصرية له، كما أنها على استعداد لاستئناف العمل في حفر قناة جونقلي بوصفها أهم مشاريع تقليل الفاقد من مياه النهر بالنسبة إلى مصر.

ونفى راضي أن مصر ستستجيب لطلب إسرائيل للحصول على مياه النيل من حصة مصر مشيراً إلى أن تقسيم مياه النيل تحكمه اتفاقيات بموجب القانون الدولي تحول دون ذلك، وأضاف أن مصر نفسها ليس لديها فالض من حصتها من المياه وهي ترفض أي طلب إسرائيلي كهذا، وسترفض أي تصور مماثل تطرحه إسرائيل في المفاوضات المتعددة الأطراف الجارية حالياً.

وقال المهندس عبدالجبار أبو السعود عضو الهيئة الفنية المشتركة لياه النيل بين مصر والسودان أن مصر تستهلك حصتها بالكامل من مياه النيل حيث بلغ نصيب المواطن المصري ألف متر مكعب في العام حالياً مقارنة بثلاثة آلاف متر، هو المتوسط العالمي، وستخفض نصيب المواطن المصري إلى ٢٠٠ متر مكعب عام ٢٠٢٠. ونفى المهندس عبدالجبار أن يكون أي من مصر أو السودان قد طلب من قبل بتعديل اتفاقية مياه النيل، وقال أن ذلك مجرد محاولات لتعكير العلاقات بين البلدين. كما نفى أن تكون إثيوبيا قامت حتى الآن بإنشاء سدود تؤثر بصورة جوهريّة في موارد مصر المائية. والمعروف أن هناك مشروعاً مشتركاً يضم السودان ومصر وسبع دول أفريقية في حوض النيل مقره في أوغندا، يهدف إلى إجراء دراسات هيدرولوجية لحوض النيل.

وتنشيء مصر حالياً مشروعاً لحفر ترعة من النيل تمتد إلى صحراء سيناء (ترعة السلام)، وفي هذا الصدد يقول المهندس أبو السعود إن سيناء جزء من حوض نهر النيل وكان فيها قبل حفر قناة السويس فرع للنيل، وأشار إلى أن مصر تقوم حالياً بإنشاء مركز أبحاث ميكرو للتنبؤ بالفيضانات على طول مجرى النيل لصالح مصر والسودان لترتيب أمور الري والزراعة على أسس علمية ■





الأهرام

المصدر :

١٩ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## لاستغلال ٩ ملايين متر مكعب من المياه تتدفق إلى إسرائيل

### مصر تقيم ٢٢ سددا في سيناء

□ القاهرة - صلاح احمد

لاستغلالها في الوندى والنسبة لخزان المياه الجوفية المشتركة بين مصر وإسرائيل والذي يعزى أكثر من ٢٠ مليار متر مكعب مياه عذبة، فمن المقرر عمل مجموعة من حقول الآبار لسحب ١٠٠ ألف متر مكعب يوميا من هذا الخزان، وسيكون أغلب هذه الآبار في مناطق قريبة من الشريط الحدودي، والباقى في وسط سيناء.

وقالت المصادر إن سدود وادى جران في جزء من مشروعات سدود لتقرر إنشائها في جميع وديان سيناء شمالها وجنوبها، وقد تم ذلك اعتماد حوالى ١٢٠ مليون جنيه مصرى سيتم إنفاقها خلال السنوات الثلاث الأولى من الخطة الخمسية الثالثة ١٩٩٧/٩٢، بالإضافة إلى مشاركة من الحكومة الإيطالية في تصميم السدود وتزويد المعدات بتمتعة قدرها ٧ ملايين دولار، ومساهمات يابانية لتدعيم طاقم الحفارات لدى جهاز الإدارة المحلية في سيناء.

وأضافت أن السدود فضلا عما ستوفره من مياه للزراعة فإنها ستشكل حماية للطرق والتمشيات السياحية والتجارية من التدمير الذي تسببه السيول الجارفة. وأكدت أن ذلك يمثل بداية لتنفيذ مشروعات لاستغلال مصائد المياه في سيناء بعدما اكتمت الأبحاث أن بها إمكانات كبيرة.

بعد أبحاث استغرقت سنوات تم خلالها تقييم إمكانات المياه في سيناء، تطرح وزارة الأشغال والوارد المائية المصرية في يوليو القادم مناقشة بين شركات محلية لإنشاء ٢٢ سدا صغرى، من المعروف باسم سدود الإمالة، في وادى مجراله الذى يقع على جانبيه الحدود المصرية - الإسرائيلية في سيناء.

تهدف هذه السدود إلى حجز ٨,٨ مليون متر مكعب في المتوسط سنويا من مياه السيول التي يبدأ تخلفها في الجانب المصرى من السدود ويتجه ٨٠٪ منها إلى الشرق لتصب في النقب.

وهي صهرت مصائد مستقلة في وزارة الأشغال لـ «العالم اليوم» بأن وادى جران الذى تبلغ مساحته ٢٢٥٠ كيلو مترا مربعا يوجد نحو ٢,٦٥ منه في الأراضي المصرية حيث تساقط الأمطار عليه بمعدل سنوى متوسط ٣٠ ملم في منطقة التند و ١٤,٣ ملم في الكنتلة و ٢٠,٨ ملم في وادى القبة فيما يقع ٢٥٪ من الوندى في الجانب الإسرائيلى. وسوف تنتج كمية المياه التي سيتم حجزها بواسطة السدود للزعم إنشاؤها زراعة حوالى ٢٩٠٠ فدان، فضلا عن المياه التي تنسرب إلى الخزانات الجوفى وسيتم حفر مجموعة من الآبار





## القاهرة ترفض مشاريع اسرائيلية للتعاون في مجال المياه

□ القاهرة - دلحياة

قدم للسماوة مع إسرائيل وإضافة إلى أن مياه النيل تشترك فيها ٩ دول تربطها منظمة «نوفو» وهي المنظمة بالبحث في التعاون مع الدول غير المشتركة في حوض النيل. وأشار رد القاهرة على الرسالة الإسرائيلية إلى ميقات منظمة «نوفو» الذي يقدم المصلحة الجماعية لأعضائها على المصلحة بين كل دولة عضو وبوجه آخرى مجاورة. يذكر أن ثل أربع طبع من القاهرة قبل توقيع اتفاق السلام في آذار (سبتمبر) ١٩٧٩ فسر جزء من فائض مياه النيل. وقالت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» أن موضوع التعاون الإقليمي في مجال المياه لا مجال للمساومة فيه كونه متصلاً بمسائل الشحوب المصرية وجزءاً من الأمن المصري. موضحة أن المنظمة العربية تعاني من نقص في المياه يصل إلى ٤ في المئة من الحاجات.

علمت «الصحافة» أن الحكومة الإسرائيلية عرضت على مصر مشروعين للتعاون في مجال المياه رفضتهما الأخيرة. ينطلقان بإنشاء خزان المياه في سيناء وبناء محطة لتحلية المياه في قطاع غزة بالتعاون بينهما والسلطات المحلية في غزة معتمدة أن ذلك يشكل مساهمة في دفع المفاوضات متعددة الأطراف وعملية السلام برمتها. وأكدت القاهرة في رفضها لارتباط نجاح المفاوضات المتعددة بإحراز تقدم في المفاوضات الثنائية لجهة تنفيذ الشرعية الدولية واستعادة الحقوق المصرية والفلسطينية الأمر الذي يمكن من قيام تعاون إقليمي من خلال المفاوضات. وأكدت القاهرة ورفضها التحدث أو البحث في مشاريع بالنيابة من الشعب الفلسطيني الذي يشارك ممثلوه في مؤتمر السلام على





## كلمة حب

● من المهم أن يكون واضحاً لدى المعارضة في مصر أن مياه النيل لن تصل إلى إسرائيل .. حتى لو أرادت حكومة مصر .. أو أرادت حكومة إسرائيل .. لأن مياه النيل تحكمها اتفاقيات .. وعصر لا تملك مياه النيل حتى تتصرف فيها .. ومصر ليست دولة منيع للنيل .. ولكنها دولة مصب .. دولة مستفيدة من مياه النيل .. في حدود وكميات مثقل عليها مع دول المنبع .. وكل دولة على النيل لها حقوق مكتوبة .. وكميات معروفة .. ونسب محدودة واضحة .. ولاتملك مصر أن تعطى المياه لإسرائيل حتى لو طلبت إسرائيل .. أو دألت حكومة مصر ..

● وعندما تقول صحف المعارضة أن مصر ستمنح مياه النيل لإسرائيل فإنها تهاجم الحقيقة .. وتقدم إهانة لمصر وإندول حوض النيل جميعاً .. وتشكل إستكثاراً للجهنم .. وترصد مغالطة مستحيلة .. لأن مصر لا تعطى ما لا تملكه .. ولا تستطيع أن تعرض على إسرائيل ما لا تملكه حتى التصرف فيه ..

● ومشروع نقل مياه النيل إلى سيناء مشروع قديم محدود في المساحة التي كان يصل إليها النيل قبل حارة السويس .. وهي منطقة بسيطة ثابتة في شمال سيناء .. مجاورة لبورسعيد وبحيرة البردويل .. ولا تزيد عن ذلك ولا تملك وزارة الري زيادة هذه المساحة .. ولكن يمكن زيادة الاستفادة من المياه إذا إستعملنا الطرق الحديثة في الري .. فأرى بالخرائط والتخطيط يمكن أن يزيد المساحة المزروعة بمياه النيل .. وهما زانت فاتها أن تتجاوز بعض الساحل الشمالي في سيناء .. وهذا ما لم يفهمه بعض المسؤولين في سيناء .. وهم مغرورون .. إذا كانت المعارضة تقول أن المياه ستصل لإسرائيل فمن باب أولى أن تعطى أي مساحة في سيناء .. وهو المستحيل ..

● وقيل حفر للقناة لم يكن هناك بورسعيد .. ولا الإسماعيلية .. هذه المدن وجدت بعد حفر القناة .. وبورسعيد تسمية إلى سعيد باشا والإسماعيلية تسمية إلى إسماعيل باشا .. ومياه النيل توفقت عن الجريان إلى سيناء بعد حفر القناة .. فإذا عادت فلها صواب تعود إلى المنطقة القديمة التي كانت تروىها قبل حفر القناة .. وهذا خطأ ما يمكن أن نلتج به دول وادي النيل ..

وكان العرض المصري أيام السادات عرضاً كاذباً .. كان السادات يريد أن يحصل به حقوق الشعب الفلسطيني عندما عرض مياه النيل لتصل للقسم مقابل عودة القدس إلى ما كانت عليه .. والحمد لله أن إسرائيل رفضت العرض من أول يوم وسط العرض بسقوط بيجين ورحيل السادات .. ولم يعد قلماً ولا معروفاً .. ولا أثر له في المسألة المصرية على الإطلاق .. وكلام المعارضة المصرية في الموضوع يثير موضوعاً مثيراً .. ويفتح جراحاً أغلقت .. والقضية غير قائمة ولا موجودة ولا موضوع نقاشي .. وترديد المعارضة لهذا الكلام يثير ظناً خاطئاً للعرب .. وسلبها العرب ..

● ولتنام لمن هناك قضايا غير مطروحة ولا معلومة علمياً .. ولكن اثرها مفسود للقناة لخط .. وغير مقبول علمياً أن ليبيا تسحب المياه الجوفية .. وغير مقبول علمياً أن السعودية تسحب بترويل مصر من البحر الأحمر .. وغير مقبول علمياً أن إسرائيل تسحب المياه الجوفية من سيناء .. وغير مطروح نهائياً وصول مياه النيل لإسرائيل .. لهذا نريد كلاماً مبررولاً علمياً وسياسياً ودواياً ..

محمد الحيوان





المصدر : ٢

١٨ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مساومات أمريكية لإمداد إسرائيل بجياه ترعة السلام

كتب صلاح بدوي:

من تغير المسار للوسط خشية مطالبة العدو لها بالوفاء بالالتزامات التي قطعتها على عاتقها في كامب ديفيد. وصرح المهندس حسب الله الكفراوي وزير الإسكان والتعمير والمجمعات الجديدة للشعب، بأن مطالبة أهال سيناء بتغيير مسار ترعة السلام للوسط لوجود ملايين الأفدنة من الأراضي الطليية بها سوف تدورسها الجهات المعنية بوزارته وبالدولة وسوف تؤخذ في الاعتبار.

بدأت الحكومة الأمريكية تسامو السلطات المصرية حصول إمداد العدو الإسرائيلي بجياه ترعة السلام، وذلك عقب الضغوط التي مارستها اللوبي الصهيوني بالكونجرس الأمريكي، لتحويل مسار الترعة من شمال سيناء إلى وسطها، بهدف تسهيل عملية توصيل المياه للثقب المحتل، وقد أثير ذلك - مؤخرا - في زيارة الإرهاني إسحاق رابين للقاهرة، وفي اتصالات أجراها السفير الأمريكي ورجال الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بالقاهرة مع مسئولين مصريين، نقل الأمريكان للقيادات المصرية استعداد المملكة العربية السعودية لتحويل فرع آخر لترعة السلام بجبهه إلى وسط سيناء لتغذية الثقب بالمياه. ولا تزال الحكومة المصرية تصر على استمرار عمليات الحفر بترعة السلام في خطها الراهن بشمال سيناء وسط رفض شامل من أهال سيناء، وتخشى الحكومة





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٥ أغسطس ١٩٩٢

المصدر: ١- الصحف

## لزيتر اثير اثير اثير السير الى الاناء الحثيث لاسر

بقلم: مدحت أبو الفضل الحامى

الغلاف حتماً بينهما وبين مصر، ويومها لن تكون هناك حتى شعرة معاوية يمكن أن تجمع بيننا وبينهم، فتوجهناستنا وتجهاتهم، ومصلحتنا ومصلحهم، مختلفة كل الاختلاف.

ان تحكم جاراتك (والقوى الدولية التي خلقتها ايديها، وتقف خلفه وتساندها حالياً) في منابع النيل، كارثة بالنسبة لمصر، ولما هي تقسم ظهوها مستقبلاً، وتضع الابناء والاحفاد تحت سطوة طائف. حتى انك اذ على من يجادلوننى مستبعدين إمكانية تقسيم مصر نفسها، بدعوى استعادة ذلك باعتبارنا شعباً غير طائفي ولوجود جيش قاهر على واد مثل هذه الفتنة، ان نجاح هذا الخط متصور اذا ما أمكن للقوى الدولية ان تتحكم في منابع النيل، هنئاً يمكنها ان تقلل بمصر ما شاء.

كما ان من شأن هذا الهجوم عند السوڤان ان يحدث، ان يخلق ويعمق مشاعر كراهية ضد مصر والمصريين، في السوڤان العمق الاستراتيجي لمصر، ويؤيد من انقسام الشعب السوداني حول حكومتها، التي في شخصها على نهجها غير الديمقراطي في الحكم العديد من التحفظات، وإذا كنا لاستطيع اليوم ان نستفيد من هذا العمق الاستراتيجي، فلا يصح ان نخلق الاطراب امام الاجيال القادمة، فنخلف لهم ارباً من الاحقاد والاثارات، فمن غير اللقول او للتقول، ان نحل خلافنا على طلبة مع اسرائيل عن طريق التشكيك بدان صيرنا عليها صبراً طويلاً، رغم جهودها للعرب - لاستمررة في افساد شهبانها وبالحفريات وبغيرها، ولانتهج نفس النهج مع السودان؟ - فلنعود اذن الى التحكم، بدلاً من دق طبل الحرب، واعتاد ان نظام المنطقة الحابسة للمعول به في المنطقة المتنازع عليها بين الكويت والسعودية يمكن ان يمثل حلاً مقبولاً لهذه المشكلة اذا ما صدقت التباين، وتوافرت الرغبة على ايجاد حل لسلمي لها، وهي المشكلة التي تعد الانجليز خلفها كي تكون مظهر نزاع دائم بين البلدين، وقبيلة موافقة يمكن تعجيرها في الوقت المناسب، اذا اصبح من واجبنا نحن في عهد الاستقلال

يتساءل الكاتب الكبير محمد جلال كشك، إذا كانت مصر قد استطاعت زرع رافق الهجان في مجتمع مطلق مثل (اسرائيل)، فكيف رافق هجان استطاعت اسرائيل زرعها في الدول العربية، ومنها مصر، لتنفيذ سياسات تلوس ثوبا وطنيا او قوميا ولكنها سياسات دمرة في حقيقتها!!!

تذكرت هذا التساؤل وأنا اقرأ، غير مصدق، حملة التصعيد ضد السودان، تحريضاً للمسؤولين في مصر على شن حرب ضده، تتشمل - فيما أرى - في توجيه ضربة لجهنم جوية للجيش السوداني تستهدف مطاراته وأماكن تجمع البنية، أو احتلال المنطقة المتنازع عليها بما يسؤد في نقل لقوات كبيرة من الجيش السوداني من الجنوب إلى الشمال، وبذلك تنكسر شوكته في حملته ضد الانفصاليين بقيادة جاراتك، ويتوسع الطريق أمامه إلى الاستيلاء مرة أخرى على المناطق التي فقدها.

ول مصر (دولة المؤسسات)، حيث لا توجد مؤسسة أو يوجد مسئول يمكنه اتخاذ القرار السياسي على أي مستوى، سوى مقام الرئاسة فائزاً بمشاعري ومن أعماق القلب يرحاه إلى السيد الرئيس الا يستمع إلى هذه الأصوات المضبوطة.. ولا يرضى لنفسه ان يذكره التاريخ يوماً بأنه وقف من السودان موقف صدام حسين من ايران عندما حرسته أمريكا على مهاجمتها غداً للثورة الايرانية على اعلان دولة اسلامية خروفا شعار الاستقلال عن السياسة الامريكية.. فكانت الحرب العراقية الايرانية التي اضرت بالبلدين، والتي جرى شنها على ايران في ظل نفس الاجراء والاصنام التي يرددنها البعض حالياً للتحريض ضد السودان.

اتحاد السيد الرئيس ان الا يرضى لنفسه ولتاريخه، ان يقال عنه يوماً إنه هو الذي أعطى الفرصة للقوى الانفصالية في السودان - عن طريق مهاجمة السودان - ان تحقق مخططات القوى الدولية في تقسيم السودان، واقامة اعد الكيانات الطائفية التي تخطط هذه القوى لتقسيم المنطقة إلى!! - فغير صحيح ان اهداف الانفصاليين تتصمر في معاداة النظام الاسلامي - فقد قامت حركة جاراتك (قوتك) الانفصالية في جنوب السودان، قبل ان يعلن التمرد عن بربرامجها الانتهازية لتطبيق الشريعة الإسلامية.. أي انها حركة معادية للوجود العربي في المنطقة، انفصالية البذور، واعلموا بان اهدافها تتصمر في معاداة الحكم الاسلامي، هو مجرد اعدام مرحل، يقصد استقطاب تأييد النظام المعادي لما يعرف بالاسلام السياسي، ويهدف ان تحقق الحركة اغراضها في تقسيم السودان، والسيطرة على منابع النيل، وسيلع





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٠٥ شهر ١٣٩٢

المصدر:

١٣٩٢

إن نزع لفتل هذه القضية. أما عن الزعم بأن هناك مستندات تثبت تورط الحكومة السودانية في دعم الجماعات الإسلامية بمصر فأعشى أن تكون هذه المستندات مثل التي قيل يوماً أنها لدى الحكومة، ونثبت قيام شركات الأموال بتحويل الجماعات الإسلامية... ثم تبين بعدما وضعت الحكومة بدءاً على حسابات هذه الشركات، أنه لا تمويل ولا يحرزن، حتى أنه لا يوجد من بين العديد من التهم الموجهة إلى الريان تومة تمويل نشاط أي جماعة سياسية من أي نوع كان... وعلى أية حال فإن من المستندات التي يقال إنها تثبت تورط الحكومة السودانية في دعم الجماعات الإسلامية وإمدادها بالسلاح في مصر،<sup>١</sup> ولذا لا تنظر على الملأ، وهل يتلقى ما يقال عن الدعم الحكومي السوداني لهذه الجماعات مع استخدامها (أي الجماعات) قنابل مصنعة محلياً؟<sup>٢</sup> أما من حيث هذه الأصوات المسموعة عن الاضطهاد المحدث بالمدن العالي، فحديث ينادي الاستغفار بالمعول، ويؤكد أننا حيال مهيمن مذبوحى التوجهات، فمهم إثارة الناس ضد السودان بأى وسيلة كانت وبأى منطق كان... وهو حديث ظاهر السطح، إذ تنسى هذه الأصوات أنها هي التي قالت يوماً أن صواريخ إسرائيل لا يمكن أن تؤثر في السيد، وأنه لم يؤثر فيه سوى القنابل النووية... ولكن ماذا فعل حوال إنسان يريدين اقتناضاً بأن الخطر الحق بمصر يجرى من ناحية السودان المسلم، وليس من ناحية إسرائيل؟<sup>٣</sup> ٢٠١١... ثم ماذا يكسب السودان من الاضرار بالمدن، وهو ما سيضربه أيضاً؟

إن هذه اللعبة العنصرية ضد السودان، تفكرني بعملية مشابهة ضد إيران أعلن بمناسبةها عن ضبط تنظيم ممرى إيراني مسلح للقب نظام الحكم... كما يذكرني بما أعلن بمناسبة حملة ضد الماركسيين في أراض حكم السادات، عن ضبط مقاومة لقب نظام الحكم بين بعض الماركسيين واليساريين سفارات دول أوروبية الشرقية... وانتهت هذه المزاعم إلى لاشيء<sup>٤</sup>... ولأننا دولة ديمقراطية جداً... ولأن مؤسساتنا الديمقراطية فعالة ومؤثرة جداً... ولأن مصافقتنا لنزع حقوق الشعب وحرياته في مقدمة أهدافنا جداً... فلم تكلف أحد خاطره بالسؤال لماذا لم تقدم هاتان المزامرتان إلى القضاء؟<sup>٥</sup> ومن المسؤول عن توقيفهما؟<sup>٦</sup> وهل لى هذا المسؤول - الملقى - جزاءه؟<sup>٧</sup> لم يسأل أحد عن شيء من ذلك... فالسؤال لغير الله ملأه... فضلاً عن أن لفظة نظامنا المدني التقدمي، غير الأصول تعتبر أن الشعب ملك الحكومة... ولذلك فمن حقها أن تقوده أو تثبته... تسلفه أو تقويه... فهو شعبها وهي حرة فيه... خاصة وهي تمصيه من الإسلاميين غير الديمقراطيةين؟<sup>٨</sup>

على أنني أظن أنه يوجد بعض السودانين يشاركون في محاولة دفع للسودان المصريين إلى اتخاذ القرار باستخدام القوة ضد السودان، واعتقد أن هؤلاء أن يكرتوا إلا التمرير والمراكسين وكلاهما مشكوك في صدق توجهاته. فالأول باع شرفه عندما أبرم صراصة الفلاشا... فلم يتصرف كرفيس دولة يتخذ قراراته في العزل، وإنما كمتاس... فمقله لا يوثق في نفسه، فمن بيع شرفه فإنه على استعداد أن يبيع وطنه والأوطان الجاورة في مؤامرة قد تحقق هدفه في العودة إلى الحكم... أما المراكسيون فقد أزرعهم إسرائيل أبيل شوارتز وغريز كوريل وغيرهما من اليهود كراهية الإسلام... وهم على استعداد لأن يصدقوا ما كان - الاسريكان أو إسرائيل - لا يهم - على جنته... فمثل هذا اليوم زرعهم اليهود ميكرنا في المنطقة... لذا فهم لا يرون غشاقاً في التعامل مع إسرائيل، رغم توجهاتها الدينية العنصرية المخلعة على حين يكرهون كراهية للتصريح من يرفع شعار الإسلام السياسي؟<sup>٩</sup> إن هذه الأصوات المشبوهة، تلحق ألح الضرر بمصر، من خلال تبني سياسات ظاهرها المعاص وأمر حقيقتها الاسماء إليها... فتنتج للديجها أصبحت العلاقات بيننا وبين إيران مشدودة... ولا عجزت هذه الأصوات عن إيهام مصر منطقي لهذه القطعية، زعمت أنها غشاقاً لدول الخليج التي تريد إيران بها حرباً في الوقت الذي تحلق فيه كل دول الخليج بمصالحات دبلوماسية مع إيران تتناسى يوماً بعد يوم؟<sup>١٠</sup> وهو وضع شاذ ومغشع... ونفهمه أن مصر لا تستطيع التصبر على الخليج بالصورة المناسبة، طالما أن علاقاتها مشدودة بمصر من أهم دول الخليج، أن لم تكن لها على الإطلاق بعد خروج العراق من حربه محطماً مهزوماً، ولا يمكن تجاهلها في أي ترتيبات دفاعية عربية أو إسلامية أو خليجية، وهي الترتيبات الوحيدة التي يمكن أن يكون مصر دور فيها...

١٣٩٢





المصدر : الشرق الأوسط (العدد: ٢٠)

للنشر والأخبار الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ - أبريل ١٩٩٢

## السودان ينفي بيع مياه النيل

القاهرة - الشرق الأوسط

وقالت المصادر أن السودان  
أوضح أنه إذا كانت العلاقات المصرية -  
السودانية تمر بمرحلة اشتباهاً الآن  
الأصل في العلاقات هو الذي سيحدد  
كل اختيار.  
كما نفي السودان أيضاً ما تردد  
عن اعتزام السودان بيع مياه النيل لأي  
دولة مجاورة.

أبلغ السودان مصر رسمياً نفيه  
الاطلاع لوجود أي تعامل للسودان مع  
أي دولة أخرى عربية أو غير عربية على  
حساب العلاقات بين مصر والسودان.





المصر : \_\_\_\_\_

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : \_\_\_\_\_

١٢ مايو ١٩٦٤

## مصر مستعدة للمشاركة من جديد في مشروع قناة جونجلى

اكتب - أحمد محبوب :



● جمال راضى

أعلن جمال راضى وزير الاشغال والموارد المائية أن مصر على استعداد للمشاركة في استكمال مشروع قناة جونجلى لتوفير المياه لصالح مصر والسودان . وأضاف أن للسودان الحق في البسة أى مشروعات مائية على نهر النيل خصوصا من حصته في مياه النيل التى تمكها الائتلافية الموقعة بين مصر والسودان عام ١٩٥٩ . ومن ناحية أخرى أكد الوزير أن مصر لن تستجيب لأى مطالب لتقديم بها إسرائيل للاستفادة من مياه النيل لأنها حكومة بناتاليات دول حوض النيل .





المصدر : الوقف

التاريخ : ١٤ ١٢ ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## «يونيو» .. اجتماع هيئة مياه النيل المشتركة بين مصر والسودان «راضى» يؤكد عدم وجود أية تعديلات مجرى ترعة السلام

الصبح وزير الري أن ترعة السلام أقيمت على فرع سابق للنيل . وتحويل مسارها سوف يؤدي إلى ارتفاع تكلفة الإنشاء . أربعة أضعاف المصار المرسوم لها حالياً ولا توجد أية تعديلات مجراها . وقال أنه سيتم في الخطة الخمسية المقبلة إنشاء سدود تحويق ، وحفر آبار في صحراء سيناء لتكلف مائة مليون جنيه لزراعة آلاف الأفدنة . قال المهندس عصام راضى أن مياه النيل خارج أى مباحثات خاصة بالقشوق الأوسط .

اجتماعات الدورية التي	اعان المهندس عصام
تهدف بين الطرفين كل ثلاثة	راضى وزير الري
أسهر لبحث كيفية	والموارد المائية . إن هيئة
مشروعات الري	مياه النيل المشتركة بين
المشركة .	مصر والسودان . سوف
أوضح وزير الري أن	تعد اجتماعها القادم في
المحل في مشروع قناة	شهر يونيو . القدام
جونيل . بعد استعراض	بالبقاهرة وأكد أن

الأوضاع في جنوب  
السودان  
أكد راضى أن مشكلة  
الملاحة للمراكب السياحية  
في مجرى النيل .. سوف  
تتولى مع بداية العام  
القادم . بعد الانتهاء من  
هويس نجع حمادى





المصدر : .....  
الأمم

التاريخ : ٢٥ جمادى الأولى ١٩٩٢  
للنشء والخدمات الصحفية والمعلومات

### الهيئة المصرية - السودانية للنيل تجتمع بعد غد

يفتح المهندس مصلح راضي وزير  
الاشغال العامة والىارد المائية بعد غد  
اصال الاجتماع الرابع لى الدورة الـ ٢٢  
للهيئة الفنية الدائمة المشتركة لنلاء النيل  
بين مصر والسودان ، والتي تستمر  
اسبوعا بمقر الهيئة بالقاهرة .





المصدر :

الأمم المتحدة

للنشر والخدمات الصدفية والمعلومات

التاريخ :

٢٨ يونيو ١٩٩٢

□ راضى فى افتتاح اجتماعات هيئة مياه النيل المصرية السودانية :  
**مركز التدريب بالبحران يقدم أول تدريباته فى أغسطس القادم**  
تنفيذ ٢٤ كيلو مترا من قرعة السلام داخل سيناء  
مناقشة استئناف العمل فى مشروع قناة جونجلي





المصدر : **الأهرام**

التاريخ : **٢٨ جمادى الأولى ١٩٩٢**

لتنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

## كتب - أحمد نصر الدين :

أعلن المهندس عصام راضي وزير الأشغال العامة والموارد المائية أن مركز التنبؤ بالفيضانات سيصدر - لأول مرة هذا العام - التنبؤ الأول بمستوى ومقدار ودرجة الفيضان لموسم ١٩٩٢ وينتظر إعلانه في المخصص القادم ، وأشار إلى أن التعمية الموجودة حالياً في بحيرة السد العالي كافية ومطلقة .

وأكد أنه سيقيم مع الفريق حسني وزير الثقافة وزيرة لسياحة ، وإعلان هذه الحقائق من هناك وستعرض الصور والخرائط التي تؤكد صحة المسار الذي اختاره خبراء الوزارة .

وعن ثلوث النهر بالمخلفات الصناعية وغيرها أكد الوزير أن تطبيق أول قانون لحماية البيئة في مصر سيدرج أي مخالف ، وقال أن هناك مشروعا ينفذ الآن معملا من المشرق الاجتماعي بـ ٧٥ مليون جنيه لحماية مجرى وجواري النهر المتأثرة . وكان الوزير قد ألقى اجتماعات للهيئة الفنية الدائمة لمشركة مياه النيل في مقر الهيئة بالجيزة بحضور المهندس ناصر عزت رئيس الجاليب المصري ورئيس الهيئة والمهندس بيهت مكي حمد رئيس الجاليب السوداني .

أكد رئيسا الجانبين المصري والسوداني في كلمتهما أهمية مواصلة التعاون بين البلدين للحفاظ على نهر النيل ، وزيادة التعاون الفني مع باعية دول الحوض . □

وأضاف أن حصة مصر والسودان من الفيضان مؤقتة منذ عام ١٩٥٩ ، وأن هيئة مياه النيل التي تضم مصر والسودان تسمى جامعة منذ عام ١٩٧٨ لأن تكوين نواة لوجبة لكل دول حوض النيل التمتع تعمل من أجل تنمية الموارد المائية وزيادة إيرادات النهر وتقليل الفاقد لصالح شعوب هذه الدول . ولقد الوزير - خلال اللقاء - أسس للاجتماع الرابع للدوية ٢٢ للهيئة الفنية المشتركة الدائمة لمياه النيل - وللتعاون المصري السوداني في مجال التنمية والمحافظة على مياه نهر النيل ، مشيرا إلى أن منظمة الاندروج منظمة لا تقتصر نشاطها على الموارد المائية فقط .

وسيتيح في الاجتماعات مناقشة وتقديم عدد من المشروعات والمسابقات الواردة في جدول الاتصال ، إلى مقدمتها استئناف العمل في مشروع قناة جينزلي بعد الموافقة على سداد المبالغ التي حكمت بها المحكمة الدوائية في النزاع القائم بين الشركات الفرنسية للمنظمة للمشروع والمكومية السودانية وستقيم مصر وسداد نصيبها من هذه المبالغ .

أكد الوزير أن الوزارة بكل مستشاريها ومهندسيها على استعداد للمطالبة ومتابعة أي متخصص وصل وجهة نظر خاصة بترعة السلام ، خاصة أن مسار التربة الحالي لا يفرج عن ملحة النهر العالي ، ويقام لوق فرع النهر « البيلون » ، والتأهيل ما تم اكتشافه من آثار بيوتانية وأرمنية ومناطق أثرية وتطيرة مائية في ناس المسار الحال . وأعلن أنه قد تم حفر ٢٤ كيلومترا من المرحلة الثانية لترعة السلام داخل سيناء والتي تصل إلى النيل حتى العريش من خلال سيطرة لاسفل قناة السويس .





عصام راضى :

## الفيضان فى منتصف أغسطس والياه مطمئنة ٧٥ مليون جنيه لتهديب نهر النيل



عصام  
راضى

وأضاف أن مشروع قناة جونجل سيحقق ٤ مليارات مكعبة من المياه متصلة بين مصر والسودان بعد استكمال .

وقال إن مصر تبذل جهودا لتصفية الخلطات مع الشركات المنفذة للمشروع بعد صدور قرار التحكم الدول البيرة في التتليذ بعد عودة الامان للجانب السودانى .

وقال خلال الجلسة الافتتاحية لاجتماعات هيئة مياه النيل المصرية السودانية أمس ان الوزارة تقوم الآن بتنفيذ مشروع تهديب نهر النيل بتحويل من المصدوق الاجتماعى قيمته ٧٥ مليون جنيه .

وأشار الى ان المرحلة الاولى لترعة السلام على وشك الانتهاء وسيتم اختيار الشركات المنفذة لسحارة الترعة بالتعاون مع الجانب الكويتى الممول

كتبت كريمة السروجى :

أكد المهندس عصام راضى وزير الأشغال العامة والموارد المائية أن المياه في بحيرة السد الحال كالية مطمئنة .

وسيعمل فيضان النيل في منتصف أغسطس القادم من خلال مركز النيل بالفيضان الذى تم إنشاؤه بالوزارة .

للمشروع .  
وأعلن المهندس محمد ناصر مزت رئيس الجانب المصرى في الاجتماعات أنه تم تركيب أجهزة الاتصالات اللاسلكية استعدادا لوسم الفيضان ويعد دراسة ظاهرة السحب الصمراوى على مجرى النيل





المصدر : العالم اليوم

أ ١٦٦٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تعقيب من المحقق الاعلامى السودانى بالقاهرة

السيد / رئيس تحرير والمقام اليوم المحترم

السلام عليكم ورحمة الله

تطبيقاً على الخبر المنشور بصحيفتكم بالمعدد رقم (٢١٩) بتاريخ ١٩٩٢/٨/١م تحت عنوان «أسرار التتويج بين القاهرة والخرطوم» والذي أشار إلى مخاوف مصرية من تزويد العراق للسودان بخبراء في بناء السدود، أرجو أن أؤكد بأن كل المشروعات التي تقام على نهر النيل يتم التشاور عليها في إطار الهيئة الفنية المشتركة لمياه النيل وفي جهاز قننى سودانى - مصرى يجتمع دورياً مرتين في العام، وقد ظل يقوم بواجبه دون خلافات تذكر في موضوع المياه، ولا أظن أن هناك قلقاً أو شكوكاً أو أية مؤامرات من البلدين تجاه كفاءة هذا الجهاز المشترك، وكل المشروعات التي تقام على النيل جرى التشاور عليها بين البلدين في إطار حصص المياه المتفق عليها بموجب اتفاقية مياه النيل.

وأيماء إلى ما جاء بذات الخبر وتعليقكم بالصفحة ١٢٥ حول مسألة خلايب نؤكد أن تصريحات المسؤولين السودانيين جاءت رداً على تصريحات مصرية سابقة في هذا الصدد، وخلافاً لما ذكرتم بالتعليق فإن هذه التصريحات لم تصدر من السيد وزير خارجية السودان وعلى عكس ما نقلتم لقد أعلن السيد علي سعلول وزير خارجية السودان في تصريحات صحفية نشرت أمس أن الحكومة السودانية تنتظر قرار اللجنة المشتركة المكلفة بمعالجة المشكلة وأنه لا داعي للجوء إلى حرب تصريحات ما دامت هناك لجنة تبحث في النزاع بالسبل القانونية، ونفى الوزير أن تكون قد صدرت منه تصريحات ضد مصر..

ولكم للثقتي بالتقدير

صلاح محمد إبراهيم





المصدر: الشرق الأوسط

١١ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والذخائر الصحفية والمعلومات

# إذا كذبتكم وقتلتم إن السودان يعرّفنا من الماء ويمدّد السد العالي فهل هذه دعوة للتهدئة أم تهديد للصرب والعدوان؟

عن أَداب الحوار.. وقلّة الأدب

ويا جلال لا تظلم الأستاذ مصطفى أمين

بقلم:

عادل حسين





المصدر: القدس

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: (١١) أغسطس ١٩٩٢

من ١٠٠ سنة غزا الجيش المصري السودان ضربا للثورة  
الاسلامية المهادية وخضوعا للمخطط  
ولن نسمح بتكرار الجريمة اليوم خضوعا للمخنة  
الأمريكية





المصدر :

١١ - ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كثبت في عدد الجمعة أن الأستاذ جلال دوبيلر «رئيس تحرير الأخبار»  
التزم بالتعليمات للبلغة للصحف الرسمية، والتي تقضي بإغفال ذكر  
حزب العمل أو جريدة الشعب - بإلزام - إذا تطلب الأمر تقديمنا أو  
مهاجمتنا.

والحقيقة أن إشارتي إلى التعليمات القاضية بذلك كان بهدف رفع  
الخرج عن الأستاذ جلال، ولذا دعشت الخسيسة التي لقيته التوازن إلى حد  
أن مقالته (يوم الأحد الماضي) اهتز في يده وأرتبك منطلقه، فقد القارئ في  
كثير من المقاطع الفترة على متابعة ما يقصده.

ولا أفرى لماذا غضب؟ هل يقصد زميلنا العزيز أنه لا توجد الآن  
تعليمات وتوجيهات؟ ولكن الكل يصرف هذا «السره» الكل يعرف أن  
الصحف الكبرى والأجهزة الأنظمة والتلفزيون مسخرة بالأوامر للمباشرة  
لخدمة حزب واحد، ولذا نقول إنها أداة استبدادية تعمل على غسل الأدمغة  
وتسوية المعارضين وإرائهم خدمة للحكومة وحزبها. هل امتناع  
التلفزيون - يا سيد جلال - عن تقديم قاعة للمعارضة لشرح أفكارهم هو  
على سبيل السهو والتقصير من لدنيرين التلفزيونين، أو حتى التقصير من  
وزير الإعلام؟ هل إغفال الإشارة إلى «الشعب» عند عرض التلفزيون لما  
تنشره الصحف هو كذلك سهو أم تعليمات؟

### بل تخضعون للتعليمات.. وزيادة عن الزنوم

□ لا داعي إذن «للزراعة»، فنزع صفة القومية عن وسائل الإعلام  
للمركزية، واعتبارها أجهزة حكومية حزبية تنقل التعليمات، هو كلام عاد  
جدا ومشهور، ومسالمة وقف «هوجة» للبايعة، أو منع ذكر حزب العمل  
وجريسته (عند الاضطراب للرد عليهما) هما تأكيداً ضمن التعليمات.  
وبالنسبة لموضوع الحزب و «الشعب» بالذات، فإنني سمعت عنه من  
مصادر أثق في صدقه، والدلائل أمامنا تثبت صحة ما سمعت.. وإلا هل هو  
مجرد نوافذ خواطر بين الكتاب والمعلقين في الصحف الرسمية المختلفة إذا  
رايناهاهم يتصرفون جميعاً في هذا الموضوع، ويحرصون شنيعة بطريقة  
واحدة؟ حتى ألت يا أستاذ جلال، في عز نقية للتعليمات، لم تخطيء مرة  
واحدة وتذكر اسم من تخاطبه في مقال طويل عريض.. ولو على سبيل  
تكنيتنا ونفي ما ادعيناه.. هذا لا يؤيد قطعاً أن هناك تعليمات، ولكنه يؤكد

أنه تنطيد بها زيادة عن الزنوم!

□□□

□ أما كلامي عن قلة الأدباء  
فلأنه لا يمكن أن يكون موجهاً له،  
ف رغم كل ملاحظات على ما كتبت  
أشدد أنه - إلى حد كبير - لم تشف  
ولكنني كتبت أشير إلى سمر رجب  
الذي أطلقوه على المعارضين  
لنيتش أعراضهم ويسميهون بكل  
فاحشة (خلفا لسكي بدر)، وذلك  
بعد أن حصونه (كتجار للخدرات)  
بالحصانة البرلمانية حتى يتغلب  
على الشرقاء أن يحتكموا في أمره  
للنضال. إنه هو الذي لا يتوقف عن  
إتهامنا بلقيش الأموال، فهل كثير  
علينا أن نصف كل هذا إلاك بأنه  
قلة أدب؟! إنك انتها منتهى الرقة!  
ما علينا.. ننقل بعد هذه  
لللمعة الطويلة إلى جوه الموضع

أرجو ألا يرد للذهن أننا بصدد  
مسألة شخصية أو شكنية، إنها  
مسألة تتعلق فعلاً - وكما قلت -  
بأداب الحوار وتقاليد، ولا نطلب  
يا جلال الأستاذ الكبير مصطفى  
أمين وتقول إنه هو الذي علمك أن  
تجاهل أسماء من تتماور معهم.  
هل قال لك الأستاذ مصطفى أمين  
أنك إذا وجهت حديثاً إلى زميل لك في  
مجلس الشعب أو في ندوة علمية أو  
أمام التلفزيون، فلا تشرب إليه إلا  
بعبارة «أخيذا التي قاعد هناك»  
مثلاً. ألق الله يا رجل، ولا تسيء  
لأستاذنا!





المصدر :

1992

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ

المثل بيضاء.

## في كل القضايا:

### أصحابك يكذبون!

□ كتبت في مقال الأحد: «إن أحدا لم يطالب باستخدام القوة العسكرية ضد السودان».

وقلت: إنه «مؤمن تماما بأهمية السودان والعلاقات الأزيالية بين الشعبين الشقيقين، وأكسدت ه أن مصر لا تسعى بأي حال إلى تعميق الأزمة مع السودان... وإنما تأتي البسادة دائما لتحطيم التعاون والتنسيق من جانب حكاه السودان».

□ وقد جاء بعد ذلك حديث عن حقوق الإنسان فهمت منه أن الأستاذ جلال يستنكر مثلنا أي إنتهاك لها في مصر، وإن كانت معلوماته لم تحله عن أن شيئا من ذلك قد حدث. أما عن الإسلام فقد أكد «أننا جميعا في مصر مع الإسلام».

دين الله ومع ستة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، واعتبر أن توجيه الاتهام لأهل الحكم بأبدهم يسألون الدولة الإسلامية «هو نوع جديد من الزهاد».. (نحن الذين نرهب أهل الحكم؟!)

□□□□

على أي حال، في كل هذه النقاط الأربعة، يسعدني أن الأستاذ جلال يتفق مع كل ما دعونا إليه، بحيث يبدو أن الخلاف بيننا هو خلاف معلومات.

فاستنكر استخدام القوة العسكرية ضد السودان هو مبدأ استراتيجي ثابت، ويسعدني كل وطني أن يكتب الأستاذ جلال (في جريدة رسمية) مؤكدا التزام أهل الحكم بهذا المبدأ، إلا أن هولاستا في هذا الأمر لم تنشأ من فراغ كما يقول رئيس تحرير الأضرار، ويكفي أن أذكره بالتصريحات التي صدرت بخصوص حاضري، بل أهم من ذلك ما نشر في صحيفة يومية عن تزويد

العراق للسودان بخبراء لبناء السدود، وقالت الصحيفة إن هذا التصحر يسبب القلق والتوتر في مصر.. وأخطر من ذلك أيضا ما نشر على لسان د. يوسف والي (في مؤتمر سلام) من أن إسرائيل

والسودان يتوليان تدريب أعداد كبيرة من الشباب للسوداني في معسكرات على الحدود المصرية السودانية، بهدف تدمير السد العالي.

إذا لم يكن هذا الكلام تحضيرا

الحرب فمأذ يكون؟ إذا ثبت في حق بلد أنه يهددنا بالوت عتاشا وجوعا فكيف لا نشهر ضده حربا مشروعة دفاعا عن حقنا في الحياة؟

□□□□

إن هذه التصريحات لا يمكن أن تكون في إطار تنسيق المشاكال، لا يمكن إلا أن تكون في إطار تصعيد العداء توطئة لعدوان مسلح، ويزيد من حجية ما نقول أن التصريحات للشرا إليها أكاذيب سافرة.

□ فيالنسبة لقضية السودان معروف أن كل للشروعات التي تقام في السودان هي في إطار حصة للياه الملتق عليها بموجب اتفاقية مياه النيل. ويتم التشاور بين البلدين بخصوص أية مشروعات وضمتها السود) عبر الهيئة الفنية المشتركة لياه النيل (وهي جهاز فني مصري- سوداني يجتمع دوريا كل عام مرتين)، وبالتال فلا مجال للوساوس والتوتر، فمأذا الكذب إلا إذا كانت هناك نوايا خبيثة؟

□ وبالنسبة لتدمير السد العالي، فإن الأمر ليس مجرد كذب، ولكنه ساذج ومفوضوح إلى درجة مخجلة، إذ كيف يتصور مسئولون

على جانب من العلم) أن تدمير السد لعائ سيكون كارثة تصيب مصر ولا تضر السودان؟ إن السد العالي ويجر تسمه مشروع مشترك، والإضرار به يصيب الاقتصاد السوداني مثلما يصيب الاقتصاد المصري، بل إن تدمير السد (لا قدر الله) يفرق البلدين ويشرد أهلها معا، فكيف يقدم السودان على مثل هذه الخطوة الانتحارية؟ ستجابه الآن اتسا لخواه انقضاء، فحتي لو كنا الد الاعاء لن يقدم السودان على مؤامرة من هذا القبيل لأنها تضره وتخرب بيته مثلما تضرنا تماما.

ثم كيف يتعاون السودان في هذه المؤامرة مع إيران؟ هل يتحالف السودان مع العراق لقتل المصري عتاشا؟ أم مع إيران؟ إرسوا على بر إذا تظن أن التحالف مع الألائن في اللحظة نفسها مستحيل بحكم ما تشرقه عن العداء العراقي- الإيراني (الناكس).

ثم كيف يتحرب الشباب السوداني على تدمير السد العالي؟ وأي نوع من السلاح سيستخدمون؟ لقد روعي في تصميم السد أن يكون مؤمنا وشامخا ضد أشد أنواع القصف، فهل يترب الشباب السوداني على استخدام فذائف ذرية لم مأذا؟

إن يوسف والي كذاب ويعلم أنه يكذب، وهو نائب رئيس وزراء وأمين عام للحزب الوطني، فمأذا يقصد أهل الحكم؟

□□□□

كما ترى ما استاذ جلال، فإن مخاوفنا تستند إلى أدلة وشواهد، وكان بونا أن تصدك وأنت تقول إن اصحابه لاسعون جباي حال إلى تعميق الأزمة مع السودان».

## لنعد إلى التاريخ

ولكن ماينت تولى مثلنا «أهمية السودان والعلاقات الأزيالية»، فإننا نضيف إليه بأنه أول يأمل الحكم أن يتنبهوا للناكر الأمريكي- المصري حول مناسيع النيل،





الجو، وأعلن جلاستون (رئيس وزراء بريطانيا آنذاك) : إن السودانيين يكافحون من أجل الحرية - يقصد ثورة المهدي - ولهم الحق في ذلك (أرأيت مدى التزامهم باستقلال الشعوب وتأييد الثورات الإسلامية؟).

... بعد أن خلا الجو، وضعت بريطانيا خطتها لاستعادة السودان على أساس غزوه من الجنوب وليس من الشمال، وإلا لأصبح الأمر - كما حدث بعد ذلك - استرجاعاً للسودان باسم الحقوق المصرية.. كانت بريطانيا تعد خطتها للزحف من الجنوب متطلعة من مستعمراتها في أوغندا وكينيا. غير أن صراعات القوى الأوروبية فيما بينها، وتواجدها في السائرة الأستراتيجية المحيطة بالسودان، وبالعلاقات في القرن الأفريقي وغرب إفريقيا، وإلى الجنوب من جنوب السودان، جعل الصراع أكثر حدة وتداخلاً (الإشارة هنا إلى فرنسا وإيطاليا ولبنانيا وبلجيكا). التكل تحرك من الجنوب، فلم يعد هناك مناص من استخدام البديل الذي كان

التيبة ص ٩

#### الخلاصة

يجب أن نعلم أن علاقة المصريين بالثورة المهدية (١٨٨٢ - ١٨٩٨) يلفها ضباب كليل.. والحقيقة، كما يقول أبو القاسم، إن ثورة عرابي ضربت في سبتمبر ١٨٨٢، ولكن ثورة المهدي كانت مشتعلة في غرب السودان، فما كان من الإنجليز إلا أن أخذوا بقايا إيطال التل الكبير، من ضباط وجنود عرابي، واقتيدوا إلى السودان بقيادة هكس حيث طعنوا عن بكرة أبيهم في معركة واحدة وقصيرة.. وقد تخلص الإنجليز بفضل ذلك من القوات المصرية، ولبثوا في الوقت نفسه شبيبة الغداء العميق بين «الاستعمار المصري» وبين الثورة التي شكلت الأمة السودانية المستقلة. ومذكور أن بريطانيا اتصلت من هكس هذا باعتباره لا يمثل سياساتها تجاه المهدية، وأن تعيين هكس أمر تتحمل مسؤوليته الحكومة المصرية (الواقعة تحت الاحتلال للبشائر) وليس بريطانيا.

إلا أن أبا القاسم يعرض الوجه الحقيقي للموقف والذي ملته سيرة أحمد العوام (أحد خطباء الثورة لعرابية)، وهو من الذين نفوا إلى السودان فحاول تدمير مخزن للخبرة أثناء حصار المهدي للخرطوم، كما كان يدبج فضاء للتأييد للثورة للمهدي- إضافة إلى رسالة مشهورة وزعها مرأ لتأييد الثورة. وقد كانت نتيجة جهود العوام أعدام جوردون ثم له دخول المهدي للخرطوم. لقد أيد الشعب المصري ثورة المهدي حين سمع بها في جنوب الوادي عام ١٨٨٢، وزاد تأييدها بعد هزيمة عرابي.. وقد عمد الإنجليز - من ناحية أخرى - بعد ضرب الثورة المصرية إلى إنهاء الوجود السياسي والعسكري المصري في السودان ليخلصوهم

فالخطر على مصر يصدر من هناك، وليس من المإمرات للزعومة للسودان، وبدلاً من لقاء أصحابه مع العميل جارتج الذي يسعى لنقل السودان إلى أربعة دول (تنفيذاً للمخططات الأمريكية الصهيونية)، اقترعوا من البشر بهدف القضاء على المخلص ومن أجل التكاثر الاقتصادي.

ولكن أخشى ما أخشاه أن يكرر التاريخ نفسه. وأذكر هنا الأبن الصديق د. محمد مورو كتب منذ عام (في كتابه: السودان المفقود عليه) أن ذخيرة التاريخ تقول إن الإنجليز تدخلوا سنة ١٨٨٢ ليدبح الثورة الإسلامية العرابية في مصر، وأنهم بعد احتلال مصر نجحوا في استخدام الجيش المصري والوارد المصري في إخضاع السودان للنفوذ الإنجليزي ونجح الثورة الإسلامية المهدية في السودان، وهذه الذخيرة التاريخية بالتحديد - كما يقول مورو - هي ما تجعلنا نضع أيدينا على قلوبنا خوفاً من تكرارها (على يد الأمريكان).

#### □□□□

هذه النقطة تحتاج بعض الشرح. وأسجل في هذه المناسبة أن تاريخ العلاقات المصرية السودانية يحتاج دراسة علمية منصفة. فالتاريخ الذي نريده في مصر ويرس في معامدنا يعطي صورة مخالفة تماماً للصورة التي يجري تريسها في السودان. وأظن أن الصورة الحقيقية فيها من هذا، وذلك، وتركيب الصورة الحقيقية، أي تقييم التاريخ المشترك بطريقة موضوعية، أساس متين لمستقبل مشرق يتجاوز مافات.

وليس من وظائفنا هنا أن نقوم بمحاولة في هذا الاتجاه، ولكنني أشير إلى خلاصة للخبرة كما فهمتها من كتابات مفكر سوداني بارز هو الأستاذ محمد أبو القاسم حاج حمد.





المصدر :

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٢

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد عين ريجنالد وينجت في منصبه حاكما عاما للسودان  
وسريلا للجيش المصري في السودان، واستمر  
في منصبه هذا إلى عام ١٩١٦، ويعتبر الأب للفعل السياسي  
عزل السودان من مصر، وعزل جنوب السودان عن شماله.

\*\*\*\*\*

والآن.. هل يتكرر هذا السيناريو؟ لقد حاولوا خلال العقد  
الآخر أن يستولوا على السودان من جنوبه، تماما كما حدث  
في القرن التاسع عشر. حاولوا من خلال جابر جنيح أن يقيموا في  
الخرطوم حكما عمليا عنصريا معايبا للعرب وحضارة  
الإسلام، ويعني ذلك - في اللسان الأول - عزل مصر عن  
السودان.

حين فشل هذا الفصل الأول في تحقيق أهدافه - بفضل الله  
- نرى الآن ترحشا للعمولان من الشمال، ومع معرفتنا بعدي  
الهيمنة الأمريكية حاليا على قراراتها، وبالحدود التي لعبه  
شوارزكوف في قيادة جيش مصري، فإن مثل هذا التحرك  
العسكري المحتمل ضد السودان، لن يكون مختلفا في مغزاه  
عما حدث في الماضي بقيادة كوتشمن.

إن الساذكة التاريخية لكثير من السودانيين تحمل  
للمصريين مسؤولية ضرب الثورة الإسلامية التحريرية  
بقيادة الإمام للهسي، رغم أن قيادة الجند كانت انجليزية،  
وعشرهم في هذا أن من رآهم العين يطلقون النار في الميدان  
كانوا اصحاب وجوه سمراء.

وهذا ظلم، وينبغي أن نزيل اللبس حتى تتعطل الصورة  
في العقول وتصفى كل القلوب، فويل يساعد على ذلك عدوان  
عسكري جديد؟ انشأ نقول لأهل الحكم والامر يكاف، إن  
شعبنا لن يسمح بتكرار الجريمة، لن نسمح بأن تكون  
العوبة في يد الأعداء لضرب الثورة الإسلامية المعاصرة في  
السودان، ولضرب علاقات التعاون والحيبة. ما نحتاج منذ  
مائة عام لا يمكن أن ينتج اليوم.. والله أكبر.. الله أكبر.

\*\*\*\*\*

• أستاذ جلال: امتد المسال، ولم نصل إلى مسافة حقوق  
الإنسان أو موقفك من الدولة الإسلامية، فارجو أن تمهني  
إلى يوم الجمعة إن شاء الله.

مرفوضا، فصبغت الأوامر لكتشني كي يقود الجيش  
للمصري ويحرك نحو السودان من الشمال.

كانت النوبة المصرية ترفض هذا التوريط، معركة أنها  
مجرد مطلب فقط. فقد أوضح كرومر (الكتوب السامي في  
مصر) في رسالة إلى حكومته (مارس ١٨٩٨) أن الخديو  
عباس الثاني معارض للحملة على السودان، وفي رسالة  
تأليفه (أبريل ١٨٩٨) ذكر كرومر أن المواطنين المصريين  
يعتبرون انتصارات كتشني ضد للمهدي في السودان مصالبا  
تحل بالاسلام، بل انهوا إلى تعني هزيمة الجيش المصري  
بقيادة كتشني واحتلال رجال المهدي للقاهرة.

ولكن تسامحت الفزو الانجليزية (بجند مصريين) حتى  
دخلوا عاصمة الخليفة التعايشي، أسقطت أم برمان بعد  
معركة قادم فيها انبثال الثورة الإسلامية في السودان بروح  
استشهادية، ورغم الاختلال للشهيد في توازن القوى، تقول  
التقارير إن «الانصار» (أي اتباع المهدي) قتلوا في الواقعة  
أحد عشر ألفا من قواتهم وجرح ستة عشر ألفا، في مقابل ١٨  
قتلًا لقوات الفزو و٣٨٢ جرحا فقط. كانت الواقعة في أول  
سبتمبر ١٨٩٨، وطور الخليفة التعايشي حتى وقعت  
الواجهة الأخيرة (أم وبيكرات - ٢٤ نوفمبر ١٨٩٨)، وحين  
انقشع غبار المعركة بحث (ريجنالا وينجت) في قتل معركة  
ذلك اليوم، فوجد الخليفة ساكنًا إلى ربه على مصلافة من  
الجد.

بعد استمادة السودان لم يضع كتشني وقتًا، بل توجه  
من فورم إلى فاششودة (في الجنوب) لاقناع الفرنسيين  
بالتراجع، وكان القتال أن ينشب معهم، ولكن حدث «الاتفاق  
السوي» بين لندن وباريس، والذي انسحبت بمقتضاه  
فرنسا من فاششودة، وسلمت كذلك بحق بريطانيا لطلق في  
حكم مصر، فاستمر الاحتلال الإنجليزي في شمال الوادي  
وفي جنوبه.

ويذكر أن كتشني عزل بعد ذلك (لأنه استخدام أساليب  
وحشية) وحل محله وينجت (اليهودي الذي قُتل على  
جثمان الشهيد التعايشي). لقد انتقل السودان إلى عهد جديد  
عرف بالبعد النشائي البريطاني للمصري (١٨٩٩) وهو  
لثاني أسماء، لأنه كان في الحقيقة حكما انجليزيا خالصا.





المصدر : عالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٥/٨/٢٤

ملف المياه في الشرق الأوسط من الملفات للطروج  
للتفاوض في إطار مفاوضات السلام الراهنة بين الدول  
العربية وإسرائيل، كما أنه من الملفات التي تدور حولها  
مفاوضات متعددة الأطراف، وسواء كانت هناك  
مفاوضات حول هذا النهر أو ذاك من الأنهار المشتركة فيما  
بين دول المنطقة، أو لم تكن، فإن مشكلة المياه من  
النشكلات التي تخلق ببال الدول والقيادات السياسية

ومراكز الفكر والدراسات في المنطقة في عواصم العالم  
للحنية بالمنطقة وتطوراتها.

ومركز دراسات التنمية السياسية والدولية، يتناول  
هذه القضية من خلال فريق من باحثي المركز في محاولة  
لإلقاء الضوء على الجوانب المختلفة للقضية. وفي محاولة  
للتمييز بين الجوانب التقنية - الفنية، وتلك المرتبطة  
بالسياسة وعلاقات القوى بين دول المنطقة، وكذلك

لعمل تقديرات بخصوص التوقعات المحتملة  
للمطلب على المياه وعرضها..

وفيما يلي تقدم جانباً من الدراسة اهتم بدراسة الحوض  
الأفريقي للشرق الأوسط، والذي يضم مصر والسودان  
التي تشتركان مع غيرها من دول افريقية في حوض  
النيل.. على أن تستكمل الدراسة وتعرض الوضع في  
محور للشرق العربي في الأسبوع القادم.

شارك في إعداد هذه الدراسة فريق من الباحثين ضم  
تامر وجيه الذي قام بتحرير الدراسة، وعلاء سالم،  
وسامر سليمان، وطه عبدالمطلب، ومجدى  
الرجلي، ومنار صبرى.

المحرور الأفريقي

طكت الصحافة

في الشرق الأوسط

# مصر والسودان وحوض النيل





وتقدر كمية المياه التي يحصلها نهر النيل وروافده حتى مصر حوالي ١٠٦ مليارات متر مكعب سنوياً إلا أن الفوائد -دواسة- السودان ومصرارة النوبة -البالغة حوالي ٢٢ مليار متر مكعب تقال من هذا المبلغ حيث يكون هناك الأرباح مائتين عند أسوان ٨٤ مليار متر مكعب. وتقتسم هذه الكمية بين كل من مصر والسودان بموجب اتفاقية سنة ١٩٥٩، و١٩٦٩ فيقسم مصر منها ٥٥,٥ مليار م٣ ويحصل السودان ١٨,٥ مليار م٣.

أعادت لنا الخريطة العامة لنهر النيل وروافده خطوطاً أولية توضح الطابع المتعدد الأبعاد والمتناقل لشبكة محوض نهر النيل، فهي أولاً مشكلة طبيعية من زوايتها. الأولى هي معدل الانحدار العالي للأرياف الفعل السنوي عن المتوسط الحسابي للنهر، والثانية هي الاتجاه التنازلي لمعدلات سقوط الأمطار على ضفتي النهر. وقد ظهر هذا بوضوح خلال العقد الماضي -والذي قد يكون فرصة لتغيير طابعه الحقيقي- حيث يتوقع ازدياد درجات الحرارة بحدود ٥ إلى ٥ درجات مئوية. وبطبيعة الحال سوف تؤثر التغيرات المناخية تلك على كل من نوعية وكمية المياه، بل إن ارتفاع درجات الحرارة قد يؤدي إلى تزايد في الطلب الفعل على المياه لأغراض الاستهلاك المنزلي والزراعي، وسيجب ارتفاع معدلات الاستهلاك البحر، وهي -أي مشكلة المياه في حوض نهر النيل- تلحق مشكلة تقنية اقتصادية بسبب معدلات الفائدة

ول هذه الورقة سوف نحاول الوصول إلى فهم موضوع المشكلة المائية في الشرق الأوسط من منظور اقتصاديات إدارة الموارد الذي يدمج بين المحددات الطبيعية والهيدرولوجية في هذه الحالة وأسباب السياسات المائية الناجمة في الدول، ول نفس الوقت، فإن هذا المنظور ليسمح بالكشف عن أصول مشاكل العلاقات الدولية التي تنشأ بسبب عدم التوافق بين حدود التجمعات المائية وبين الحدود السياسية أو بسبب اعتماد مورد مائي سطحي وكالأنهار، عن حدود أكثر من دولة. وأخيراً فإن هذا المنظور يحاول اكتشاف آليات التعديل المتبادل بين المؤثرات المختلفة في السياسة المائية. ورغم الصعوبات المتعلقة بتوافر بيانات تفصيلية وموثوقة بها فيما يتعلق بالموارد المائية في الشرق الأوسط، إلا أننا سنحاول أن نرسم صورة واضحة عن المشكلة في النهر لنالح من المعلومات. ولذلك فقد يكون هناك العديد من التفاصيل التي تعتبر الصورة المشروحة هنا مما قد يؤثر على إمكانية القيام باستطلاعات مستقبلية ذات درجة احتمال عالية.

### (١) محور القطاع الأفريقي من الشرق

#### الأوسط ومصر والسودان

أقدم نهر النيل بمساحة حوله نحو ٦٧٠٠ كم منطقة شرق أفريقيا مروراً بتسع دول إفريقية هي رواندا - بورندي - تنزانيا - كينيا - أوغندا - زائير - إثيوبيا - السودان - مصر. وتقتسم المصادر التي يستعمل جميعها مياه إلى ثلاثة مصادر رئيسية هي: الهضبة الإثيوبية وهضبة البحيرات الاستوائية وحوض بحر الزغال. وتعمل الهضبة الإثيوبية أهم منابع الجزء الآخر من نهر النيل حيث تقدم نحو ٨٥٪ من متوسط الأيراد السنوي للجري الرئيسي بمصر مقدراً عند أسوان. وتأتي الهضبة الاستوائية في المرتبة الثانية حيث يبلغ المتوسط السنوي للمياه الواردة منها ١٢ مليار متر مكعب مقدرة عند أسوان، ويأتي حوض بحر الزغال في المرتبة الثالثة ويبلغ متوسط إيراد السنوي ١٥,١ مليار متر مكعب لا يصل مفهوم إلى النيل في النهاية سوى حوالي ٥,٥ مليار متر مكعب وهذا يعني هوالد مقدارها ١٦,٦ مليار م٣ للمتوسط ٨٤ مليار متر مكعب وهو المتوسط الذي لا يراعى التقلبات الحادة ما بين فترة وأخرى كالتالي: ٨٥٪ تأتي من إثيوبيا والهضبة الإثيوبية، أي حوالي ٧,٠٥ مليار متر مكعب مقدرة عند أسوان، وهي أقل للمصادر استثنائية وأقل نسبة للمخاطرة في احتمالات وصولها عند السنوي المقرر لها عالية. = الباقى ١٢ ملياراً تتكفل الهضبة الاستوائية وهي أكثر للمصادر انتظاماً من أمثال النيل بالمياه على مدار العام. = يمكن أن تفاقم القضية الثقافية التي يساهم بها حوض بحر الزغال (٥,٥ مليار متر مكعب كما ذكرنا) ولذلك فإن نسبة الانحدار عن المتوسط السنوي المقرر على قراة الأرواح الخمسين الأولى من القرن العشرين (٨٤ مليار متر مكعب) تقول أن معدل الانحدار من هذا المتوسط عالية بحيث قد يصل الارتفاع إلى ضعف أو نصف المتوسط في بعض الأرواح ويؤدي ذلك إلى انقلاب الحال في الكمية القادمة من النهر الرئيسي النيل والهضبة الإثيوبية.

العالية. وبسبب معدلات الهنر العالي في الاستغلال الناجمة عن الإدارة السيئة للمورد المائي في دول حوض نهر النيل، والتي تجمد جزئياً عن عدم التعامل مع حوض نهر كوحدة واحدة، وهي إضافة إلى ذلك كله مشكلة لها وجه سياسي واضح، فيما يتعلق بتوزيع المورد بين الدول المعنية حيث تؤثر عوامل عدم الاستقرار السياسي والعسكري في المنطقة سلباً على محاولات التعاون وعلى مخزونات القنصة المشتركة.

### مخاطر جوهريّة

- ١- يمكن أن يتحول بانه على وجه العموم - ويمكن رسم درجة المخاطرة بالنسبة لكل دولة والاكتشاف في المورد المائي السطحي الدولي للتعاون عن احتمالات التقلب العالية، عن طريق التقاطع بين المعيار الأتية:
- ٢- موقع الدولة في حوض النهر، من الزاوية الهيدرولوجية: أي دولة متبع من دولة مسببة - إلخ.
- ٣- مدى اعتمادها على هذا المورد لتأمين احتياجاتها المائية، وأي الاحتياجات التي تلي بينها المورد. توفر الطاقة الكهربائية أم الزراعية؟ إلخ.
- ٤- مدى التقلب المائي وآثره في انتظام مورد المورد.
- ٥- مدى التقدم الاقتصادي / الاجتماعي في الدول الأخرى، ومعدلات النمو ومدى ارتباط المورد الاقتصادي / الاجتماعي بارتفاع استخدام هذا المورد المائي.
- ٥- طابع العلاقات السياسية مع الدول الأخرى على حوض لنهر مصر / أي تعاون.
- ٦- مصر:
- ٧- يبلغ إجمالي الموارد المائية المتاحة لمصر وفقاً لإرقام ١٩٩٠، ٦٠,٧ مليار م٣ مقسمة على النحو التالي: ١٩,٥ من النيل = ١٩,٥ مليار م٣ من النيل = ٥,٥ مليار م٣ مياه وصرف معاد استهلاكها = ٤,٧ مليار م٣





## للمنشآت والخدمات الصحية والمعلوات التاريخ : ٢٢ شهر ١٩٩٢

الطلب الزراعي على المياه هذا في حين أن استخدام المياه في الصناعة يقتصد على نطاق واسع وتوسع التوسع الصناعي لمصانع مثل الألمنيوم مثلا تقوم على استخدام كمية عالية من المياه تسمية إلى وحدة المنتج وفي الأخير فإن الاستهلاك للفرد يتقسم هذا على المياه.

- تبقى الإشارة إلى أن مصر تعد مثالا - حتى من الوجهة التاريخية - للدول التي تقوم بإدارة المياه Welev management فيها على مركزية صارمة تتسابق مع تفتت على في الجهات المركزية صاعدة قرار استخدام المياه في أوجه استهلاكها المختلفة. تعني بذلك أن أجهزة مركزية وزارات مياه مركزية هي صاحبة القرار التوزيعي الأول والأخير في الجالات المختلفة لاستخدام المياه. بيد أن كل وجه من أوجه الاستخدام - دل الزراعة، المياه الطب... الخ - يقوم بإدارة سياسته هيئة مختلفة، مما لا يحق

٧,٧٥٪ من الإجمالي ٥ مليارات ٢ مليارات جوفية = ٧,٧٥٪ من الإجمالي وهو ما يعني اعتماد مصر شبه التكل في مرادها على مصر مائي دول لا تتحكم في د منابعها على الإطلاق. وباستخدام المصولة السابق شرحها يمكننا أدراك أن أربعة من العناصر الخمسة المذكورة لا تعمل في مصالح مصر. في حين أن العنصر الخامس والخاص بمعدى التقدم الاقتصادي والاجتماعي في الدول الأخرى ومدى ارتباط التقدم الاقتصادي بمعدلات استخدام هذا المورد يكون هو الوحيد الذي يحقق لصر قدرا معقولاً من الأمن في الحصول على نصيب هام من المورد، أي أنه يقوم بدور العنصر الموازن للعناصر الأربعة السابقة التي تزيد معدلات اكتشاف مورد مصر المائي الرئيسي أمام الخطأ.

أما استخدامات المياه المصرية فتقدر بحوالي ٩,٥ مليارات ٢ موزعة على الأغراض التالية: ٢,٤٩,٧ زراعة = ٢٨,٥٪

[الأرقام بالمليارات ٢,٢,٢ ٢,٢,٢ مياه الشرب والاستهلاك المنزلي ٢,٠ لتر يوميا للفرد = ٥,٥٪ ٢,٩ صناعة = ٩,٩٪ ٢,٦ للزراعة والملاحة والسدة الشتوية = ٢,٧٪

مفهوم موحدة المورد للمائي الذي يحدث به دول متقدمة عديدة لتطوير سياسات عامة فعالة في رفع كفاءة استغلال المورد.

غير أن حجم المورد للكتلة المتاح لصر لن يكفي احتياجات الزراعة المصرية لياه الري واحتياجات الطاعات الأخرى، فمصرف يحتاج مصر عام ٢٠٠٠ إلى ٧٩ مليارات ٢ لتغطية خطط التوسع الأولى في الزراعة واستصلاح الأراضي وهي ذلك فإن مصر ستكون موجهة لتفاد تدابير حازمة على جانبى العرض والطلب لمواجهة احتياجاتها المائية.

وتشير الدراسات إلى أن مصر لا تستطيع التوسع في الزراعة إلى أكثر من ١١ مليون فدان حتى عام ٢٠٢٥ كما أنها سوف تعاني من أزمة مياه في حالة قيامها بتطبيق مشاريعها الزراعية والمطن عليها في استصلاح ٢ ملايين فدان.

وهي شوه ذلك تبرز الحاجة إلى تعظيم الاستفادة بالموارد المائية وذلك من خلال:

١ - إعادة استخدام مياه الصرف التي تصرف إلى البحر والبحيرات في مناطق القناة والميناء حيث تبلغ كمية مياه الصرف التي يتم إعادة استخدامها ١,٦ مليار متر مكعب وهي كمية قليلة من الكمية التي تبلغ ١٦,٦ مليار متر مكعب.

٢ - تعظيم الاستفادة بمياه الخزانات الجوفية وذلك بالعمل على صيانة وتشغيل الآبار في محافظات الأقليبية والقليبية والقليبية والقليبية والقليبية غرب سوهاج وأسنا. حيث يتم تقدير المياه الجوفية بحوالي ٢ مليارات متر مكعب.

٣ - لتكم تصريفات السد العالي حيث تبلغ الكمية التي يتم صرفها إلى البحر بحوالي ٢,٢ إلى ٢,٨ ويمكن الاستفادة بهذه الكمية وعدم إهدارها إلى البحر.

٤ - تطوير مشاريع الري بهدف رفع كفاءة الري واستقطاب القوافل المائية بحيث يؤدى ذلك إلى خفض متوسط احتياجات الفدان من مياه الري من ١٠,٨٨ م٣/فدان إلى ٥,٠٨ م٣/فدان مما سوف يوفر حوالي ٥ مليارات متر مكعب في السنة.

٥ - العمل على استقطاب القوافل المائية في أعالي النيل وذلك من خلال المشروعات للشركة مثل مشروع قناة جونيل والذي سوف يوفر ٢,٤ مليار متر مكعب ومشروع للمياه الاستوائية والتي سوف توفر القفافة المائية لتخزين المياه بها إلى حوالي ٧,٥ مليارات متر مكعب يمكن أن تقسم بين مصر والسودان.

وتحليل الأليات التي تم بواسطتها توزيع المياه فيما بين الاستخدامات الأربعة السابق ذكرها يمكننا أبعاد الملاحظات الآتية:

تتقسم المياه المستخدمة في الزراعة إلى قسمين: يذهب ثلثها للصرف وهو ما يوازى ١,٦٥ مليارات ٢ أمام الثلث الأخرى فيمدين احتياجات المحاصيل الزراعية. محوال ٢,١٥ مليارات ٢. ويكس هذا الانتعاش الانخفاض الحاد في كفاءة نظام وكليات الري المستخدمة في مصر. تقتصد الري بالمصر. وأما ما أضفى القالب في عمليات البصر والقوافل الأخرى لوجندا أن نسبة عالية من المياه المستخدمة في الزراعة هي فاقد مائي لا يستفهم. وينبغي الإشارة إلى هذا الصدد إلى أن حوالي ٤,٧ مليارات ٢ من مياه الصرف يتم إعادة استخدامها وهو الأمر المذكور في جدول الإيضاحات ومع ذلك لأن للتقني وهو حوالي ١,٢ مليار ٢ بعد هذا مائلا، ناهيك عن لتعنام كفاءة استخدام المورد التي تنجم عن تكاليف عملية التقوير Recog-Elcity ٤,٧ مليارات ٢.

ويتقسم الـ ١,٢ مليار ٢ التي لا يعاد استخدامها: إلى ٤ مليارات ٢ لتزويد ملحوتها على ١,٥٠٠ جزء من الليون وحوالي ٤,٧ مليار ٢ تصل ملحوتها إلى أكثر من ٢,٠٠٠ جزء في الليون والكمية الباقية والتي تقدر بـ ٢,٣ مليار ٢ تصل إلى أكثر من ٢,٠٠٠ جزء في الليون.

إن استخدام المورد للمائي دور التوزيع على كليات معينة من الطاقة الكهربائية لا يتناسب طرديا بشكل آل غير محدود مع كميات المياه المتوفرة لهذه الغرض. إذ أن هناك نقطة توازن حرج لا تعمل توربينات السد العالي عند أقل منها. وقد شهدت مصر مثالا عمليا على ذلك عام ١٩٨٧/٨٦ حينما وصل منسوب بحيرة ناصر إلى ١٤٩ مترًا فوق سطح البحر مما دفع بتوقف توربينات السد.

إن توزيع المياه فيما بين الزراعة والصناعة والاستخدام المنزلي يعد جزءا خالا في طبيعة سياسات الدولة الاقتصادية. فالسياسة الزراعية المصرية المعتمدة على تسخير التركيب المحصولي لمصالح المساحات المزروعة في لصالح ذات الاستهلاك المائي المرتفع مثل القصب والقواكه تؤدي إلى رفع





وعلى الرغم من تلك الحقيقة إلا أن المناخ فعلياً يعد قليلاً للغاية بالمقارنة بالتغيرات الكاسفة للورد ويعود ذلك إلى انخفاض معدلات التقدم الاقتصادي/ الاجتماعي بالسودان، بحيث تقتصد السودان إلى التمويل اللازم لامتياز مشاريع حالية وحتى لوجود التمويل فإن الاهتمام غير موجود بسبب مستوى النمو الاقتصادي المتواضع.

فالسودان تستطيع توفير ٣٢ مليار متر مكعب إضافية يتم اضافتها سنوياً في مناطق المستنقعات ويمكن تقسيم هذه الإضافات مناهضة بين مجرى والسودان بحيث تحصل السودان على ١٦ مليار متر مكعب إضافية بحيث تصبح مواردها من المياه السطحية ٢٧ مليار متر مكعب بزيادة معدلها ٢٦,٢٪ وهذه الكمية تكفي لزراعة ٧,٧ مليون فدان إضافية ليصبح إجمال الأراضي المزروعة ٢٢,٦٨٠ مليون فدان بنسبة ٢١٪ من إجمال الأراضي القابلة للزراعة.

أشرف إلى ذلك أن مياه الأمطار التي تهمل على السودان سنوياً لا تستغل إلا بمعدلات ضئيلة للغاية ورغم أنها تصل إلى ١٠٩١,٢٥٨ مليار متر مكعب سنوياً، وهو ما يعطي دليلاً إضافياً على أن السودان ليس لديها قدر مائي في نموها الاقتصادي. وعلى ذلك فيمكن القول بأن الأزمة السودانية ليست على الإطلاق أزمة موارد بل على التفتي الكثير للجاعة والقطر السودانيان يمددان على مرمرى حجر من فيضانات ومناطق مستنقعات واسعة تعكس معدلات درامية للهدر اللاتى للتلزم ولا توفقه ويمكننا تلخيص الأزمة السودانية في بعد سياسي والصراع الداخلي في الجنوب، وطابع سلفة العجز واستراتيجياتها في الشمال، مفضلاً إليه بعد مالي مضطرب القدرة على تمويل استثمارات البنية التحتية اللاتية سواء لرفق الهدر ورفع العرض، أو التوزيع متوازن للماء على المناطق المحتاجة إليه.

مضاهياً إليه بعد الاقتصادي يرتبط بانخفاض مستوى التقدم الاقتصادي بالسودان إلى الدرجة التي تجعل من بعض الموارد وكأنها لا قيمة لها رغم حيويتها العالية لاستمرار شروط الوجود المحض. وإذا ما قمنا بتسعين على ميني على افتراض استمرار افتقار السودان لأية استثمارات لتطوير بنية وآليات استقلالها لمواردها اللاتية الحالية، وعام افتراض أن معدل النمو في السودان سيظل على حاله أي حوالي ٢,٨٪ سنوياً، وأن معدل نمو السكان سيكون ٢,٧٪ من معدل نمو قطاع الزراعة ٢,٧٪ وقطاع الصناعة ٢,٦٪ ومعدل نمو استخدام المياه ٢٪، وافتراض أن التطورات التكنولوجية في مجال استخدام المياه ستظل على حالها فإنه من الممكن إعتبار أن معدلات نمو الطلب السنوي على المياه اللاتية ستكون حوالي ٢,٨٪ سنوياً، وهو ما يجعلنا نعتبر أن تطورات الطلب على المياه في السودان ستكون على النحر التالي:

#### توقعات الطلب على المياه في السودان

ب- ثانياً: السودان  
يرتكز النشاط الاقتصادي السوداني على الزراعة، إذ يحتل قطاع الزراعة المكانة الأولى بين القطاعات الاقتصادية ويمثل بذلك حوالي ٢٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي، من حين يعمل به ٢٢٪ من قوة العمل السودانية، ولـ للمقابل يتواضع حجم القطاع الصناعي أكثر من ١٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي. وبسبب تفرق النشاط الزراعي وتراجع معدلات التحضر في السودان وإيضاً لأسباب الصراعات السياسية فإن الاستخدام الأساسي للمورد اللاتى للتغذية للمصارف في السودان هو في الزراعة، ولا توجه أرقام محددة عن توزيع استخدام المورد، وتعتقد

الزراعة السودانية على مصدرين للمورد اللاتى: أولهما المطر وثانيهما المورد السطحي. وتبلغ المساحة القابلة للزراعة في السودان حوالي ٢٠٠ مليون فدان مزروعة منها بالفعل حوالي ١٨,٦٨ مليون فدان أي ٩٪ من إجمال المساحة الممكنة زراعتها، أما الزرقعة المزروعة بالفعل فهي تنقسم إلى: ٢,٧ مليون فدان بنسبة ١٩,٨٪ موروقة بالموارد السطحية.

١٥ = مليون فدان بنسبة ٨٠,٢٪ موروقة بواسطة الأمطار.  
أما عن الزراعة القائمة على مياه الأمطار فتشير هنا إلى أن أمطار السودان صيفية فيما عدا المنطقة المتأثرة للبحر الأحمر، وزرقعة كمية المطر الساطف تدريجياً من الشمال إلى الجنوب فتتدرج من ١٥٠٠ ملم، ويمثل خط عرض الخرطوم الحد الفاصل بين الزراعة المطرية تدياً من بعده الزراعة المروقة بالمورد السطحي، وجدير بالذكر أن نصف كمية الأمطار الساطفة على السودان المروقي في المتوسط تحصل عليها السودان، غير أن معدلات أهمية التظان للمطر في السودان، غير أن معدلات المخاطرة في هذا المورد مالية من حيث التقلب السنوي في معدلات سقوط المطر.

أما الزراعة المروقية بالموارد السطحية فهي تنقسم بدورها إلى مناطق مرويقة بخصبة السودان في مياه النيل، ومناطق مرويقة بمياه جوفية وانهار ثانوية.  
وتتقسم مصادر المياه السطحية في السودان على النحو التالي:  
١٨,٥ مليار متر مكعب حصمة السودان في مياه النيل.  
٢,٥ مليار متر مكعب مياه جوفية وانهار ثانوية.  
والإجمالي ٢١,٠ مليار متر مكعب وهذه الكمية ٢١٠ مليار متر مكعب تكفي في الواقع لرى نحو ٤,٦ مليون فدان بزيادة ٥٧٠ ألف فدان عن المساحة المزروعة حالياً، هذا إذا ما تخاضنا من معدلات الفاقد في البحر والمصرف... الخ.

#### نقص التمويل

ومن الواضح أنه باستفخدام مشاريع نماذج البرمجة الخطية، يمكن القول بأنه لا الأرض ولا المورد اللاتى يمثلان قيوداً محتملاً في المدى المنظور على نمو قطاع الزراعة السوداني هذا بافتراض الاستقلال الأمثل، وإيضاً لا يمثل المورد اللاتى قيقاً على النشاط الاقتصادي العام في السودان ونحني بذلك أن مصادر المياه غير المستقلة في السودان تصل إلى حجم يصعب معه المورد اللاتى موروقة غير مقيدي لا نشاط في المدى الترقى للنمو الاقتصادي السوداني.





المصدر : عالم اليوم

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السنة	كمية الطلب على المياه بالكيلو متر مكعب
١٩٩٠	١٧,٤٧٦
١٩٩١	١٧,٩٦٥
١٩٩٢	١٨,٤٦٨
١٩٩٣	١٨,٩٨٥
١٩٩٤	١٩,٥١٧
١٩٩٥	٢٠,٠٦٠
١٩٩٦	٢٠,٦٢٥
١٩٩٧	٢١,٢٠٢
١٩٩٨	٢١,٧٩٦
١٩٩٩	٢٢,٤٠٧
٢٠٠٠	٢٢,٠٢٤
٢٠٠١	٢٩,٥٢٣
٢٠٠٢	٢٨,٩٦٦
٢٠٠٣	٥١,٢٠٧

ومن الجدول يتضح أنه خلال ٥ سنوات قلّت استهلاك السودان زيادة في الطلب بشكل يتعدى الموارد المائية المتوافرة والقابلة للاستخدام المباشر دون أية تطويرات وعليها أن تسرع بإقامة مشروعات لتقليل حجم الفاقد وأجراء تخطيط متناسق من أجل الاستغلال الأمثل للموارد.

إلا أن الحرب الهادرة بها قد تحول دون ذلك لذلك فإن التنسيق والتعاون وسرعة تنفيذ مشروعات التخزين بين دول الحوض — وتقليل حدة الترويض والمواجهة العربية الأفريقية بات أمراً ضرورياً ولا تعرضت كامل دول حوض النيل وعمل رأسها مصر والسودان إلى مخاطر عديدة، وتبقى معضلة تصدير الموارد المهددة وتحقيق أقصى قدر من الأشياء خاصة وإن الزيادة السكانية ومتطلبات التنمية في دول حوض النيل التي تؤدي إلى زيادة طلب كل منها على المياه ويكون لجمال احتياجات مصر والسودان عام ٢٠٠٠ حوال ١٠٠٣ مليارات متر مكعب من المياه وهي كمية لا يمكن توفيرها إلا من خلال التنمية على مشكلة القواعد في السودان وإن صحراء الكونغو وهي مشروعات يصعب أن تتوقع أن يتم التفاوض على إقامتها والحصول على التمويل اللازم لها، وتتلخص قبل حلول عام ٢٠٠٠، وهنا يمكننا اعتبار المشكلة ذات طابع طويل الأجل باعتراض استمرار الظروف الحالية.





الأهرام

المصدر :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٢٠٠٢ ٢٠

## لجنة مصرية سودانية تبحث مشروعات مياه النيل

المياه والتي تصل الى ٥٥٠٠ مليار متر مكعب سنويا  
وعملت - الاهال - ان التقرير السوداني يؤكد ان  
الهدف من تهيئة الخزان هو رفع السعة التخزينية له من  
نصيب السودان دون القساس بحقوق غيره والتي  
تنظمها اتفاقات دولية محددة بين دول حوض النيل .  
يذكر ان مصر اكدت في اكثر من مناسبة ان نصيبها من  
مياه النيل غير قابل للتفاوض وانها لن تسمح لاي جهة  
من الجهات بالقساس به ..

علمت - الاهال - ان اللجنة المصرية السودانية  
المشتركة لمشروعات اعالى النيل ستبحث في اجتماعها  
المقبل بالفاخرة نهاية ديسمبر الجاري تقريراً سودانياً  
حول عدد من المشروعات المائية التي تعترض تنفيذها  
هناك  
وكانت مصر اعترضت على مشروع تهيئة احد  
الخزانات السودانية على النيل الازرق الا ان الجانب  
السوداني اكد التزامه بعدم القساس بحصص مصر من





المصدر : الأهرام

النشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

### القذافي يدعو لربط النهر العظيم بنهر النيل

طرابلس - وكالات الأنباء - أعرب الرئيس الليبي القوي عن القذافي عن أمه لربط مشروع النهر العظيم العظيم في ليبيا بنهر النيل دعاء الليبيين الذين يعيشون في مناطق جافة ومكتظة بالسكان والذين يعيشون في دول مجاورة لديها وفرة من الماء . وقال القوي القذافي في كلمة ألقاها في دولة البنتان بمناسبة الذكرى السنوية لولادة النهر العظيم عصر للثقل عبر التليفزيون الليبي أمس الأول أنه يأمل أن يربط مياه النهر العظيم بنهر النيل عن طريق ترعة النهرية أو بحيرة ناصري وأضاف أنه يأمل أن تظم الأشقاء المصريين للقيمة الاقتصادية والتاريخية لهذا الربط في منطقة طريق وأن يتعاونوا مع الليبيين في هذا الشأن . كما ذكر أن المياه في السودان يمتص وتشتت هي ملك للجميع وأن السودان قد طلب منه إرسال مليونين من الليبيين لتسوير المناطق التي يشترها غربا النيل الآن .

كما دعا القوي القذافي الدول الصغيرة إلى الانسحاب من الأمم المتحدة بعد أن أصبحت المنظمة الدولية سيفا مسلحا على أعناقها وقال إن ليبيا انضمت إلى الأمم المتحدة اعتقاداً منها بأن هذه المنظمة ستكون نظام وستكمل الصليبية الدول الصغيرة لكنها تثبت الآن أن الأمم المتحدة يجري استغلالها ضد ليبيا .





## القذافي يبحث الليبيين على النزوح إلى وادي النيل

وقال أن على الليبيين الرحيل والعيش على ضفاف النيل وأضاف أنه يرى إمكانية في أن يعيش مليون ليبي على ضفاف النيل ومليون في السودان ومليون في تشاد.

وطلب القذافي من الليبيين أن يتوجهوا إلى هناك بأموالهم للتوسع في هذه المناطق وذلك لتخفيف الضغط عن المناطق المكتظة بالسكان والتي لا توجد بها مياه كافية. وأضاف يقول أنه يمل أن ينضمهم للصربون أيضا القيمة الاقتصادية والتاريخية الكبيرة لقرى النيل بالذهر العظيم في منطقة طبرق وأن يتعاونوا معه في تحقيق ذلك.

وقال القذافي الذي يحاول منذ أكثر من ٢٠ عاما تطبيق وحدة مع أي دولة عربية أخرى أنه مازال يعتقد أن الشعب العربي يمثل أمة واحدة. وذكر أن المسؤولين طلب منه أمس الأول إرسال مليون أو مليوني ليبي وأنه عندما سأل الصوماليين عن المكان الذي سيرسل إليه الليبيون أجابوه بأن لديهم قرع للثمن الأزرق أحدهما يتدفق صوب الشرق والآخر يتدفق صوب الغرب عبر صحراء خالية. وقال أنهم طُلبوا منه أن ينقل الشعب الليبي بأكمله إلى هناك للانتفاع بهذه المياه الشائعة.

نيجيريا - طرابلس - وكالات الأنباء - قال الرئيس الليبي معمر القذافي أنه يأمل أن يربط «النهر العظيم» في ليبيا بنهر النيل وطالب الليبيون الذين يقيمون في مناطق جافة بالعيش في دول مجاورة لديها وفرة في المياه.

وكان القذافي يتحدث الليلة قبل الماضية عن المشروع الذي تكلف نحو ١٤ مليار دولار في البطانة الواقعة على بعد ٨٠٠ كيلومتر شرقي طرابلس. وأداع التفريقين الليبي، الذي استقبلت به هيئة الإذاعة البريطانية، الخطاب.

وكانت المرحلة الأولى من «النهر العظيم» قد افتتحت في سبتمبر (أيلول) من العام الماضي في احتفال كبير. وتشمل المرحلة الأولى مد خطوط أنابيب تحمل المياه الجوفية من الأعماق إلى المناطق الصحراوية.

وقال أنه سيجعل على أن تعمل مياه الخزانات الجوفية إلى هذه المنطقة كما يأمل أن تصل مياه نهر النيل أيضا إليها عن طريق ترعة التوابرية أو بحيرة ناصر في مصر.

وحدث للقذافي الليبيون المقيمين في مناطق مكتظة بالسكان على الانتفاخ إلى دول قريبة تتمتع بوفرة في المياه.





## القذافي يدعو الليبيين الى الانتقال من مناطق الجفاف الى ضفاف النيل

ورأى ان على الليبيين الرحيل  
والعيش على ضفاف النيل. وأكد  
وجود أماكن لأن يعيش مليوني لبيبي  
على ضفاف النيل ومليون في  
السودان ومليون في تشاد. وأضاف  
انه يأمل ان يفهم المصريون القيمة  
الاقتصادية والتاريخية لربط النيل  
بالنهر العظيم في منطقة طريق. وقال  
التي يحاول منذ أكثر من ٦٠ عاماً  
تصديق وحدة مع أي دولة عربية  
أخرى انه ما زال يعتقد بأن الشعب  
العربي يمثل امة واحدة.

العام الماضي في احتفال كبير.  
والمرحلة الأولى عبارة عن مد خطوط  
أنابيب لحمل المياه الجوفية من  
الاعماق إلى المناطق الصحراوية.  
وقال القذافي انه سيجعل على ان  
تصل مياه الخزانات الجوفية إلى هذه  
المنطقة كما يأمل ان تصل مياه نهر  
النيل أيضاً إليها عن طريق ترعة  
التويارية أو بحيرة ناصر في مصر.  
وحض الليبيين المقيمين في  
مناطق مكتظة بالسكان على الانتقال  
إلى دول قريبة تتمتع بوفرة من المياه.

■ نيقوسيا - رويتر - قال الزعيم  
الليبي معمر القذافي انه يأمل ان يربط  
«النهر العظيم» بالنيل. وطالب  
الليبيين الذين يقيمون في مناطق  
جافة بالإقامة في الدول القريبة التي  
توجد فيها وفرة من المياه.  
وكان القذافي يتحدث عن المشروع  
الذي كلف نحو ١٤ بليون دولار لنيل  
الأربعاء - الخميس في المملكتان  
الواقعة على بعد ٨٠٠ كيلومتر شرق  
طرابلس. واقتطعت المرحلة الأولى من  
«النهر العظيم» في ايلول (سبتمبر) من





## الوطن العربي

٢٣

مؤتمر الشعب العام يهيء للمرحلة المقبلة في الجماهيرية

# الوحدة تدفق ماء أولوية مدافيل النفط لقوايل الوحدة

هذا في السودان. في مصر، وحول النيل قال القذافي أنه يامل أن يفهم المصريون أيضا القيمة الاقتصادية والتاريخية الكبيرة لأربط النيل البلاد بالنهر العظيم في منطقة طريق وإن يتعاونوا معه على تحقيق ذلك. فالرابط الشارقي واليهودي والأفريقي، قد يكون بين النهر الصناعي العظيم والنيل عن طريق فرعة النيلوبارية أو بحيرة ناصر. أي، أن الذي لم يفهم من فرقة القذافي هو البهيمه الإسرائيحية في مضمونه الاجتماعي والوطني، وإذا ما تحطفت هذه الفرقة، فإنها تحلق الوحدة.

الاتجاه ذاته تكسر الأسبوع الماضي في الجلسة الختامية لأعمال مؤتمر الشعب العام في سرت،

عندما أعلن قائد الثورة الليبية أنه تقرر توزيع نصف عائدات الجماهيرية الليبية من النفط على جميع الليبيين، مؤكدا أنه ستعطي الأولوية للبيبين الذين يختارون أن يذهبوا للأقامة في مصر والسودان وتشاد.

هذه إحدى الطرق التي تؤدي إلى الوحدة: وحدة المستقبل والمصير.

وإذا كان هناك من يرون أن حاجة دول المنطقة، وتحديدًا الكيان الصهيوني، إلى المياه ستكون من عوامل تلجس حروب أخرى، فإن الجماهيرية تسعى إلى جعل موضوع المياه من عوامل الوحدة، وليس التفرقة والتجزئة والحروب.

وهكذا، عندما قررت الجماهيرية إنشاء مشروع النهر الصناعي العظيم، والذي وصف بأنه واحد من أكبر المشروعات الهندسية والتكنولوجية في القرن العشرين، فإنها كانت تشق طريقا إلى الوحدة، وتحول الصحراء الليبية إلى بحول زراعية، وبالتالي تحويل الجماهيرية إلى مركز زراعي وصناعي حيوي في الوطن العربي، وتلاشي الفوارق بين المدن والصحارى وتوقف الهجرة إلى المدن المختلفة حيث تتكاثر البطالة ويفتقر الناس والخاص على قمة العيش، ويظهر بقاها انتعاش بأشكاله المختلفة.

## طرابلس الغرب - عبد الله المسلاتي:

■ في الذكرى الحادية والستين لاستشهاده عمر المختار، الملقب الأبرز في التاريخ العربي المعاصر، ضد الاستعمار، التي صادفت يوم ١٧ أيلول (سبتمبر) الماضي، قال العقيد معمر القذافي كلاما لم يستوف الكثرين، حتى الذين تأملوا فيما قاله غفوا، بسوء نيّة أو بحسن نية، لا فرق، أن الثورة الليبية في مازق ملحد النواحي.

ما قاله العقيد القذافي يومها أنه يرغب، بل وحث الليبيين على ذلك، في الرحيل والعيش على ضفاف النيل لأنه يرى إمكانية لأن يعيش مليون ليبى على ضفاف النيل، وليمون في السودان وليمون في تشاد، وقد بدا الأمر وكأن القذافي يريد أن يخلق الجماهيرية من مواضعها الثلاثة ملايين.

في ما بعد، يوم الأربعاء الماضي، ١٨ تشرين الثاني (توفمبر)، عاد الذين ذكروا كلام القذافي في ذكرى الشهيد عمر المختار إلى السوء ليتكلموا، ليس جديّة وإعنية ذلك الكلام فحسب، بل تبين لهم أن الطريق إلى الوحدة العربية لا يمر من معين واحد، أو صيغة واحدة، أو نظرية واحدة.

الطريق إلى الوحدة قد يمر عبر مجاري الأنهار وحول المياه والمياه لن تلبث أن تفرج حروباً على المنطقة، كما يقول الاستراتيجيون الذين يؤكدون أن الحروب المقبلة في الشرق الأوسط سوف تكون حول المياه ومن أجلها.

## النيل الخالد والنهر العظيم

في السودان يوجد فرعان للنيل الأزرق، أحدهما يتدفق مصوب الشرق والأخر يتدفق مصوب الصحراء، فعلا لا يتوجه الليبيون إلى هناك، يأمواهم، من أجل الوحدة، وليس من أجل تخفيف الضغط عن المناطق المختلفة بالسكان والتي لا توجد فيها مياه كافية فقط هذا سؤال طرحه القذافي.





## الكفاح العربي

المصدر :

٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

## للنشر والخد مات الصحفية والهملو مات

فلطريق الى الوحدة، والليبيين جربوا كل المسلك التي تؤدي اليها. كان دائما مزروعا بالانكسار، تماما. مثل الطريق الى التخلص من الاستعمار الذي كان مزروعا بالانكسار والاستسلام الشائكة والشهداء. فليس مصادفة ان يعلن العقيد معمر القذافي عن اهم القرارات التاريخية في ذكرى استشهاده عمر المختار الذي قاد الثورة في

العشرينيات، ضد الاستعمار الايطالي الذي نصب له ولذات الجماهيرين الليبيين المقتل. ومضى العشرينيات والليبيون يزيلون الانكسار، الانكسار من عصر الاستعمار. والانكسار المزروع على درب الوحدة. والغاما اخرى في الداخل بدأت الولايات المتحدة في زرع الفهم الاول منها عندما ارفع مجلس الامن على انكسار القرار رقم ٧٣١ الذي يلغى حصارا على الجماهيرية في محاولة بانه لزعزعة وضعها من الداخل، او خنقها. كما يلغى الامم المتحدة، لكي تكف عن التطلع الى الوحدة العربية

نوع الغرب ان يلق الليبيون طوابير طويلة امام طوابير الخبز - هذا ما قلوه

### الحصار.. والموت

صحيح ان هناك نقصا في المواد الغذائية والاستلاحية. لكن الليبيين تجاوزوا هذا النقص وتكيفوا مع حالة الحصار بقدرة لم تكن متوقعة من قبل الولايات المتحدة. لكن التكيف مع نقص المواد الغذائية غير التكيف مع الموت. فهذه المئات من الاطفال والنسوة من الرجال والنساء يموتون بسبب نقص الادوية والاجهزة الطبية المتطورة للحالات الخطرة والمطارة.

من هذا المنطلق تعاملت الجماهيرية، وهي في غمار الانكسار في الفترات الاستراشجية للامة العربية، بهوء لا يقدحها لا حلقا في اندفاع عن نفسها. ولا حلقا في اندفاع عن موطنها ومواطنيها. اسم اي قلم لا يلحق بهم. واستجابات الى كل المبادرات للتوصل الى تسوية امام محكمة محايدة، خصوصا ان العالم ما زال يذكر تلك المحاكسة الضياع، للسائق الاسود في امريكا التي فحرت انتفاضة لوس انجلوس بسبب التمييز العنصري.

الليبيون يتهاونون لحصارهم، فيعد التهديد بالقوة المسلحة، بدأت الولايات المتحدة، وحليقاتها الغربية، تحضر لحصار نظلي قبل نهاية العام لتشديد الخناق اكثر على الشعب الليبي وموحياته.

ما هو الرد المتوقع على مثل هذا الاجراء يسال الغرب، وبما دخلت على كل الاجوبة جاءت الاسبوع الماضي من سرت، والطلبات الاسبوعية القذافي امام مؤتمر الشعب العام ما يمكن ان يوصف بانه ارتباك بين التجسير الكبير والمستهلكين، بالعودة للعمل بالاسواق الشعبية المدعومة من الدولة، حرية اقتصادية شرط الا تؤدي الى استغلال الغرب.

وقد انتهى مؤتمر الشعب العام الليبي الى تقليص عدد الامانات الشعبية من ٢٢ الى ١٢ بعدما دمج العديد منها، لمواجهة اعياء المرحلة المقبلة، الخارجية والداخلية. ومن ضمنها الحصار النطبي الذي تسعى دول الغرب الى فرضه على الجماهيرية، والوضع الاقتصادي للمرحلة المقبلة. وقضية الوحدة العربية التي خصص لها المؤتمر امانة منفصلة (امانة شؤون الوحدة) كبديل لجان هيئات منفصلة كانت تعالج قضايا الوحدة على نحو فلفلي و ثلاثي. ضمن حدود امثلها المسارات السليقة للعمل الودوي.

من هنا يمكن ملاحظة العلاقة بين تكتل مؤتمر الشعب الليبي العام، على الصعيدين الداخلي والخارجي، وبين طسوحات المرحلة المقبلة، وتوابعها، مرور من المياه الى الغذاء والدواء، الى الوحدة التي اخذت طريقها هذه المرة على ضفاف النيل المتصل بالبحر الصناعي العظيم. ■





المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مايو ١٩٩٢

## تقرير اقتصادي

زيارة حبيبي للدوحة تناقش اتفاقيات تجارية

### دراسة جدوى لمشروع نقل المياه العذبة الى الدوحة

الدوحة - صوت الكويت: تأتي زيارة النائب الأول لرئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدكتور حسن حبيبي للدوحة رداً على الزيارة التي قام بها لايران في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ولي العهد وزير الدفاع القطري الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، والتي تم خلالها التوقيع على عدد من الاتفاقيات.

وشملت الاتفاقيات التي تم توقيعها في طهران، خلال زيارة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، اتفاقية لنقل الجوى، واتفاقية تجارية تهدف إلى تنمية التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والتي بين البلدين، واتفاقاً ثريبياً وعلمياً يهدف إلى إقامة تعاون أكبر بين البلدين في المجالات العلمية والتربوية، واتفاقية للتعاون العمالي والاجتماعي تهدف إلى تبادل الخبرات والمعلومات والدراسات في مجال القوى العاملة والتعاون في مجال التلميحات الاجتماعية العمالية ومجال برامج التنمية الاجتماعية.

كما جرى خلال الزيارة توقيع مذكرة تفاهم بشأن التعاون في مجال المياه بين البلدين، وتغطي يمد خطاً للأنابيب لنقل المياه العذبة من نهر الفارون بمنطقة الأحواز حتى ساحل إيران، ثم يمتد مياه الخليج، ويصل طول هذا الخط المقترح إلى ٧٧٠ كيلومتراً، منها ٥٦٠ كيلومتراً في الأراضي الإيرانية، و٢١٠ كيلومتراً في المياه

ويبلغ قطر الأنبوب ١٤٠٠ ملممتر، أي أنه يمكن أن يصبغ ٢,٥ متر مكعب في الثانية. وقال وزير الشؤون البلدية والزراعة ووزير الكهرباء والماء بالانابة في قطر، أنه سيتم دراسة الأمور الفنية المتعلقة بالمشروع، وكذلك الجدوى الاقتصادية منه، وأضاف في تصريحاته أدلى بها عقب التوقيع «أن مذكرة التفاهم الخاصة بالمشروع ستعتبر لافية إذا ثبت من التقرير الذي تعده اللجنة عدم جدوى المشروع من الناحية الاقتصادية، أو من الناحية الفنية». وذكر وقتها أن هذا المشروع، الذي أطلقت عليه قطر اسم «مياه الأنابيب الأخضر»، سيكلف نحو مليار دولار، وأنه سيتم الحصول على قروض للتبذره.





المصدر : الرياض

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مؤسسة تحلية المياه أصدرت تقريرها السنوي

د. آل الشيخ : ٣٠ من كمية المياه المحلاة عالمياً تنتج في المملكة

د. طهنايم : ٨٠ مليون جالون من المياه الطازجة الانتاجية لحظك تلبية لزيادة يجرى توسيعها





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ عام ١٩٩٢

المصدر :

الرياض

استمد الدكتور - عبدالرحمن بن عبدالغني آل الشيخ وزير الزراعة والياه بريس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتعليق المياه الملاحه ما حالي به قطاع الماء من مصعب، واهر من اهتمام الدولة برعاية خدم العرومين الشريطين وولي عهد الامير .

واشتر محافيه آل ما وصات اليه الملكة في مجال تحليه المياه الملاحه حيث اصيحت رائدة في هذا العمل لا يشكل انتاجها الاجمالي ٢٠ / ٣٠ جزءه ذلك في المملكة العربية السعودية .

التشريع في الملكة التي تصدور للتقوير السنوي للمؤسسة العامة لتعليق المياه الملاحه لعام ١٤١٢ - ١٤١٣

من جهته لوضع محافظه المؤسسة العامة لتعليق المياه الملاحه الدكتور فهد الغنيان ان الملكة حققت امرازات مشغولة في مجال تحليه المياه حيث يشكل انتاجها الاجمالي ٢٠ / ٣٠ من الانتاج العالمي بلغة انتاجية تبلغ خمسمائة مليون / سبعمائة ألف جالون يوميا تقوم بانتاجها مصحلات التحليه المنتشرة في خمسة عشر موقعا على الساحل "عمرى والعربي .

وقال د . بالغنيان في كلمته بمناسبة تقريو المؤسسة السنوي لهذا العام ان توليف لك المياه الملاحه يمثل اقرب المدن الرئيسية الدائخله بالاضافه الى المناطق البعيدة عن طريق شبكة من الانابيب ، والخرسانة والمعدنية ، ويهدر عليها الاجمالي من ( ٢٠٠٠ - ٢٠٠٠ ) مليون وتتراوح الطرارة بين ٣٠٠ - ٢٠٠٠ مليون وسحاب

انتاج المياه في المحطات انتاج الطاقة الكهربائية تشكل ٢٠ / ٣٠ من اجمالي الطاقة في الملكة . يستخدم جزء منها في تشغيل المحطة نفسها ويصدر الفائض عبر شبكة شركة الكهرباء من المحطة المستقلة .

واضاف ان المؤسسة قامت بالانشاء مركز تخصصي للتشريع في مدينة الجبيل بهدف تأهيل العنصر الوطني والارتقاء بمستواه الفني في هذه الصناعة الهامة حيث تقوم المؤسسة بالتشغيل المباشر لكافة منشاتها بمطام متكامل في التشغيل لتصل الى ( ٧٠٠٠ ) في القريب العاجل ان شاء الله .

واشار آل ان هناك مشاريع تحت التنفيذ ستري النور قريبا بسان الله وبمطلة انتاجية تقدر بثمانين مليون جالون يوميا

وكانت المؤسسة العامة لتعليق المياه الملاحه اصعدت تقديروها السنوي لعام ١٤١٢ - ١٤١٣ تقسم كالتة انجزلات المؤسسة خلال ذلك العام

وبلغ عدد محطات التحليه المثنية للمياه فقط - احاديبة الفرس ، ثلاث عشرة محطة على محطة على ساحل البحر الاحمر .

كما بلغ عدد محطات تحليه المياه وتوليد الكهرباء مزودة بالفرش تسع محطات على الساحل الشرقي والغربي منها ثلاث محطات على ساحل الخليج العربي .

وقامت المؤسسة مؤخرا باستلام عدد من المشاريع في المنطقة الغربية منها مشروع محطة مكة المكرمة / الطائف ( المرحلة الأولى ) حيث

يفذي هذا المشروع سكان مكة المكرمة وحجاج بيت الله الحرام والعنصرين بصفة وعشرين مليون جالون من المياه العذبة وكذلك سكان مدينة الطائف والمطائف بخمسة عشر مليون جالون من المياه العذبة . وكذلك استلمت المؤسسة مشروع تجهيز محطة جدة ( المرحلة الأولى ) وتبلغ كمية المياه الملاحه في هذا

ال مشروع خمسة عشر مليون جالون يوميا وساعد ذلك في تالاي التمس الذي تعاني منه مدينة جدة ليصبح الانتاج الكلي لمحطات التحليه حوالي خمسة وتسعين مليون جالون ماء يوميا وبمطلة كورباتية مافراوا ( ٧٧١ ) ميارات كما استلمت المؤسسة مشروع محطة صميم

( المرحلة الأولى ) ومشروع محطة شياء ( المرحلة الثانية ) ومشروع محطة عكل ( المرحلة الثانية ) . وهناك مشروعات تحت التنفيذ عسا مشروع تحليه وتوليد الكهرباء / المدينة / بيع ( المرحلة الثانية ) ومشروع تحليه المياه بجدة بالمناصع السكني ( المرحلة الثانية )

كما يوجد مشروع تحليه المياه بالجيبيل الناضح المكسي مطاة اربعة وعشرين مليون جالون ماء يوميا لآجال تمت الترسية . ويرجع لدى المؤسسة عدد من المشاريع التي لا تزال تحت الترسية ومنها توسعة محطة الجبيل ( المرحلة الثانية ) ومحطة العمر ( المرحلة الثالثة ) والمرحلة الأولى للتحليه بالمقنعة والمرحلة الخامسة للتحليه بمدة وتحليه

جدة / مكة / الطائف المشترك والمرحلة الثانية للتحليه بمكة / الطائف والمرحلة الأولى للتحليه بالقيث والمرحلة الثانية للتحليه بالبريه والمرحلة الثانية للتحليه - بريغ والمرحلة الأولى للتحليه بمسندرة والمرحلة الأولى بنوك والقصيمة والمرحلة الثانية للتحليه بفرس والمرحلة الثانية للتحليه بمصم والمرحلة الأولى للتحليه بشوك

وتوسعة محطة الجبيل ( المرحلة الأولى ) والمرحلة الثالثة للتحليه بطنج والمرحلة الثانية للتحليه بليرك غرب الملكة على الساحل الغربي من البحر الاحمر .

وبالتنس المشاريع خطوط الانابيب التي لا تزال تحت التنفيذ فهي مشروع مياه الجبيل - الرياض ( الخط الثالث ) ومشروع مياه الرياض - سدبر - الوشم - القصيم كما يوجد هناك عدد من مشاريع خطوط الانابيب التي تحت الطرح والدراسة وهي خطوط تغذية القصيم

ومشروع مياه الذعر ومشروع مياه ضبا - توك - ومشروع مياه الجبيل الطوف وخطوط المدينة - بيتج ( المرحلة الثانية ) وخطوط انابيب الضفة وخطوط مياه حالي وخط البريه بين جدة ومكة القصيم . وخط تغذية الجنوب ( البرك - جيزان ) وخطوط مياه الباحة .

ويجوز ان تعداد عدد من المشاريع السكنية اوطاني المؤسسة ومن هذه المشاريع الجمع السكني بمصم والجمع السكني بالشعبية والجمع السكني بجدة والجمع السكني للخط الثالث الجبيل / الرياض بالاضافه الى مركز الابحاث بالجبيل .

وعرضا من المؤسسة على الانعام بصيانة محطاتها لاطلة عمرها الزمني قامت المؤسسة باجراء العديد من الدراسات من انمها دراسة

عن تحديد مدى حودة مياه الشرب المنتجة من محطات التقطع الريفي مياه الشرب في المنطقة الشرقية ومدينة الرياض ودراسة عن الفشل الحاصل في اعمدة مضخات تصريف المياه الرجيع في المرحلة الثانية من محطات الجبيل ودراسة عن النمو الاحيائي في مياه البحر بالقرب من ماحد المياه لمحلك الجبيل وتائق مياه الرجيع على الحياة البحرية في القطيع العري

ولم انتاج الطاقة خلال عام ١٤١١ هـ ( ١٩٧٠ - ١٩٧١ ) ومحارات / ساحة . وبلغت كمية الطاقة الكهربائية المصدرة من محطات التحليه الى شركات الكهرباء الموحدة خلال العام الماضي ( ١٩٧١ - ١٩٧٢ )

محارات / ساحة .





الرياض

المصدر :

١٠ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### كتب التفتير - خلف العويد

إنتاج المؤسسة من الخطة حسب العدة خلال السنوات الخمس الختية (ميجانوات ساعة)

المجموع	١٩٩١هـ	١٩٩٠هـ	١٩٨٩هـ	١٩٨٨هـ	١٩٨٧هـ
جدة	٢١,٨١٠,٤٥٠	٥,٨٠٣,٨٠٥	٤,٩٥٨,١٨٣	٤,٩٣٣,١١٩	٥,٠٧٢,٨١٣
بجدة	١٠,١٣٧,٣٠٦	٢,٤٠٩,٠١٧	٢,٤٣٧,٩٦٨	٢,٠٠٠,٧٧٧	٢,١٣٢,٢٠٩
مكة	٢,٩٦٥,٧٧٣	١,٤٣٥,٥٥٩	١,١٤٠,٠٢٧	٢٨٩,٧٣٧	—
مسير	١,٠٩٦,٣٥٩	٤٥٦,١٥٨	١٣٧,٢٣٣	٢١١,٨٣٨	—
الجبيل	١٣,١٨٤,١٧٠	١٠,١٣٧,٤١٧	٩,٥٨١,٤٣٥	٧,٩٦٥,٥٨٥	٨,٢٣٢,٧٠٧
القصير	٢٣,٢٦٤,٥٩٤	٤,٤٥٩,٥٦٦	٥,١٣٢,٦١٩	٤,١٨٤,١١٧	٤,٢٨٦,٧٥٩
المجموع	١٠٧,٧١٩,٠٣٢	٢٤,٧١٠,٥٧٧	٢٤,٨١٨,٩٦٥	١٩,٩٠٦,١٧٦	٢٠,٠٥٤,٤٣٨

إنتاج التفتير العدة العدة السنوات الخمس الختية (متر مكعب) «الساحل الغربي»

المجموع	١٩٩١هـ	١٩٩٠هـ	١٩٨٩هـ	١٩٨٨هـ	١٩٨٧هـ
جدة	١٢١,٧١٩,٦٦٨	١٣٢,٠٥٥,٩٦١	١١٦,٨٣٧,٥١٦	١٠٩,٢٨٢,١٧٣	١٠٧,١١٦,٠٥٦
بجدة	٢١,٢٦١,٢٦٢	٢٢,٨٣٧,٤١٣	٢٢,٩٩٩,١٧٤	٢٢,٢٢٠,٧٩٠	٢٢,٠٤٨,٦٦٨
مكة	١٢,٧٥٥,٣٣٦	٥١,٤١٠,٣٦٣	٢٢,٦٥٤,٠٦٩	١٧١,٠٢٠	—
مسير	١٦,٩٠٧,٥٨٠	١٥,٥٦٦,٧٩٠	١١,٢٠٥,٨١١	—	—
المجموع	٢٠١,٨١٩,٧٧٥	٢٤٠,٨٦٧,٠٠٧	٢٤٠,٧١٧,٠٠٧	٢٠١,٢٨٢,٩٦٣	٢٠٩,١٦٤,٦٦٤

### «الساحل الشرقي»

المجموع	١٩٩١هـ	١٩٩٠هـ	١٩٨٩هـ	١٩٨٨هـ	١٩٨٧هـ
الجبيل	٢٢٣,٥٠٢,٢٨٢	٢١٠,٥٠٣,٢٨٢	٢١٠,١١٧,٢٧٧	٢٧٩,٧٦١,٧٧٦	٢٥١,٨٠٦,٢٧٦
القصير	٢٧,١٢١,٥٧١	٨٨,٢٧٧,٢٨٢	٨٣,٦١٦,٠٨٤	٧٨,٥٢٩,٥٠٣	٨٤,٢١٠,٩١٧
القصير	٣,١٢٣,٠٩٦	٤,٨٠٦,١٧٦	٥,١٢٣,٨٧٦	٤,٧٧٧,٢٧٦	٣,١٤٤,٦٨٩
المجموع	٢٥٣,٧٤٦,٩٤٩	٣٠٤,٥٨٦,٧٤٠	٣٩٨,٤٥٧,٢٣٧	٣٦٢,٠٦٨,٥٥٥	٣٣٩,١٦١,٨٧٢

### «المملكة»

مجموع إنتاج المملكة	١٩٩١هـ	١٩٩٠هـ	١٩٨٩هـ	١٩٨٨هـ	١٩٨٧هـ
٢٠١,٨١٩,٧٧٥	٢٤٠,٨٦٧,٠٠٧	٢٤٠,٧١٧,٠٠٧	٢٠١,٢٨٢,٩٦٣	٢٠٩,١٦٤,٦٦٤	٢٠٩,١٦٤,٦٦٤





المصدر: العرب

التاريخ: يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# مياه البحر العدنية تسقي الكويت

تصوير : فهد الكوحي

استطلاع : صادق يلي

بالاستخدام الأمثل للموارد ، وباستيعاب وتطبيق التكنولوجيات الحديثة ، وبإنشاء المشروعات الضخمة المتنوعة والمتكاملة ، تحولت الكويت خلال عقدين من الزمان من مجتمع « ندرية » فيما يتعلق بالمياه العذبة إلى مجتمع « وبرة » ، إلا أن الصورة الحضارية لهذا الإنجاز الحضاري المتقدم تثيرت إثر الغزو العراقي الفاشل ، فقد امتدت يده إلى عطاءات تحلية المياه فأحرقت وأثلثت أجزاء كبيرة منها بدرجة ملهلة . كيف حدث كل ذلك ؟ وماذا عن الوضع الآن بكل إنجازاته ومشكلاته ؟





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

يونيو ١٩٩٢

المصدر:

البحر



حتى مطلع عقد الخمسينيات كانت آبار المياه الحلوة ضئيلة العدد ومياه الأمطار وشط العرب المتقولة « بالأبواب » هي المصادر المتاحة للحصول على المياه العذبة منها في الكويت ، وفي عام ١٩٥٠ بدأت الكويت أولى تجاربها في تقطير مياه البحر في مدينة الاحدي ، ثم تلتها عام ١٩٥٣ محطة تقطير بمنطقة الشويخ تنتج مليون جالون يوميا . وتوالى بعد ذلك التاريخ مشروعات تقطير مياه البحر باستخدام أحدث أساليب التكنولوجيا وأكثرها تعقيدا وتطورا ، وبلغت الكويت في ذلك نجاحا أصبح نموذجا يحتذى من جانب العديد من البلدان .

### من البحر إلى الصنبور

في الكويت سنت محطات لتقطير المياه موزعة على مناطق متفرقة من الساحل وإنتاجها الإجمالي حوالي ٣٣٦ مليون جالون إمبراطوري يوميا . والطريقة المستخدمة في تقطير المياه العذبة في هذه المحطات هي طريقة التطاير الومضي المتعدد المراحل ، ويشرف رئيس مهندسي تشغيل وصيانة المحطات

المهندس صادق بومجد هذه الطريقة قائلا : تعتمد طريقة التطاير الومضي المتعدد المراحل على ظاهرة تبخر المياه تحت درجة الغليان المعروفة (١٠٠°م) والضغط الجوي العادي ، وعندما تزداد هذه المياه في ضغوط أقل من الضغط الجوي العادي فإنها تتبخر فجائيا عند درجات حرارة أقل من ١٠٠°م ، ولكل ضغط منخفض درجة حرارة مناسبة له تتبخر عندها ، وتوفر هذه الظاهرة الكثير من كميات الطاقة اللازمة لتبخير المياه عند الضغط الجوي العادي . وفي هذه الطريقة تسير خطوات إنتاج المياه العذبة كما يلي : تسحب مياه البحر بواسطة مضخات بعد تصفيتها من أية شوائب عالقة ، كما تتم معالجتها بنسبة قليلة من الكلورين لقتل أية أحياء مائية أو ميكروبية ، ثم تضخ المياه إلى المقطرة أو وحدات إنتاج المياه العذبة ، والتي تتكون من غرف متتالية تتصل ببعضها ، وتحتوي كل غرفة في أعلاها على مبادل حراري ، ثم فيه مياه باردة ليقوم بتكثيف البخار المتطاير الذي يمر من خلال مصفأة لحجز أي جزيئات مياه قد يحملها البخار إلى المبرد حتى لا تحمل هذه الجزيئات أي أملاح .





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

ديسمبر ١٩٩٢

العربية

المصدر:

ثم تأتي المرحلة الثانية من عملية التحلية فنعتمد بتكثف البخار على سطح المرير يتحول إلى نقاط من المياه العذبة التي تسقط بفعل ثقليها لتلقاها صينية تؤدي إلى قناة داخل الثرقة فتجتمع فيها هذه المياه العذبة ، وتتواصل هذه القنوات مع بعضها لكل الغرف لتصب في النهاية في مجمع تسحب منه المياه العذبة بواسطة مضخة ثم ترسل إلى محطات خلط وتخزين المياه ومنها إلى شبكة المياه العذبة .

### حجم الدمار

يحدثنا المهندس صادق أحمد بوحمد الوكيل المساعد لتشغيل وصيانة محطات القوى وتقطير المياه بوزارة الكهرباء والماء عن حجم الأضرار التي أصابت محطات التقطير قائلا : الواقع أن الغزاة العراقيين ومنذ الأيام الأولى للغزو زرعوا الألغام والمتفجرات حول محطات التحلية في مواقعها المختلفة ، فكانت هناك رقابة شديدة على المحطات من قبل العراقيين ، لأن بعض شبائنا الكويتي الذي كان يعمل في هذه المحطات كان يحاول قطع أسلاك هذه المتفجرات .

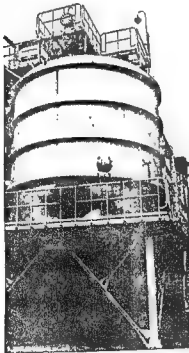
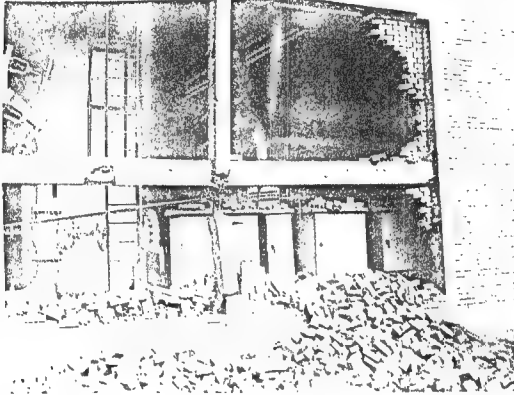
وقد كانت محطة الزور أول محطة تعرضت للدمار حين قصفت وحدة الكلورين بها وذلك في بداية الضربة الجوية لعمليات عاصفة الصحراء ، وقد أصابها خلل كبير ، ومع ذلك بقي بعض شبائنا في محطة الزور يعملون بتشغيل غلاية واحدة لإنتاج الماء ، حتى تبقى المحطة مستمرة في العمل ، وحتى لا يترك الشيايب المحطة ويقوم الغزاة بتدميرها . أما محطة الشويخ فهي من المحطات التي نالها جانب كبير من الضرر، فقد بدأ الغزاة تدميرها منذ يوم ٢١ / ٢ / ١٩٩١ مع عمليات الهجوم البري لعمليات عاصفة الصحراء ، إذ قاموا بإخلاء المحطة بالكامل من العمال ، ثم قاموا بنسف معظم أجزاء المحطة ، والذي لم يستطيعوا أن ينسفوه بالمتفجرات دمروه بالذبابات والبلدوزرات في عملية حقد وانتقام لا مثيل لها ، وتعد محطة الشويخ أول محطات التحلية في الكويت ، حيث بدأت إنتاج الماء بطريقة التطاير الويشي منذ عام ١٩٥٣ ، ولذلك فلهم المحطة مكانة تاريخية مهمة للكويت حيث إنها تعد أما المحطات التحلية ليس في الكويت بل حسب وإنها في المنطقة عامة ثم تلا ذلك تخريب محطتي



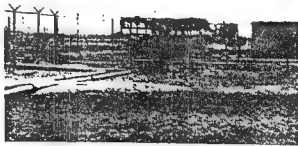


المصدر : العربي

التاريخ : يناير ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



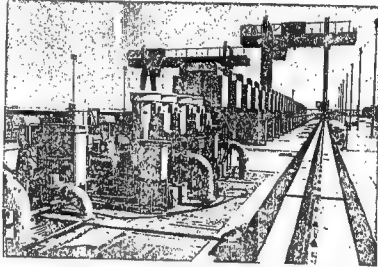
□ أراد المدون أن يسل كل مظاهر الحياة في الكويت فقام بتدمير  
تجهيزات محطة الشويخ وأحرق خزانات الوقود في محطة الدوحة  
وكان الهدف الرئيسي يمد التحرير هو إعادة تدمير هذه المحطات ولقد  
استعادت طرف التحكم قنربها على توفير المصدر الأساسي للحياة .







□ عطة تحلية المياه  
بطريقة التناضح العكسي  
حيث تضخ المياه للمالحة  
وتتغذى من خلال أغشية  
دقيقة عن طريق الضغط  
لتصبح حلبة دون أن  
تتغير طبيعتها الفيزيائية.



الأخرى تباعا ، ويضيف المهندس صادق بومهد قائلا :  
إننا الآن نتج من الماء ما يتراوح بين ٩٦ و ١٠٥ ملايين  
جالون إمبراطوري - وهو حسب الاستهلاك اليومي  
للمياه - وقد وصلنا بإنجازنا في الصيف الماضي إلى نحو  
١٢٦ مليون جالون ، ولدينا مخزون نطلق عليه المخزون  
الإستراتيجي الآمن نحو ١٥٧ مليون جالون إمبراطوري  
نحافظ عليه ، وهناك وحدات تحتاج إلى صيانة لأننا لم  
نقم حتى الآن بصيانتها ، كما أن لدينا وحدات  
احتياطية يمكن أن نستخدمها في حالة حدوث أي  
خلل في أي وحدة عاملة .

#### التحلية بطريقة التناضح العكسي

من المعروف أن هناك عدة طرق لتحلية المياه منها  
طريقة التقطير سائلة الذكر ثم الدائرة الكهربائية ثم  
طريقة التبادل الأيوني وطريقة التجميد وأخيراً طريقة  
التناضح العكسي . يجلدنا المهندس عبد اللطيف عبد  
الملك الصالح ، مدير إدارة تحلية المياه بالتناضح  
العكسي بوزارة الكهرباء والماء عن طريقة « التناضح  
العكسي » فيقول : تتم تحلية الماء بطريقة التناضح  
العكسي دون تغيير الحالة الفيزيائية للماء ، وذلك بضخ  
المياه المالحة خلال أغشية مصنعة شبه نافذة تسمح  
بحرور المياه الحلبة بواسطة الضغوط المسلطة على أسطح  
نلك الأغشية . وتمتاز طريقة التناضح العكسي بقلة  
استهلاكها للطاقة نسبياً ، وتصلح لإزالة ملوحة جميع

الدوحة الشرقية والغربية ، فقد قام الغازي بحرق  
خزانات الوقود وبعض الخلايا في المحطة ، كما  
أنلف ودمر مركز التحكم فيها ، وكذلك نالت عطة  
الشعبية الشمالية والجنوبية نصيبها من التخريب  
والحرق .

يقول المهندس صادق أحمد بومهد عن خطة الإصلاح  
التي قام بها الفنيون والمال في وزارة الكهرباء والماء إنه  
عمل كبير وجبار ، حيث تفتأ الشباب وعمل على  
مدار الساعة لإصلاح ما غربه الغازي الغاشم منذ  
اليوم الأول للتحرير ، فقد بدأنا بإجراء الإصلاحات  
على المحطات الأقل ضرراً ، وكنا في الواقع نحتاج إلى  
الكهرباء لتشغيل المحطات والماء للاستهلاك ، فركزنا  
في البداية على إصلاح التوربينات الغازية في الدوحة  
الشرقية لأنها كانت سليمة نسبياً ، ثم تلحقا الشعبية  
بالإضافة إلى إصلاحات في بعض خطوط الوقود  
وخطوط التيار الكهربائي التي أصابها ضرر كبير ، وقد  
قمنا بهذا العمل في الوقت نفسه بجهود الفنيين وبعض  
العمال الذين استمنا بهم ، وأستطيع أن أقول إن ٩٥٪  
من الإصلاحات قد قُت بسواعد شباننا العاملين في  
وزارة الكهرباء والماء ، كما استمنا ببعض الفنيين  
الأجانب وخاصة من الأمريكيين والإنجليز الموجودين  
مع جيوش التحالف في إصلاح خطوط الكهرباء  
والوقود . وقد استمنا يوم ١٩٩١/٣/٢٤ تشغيل أول  
وحدة لإنتاج الكهرباء والماء ، ثم تلحقا الوحدات

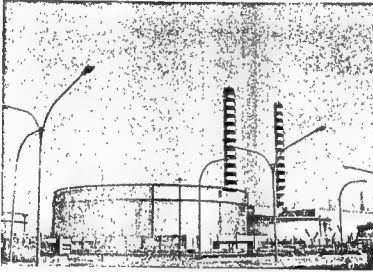




المصدر :

التاريخ : ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



□ خزانات لحفظ المياه  
لمحطة التحلية بطريقة  
التناضح العكسي وتبلغ  
السعة الإجمالية لكل  
وحدة ٢٥ ألف جالون  
إمبراطوري سنويا .

#### تحويل وسرقة

ويحدثنا المهندس عبد اللطيف عبد الملك الصالح عن الأضرار التي لحقت بوحدات تحلية المياه بطريقة التناضح العكسي قائلا : لقد قام المعتدي الغاشم بفك محطة الدوحة التجريبية لتحلية المياه بطريقة التناضح العكسي ونقلها بجميع مكوناتها إلى العراق ، كما قام بنهب الورش وقطع الغيار الخاصة بالمحطة ، ثم تخريب مبانيها ، علما بأن هذه المحطة خاصة بتحلية مياه البحر المالحة والتي يعتقد أنه لن يستفيد منها ، ويضيف المهندس الصالح قائلا : ولحمد الله أن العدو لم يتح له الفرصة الكافية لنقل ١٣ وحدة تحلية للمياه القليلة الملوحة والتي تبلغ سعتها نحو ربع مليون جالون والمستخدمه للحالات الطارئة في المستشفيات ومسكرات الجيش على الرغم من أن هذه الوحدات بالإمكان استخدامها في تحلية مياه الأنهار وخاصة مياه شط العرب ، حيث إن مياهها بها نسبة كبيرة من الملوحة.

ويقول المهندس الصالح : إنه كان من الممكن لوحداث تحلية المياه بطريقة التناضح العكسي أن تلبي جانباً من احتياجات المواطن من المياه العذبة في فترة ما بعد التحرير ، حيث شحت المياه العذبة بسبب توقف محطات التقطير عن العمل وكادت المياه الملوثة تنفذ، وتزود الكويت بنحو أربعة ملايين جالون إمبراطوري

أنواع المياه ، سواء كانت مياه قليلة الملوحة أو مياه البحر أو مياه الأنهار أو المياه الملوثة بيولوجيا أو كيميائيا أو نوويا ، كما أنه يمكن تركيب وحدات تحلية صغيرة للمياه بواسطة التناضح العكسي في المناطق النائية أو المتجمعات والمواقع ذات الطبيعة الخاصة كالمسكرات والمستشفيات الميدانية ، علما بأن الطاقة المستخدمة بطريقة التحلية بالتناضح العكسي لا تتطلب ربطها بمحطات توليد القوى ، مثل نظام التبخير الوميضي متعدد المراحل . ويضيف المهندس عبد اللطيف عبد الملك الصالح : ولا يخفى أن طريقة التناضح العكسي بجانب قدرتها على التخلص من الأملاح فإن لها فاعليتها في تنقية المياه من التلوث النووي والبيولوجي والكيميائي .

إن هذه الطريقة قادرة على نزع أكثر من ٩٩٪ من الأملاح والبكتريا والجراثيم والعناصر الضارة من المياه . وتستخدم الآن طريقة تحلية المياه بالتناضح العكسي في أكثر من ٧٠ بلداً في مختلف أنحاء العالم ، فمثلا تستخدم المملكة العربية السعودية هذه التقنية لإنتاج ٣٠٠ مليون جالون إمبراطوري يوميا . أما في الكويت فقد قامت وزارة الكهرباء والماء بتركيب ١٣ وحدة تناضح عكسي لتحلية المياه قليلة الملوحة بمواقع المستشفيات ومسكرات الجيش ، ويعرض المواقع ذات الطبيعة الخاصة وتبلغ السعة الإجمالية لكل وحدة من هذه الوحدات ٢٥ ألف جالون إمبراطوري يوميا .





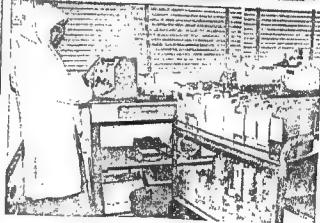
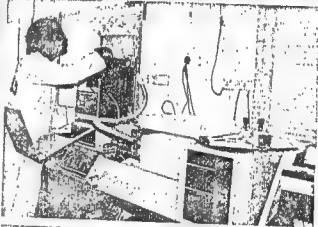
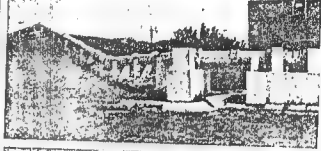
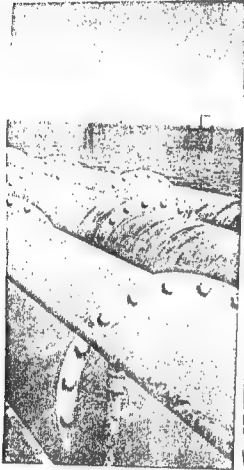
العربي

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

يناير ١٩٩٢



□ نماذج لأحدث طرق تحلية المياه في العالم .  
في مختبر تنمية مصادر المياه في السويدج  
حيث تتم تنقية مياه البحر من الشوائب  
والظفيليات قبل دخولها إلى المحطة . وفي  
عقدة الدوحة الغربية تتم التحلية بطريقة  
التناظر الويفي المتعدد المراحل التي تعتمد  
على ظاهرة تبخر المياه تحت درجات مختلفة  
من الحرارة والضغط الجوي .





العربية

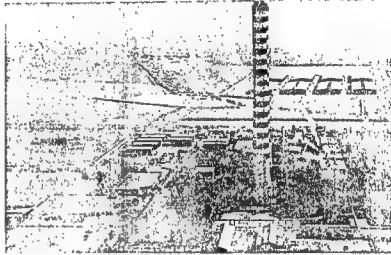
المصدر :

١٩٩٢  
يونيو

التاريخ :

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

□ جانب من محطة  
الدوحة لتحلية المياه  
بطريقة التقطير للتعدد  
للمراحل وفرقة التحكم  
بها. لقد استمدت  
فأحليتها بمد أن تـام  
المدلان بتفريها ،  
وتفاني الشباب الكويتي  
في إصلاحها .



المركز الأعمال الهندسية والتفتية والبيئة والاقتصادية  
لعمليات التحلية وتحليل المياه ومعالجتها ، كما تشمل  
اختبار وتقييم طرق وعمليات التشغيل المتعلقة بهذه  
المجالات بالإضافة إلى تدريب الكوادر الوطنية ونقل  
المعرفة والخبرات العلمية في مجال تنمية مصادر المياه  
وتطويرها لتنمية هذه المصادر في الكويت ، ومنذ أبريل  
عام ١٩٧٧ أُلحق المركز ضمن ميزانية وزارة الكهرباء  
والماء ليصبح أحد أجهزتها المتخصصة وتم تعيين  
الكوادر الكويتية ليكونوا نظراء للخبراء الأجانب  
العاملين في المركز ، كما تم تأسيس قسم التدريب ليقوم  
بإعداد وتدريب الكوادر الفنية الوطنية للقيام بالأعمال  
المتعلقة بمشاريع تنمية مصادر المياه ، وتشغيل وصيانة  
محطات توليد القوى الكهربائية وتقطير المياه والتي تعلق  
عليها الدولة آمالاً بالغة .

### أعمال المركز

وكان لنا لقاء مع الدكتورة فاطمة العوضي مديرة مركز  
تنمية مصادر المياه لتحديثنا عن أعمال المركز وفروعه  
المختلفة . تقول الدكتورة فاطمة العوضي : تنقسم  
أعمال المركز إلى قسمين رئيسيين فهناك قسم للبحث  
والتطوير ، وقسم المختبرات المائية . في القسم الأول  
نقوم بتطوير مجالات التحلية والتقطير ومعالجة للمحطات  
وطرق استغلال المياه الموجودة في الكويت سواء مياه  
البحر أو الآبار أو المياه الجوفية ، وعمل مسح شامل

من المياه العذبة ، إلا أن قيام المدو بتدمير وتقريب  
وإلحاق الضرر بمواقع آبار المياه قليلة الملوحة ومحطات  
الضخ أدى إلى توقف هذه الوحدات عن العمل بسبب  
انقطاع المياه للملحبة هذه الوحدات ، ونرى مستقبلاً أن  
يتم تركيب مثل هذه الوحدات في مناطق الآبار الجوفية  
أو بجوار خزانات المياه قليلة الملوحة والتي تنسج لتحو  
من عشرة ملايين جالون فأكثر ، أو بحفر آبار بمواقع  
التركيب المقترحة للاستفادة القصوى منها في الظروف  
العادية والحالات الطارئة وتقادي اعتماد تغذيتها بالمياه  
قليلة الملوحة على مصدر واحد .

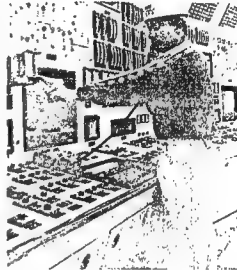
### مركز تنمية مصادر المياه

يقوم الخبراء أن تكون مشاكل المياه الصالحة للشرب  
أو حتى تلك المستخدمة في الأغراض الزراعية  
والصناعية من المشاكل التي سوف تواجه العديد من  
البلدان وبخاصة بلدان العالم الثالث ، لذلك أولت  
الأمم المتحدة هذه المشكلة اهتماماً خاصاً ، فأوعزت إلى  
هيئاتها المختلفة بضرورة التعاون مع الحكومات التي  
تشكو بلدانها ندرة المياه وتكثيف الجهود من أجل  
تطوير وتحسين طرق الحصول على المياه الصالحة  
للشرب ، وكانت الكويت إحدى هذه الدول التي  
تعاونت مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية لإقامة مركز  
تنمية مصادر المياه ليقوم بأعمال البحث والتطوير في  
المجالات المتعلقة بمصادر المياه ، وتتضمن نشاطات





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



للمناطق التي بها مياه الكويت ، أما قسم المختبرات المائية فيشمل المختبر البيولوجي ويقوم بتحليل يومية لعينات من المياه المقطرة من نقاط ختارة على شبكة المياه في مختلف مناطق الكويت ، وذلك للتأكد من سلامتها ومطابقتها للمواصفات التي وضعتها منظمة الصحة العالمية ، كما أن هناك مختبرا كيمياويا يقوم بتحليل المياه من الناحية الكيماوية لمعرفة نسبة الأملاح والكلورين فيها بالإضافة إلى التحليلات الأخرى ، وتضيف الدكتورة فاطمة العوضي : يقوم المركز كذلك بدراسة الأنواع المختلفة لتآكل المواد المستعملة في مختلف الأجهزة المستخدمة في صناعة تقطير المياه والمنشآت المائية ، ومتابعة التطورات العلمية والتقنية العالمية المتعلقة بمختلف طرق تحلية مياه البحر ودراسة إمكانات استخدامها في الكويت ، ومثال ذلك طريقة تحلية المياه بالتناضح المكسي سواء بالنسبة للحليه قليلة الملححة التي ثبت نجاحها ، أو مياه البحر حيث لا تزال الدراسات والتجارب مستمرة للوصول إلى أغشية حديثة تصلح لهذه المياه ودراسة جدواها الاقتصادية ، ثم طريقة تحلية المياه عن طريق التحليل الكهروكيميائي ، وكذلك استخدام الطاقة الشمسية والطاقة النووية لتوليد الطاقة في تحلية المياه ، ويقوم المركز أيضا بدراسات وأبحاث في مجال المواد المعدنية وغير المعدنية مثل الأنابيب البلاستيكية ومواد الطلاء

## المصدر :

## التاريخ :

ديسمبر ١٩٩٢

وخلافها وإمكان استخدامهما في الكويت ، كما يقوم المركز بتقديم الدراسات والأبحاث في مجالات المياه الجوفية بالتنسيق مع قسم الدراسات والتطوير في إدارة المياه الجوفية ، ويقوم المركز أيضا بتمثيل وزارة الكهرباء والماء في المؤتمرات والندوات المحلية والدولية المختصة بأمر المياه ، وبالإضافة إلى هذه المهام يقوم المركز بالتدريب الميداني لطلبة معهد التكنولوجيا التابعين للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وطلبة جامعة الكويت والمختصين في مجال المياه من مجلس التعاون لدول الخليج العربي . وأخيرا يقوم المركز الآن بتجهيز مختبر لفحص المواد غير المعدنية ميكانيكيا ، وهي المواد البلاستيكية ومواد الطلاء المستخدمة في أعمال المياه لتحديد مدى ملائمة هذه المواد لطرف التشغيل في أعمال المياه ، وهناك دراسة لتآكل الحارجي والداخلي لأنابيب شبكة المياه ، وتضيف الدكتورة فاطمة العوضي قائلة : وأريد أن أؤكد هنا بأن مركز تنمية مصادر المياه قام منذ إنشائه حتى الآن بتقديم ٤٠ تقريراً علميا في مجالات المياه المختلفة ، مثل تحلية المياه وتحليلها ومعالجة المياه واقتصادياتها وغيرها ، ثم الأوراق العلمية التي قدمت في المؤتمرات العالية والمحلية وهي تقرب من ثلاثين ورقة .

## جهود دولية

وسول الأضرار والتخريب الذي تعرض له مركز تنمية مصادر المياه نعدنا الدكتورة فاطمة العوضي مديرة المركز قائلة :

لقد تعرض المركز مثل أمثاله من مراكز الكويت إلى التخريب والدمار من قبل الفزة العراقيين ، فقد اقتلوا المركز كقاعدة عسكرية للجيش ، حيث تم احتلاله منذ الأسبوع الأول للغزو ، كما اتخذ مهندسو منشآت المياه العراقية كسكن لهم ، وبالتالي لا يمكننا أن نتصور مدى الدمار الذي أصاب المركز حيث سرت بعض الأجهزة في المختبرات ، وخاصة تلك التي كان يعمل عليها موظفو المركز العراقيون الذين كانوا يعملون عندها ، كما تم تدمير معظم أجهزة ومعدات المختبرات بحيث إننا وجدنا صعوبة بالغة في تشغيل المختبرات بعد التحرير مباشرة حيث يعد المركز أول جهاز من أجهزة الوزارة الذي كان من الضروري تشغيله لمعرفة





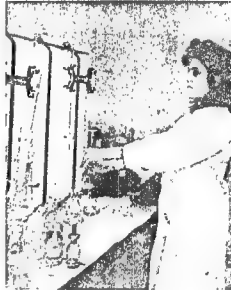
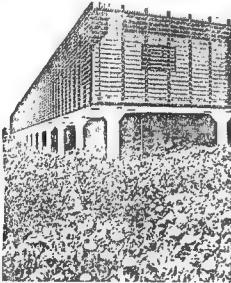
المصدر :

العراق

التاريخ :

نوفمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



□ مركز تنمية مصادر المياه يقوم بكل أعمال البحث والتطوير ويقوم بإعداد الكوادر الوطنية والفنية للقيام بكل أعمال مشاريع تنمية مصادر المياه .

بمهامه التحليلية بعد التحرير مباشرة ، ولا أنسى أن أذكر المساعدة القيمة التي قامت بها المجموعة الطبية لتقييم المياه التابعة للجيش الأمريكي حيث ساعدت هذه المجموعة المركز على القيام بمهام التحليل في أول أيام التحرير مباشرة ، حيث تم فحص المياه وإثبات عدم تلوثها بالمواد الكيميائية والبكتريولوجية .

#### مياه الروضتين العذبة

لم تفقد الكويت الأمل في اكتشاف مياه جوفية عذبة في أراضيها لذلك قامت وزارة الكهرباء والماء بسلسلة من تجارب المسح المائي الشامل بالإضافة إلى دراسات علمية تحليلية بمشاركة خبراء متخصصين وكانت النتيجة هي اكتشاف كميات محدودة من المياه العذبة الجوفية في حقل الروضتين وأم العيش . يقدر الخبراء المخزون المائي لهذين الحقلين بنحو أربعين ألف مليون جالون وقد بدأت أولى عمليات الضخ في عام ١٩٦٢ . أما الطاقة الإنتاجية لأبار الروضتين فقدرت بحوالي مليون ونصف المليون جالون يوميا في الحالات الاعتيادية ، ويقول الخبراء إنه بالإمكان زيادة الإنتاج إلى ثلاثة ملايين ونصف المليون جالون يوميا عند الحاجة . □

مدى تلوث المياه العذبة المخزنة في خزانات المياه والتي قد يكون أصحابها شيء من التلوث التعمد من قبل الجيش العراقي الحاقده قبل انسحابه .

وتضيف الدكتورة فاطمة العوضي قائلة : إن ما يبرزني حقا هو أن الغزاة قاموا بسرقة نحو ١٨٠٠ كتاب كانت موجودة بالمركز ، وكلها تخص المياه وشتمتها ، بالإضافة إلى السرقات الفردية للمكتبة العلمية بالمركز ، كما قام الغزاة بإتلاف ملفات المركز وأوراقه العلمية حيث فتحوا صناديق المياه عليها مما أدى إلى إتلافها تماما ، أما قاعة المحاضرات والتي تتسع لنحو ٢٥٠ شخصا وتحوي أجهزة سمعية وبصرية ومعدات ترجمة ، فقد سلبت جميع أجهزتها بما فيها ميكروفونات المقاعد وأجهزة الترجمة والأجهزة المستخدمة للمحاضرات .

وقد قام الغزاة الجناة بسرقة الكيكة المحتوية على البحوث الخاصة والمحدودة التوزيع التي قام المركز بإصدارها خلال عشرين سنة من عمره ، بالإضافة إلى الأثاث والمفروشات .

وتضيف الدكتورة فاطمة العوضي قائلة : وهنا يجب أن أذكر أن وزارة الكهرباء والماء قد تعاقدت مع خبير أمريكي لتجهيز خبثات المركز بأجهزة ومعدات لتفطية متطلبات حالة الطوارئ مما ساعد المركز على القيام





العالم العربي

المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## لوضع استراتيجية مياه بدول المنطقة

### مؤتمر الخليج الأول للمياه ينعقد بدبي في أكتوبر

□ أبو ظبي - وعان - الوكالات:

المشاركين في المؤتمر من الاطلاح على ما يستجد من منتجات وابتكارات في مجالات المياه.

من جهة أخرى كانت المنظمات العربية والدولية المعنية قد اختتمت اجتماعاتها في مقر الاسكوا بالعاصمة الاردنية (عمان) حيث اوصى المشاركون باهمية التعاون والتنسيق بمشاركة تنفيذ المشروعين اللذين من قبل الاسكوا واكساد واليونيسكو حول اعداد خرائط الاطلس المائي العربي والربط والتنسيق بين المشروعين. وبمعا الاجتماع المنظمات العربية والدولية العاملة في المنطقة العربية إلى التركيز على إدارة ومواجهة الأزمات والمخاطر التي قد تهدد الموارد المائية العربية المشتركة والاعتماد على القانون والتنظيم الدولي لإنارة الموارد المائية المشتركة.

كما دعا المجتمعون إلى متابعة تنفيذ قرارات مؤتمر دبلن وديوه في ميدان المياه بشأن الوطن العربي وتوفر المياه للشرب والزراعة والإصلاح وترشيد استهلاكاتها.

تنظم جمعية علوم وتقنية المياه بدولة الإمارات بالتعاون مع الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي مؤتمر الخليج الأول للمياه الذي ينعقد في دبي خلال الفترة من ١٠ إلى ١٢ أكتوبر القادم.

وصرح جميل الطويري رئيس الجمعية بأن المؤتمر يعد أول تجمع علمي خليجي بين المسؤولين والباحثين ورجال الأعمال والمهتمين بشئون المياه حيث يهدف المؤتمر إلى رسم الخطوط العريضة لاستراتيجية المياه بدول المنطقة، وقال إن هناك برنامجا علميا للمؤتمر يتضمن دراسة مصادر المياه الطبيعية وتحلية المياه وإعادة استخدام المياه والري الزراعي والآثار البيئية لاستخدامات المياه مشيراً إلى افتتاح المعرض العربي للسائمين لتقنية المياه يوم ١١ أكتوبر القادم ويستمر حتى ١٤ أكتوبر كي يتمكن



المصدر : ..... مودة الكويت



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٢

◀ تنفيذ ثلاثية مشاريع  
غابات في البوطين  
مؤتمر في دبي يبحث المياه والتنمية  
في الخليج وتحديات المستقبل





## للشس والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٠٢ ١٩٩٢

دبي - جمال المجايدي:

يستضيف مركز دبي التجاري العالمي في الفترة من ١١ - ١٥ أكتوبر (تشرين الأول) المقبل أكبر تجمع للمعارض تشهده منطقة الخليج. وهذه المعارض هي معرض الخليج لتكثيف الهواء والتبريد ومعرض النخالة والطين بالمدخلات الطبيعية ٩٢، ومعرض الأعري لتكنولوجيا المياه ومعرض الخليج للبنا. ومن المقرر أن تشارك في هذه المعارض الخمسة أكثر من ٢٥٠ شركة خليجية وعربية ودولية. وتنظم المعارض الخمسة شركة المؤتمرات والمعارض الدولية، ويقع تنظيم معرض الصحفية والزراعة والتجديدية في قلب الصحراء كما نجحت في تحريك الكثير من عوامل التنمية السلمية وهو نجاح يعكس للمعاني الاقتصادية حيث أدى إلى مستوى أعلى من التحسن الاقتصادي مع السعي لتأمين المستوى اللائق من العيشة لشعب دولة الإمارات، وهذا ما حدا بدولة الإمارات لأن تجعل مجهودا جبارا لإقامة مشروعات للري واستصلاح الأراضي حيث ارتفع إنتاج المياه في دولة الإمارات ٢,٩٨ مليار غالون عام ١٩٧٧ في ٨٩,٧ مليار غالون في عام ١٩٩١ كما ارتفعت كميات المياه المستهلكة من ٢,٤ مليار غالون في عام ١٩٧٢ إلى ٨,١ مليار غالون في عام ١٩٩١.

ويمكن الإشارة إلى بعض البيانات للدلالة عن أوضاع المياه في دولة الإمارات من خلال النقاط التالية: أولاً: قبل قيام البترول كانت المياه مقصورة على الفلاحين في منطقة العين وبعض البنايين في أماكن متفرقة في الدولة وكانت مياه الشرب تنقل من العين إلى أبوظبي. كانت الزراعة منصورة على الواحات وعلى مساحات قليلة من أراضي الدولة. ثانياً: بدء إنتاج المياه الوفيرة من خلال محطات التحلية التي يتم معها إنتاج الكهرباء وقد أُنشئت أول محطة لتحلية مياه البحر في إمارة أبوظبي في عام ١٩٧٠ بطاقة مليون برميل يومياً كما بدأ إنتاج المياه في إمارة أبوظبي نحو ١٢٠ مليون غالون من الماء يومياً وفي مقدمة المشاريع الصالحة التي بدأت الدائرية في تنفيذها عام ١٩٨٥ إنشاء المرحلة الأولى من مشروع الطويلة لتزويد الشرب والطاقة الكهربائية لمدينة أبوظبي والعين وللناطق المجاورة لها.

مع الوفاء بالاحتياجات المستقبلية للتهنة الحضارية الشاملة حتى عام ٢٠٠٠ تضم ثلاث وحدات تحلية مياه البحر سعة كل منها ٧,٢ مليون غالون لتصل إجمالي طاقتها الانتاجية من المياه إلى ٢١,٦ مليون غالون يومياً، وتم في يونيو (حزيران) الماضي التوقيع على عقد تنفيذ المرحلة الثانية من المشروع لزيادة طاقة التحلية بتكلفة تبلغ ستة مليارات درهم، ثلاثاً تم في أبوظبي حفر نحو أربعة الآبار على أعماق من ١٥٠ إلى ٥٠٠ قدم حسب عمق المياه في كل منطقة مع وصل الآبار لضخ المياه عبر خطوط المياه الرئيسية والتي تصل لطاها حتى ٢٤ بوصة إلى خزانات مياه بالحجم تصل إلى ١,٥ مليون غالون لتخزينها وبمقدار ١٠٥ مليون غالون الزراعية في مختلف المناطق، وقامت بلدية أبوظبي بتبني أكثر من ٦٠٠ كيلومتر من خطوط المياه الرئيسية بالمنطقة الغربية. كما تم إنشاء نحو ١٥٠ خزانا استميا وحديدا تتراوح أحجامها من ٢٠٠ غالون إلى ١,٥ مليون وتزود بتركييب وحدات تحلية في مناطق الآبار لتحولها إلى مياه صالحة للري وتم استخدام شبكات الري الأوتوماتيكية والتتبع للمحافظة على هذه المياه وعدم إهدارها.

رابعا: استخدمت الوسائل العلمية للاستفادة من مياه الجاري وقد تم إنشاء محطة لتنقية المياه ومعالجة مياه الجاري بمنطقة المغرق ولديها مرة أخرى عبر خطوط المياه لري الزراعة في مدينة أبوظبي وبالتالي توفير مياه التحلية لأغراض الشرب والاستعمالات المنزلية، ويتم حاليا ري

نحو ٩٨ بالمائة من المساحات الزراعية داخل مخينة أبوظبي بواسطة مياه الجاري التي تشتمل تقنيها وتبلغ الطاقة البترية من مياه الجاري الصالحة للري والتي يتم دفعها إلى الزراعة يومياً ٢٧ مليون غالون ومن المنتظر أن تصل طاقتها في المستقبل إلى ٧٠ مليون غالون لمعالجة التوسع الزراعي في إمارة

أبوظبي. خامساً: أنشئت مجموعة من السدود الخرسانية والسدود السطحية في مختلف أنحاء دولة الإمارات لمواجهة الفيضانات وزيادة مخزون المياه الجوفية وتطويق المناطق والاستفادة منها في ري الأراضي الصالحة للزراعة ولم يقتصر هذا السعي على الإدارة الحكومية حيث يبادر بعض أهل اليسر والتخزين من





## المصدر : صوت الحوت

٢٠ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للشعر والخدمات الصحية والمعلومات

والرعيه والسعي جاز لزيادة الحطائر للاكثار من تلك الحيوانات، وتم إنشاء وحدة أبحاث الغابات للتركيز على النشاطات المتعلقة بالبحوث وتطبيقها بصورة عملية من الناحية العلمية والفنية والاستفادة منها وخاصة أن هذه البحوث تركز على مزارع النخيل وإنتاج التمور وقد سبق لمس الغابات بالبحرية أن قام بإجراء البحوث المختلفة للفرية والمياه الجوفية بالإضافة إلى المشاركة مع جهات عالية زراعية في حضور الندوات وخاصة للشاركة مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الزراعة والأغذية في الأمة تجارب زراعة أشجار الجوهر التي أثبتت أهميتها الاقتصادية والعلمية وتحملها أقصى الظروف الطبيعية الصحراوية فضلا عن أهمية الزيوت المستخلصة من ثمرها التي تدخل في العديد من الصناعات.

أثناء جولة الإمارات بيناء سدود بلغت تكلفتها مئات الملايين من الدراهم حيث يسعى الجميع إلى زراعة وإعمار الصحراء والتي يتطلب استصلاحها الأمداء المستمر بالمياه. وهكذا تبدو الحاجة إلى إيجاد سياسة خليجية عربية موحدة لجعل إنتاج البترول يدخل في خدمة الاقتصاد المنطقتين وتنميتها إضافة لدوره في صناعة السمدة التي تساعد على تحسين الأراضي وتثبيت التربة ومنع انجرافها. كما بدأت بلدية أبوظبي في تنفيذ ثلاثة مشاريع غابات جديدة في المنطقة الغربية وشباب وسويحان بإمارة أبوظبي بعد موافقة المجلس التنفيذي عليها، وتشمل هذه المشاريع تشجير ١٥٠ هكتاراً من الغابات على امتداد مشروع الولبة جنوب ميدان سباق الهجن، ٢٠٠

هكتاراً على امتداد مشروع غرب العقيلة بفيافي و ٤٠٠ هكتاراً غابات على طريق العجيان - سويحان، ويأتي تنفيذ هذه المشاريع في خطة البلدية لزيادة الرقعة الخضراء في جميع أنحاء البلاد، حيث بلغت جملة المساحات المشجرة في المنطقة الغربية والختم والوثية وسويحان ١٠٠ مشروع مساحتها ١٠٦,٧٠٧ هكتارات وبلغت جملة مزارع النخيل التي تم إنشاؤها ٢٥٠ مزرعة وبلغت أعداد أشجار النخيل في المنطقة الغربية ٥ ملايين ٤٢٩ ألف شجرة حيث بلغت جملة مساحات الإنتاج الزراعي ١٥٠ هكتاراً، بالإضافة إلى مشروعين للانتاج الزراعي في المزرعة النموذجية في مدينة زايد وويصدين في البوا، ومعلوم أن مشاريع الغابات المنتشرة الأغلة في التوسع على مساحات كبيرة وشاسعة حول المناطق البترولية كان لها عظيم الأثر في الحفاظ على البيئة والترغيب للجمع السكاني والانتقال للحياة العصرية.

كما أصبحت مثل أحزمة خضراء وأقية لوقف زحف الرمال للتحركة والكثبان الرملية مما ساعد في استصلاح الأراضي للحديقة خلف الأحزمة وتثبيت التربة الرملية وجعلها ملائمة لقيام نشاطات زراعية منتجة اقتصادياً مثل الخضروات والفواكه والفلل الأخرى، كما أدى اتساع الرقعة الزراعية والغطاء الأخضر بشقي مناطق الصحراء لجذب الطيور المهاجرة وزوجها للمنطقة فضلاً عن إدخال أنواع جديدة من الحيوانات البرية





العالم اليوم

المصدر:

٢٥ شعبان ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تكلفته تصل إلى ٣٥٠ مليون دولار

## بنك التنمية الإسلامية الإسلامي يمول مشروع «ديسي» للمياه العذبة بالأردن

□ لندن - العالم اليوم -

قدمت الحكومة الأردنية الدعوة لثلاث شركات استثمارية دولية للدخول في مناقصة مشروع ضخ إمداد العاصمة الأردنية عمان بالمياه العذبة. ويهدف هذا المشروع على استغلال المياه الجوفية في مدينة عمان التي تستفيد في الوقت الحاضر في تزويد المياه العذبة من محطة معالجة. وأعلنت مصادر صناعية في عمان أن تكلفة المشروع قد تصل إلى نحو ٢٥٠ مليون دولار. ومن المقرر أن تتقدم الشركات الاستثمارية بقرصتها إلى اللجنة المركزية للمعاملات بوزارة

الاقتصاد العامة والإسكان الأردنية في موعد أقصاه ١٢ سبتمبر القادم. وفور وصول العلماء على إحدى الشركات لإهاء سوف يطلب منها إعداد دراسة جدوى وتصميمات مفصلة بالأخص إلى الأخراف على التتالي. وقد وردت أباء عن أن المشروع سوف يمول عن طريق بنك التنمية الإسلامي في جنيف. وتقول مجلة «ميد» الاقتصادية المتخصصة أن المشروع سيستفيد من عمليات ضخ المياه من عدد من الآبار وتجميعها بعد ذلك في خزانات أو صهاريج. ثم ضخها في خط أنابيب إلى عمان. وعلى مسار خط الأنابيب سوف يقام عدد من محطات الرفع للتلقيح

من ضخ ما بين ٨٠ مليشا و ١٠٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً. وسوف يتم الانتهاء من إعداد دراسة الجدوى في غضون ٩ أشهر أما المرحلة الاستثمارية والتي تتضمن إقامة أربعة ألسعة لآبار في مختلف أنحاء الأردن. والتمسية لمرحلة الإنشاء لسوف تستغرق ثلاث سنوات. وفي الوقت الحاضر تشكك شركة مسكونة ولديها كبرياتها على القيام بمشروع مفصل لتقييم جودة ومحتوى المياه الجوفية في مدينة عمان. وذلك يتمولى من إدارة التنمية الخارجية البريطانية.





ترحب - الحياة - برسائل قرأتها ونشرتها ما لا يتعارض  
وأرائها للنشر وما يحفظ حرية الرأي في أن يتخلف - الحياة -

بحق تنوع الرسائل ولتتضمنها، وتقدر عن عدم رد  
الرسائل التي لا تنشر. أرحم أوجه الرسائل بواسطة  
الناشر أو البريد إلى أي من مكاتب - الحياة - الواردة  
عنايتها ورؤيتها في أسهل صلحة الرأي.

## مياه الخليج

كشفت جريدة «الحياة» في عددها رقم ١٠٨٨٠، الصادر يوم الاثنين الموافق ٢٩ جمادى الأولى مقالاً عنوانه «إبريات من المياه العذبة لتخفيف في الخليج، يبلغ طول بعضها كيلومترين» ويتوقع للركن القومي البريطاني للربود من بعيد الذي اكتشفها أن تكون مساحلة للشرب والاستخدامات الأخرى. ويقول مدير المركز: ولله في عمليات المسح الجوي التي ساهمت فيها وزارة الزراعة والمسؤولون البلدية القطرية وجود ما لا يقل عن ٨٤ لآحراً حارياً إضافة إلى تسعة يتابع مساحلة معروفة من قبل. إلى أن قال المركز جرت الحاربات التي شارك فيها علماء من جامعة قطر على مسافة تتراوح بين كيلومترين و ٥٠٠ متر عن السطح ويتوقع الباحثون وجود منابع المياه العذبة في مناطق أخرى من الخليج. ونكر مدير المركز البريطاني أن الفنتاج ستقارن مع محطات نظام الموانع العالية التي تعتمد على رعد الأمطار الاصطناعية الأميركية. وبرهنت عملية المسح الجوي صحة مزاعم صيادي اللؤلؤ في الخليج عن وجود يتابع عذبة في أعماق مياهه المالحة الخ.

هذا ملخص ما ورد في جريدة «الحياة» من هذه البتاتيج للوجود في قعر الخليج العربي، ولا سيما ما يحاذي الساحل الغربي منه وفي ذلك اصنف دليل على أن هذه البتاتيج ليض من ينحدر من أودية الجزيرة العظيمة ومما يفور في أعماقها ثم ينحدر مشرقاً مما يتلاقى وطبيعة الجزيرة العربية التضاريس الذي يبدأ من جبال «السروات» على امتدادها من الشمال إلى الجنوب. وما تحلل به هذه الجزيرة من أودية عظيمة تسعها هذه الجبال وتبدأ في التجمع لتكون أودية عظيمة تنحدر من هذه التجمع وتتجمع في بطون هذه الأودية منها ما يتخلل على ظهر هذه الجزيرة وهو القدر الألى ومنها ما يفور في الأرض على أعماق بعيدة ويأخذ في الانحدار حتى يبلغ بعض الناحية وسط الجزيرة أمثال «الإفلاج والخرج» وغيرها من المناطق التي تكثر فيها البتاتيج وتكثر فيها العيون والسيوح، ومنها ما هو منخرج في العمق حين لا يقضي إلا إلى أمكنة في شرقي الجزيرة العربية من أمثال «الأحساء والطيف» وما جوارها شمالاً وجنوباً. ومنها ما هو موعلاً في العمق ويخرج يتابع على طول البحر (الخليج العربي). وما نكرته الجريدة عن المركز البريطاني، وما قالته عن اكتشاف هذه البتاتيج في هذه المنطقة من الخليج العربي وما أسهمت فيه جامعة قطر وخبرائها وما روي عن غاصة اللؤلؤ في الخليج فما ذلك إلا نثر من بحر وفرة من لجة. فما نكر من البتاتيج في الإمارات وفي عمان وما إذاها من البحر كل هذا دليل على صق هذه الفظيرة وعلى ما يوجد في هذا الخليج من هذا الفطيس العظيم من الماء الذي ينحدر من جزيرة العرب ويستقر في هذا العمق ويسمح به طبيعة الأرض في الخروج من فاع للبحر والتدفق في شتى الأمكنة للقطارية والمبتاعة.

ولا غرو فهذه الأودية العظيمة التي تنحدر من جبال السروات مشرفة تكون بحورا من لمياه العذبة تنحدر من جبال «السروات» ومن أهم هذه الأودية وادي نجران الذي إذا سأل جوار سينه يمكث أباماً طويلة وهو يجري ويفيض على منطقة «الربع الخالي» ويتخذ يفتية أدة طويلة وهو يملأه سوف يبعث مخازن المياه ويخاضها في هذه المنطقة ثم يفيض إلى شرقي الجزيرة ثم ين ثم إلى البحر. وتأخذ هذا الوادي مثلاً لسائر الأودية فهناك مما يلي وادي نجران شمالاً عنه وادي «تليلت» الوادي العظيم الذي ينحدر من قم جبال السروات ويمر ببلاء «الحطان» ومن ثم يفيض إلى وادي «الدواسر» فإلى «عقيق بن عقيل» ثم إلى «السيل» ثم إلى «الفرشة» ثم إلى شمال «الربع الخالي» ويبلغ من الفاتحة الشمالية وادي «بيشة» الوادي العظيم الذي ينحدر من قم جبال «السروات» على بلاد «عسير» ف «بيشة» ف «دروعة» ف «الفرشة». وهناك إذ كبرت السيول يلتقي معه وادي «ربيع» وادي «الخرمه» فإذا تجملت هذه السيول انصهرت شرقاً تاركاً جمال «الهضبة» على يسارها وتكثيب وادي «الدواسر» على يمينها لتفيض إلى





الساحلية، ثم ثلاثي بوادي «تلكيت». وبعدما يترك وادي «المواس» وتجمع هذه الأودية في «عقيق بن عليل» ثم في «السيليل» ثم في «الفرشة» ثم تفيض إلى شمال «الربع الخالي».

ويوجد مجمع هذه الأودية العظيمة عليها شمالاً بوادي الركاء وبوادي السبره وبوادي الرزن، وهي مجموعة أودية عظيمة تنحدر وتصب في بوادي بركه وينحدر وادي بركه ويتلقى مع «سيل العقيم» هذه الوادي الذي يأتي من شمال «البياض الشمالي» لتصب معاً في جنوب «الكرج» وتلتقي مع أودية «برك ونعام» و«بيلان» و«واو» والعين، جميع أودية عليا ثم ينحدر عليها «وادي سباح» و«وادي الأوسط» و«وادي العين» و«وادي حبيش» و«وادي الحني» من الشمال أيضاً. وكل هذه الأودية تتجمع في منطقة «السهباء» وتنحدر على «التوشصية» وإن كثرت السيول فبشت «الدهناء» وخرجت على «حرض» ومن ثم تنحدر هذه السيول العظيمة وتصب في «سلوه» شمالي قطر. وبلي هذه الأودية من الشمال «وادي الرمة» وهو وادي عظيم يصل إلى «البحر» من حراز «المدينة» ومن «الحناكية» ومن جبل «العلم» وتتجمع فيه روافد كثيرة كبيرة. وينحدر صابراً «بابايات» متطاولاً منطقة «القسم» التي إن يفيض إلى منطقة «الأسياح» فلهول الرمال بينه وبين الاستعداد. وكان قديماً يجتاز نفود «الأسياح» ونفود «الشويرات» ونفود «السياريات» فـ «الدهناء» ثم يأخذ في الانحدار على وادي «الباطنة» فـ «الصلح» ويصب في البحر من تلقاء «كافهم» وشمالي هذا الوادي العظيم أودية كثيرة من أهمها بوادي السرحان، الذي يمر بد «دومة الجندل» فـ «الجوف» وينحدر جاعلاً «الدهناء» يميناً حتى يفيض إلى منطقة «سنام» ويصب في البحر من هناك.

هذه الأودية العظيمة وإلى جانبها أودية كثيرة تنحدر من شرقي الجزيرة إلى غربيها وهي التي تكون الينابيع والسياح والياه الغزيرة المتدفقة في قلب الجزيرة العربية، فما بقي في سيولها في قلب الجزيرة فهو الذي يكون مفادئ لواء وبحيراته وما زاد عن هذا وهو الأكثر فهو الذي ينحدر إلى الخليج العربي ويكون هذه الينابيع العظيمة من شمالي البحر إلى جنوبه. إننا ونحن نذكر هذا ونذكر هذا الخليج العظيم من الماء تحمله هذه الأودية ونرى لياه في قلب الجزيرة أخذت تنقص من أطرافها وينضب لواء في كثير من الأمكنة بسبب الاستغلال الزراعي.

إن هذه الشروة المائية العظيمة تمر من تحتنا وتذهب لتتبع في الخليج العربي يجب أن ندرس وضعها دراسة عميقة ونذكر أن إقامة سدود تخزن هذه المياه في قلب الجزيرة وتستخدم منها في الوقت الذي أصبحت قضية لواء في منطقة الشرق الأوسط هي الشغل الشاغل لسكانه وهي محل التفكير والتدبير لأممه وهي الملأب العزيز لسكان هذه المناطق. هذه قضية. أما الانتخاب الثانية فلا بد من دراسة عميقة تجعلنا نستفيد من هذه المياه تمر من تحتنا وتذهب من دون فائدة.

إن الذي جعلنا نتأمل بضرورة قضية عظيمة هي الأولى من نوعها في هذه المنطقة لجعلنا نفكر ونفكر في ما يجعلنا نتأمل بهذه الشروة المائية العظيمة وليس تلك على هم الرجال بعزيم.

الرياض - عبدالله بن خميس (كاتب ومترجم جازياري سعودي).





## ١٢٠ غالونا استهلاك الفرد يوميا

# شريعات جديدة لخفض استهلاك المياه في البحرين

للمحافظة على المياه الجوفية التي تستنزف بشكل كبير إذ بدأ وضعها يسوء ويبدأ تأثيراتها تظهر بشكل ملموس وتتمثل في ارتفاع نسبة الملوحة في معظم الآبار الجوفية وانخفاض نسبة المياه إضافة إلى نقصان المياه في جزء من البحرين وتهديدها من جانب مياه البحر المالحة للملوحة.

ومضى الوزير يقول متحدثاً في منطقة تعاني من قلة مصارف المياه وتعيش في البحرين بشكل خاص مشكلة سائلة مرسية على حين ينخفض تجديد المياه الجوفية سنوياً ليقل نصيب الفرد عن ٣٧ ألف غالون سنوياً نرى استهلاك الفرد يصل إلى ١٢٠ غالوناً في اليوم وهو ما يعادل ضعفه للمعدل العالمي من ١٠٠ أن نحسب الاستهلاك الزراعي.

وأوضح على ضوء هذا الوضع الحرج نجد لزاماً وبإلوية قصوى أن ننظر بجدية إلى أسباب هذا الارتفاع في الطلب واستهلاك المرافق الزراعية وسن الانظمة والقوانين للوصول بالاستهلاك الى المستويات المقبولة.

وأشار إلى أن خفض استهلاك المياه من الشبكية العامة سيوفر على الدولة مبالغ كبيرة تصل إلى حوالي سبعين مليون دينار (حوالي ١٨٠ مليون دولار) كاستثمارات أولية لتنفيذ حلقة إضافية.

وقال أن لتشريعات والانظمة الجديدة التي ستعتمد ستشمل تحديد مواصفات المعدات والأجهزة المائية التي يتم استيرادها وتركيبها في البحرين ووضع الضوابط لاستخدامات المياه في الديانة وري الحدائق.

الخامسة - أ ف ب - قال وزير الماء والكهرباء البحريني السيد ماجد الجشي أن مستوى استهلاك المياه في البحرين من بين أعلى المستويات في العالم وإن حكومته تبحث في اصدار تشريعات وانظمة تساعد على خفض الاستهلاك الذي يهدد مصارف المياه في البلاد.

وجاء تصريح الوزير الذي تلقته الصحافة المحلية في أعقاب مؤالفة مجلس الوزراء البحريني على مذكرة قدمتها وزارة الماء والكهرباء حول سبل المحافظة على مصارف المياه والطرق المثلى لتشجيع الاستهلاك وتطبيق الوزارة تنفيذ التوصيات الواردة فيها.

ويذكر أن دول الخليج العربية تعتمد في حوالى سبعين في المئة من احتياجاتها من مياه الشفة على محطات التحلية (٥٠ محطة في دول مجلس التعاون الخليجي الست) وتؤمن الباقي من المياه الجوفية التي تتناقص باستمرار وتزامن مياه الأمطار النادرة. وكان مؤتمر خليجي عقد في دبي في العاشر من تشرين الأول (أكتوبر) الماضي حذر من حدوث نقص خطير في المياه في المنطقة ما لم يتم ترشيد الاستهلاك وتعمية الموارد الموجودة في المنطقة.

وأوضحت دراسة أجتمعت إلى المؤتمر أن استهلاك المياه في منطقة الخليج يعتبر من أعلى المعدلات في العالم (أكثر من ١٠٠ غالون في اليوم للفرد) بسبب النمو السريع في القطاع الصناعي والزيادة السكانية الكبيرة وعدم فعالية حملات التوعية حول ضرورة التوفير في الاستهلاك. وقال الجشي أن الهدف «يجب» أسلوب واضح من جانب الحكومة





الكتاب

المصدر :

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ نوفمبر ١٩٩٢

## الخبراء يحذرون من خطورة نقص المياه في الخليج

أوضح المتحدثون في مؤتمر الخليج الأول للمياه في دبي، عبر ٢٧ دراسة وبحثاً، أن اتفاق استهلاك المياه ليست مطمئنة لأنها ما زالت تفوق الموارد المتاحة، ولأن جهود الترشيد لم تأخذ أبعادها الجديدة بعد.

حذر خبراء المصالح المائية في مؤتمر الخليج الأول للمياه، والذي انعقد في دبي خلال الفترة من ١٠ إلى ١٢ أكتوبر (تشرين الأول) من استهلاك المياه في المنطقة عن الموارد المتاحة، وأشار ٥٠٠ من الخبراء المتخصصين في مناقشة أبعاد مشكلة المياه لها.

وفي هذه المؤتمر ينظم من جهات عديدة بنينا جمعية علم وتعليم المياه بالبحرين رئاسة مجلس التعاون الخليجي وقذراء الكويت، والاد في الامارات ولديها

وقد تعيدت اهتمامات الأبحاث القائمة إلى المؤتمر في أيام الأربعة والتي بلغت ٢٧ دراسة وبحثاً، ضمنها ما



لجنة من خبراء دول مجلس التعاون المياه موضوع المناقشات





تطرق إلى تطوير اساليب الاستفادة من المياه الجوفية، او محطات تحلية المياه، او تجميع مياه الصرف الصحي، او تكاليف التحلية، ومواقع التكوينات المائية في جوف الأرض، او سبل التعاون المائي، او الواقع المائي العربي بشكل عام. لكنها اتفقت كلها على ان الواقع المائي لا يبشر بأفق مطمئن في ظل الاسراف في الاستهلاك في دول مجلس التعاون الخليجي التي يبلغ عدد سكانها ٢١,٥ مليون نسمة. وكان اول المتحدثين في المؤتمر عبد اللطيف ابراهيم المقرن، المستشار في الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض. وقد بدأ بخطه بالاشارة الى ان دول المجلس تقع ضمن المناطق الحافة والحرارة ذات الامطار القليلة، وحيث ترتفع معدلات التبخر المائي الى ٢ الاف مليون سنوياً. وتضم مصادر المياه في دول المجلس الى: المياه الجوفية، والمياه السطحية، ومياه الصرف الصحي المعالجة.

وقال ان في شبه الجزيرة العربية ثلاثين تكويناً مائياً جوفياً، متفاوتة الاحجام والاعماق، ومن أهمها تكوين الدمام، وتكوين النابحين، وام الرضمة، وهناك تكوين الوجيد المستثمر حالياً في إنتاج الملح في وادي الدواسر، وتكوين تدوك وتكوين النجود وتكوين الوسيح. ومن بين مياه التحلية، قال المقرن ان دول مجلس التعاون الخليجي انتجت ١٤٠٠ مليون متر مكعب من المياه المحلاة عام ١٩٩٠، من ٤٥ محطة تحلية مختلفة القدرات.

وقد اُنشئت الامارات ٢٤٠,٤ مليون متر مكعب من ٨ محطات، وانتجت الكويت ٢٢٠ مليون متر مكعب من ٦ محطات، وسلطنة عمان ٢١,٢ مليون متر مكعب، وقطر ٨٥ مليون متر مكعب، والبحرين ٧٠ مليون متر مكعب، وهناك ست محطات خليجية قيد الانشاء.

وتحدثت الدراسة أيضاً عن انجازات ملحوظة لدول المجلس في الاستفادة من مياه الصرف الصحي للنفاة، حيث انتجت منها المملكة العربية السعودية ٧٦,٦٥ مليون متر مكعب، والامارات ٦٢ مليوناً.

وانتقل المقرن الى ذكر وجهه استهلاك المياه للأغراض الشخصية والزراعية والصناعية، وقالت الدراسة ان استهلاك الفرد في الستينات كان ١٦٥ ليتر يومياً، وارتفع الى ٢٠٠ ليتر يومياً في مطلع الثمانينات، ويزاح الآن حوالي ٤٠٠ ليتر يومياً، وقد بلغ الاستهلاك في دول التعاون ٢٢١٩ مليون متر مكعب خلال العام ١٩٩١، في مجالي الشرب والأغراض المنزلية فقط، ويتبين ان الزراعة تستهلك ٧٥ ٪ من كميات المياه المستهلكة في معظم دول المجلس.

واضافة الى التكلفة المرتفعة لانتاج مياه التحلية في دول المجلس، فان هناك مشكلات اخرى تزيد من صعوبة التعامل الفعال مع أزمة المياه الخليجية. أبرزها ازدياد المسؤولية في دول المجلس، وغياب التنسيق الخليجي.





وأكدت الدراسات على التحديات  
الجسيمة التي تواجه دول للجلس في  
توفير المياه، وقالت أن المستهلك يدفع  
١٠٠٪ فقط من التكلفة الحقيقية  
لتوفير المياه، ويحصل المزارعون على  
مساعدات حكومية، دون أن تتوافر  
رقابة على الاستهلاك الزراعي البالغ  
٧٥٪ من الاستهلاك الخليجي للمياه،  
ودعت الدراسة إلى تصنيع قطع  
الغيار للمشروعات المائية الكبيرة  
محلياً، من أجل خفض نفقاتها في  
ضخ، تماثل المعدات، والنفاس  
الاجنبي على تسويق وسائل الضخ  
والتقنية.

ودعت الدراسة إلى إنشاء  
شبكة محلية متكاملة وشبكةقليمية  
لتوزيع المياه في دول للجلس، وتكثيف  
استخدام التقنيات الحديثة في

التحلية، كالمطاقة الشمسية، كما دعت إلى تدارك الاضرار البيئية والجيولوجية  
لاستنزاف المخزون المائي.  
من بين الدراسات التي أعدت للمؤتمر، دراسة حول جر الفائض المائي اللبناني  
إلى دول الخليج، يواقع ٧٥٠ مليون متر مكعب سنوياً، وقد أعدها الهيروجيولوجي  
لفحي شاتيل، ويقول الدراسة أن لبنان سيحتاج خلال ربع القرن المقبل إلى ١٩٥٠  
مليون متر مكعب من الماء سنوياً، بينما يهطل عليه ٩٤٠٠ مليون متر مكعب من  
الأمطار، ولديه مخزون مائي ضخم من المياه الجوفية، ومياه الأمطار يتهدد من مياهه  
في البحر ١٦٤٥ مليون متر مكعب.  
وتقول دراسة شاتيل أن في الإمكان تمديد خط لتأبيب قطره ثلاثة امتار ويعطول  
١٥٠٠ كيلومتر يجري بمحاذاة خط «التباين» النطفي لأيسال مياه لبنان إلى دول  
الخليج العربية.

يذكر أن تركيا ودولاً غربية كانت اقترحت في السابق تمديد خطوط مياه تركية  
إلى دول الخليج، والأرمن أيضاً، كجزء من مخطط التعاون الاقليمي بهدف حلل  
السلام الشامل في المنطقة.  
وأكدت للمؤتمر أيضاً دراسة للمهندس مصطفى النحاس علي عبد العزيز،  
الخبير في منطقة الخليج للاستشارات الصناعية، حول تحلية المياه في منطقة  
الخليج، وقالت الدراسة أن شبه الجزيرة العربية تضم ثلاثة أحواض رئيسية للمياه  
الجوفية، هي: حوض الربع الخالي، ويبلغ حجمه ١٤٥٠٠ كيلومتر مكعب، وحوض  
النفود، وحجمه ٥٠٠٠ كيلومتر مكعب، وحوض الرياض وحجمه ١٥٠٠ كيلومتر  
مكعب.

ويضع الباحث ثلاثة سيناريوهات متفائلة وواقعية، وأكثر تحفظاً، بشأن قدرة  
دول الخليج على تحقيق اكتفاء في احتياجاتها المائية.  
ويقول أن السيناريو التفاؤل يتوقع أن يتحقق للفر في الخليج عام ١٩٩٧،  
حجم مائي قدره ٣٧٥ متراً مكعباً سنوياً، لا تغطي الانتاج الحالي بمعدل ١١٦  
سنوياً، مما يعني مضاعفة الانتاج من الآن وحتر ذلك العام بنسبة ٣٢٤٪، ليصل  
إلى ٦٦٧٢ مليون متر مكعب من المياه المحلاة سنوياً.  
أما السيناريو الأكثر احتمالاً فيضع للعام ١٩٩٩، عاماً محتملاً لتحقيق  
احتياجات الفر على أمل تعاور الانتاج بنسبة ١٢٪ سنوياً، ليصل إلى ٧٠٦٨ مليون  
متر مكعب سنوياً، لكن السيناريو للتحفظ لا يتوقع الاكتفاء قبل العام ٢٠٠٣،  
وبمعدل نمو ٨٪ سنوياً، حيث سيبلغ الانتاج ٧٦٦٩ مليون متر مكعب،  
وبيعني ذلك مضاعفة الانتاج عن العام ١٩٩١، بنسبة ٢٧٨٥٪ علماً أن الطاقة  
الانتاجية المتوفرة حالياً مستقلة في العام ١٩٩٢ بنسبة ١٠٠٪ ■

أبو ظبي، عبد العزيز الصديقي





المصدر : ..... لل.....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٠ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

### وزير الأشغال :

### مصر بعيدة عن خطر الجفاف

سوهاج - محمد مطاوع :

لكد المهندس صائم راضي وزير الأشغال  
والموارد المائية انه ليست هناك أية  
مشاكل في إمدادات المياه خلال الفترة  
القادمة .. وأن المياه الموجودة خلف  
السد العالي مطمئنة .. مما يؤكد ان مصر  
بعيدة عن خطر الجفاف الذي يحتاج بعض  
مناطق أفريقيا .

جاء ذلك في لقاء الوزير .. مع أعضاء  
مجلس الشعب والشورى ولجنة الري  
بمجلس محلي سوهاج .

وافق الوزير على إقامة ٤ كبرى جديدة  
لخدمة طريق سوهاج - البحر الأحمر و٧  
كبرى أخرى بمراكز للمحافظة ..





المصدر : **الأهرام**

التاريخ : **17 مايو 1997**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مليون جنيه بن كندا لدعم نظم إدارة وتطوير الموارد المائية

كتب : أحمد نصر الدين :

وافقت وزارة الأشغال العامة والموارد المائية على قبول منحة كندية تبلغ مليوني جنيه لدعم نظم إدارة وتطوير الموارد المائية من خلال اتفاقية تم توقيعها مع الحكومة الكندية ومعهد البحوث المسفعية .

صنعت تلك الدكتوراة المهدسة منى الناصي رئيسة المعهد عقب عودتها من كندا مؤرخا للانطلاق على تنفيذ الاجهزة العلمية الحديثة التي تدعم أنشطة المعهد والنظام الجغرافي الجديد لبيئته لتكوين كادر مركب من توجه في هذا المجال البحثي التطبيقي في الشرق الأوسط وبين الدول النامية وتم الاتفاق على اشتراك خبراء مصر وكندا لإدارة المركز في مراحل انشيطه الأول والتي بدأت بالفعل بتطوير فرقة التصديرة والبيئة المحيطة بها في محافظة البحيرة

وإسلفت الدكتوراة منى الناصي أن المركز يطمح لتتخذ القرار في مجالات الري والهيدرولوجيا في مصر لخدمة من أحدث البيئات العلمية المؤكدة . بتخليط البيانات واستخراج النتائج لتسهيل التباحث لكافة المشيروبات والتبرعات الخاصة بتطوير وإدارة المياه .

والشارت الى جهود الوزارة في نفس المجال بتوقيعها لاتفاقية مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية من خلال البنك مصر لخدمة قدرها ٦٥٠ ألف دولار أمريكي الضيفات لتضمين جيل مصري كمتسامة عملية من الوزارة لتدعيم مشروع الأمن الإنمائي خلال ٣٠ شهرا بدأت في أكتوبر ١٩٩٠ لتقدير لمبادرات مصر من لياها على علم

□ ٢٠١٠





المصدر : الأناضول

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# عكط ششان

## ولدت قديماً بمصر من المياه

### هل تعود الحياة لقناة خفر لتوفير المياه للوادي الجديد من النيل

أكثر أم أقل؟ وتكتفي بالتنميط والبراعى والغلال .. ونهزم بالصناعة والسيلحة بجانب الزراعة .. فيطول عمر الوادى ٤ آلاف سنة بلا عطش .. اسئلة تحتاج الى حوار العلماء .. حتى نعرف جيداً نصف مصر الذى نهمله .

هل نعيد حفر «قناة خفر» القديمة لتوصيل مياه النيل للواحات .. ونزرع ملايين الأفدنة ؟ هل نستخدم الطاقة الشمسية للوصول الى اعماق الخزائن الجوف العملاق ؟ كيف نطيل عمر «الوادي الجديد» بزراعات

● ● وضروية وضع سياسة علمية صارمة مؤمنة للأجهزة التقليدية ..

ولا يملك ذلك سوى علماء مركز بحوث الصحراء .. ومن القوا عمرهم في صحاريتنا بحثاً عن الحقيقة .. ولاشء غير الحقيقة .

ونلتقى هناك بالدكتور ابراهيم حميدة حامل اولى رسالة دكتوراه عن الوادى الجديد توصل فيها الى الصالحين العلمية التى تحيط استخدام الخزائن الجوف به .. ويعد ان مسحة شبرا شبرا .

#### الصحب الامن هو المهم

كل الدراسات القديمة والحديثة المصرية والاجنبية . اخرها تقارير اجهزة الاستشعار الامريكية .. تؤكد

الصحارى يحفر البئر على عمق ٥٠٠ متر واصبح الآن يصل الى ألف متر تقريبا .

● إن ماء العين يهرب غالبا بعد حفر حسب قوة الضغط بالبئر .

بمعنى ان العين تنفث بقوة تصريف هائلة ثم لايتبث ان تهيئ قوتها تدريجيا .

كانت هذه الظاهرة واضحة في بداية القرن العشرين . من ابار شركة استقلال واحات مصر الغربية ، في عام ١٩٠٥ ومجورا بأبار «تفتيش عام رى الصحراء» والى الآن .

وهذا ما يشغلنا ويؤرقنا .. وهذا ما لحظناه في زيارتنا الاخيرة للوادي ماذا يعنى ذلك ؟

● الخزائن الجوف لن ينضب ملؤه لسنوات طويلة .

● مياه متذبذبة ومتداخلة في العين .

هذه الجوز الخضراء الصفية الغارقة في بحر من الرمال بالوادي .. تؤكد الابحاث الجيولوجية عنها .

● وجود خزان جوف عملاق تحت اديمها .

● في واحة الداخلة تجري عينه في قنوات فياضة .

● ويتلجر بالفراغة وسيرة ناليرات .. ول الخارجية يهرب الى الامعان السحيقة يتكلف حفر البئر فيها مايقرب من المليون !

● ان كمية المياه للتأخرة من عينها جميعا في عام لايتجاوز كمية المياه المخزنة في كيلومتر من هذا الجور .. وانه لابد من حصى ٢٠ الى ٤٠ قرنا لكي تستنزف هذه المياه .

● عمر الخزائن الجوف اذن طويل .. طويل بمقدار اربعة آلاف سنة قادمة .. ونبت بعض الملاحظات - ينح ذكرها - تصبح احكامنا غير دقيقة .

● الفرس والرومان كانوا يحفرون العين في الواحات الخارجة على عمق لايتجاوز الاربعين مترا .. وان الامال حتى وقت قريب يحفرونها على عمق ٢٠٠ متر .. وكان تفتيش عام رى





### تحقيق :

## سيد الجبرتي أحمد الشريف

### لا تزعروا الأرض !

ويحتاج أيضاً إلى إعادة النظر في التركيب المصنوع للوادي .

ويوضح الدكتور أندريس عودالواحد أستاذ كيمياء الأراضي بمركز بحوث الصحراء بأهمية الأكار من الرماح .. فتربية الحيوانات تساعد على تسميد الأرض بالمخلفات الحيوانية .. وخاصة أن زراعات مثل البرسيم المولاي نجت هناك .. ومطوب التوسع فيها ويتمتع الوادي كمنزعة لتربية الماشية بمزائنها الطبيعية بعيداً عن أوبئة الوادي القديم ووجود غابات الخليل ونوى البايح كطيف جاف يساعد على التربة الحيوانية المتعددة .

ويحدث الدكتور جمال نور رئيس قسم بحوث الثبات بمركز بحوث الصحراء من زراعة الأرض لشراعت للماء ويحتاج إلى مصارف غير متوفرة مما يؤدي إلى « تطيل الأرض » كما حدث في واحة « سيوة » وزراعة الشعير والقمح والحفاظ على الخليل والزيتون أكثر ملاسة .

●●● وننتهز فرصة وجود شيخ الجيولوجيين في مصر العالم الدكتور رشدي سعيد الخير الدول .. الذي قضى عمره بجمع مصر جيولوجياً يبحث عن ثرواتها الدقيقة .. لتتصور معه عن الوادي الجديد .. فيتر فيه الأحزان والذكريات .. والحلم .

### الوادي كطلع صغير

●●● للوادي .. كجزء عزيز من أرض مصر .. له مكانة خاصة عندى .. عشت فيه أهل أيام عمرى .. تحولت فيه شيئا شديداً .. بلغ غراس به حد العشق .. فطلعت من سدني العظيم المرحوم المهندس حسن فتحي أن يبنى لي بيتاً في الواحات .. وتم فعلاً بناؤه .

لاقي فيه بقية عمرى بعد أحلى المعاش .. ولكن ظروف الحياة بمصر جعلتني هاجر إلى أمريكا !!

خزان الوادي .. رسالة دكتوراه

ضخامة المخزون المائي بالوادي ويقدرها البعض بالك حجم ماء بحجم السد !! لا مشكلة في حجم المخزون ولكن المشكلة في قدرتنا على السحب الآمن .

ويحس ضخان تدفق المياه بشكل مستمر من البئر يدفعها واستمرار الرشح لعمر أطول .. وكما كانت المياه عميقة كلما احتاجت إلى طاقة أكثر تكلفة .. وبدون طاقة بديلة للكهرباء .. الرياح والطاقة الشمسية .. يصبح استخدام الماء من البئر مكلفاً من الماحية الاقتصادية ..

●●● ومنذ البداية حذرنا المستوطنين مبكراً .. أن المياه الغزيرة التي تتدفق من البئر بغزارة سوف تنضب بعد فترة بقل انخفاض الضغط بالخران والأمور يتطلب من البداية وضع طلمبات رفع على الآبار لمواجهة المستقبل . ولكن المستوطنين رفضوا .. واعتبروني متشاكساً !!

●●● وبالنسبة للمستقبل ؟  
●●● يضيف الدكتور إبراهيم حميدة .. أن الأمر يتوقف على تضائل كل الجهود للاستفادة بمعطيات الطاقة الشمسية وتكثيف هذه الجهود لاكتناز الأجهزة العلمية اللازمة للاستفادة بها في رفع المياه من الآبار وكذلك الأمر بالنسبة لطاقة الرياح .

### مليين فدان تنتظر الحياة

ويذكرنا الدكتور سعد النمرdash وكيل شعبة مصادر المياه بمركز بحوث الصحراء بمقابلة أخرى عندما التقينا به .

يذكرنا بانخفاض المساحة المزروعة بالوادي من ١٥٠ ألف فدان في نهاية الستينات إلى ٥٠ ألف فدان فقط حالياً .

●●● وكانت نصف مليون فدان يوماً ..

وهناك مليون فدان جنوب باريس تنتظر المياه !!

لقد اقتربنا في السبعينات عمل أحواض مقلدة لمصرف المياه هناك ولم يتخذ برأينا رغم احتياج الأراضي هناك بشدة لهذه المصارف .. والتغريب أنها نذرت في صحراء « ليريوننا » وأمريكا منذ ستين !!

وتزداد ثيرته حزناً .. وحدة ●●● الوادي الجديد مثل الطفل يتاج إلى رعاية خاصة من الدولة .. ليعطي خيراً كما حدث عام ١٩٦٥ عندما بلغت الأراضي المستصلحة ١٥٠ ألف فدان !!

●●● ولكنه خرج من اهتمامات الدولة منذ السبعينات .. ومن دائرة الضوء !!

( بحسرة والهم ) .. تخرج من الوادي معظم الكفاءات والخبرات التي تعمل في السعودية وأيبيا ويتباهون بها أمام العالم .. لم يجدوا أمامهم إلا الهجرة خارج الوطن .. وما أحوجها إليها .

ولسأله .. بعد أن غلت حدة الكلمات .. نريد شهادتك عن هذا المشروع .

هذا المشروع من أعظم المشروعات في تميم الصحراء في العالم الثالث .. لك أمل طويل ولكن نحمد الله أن ديت فيه الحياة مرة أخرى مع بداية الثمانينات .

ما مستقبل الحياة هناك .. ما مصر الخزان الجوف بالوادي ؟

●●● الخزان الجوف ضخم هذا مؤك .. ولا ينفذ .

●●● ويؤكد مركز الاستثمار الأمريكي .

ويضيف صدراً بهذا التعليق ويستفزه كلام مصرى .

●●● لا نحتاج إلى خبرات أجنبية لتعرفنا بما لدينا من ثروات .. عندما ما لا يال من ٢٠ ألف من حصة الدكتوراه في جميع التخصصات وتنظيمهم والاستفادة من خبرتهم بفيتنا عن الجهود إلى الاستثمارات الأجنبية بالإضافة إلى دراسات الجودى الاقتصادية فنحصل اقتصادنا بالملايين .

وبالنسبة للمشاكل الماحطة

.. كالتفشي منسوب المياه .. كيف نواجهه بصرمة ؟

مثل هذه المشاكل كلها لها إجابات علمية .. ول مركز بحوث الصحراء الكفاءات والبراسات التي تتق الوادي الجديد . وتقبل عمره .

●●● ولكن المشكلة في بلدنا هي كيفية





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

### الحل عند خفرع

هل تجد الانقاذ لآلاف الافدنة عند قدماء المصريين .. في « قناة خفرع » تمتد الواحات المطشى بمياه النيل .. من بحيرة السد عند « توشكى » .. كانت حُلماً يوماً للمهندس عبداللطيف واكث وسجلها في كتبه .. وكانت مشروعا للمهندس عبدالعظيم أبو العطا وزير الري الاسبق واراد ان يطلق عليها « قناة السادات » .

### قلت لعبد الناصر

ياكن لشيوخ مهندس الري ابراهيم زكي قناوى وزير الري الاسبق دأى آخر كراى شيخ الجيواوجيى رشدى سعيد .. ويكلمنا وأسمه ..  
● لو حطرت هذه القناة افتراضا .. لمن تصل انبيا مياه البحيرة الا اذا ارتفع منسوب المياه الى ( ١٨٥ مترا ) واقصى ما يصل اليه هذا المنسوب ١٧٨ مترا .. هو مجرى مشروح مستقبلي على لدى البعيد .. ان المبالغة والتضخيم في المشروعات يضر بنا .. فالمبالغة في استنزاع مساحات كبيرة .. غر على .. قلت لفرانس ديدالناصر ان التزيث في الاستنزاع حدث فعلا بالوادي بالاضافة الى عدم وجود مصارف حتى لاتقتل الاملاح الزرع ..

### نصف مصر المجهول

ماذا بعد ؟  
يجمع خبرائنا على عدة امور بالغة الأهمية  
● ملف « الوادي الجديد » يجب ان يحتل المكانة الجديده في من اهتمامات الدولة .. وكانت زيارات بعض الوزراء مؤخرا للمجم ابو طرطور تمهيدا لزيارة متوقعة وملمة للرئيس حسنى مبارك لنصف مصر الذى لا نعرفه .  
● استخدام الطاقة الشمسية لتشغيل ميدياتية ريح مياه الايار

● ادارة مياه الابار ادارة علمية .. ويا وصرفا  
● تركيب محصول ملائم محوره .. ( النخلة .. للرعى .. القمح )  
● زراعة اقل لسنوات امثل محورا للسياسة الزراعية .  
● تنفيذ مشروع تصنيع سبغ النخيل خشيا .. والذي دعت اليه الاخبار  
● الاستفادة من ثروات الوادي الطبيعية .. كما حدث للفيسات ابو طرطور  
● الاهتمام بالسياسة الداخلية والخارجية للوادي والرحلات الرسمية له ..

الاستفادة من الري الطمس في التطبيق !!

### قناة خفرع

بعض الآراء تتدأى بفتح قناة من توشكى على حدود بحيرة السد العالي وعند اربعين كيلومترا الى الوادي الجديد . بهدف توصيل ما يقرب من البحيرة الى الواحات .. في نفس المكان الذى حطرت فيه « قناة خفرع » التى حفرها قدماء المصريين في نال حجارة الاهرامات . فما رأيكم في هذا المشروع ؟  
● هناك بعض العقائق تعيق عن اصحاب هذا الري .

● لقليل لم يكن يمر يوما بارض الوادي .. ويمكن ان يحدث في وقت الفيضانات العالية فيفيض النهر فتصل مياهه الى « معالج خفرع » فتأتي السفن للشراعية بالاحجار الى منطقة الاهرامات .. لقد أثر هذا الموضوع في السيميئات تقريبا من ارتفاع منسوب بحيرة السد العالي اكثر من ١٧٨ مترا فتم شرب هذه الزيادة خلالها .. ورامتنا لتاريخ النيل تؤكد ان هذا الخطر غر واراد واذا لا يؤيد انشاء مثل هذه القناة .. فما نملكه من ماء النهر يكفى بالكاند ارض الوادي القديم .

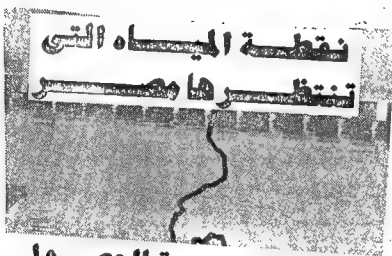


المصدر: الأمم المتحدة



التاريخ: ١١ - ١٢ - ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



**خطة قومية للحصول  
على ٢٨ مليار متر مكعب من المياه**

**متى نبدأ تنفيذها؟**





المصدر : الأهرام

١١ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

آذا كان نصيب مصر من مياه النيل لا يتعدى ٥٥,٥ مليار متر مكعب تغذى كل مظاهر الحياة فوق ارض بلادنا .. فإن في مقبور مصر أن تزيد نصيبها من المياه بمقدار ٢٨,٥ مليار متر مكعب سنويا بكل ما يعنيه الرقم من معان التضامنية خطيرة عندما يسهم هذا القدر الهائل من المياه في إضافة مزيد من الارض الخضراء ويصبح التساؤل القوي : كيف يتم تحقيق هذه الزيادة التي يؤكدها الخبراء .. ومتى تبدأ في التنفيذ ؟

● الصعي اللبني والاستمر مع السودان للتطبيق لاستكمال قناة جونجلي للحصول على

مياه ملحية نيابة اضافية لكلا البلدين تقدر باربعة مليارات متر مكعب .

● الاسراع بمشروعات الافادة بخزانات المياه الجوفية في وادي وملقا النيل للحصول

على حوالي ٥,٠٠٠ مليار متر مكعب سنويا (لنستخدم حاليا حوالي ٢,٦ مليار) وكذلك

خزانات المياه الجوفية العميقة الموجودة بالحجر الرمل النوبي في الصحراء الغربية

للحصول على حوالي ٣,٠٠٠ مليار متر مكعب (المستخدم حاليا حوالي نصف مليار) بالإضافة

الى الخزانات السطحية والعميقة بشبه جزيرة سيناء مع الافادة من مياه الأمطار

والسيول عن طريق السدود والخزانات سواء بالتخزين المائي أو تخليقة الخزائن الجوف

السطحي .

● ضرورة اعادة استخدام مياه الصرف الزراعي ذات النوعية المناسبة لاجل

الاستزراع لكافة المحاصيل وبطبيعة الحال غير الملوثة والتي تحمل الوزارة من خلال وكالة

الاجهزة على رابع وكالة صون للتصدي والتلوث لهذه الثروة المائية والتي تصل الى ٧,٠٠٠

مليارات متر مكعب وهو رصيد هائل لابد من الحفاظ عليه وجمعيته وتوجيهه إلى اغراض

التنمية الزراعية .. وذلك بالإضافة الى ما يمكن استخدامه من مياه الصرف الصحي المعالجة

وفق المعايير الصحية المتعارفة الكبرى والتي تقدر بحوالي ١,٥ مليار متر مكعب .

● الافادة التامة بمياه السدة الشبوية وقناة الال الاحتياطية والتي تقدر بحوالي ٣,٠٠٠

مليارات متر مكعب وهي المياه التي تصرف لافراض الملاحة على طوال النهر

● والحفاظ على التوازن المائي لشمال الملقا والاعراض الاستهلاكية الاخرى للمياه .. وذلك بتخزين جزء منها بكم استخدامه في فترة الجفاف

واستغلال مصر الآن نصيبها من مياه

النيل التي تصل قريبا امام السد العالي والتي تعمل رصيدها طوال علم باكتله .. وتقول

آخر التقديرات ان منسوب المياه خلف السد قد وصل الى ارتفاع ١٦٦,٦٠ متر وان محتويات

البحيرة بلغت ٨٣,٧٨٠ مليار متر مكعب حتى امس كما ان التقارير الواردة من الخرطوم الى

وزارة الري والموايه المائية تؤكد ان منسوب النيل في الخرطوم قد حقق ارتفاعا بلغ ١٦,٦٨

متر مقابل ١٦,٠٤ متر في نفس الفترة من العام الماضي وحتى يمكن تحديد درجة الفيضان بصفة

تفصيلية فان لك ان يتم قبل منتصف الشهر القادم بعد وصول اخر قطرة من فيضان هذا العام

وإذا كانت مصر تتراقب بكل اهتمام كل لحظة مياه تصل الى ارضها عبر النهر العظيم .. فإن

التساؤلات القومية المطروحة تطرح عنقشة اخطر قضية في حياة مصر ..

ملكو الطريق الى تحقيق ارتفاع في نصيب مصر من الماء .. في اعالي النهر .. او حتى داخل

البلاد ؟

واملم الوزير المسؤول عن المياه والري في مصر طرحت هذا التساؤل القوي الهام :

ويجب المهندس عصام راضي وزير الاشغال العامة والموارد المائية تعتبر مصر من المناطق

الجافة وشبه الجافة وذلك لان اعتمادها الاساسي على مياه النيل يدعوها الى تعظيم

الاستفادة بالمياه واستخدامها الاستخدام الامثل ولحد من الفاقد الى أقصى درجة وفي هذا الاطار

فان الوزارة تعمل من خلال عدة محاور لتعظيم الاستفادة بالمياه وتنمية مواردها على النحو

التالي :

الحفاظ على مخزون السد العالي وتنظيم السحب منه وفق الاحتياطات الفنية دون

اسراف او تقصير وعدم تجاوز الحصص المقررة لمصر من مياه النيل .. بل ان السحب من السد

العالي في السنوات الماضية كان اقل من حصتنا المقررة .





المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## رياض توفيق

الاحتياجات مع استخدام الجزء الآخر في الري المباشر لبعض المحاصيل الشتوية قصيرة العمر كالفصيح والشعير بالسبل السافل الشمال الغربي والشرقي بشمال سيناء .

● العمل على تطوير نظم الري في اراضى الوادى والدلتا القديمة وزيادة كفاءة الري والحد من الفاقد واستغلال حوالي ٥٠٠٠ مليون متر مكعب من المياه المستخدمة حالياً في الغراض الري .

وعن الجهود التي تبذل الآن لارتفاع بنصيب مصر من المياه ( ٥٠,٥ مليار متر مكعب ) سواء مشروعات اناء النيل او تطوير النظم الري ؟

ال المهندس عصام راضى

كما سبق وان ذكرت هناك مشروع قناة جوبل ( المرحلة الاولى ) لتوفير ايراد مائى مصر والسودان يبلغ ٤,٠٠٠ مليارات متر مكعب .. واذا امكن انهاء هذا المشروع فانه يمكن تطوير هذا المشروع كمرحلة ثانية لزيد من المياه .. كما ان هناك بعض مشروعات اخرى مثل مشروعات مشار وحوش بحر الغزال وهذه المشروعات وغيرها تحتاج الى انفاق بين الدول المعنية وتسعى جميع هذه الدول الى تعظيم الاستفادة بالامكانيات المالية لمياه نهر النيل لصالح دول الحوض جميعا وذلك في إطار الحقوق التاريخية المكتسبة والمعاهدات والاتفاقيات والقواعد الدولية .

وعن شكوى بعض الزراعات الصغيلة من قلة مياه الري ؟

يقول وزير الري

الواقع ان المياه التي تصرف من السد العالي ويتم توزيعها على جميع المحافظات والقرع العامة والسقاي الخاصة وفق التركيب المحصولى واطوار نموه تتلقف والاحتياجات الفعلية للري ولا يمكن رد اى شكوى الى قلة مياه الري .. وان ما يحدث في الواقع هو عدم تنظيم المزارعين لتعليق الري وتجهيز الارض والاعداد

لاستقبال ادوار المياه بالاضافة الى المتطلبات والتكثف على الري نهائيا وعدم القيام باعمال الري لئلا .. كما ان هناك شيئا هاما للغاية وهو ضرورة اهتمام المزارعين بتطهير وصيانة السقاي ومجارى الري الخصوصيه لضمان وصول المياه من بداية نوبة الري حتى نهايتها في هذه السقاي لاتمام ري الاراضى المجهزة للري .

وماذا عن برنامج تطوير تخزين مياه النيل في بحيرة السد العالي وتطوير طرق سحبها ومعالجة ظواهر الاطماء ؟

بشيف الوزير المسئول : السد العالي درس وخطط له وصمم على اساس التخزين المستمر طويل المدى او ما يطلق عليه التخزين القرني ( العمر الاقتصادي لايال عن قرن الى مائة عام ) .. ولم يخطط سد خزان في العالم بدراسة ثنائية ومتعمقة مثل السد العالي الذى استمرحت دراساته الشاملة من النواحي المالية والهندسولوجية وموقع ومواد وطرق الانشاء والسمعة الفضل للبحيرة واسلوب التخزين والسحب وكافة المعايير والعوامل البيئية وكفاءة السد واساليب رفاقته ومتابعة كفاءة الظواهر ومقارنتها بمعايير التصميم وقواعد التشغيل .. ولقد كانت ظاهرة حجب المواد العالقة بمياه الفيضان وترسيبها امام السد بحيرة

التخزين من الاسر التي اخذها مخطط ودارس السد العالي في الاعتبار منذ البداية .. وهذا في الواقع امر طبيعي وبنديلى لجميع الخزانات التي تنشأ على الانهار وليس السد العالي بدعا بين جميع سواه وخزانات العالم التي يحدث املها اثناء خفها نحو باعتر ان هذه ظاهرة طبيعية تحدث بلحباس النهر المختلفة عقب اقامة منشآت مثلية كبرى عليها والعبرة النهائية هي الحصنة الاساسية والفائدة الاكبر والاهم والاشمل لجنوى هذا المشروع وان نتحدث هنا عن الولاك والمكتسبات الكبرى للسد العالي كركيزة اساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة لمصر كلها سواء في المياه او الكهرباء او غيرها ويكفى ما تراه من اشياح الجفاف في دول عديدة لم تكن نحن بعينين منها خلال فترة الجفاف الماضية لولا مخزون السد العالي باعتراره خزاننا مستمرا طويل المدى .





والى ومحجوب فى الدقهلية :

# مصر لن تشرك أحدا

## فى مياه النيل

٥٠ ألف فدان سنويا

لاستيعاب ١٠ آلاف خريج

١٤٠ مليون جنيه لترميم

المساجد بالمحافظات

كتب هشام العجمى وحازم نصر

بعض المواقف .. فقد وافقت مصر على منح السودان تنازلى القمح والذرة مما سيؤدي الى زيادة إنتاج السودان من هذين المحصولين شمعطين ونصفا خلال العام القادم . وأشار الى أن هناك خطة سيتم تنفيذها تهدف الى منح ١٠ آلاف خريج ٥٠ ألف فدان سنويا للزراعة على مشكلة البطالة . كما أشار الى ارتفاع إنتاج القطن هذا العام - رغم ما قيل عن سلبات - الى ٥ ملايين قنطار حتى أمس وإن هناك دراسة مشتركة تجري مع وزارة الاقتصاد لتتخذ حجة تسويق القطن وإعادة نظم البورصة . كما تجري دراسة أخرى مع وزارة التكوين لرفع سعر أرنب القمح الى ٨٠٠ جنيه لزيادة الكميات الموردة من المزارعين والتي وصلت هذا العام الى مليون طن مقابل ٧٢ مليون فقط في العام الماضي . كما وصل سعر الذرة الى ٥٢ جنيه للارنب . وأعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف تخصيص ١٤٠

أعلن الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وأمين عام الحزب الوطنى لن مصر ليست على استعداد لاشتراك أى من جهاتها فى مياه النيل . وقال إن مصر قد استغلت كثيرا من الإدارة الأمريكية السابقة بفضل حكمة الرئيس مبارك وتكثرت مصر فى المنطقة حيث تم أسقاط الدين المسمى الذى كان سيبلغ عام ٢٠٢٠م ٢٥٠ مليار دولار بالإضافة الى أسقاط ٧٢ الدين المسمى على مصر . كما فى الإدارة الجديدة برئاسة كليتون لن تمس الدعم الذى يقدم لمصر . كما أنها ستعمل جامدة لإحلال السلام فى الشرق الأوسط . وأكد الدكتور والى على متانة قوة مصر وإشغاتها العرب . وأنها تتعامل مع الجميع من منطق وإيجاباتها التوعبة بغض النظر عن





الأخبار

المصدر :

٢ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

مليين جنيه تمهلتها الدولة لاصلاح  
المسجد الفلقة والمتحدة من آثار  
الزوال .. حيث أكد الرئيس مبارك على  
الأيدي مسجد معلق أو آخر معال  
من أداء رسالته في المجتمع وهم  
الآلاف مسجد سنويا للوزارة  
وأنه تقدر تعيين ١٠ آلاف من  
خريجي جامعة الأزهر للعمل بمحل  
الدعوة والألقاب لزيادة الرعي الديني  
لدى المواطنين .. بالاضافة الى تسليح  
العلماء الى المراكز الاسلامية والثقافية  
والخارج لأداء رسالة مصر على الساحة  
الاسلامية . وحذر الدكتور محبوب من  
استغلال الدين لتبيل المكاسب  
السياسية ، فالاسلام ليس حكرا على  
لحقة أو حزب . وقال إن الاعتداء على  
السياسة محل ليس من الاسلام في  
طوره . فمصالح مصر وافرقة إقتصادها  
محل لا يمكن تحريمه .

جاء هذا المس خلال المؤتمر  
الشعبي الكبير الذي عقد بالانصورية  
وشهدته اللواء مصطفى كامل محافظ  
الدقهلية وقيادات المحافظة . وأعلن  
الكتنبر والى في نهاية المؤتمر ان الحزب  
البرلماني وهم الآن بدراسة جديدة  
للقانون الاسكان بحيث يتم تجريم  
الغش في المباني ومحاسبة المواطنين  
إذا ما قاموا بذلك .. وقال إن انتخابات  
الحليات قد فازت فيها بعض احزاب  
المعارضة ونحن نرحب بذلك ونرحب  
دائما بالرأي الآخر اذا ما تقدم  
بقانونية .





□ في اللجنة العربية للبرنامج المائي:

## نصيب المصري من المياه يقتل بزيادة السكان

كتب - أحمد نصر الدين:

أعلن المهندس عصام راضي وزير الأشغال العامة والموارد المائية أن نصيب الفرد في مصر من المياه يقل عن ١٠٠٠ متر مكعب سنوياً ومن المقرر أن يصل إلى ٢٥٠ متر مكعب فقط بحلول عام ٢٠٢٥ حيث سيحصل عدد السكان إلى ١١٠ ملايين نسمة ويزيد عدد السكان في القوات المسلحة على ٩٦ مليون نسمة وقال الوزير أننا يجب أن نعي أن مصر تعتبر إحدى دول المناطق الجافة وتشارك مع عدد كبير من الدول العربية في مصدرة الموارد المائية ولم يأتوا من أن نهر النيل هو مصدر المياه والمحلية بغير حديد! وقال أن هذه القديرة التي نواجهها حالياً بشأن أزمة المياه الدولية والمحلية تقع علينا على الموارد المائية الدولية مما يستلزم ترشيده استخداماتها إلى أقصى حد ممكن مع التركيز على استخدامات المياه غير التقليدية من مياه الصرف الزراعي أو الصحي وربما حماية المياه للخدمة. وهذا يستلزم مصدر للشديد لما قد تصاحبه هذه الاستخدامات البينة من آثار سلبية صحية وبيئية.

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها المهندس جميل السيد وكيل أول وزارة الأشغال العامة والموارد المائية نهاية عن المهندس عصام راضي صباح أمس في افتتاح الاجتماع الخامس للجنة العربية العاملة للبرنامج المائي والذي حضرته ولدت تمثل ٢٦ دولة عربية وكان الدكتور سمير أبو زيد رئيس مركز البحوث المائية ومقر اللجنة القومية للهيدرولوجيا ورئيس الهيئة الدولية للموارد المائية قد أعلن أن الاجتماع سوف يتناول الخطط المائية لدول العربية حتى عام ٢٠٠٠ ودور التنمية والإرشاد في الاستثمار الأمثل لموارد المياه والمحافظة عليها بالوطن العربي.





١٠ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مختون عالمي لمواجهة الكوارث الطبيعية والحد من خسائرها

كتب - محمد مبروك :

طالب الدكتور عادل عز وزير البحث العلمي بإنشاء صندوق تامين عالمي لمواجهة الكوارث الطبيعية . تشارك فيه جميع دول العالم بنسب من الدخل القومي وفق متوسط نصيب الفرد منه . والحد من الخسائر المادية الناتجة عنها . وأعرض عن إمله في إنشاء صندوق عربي للتأمين ضد الكوارث ، يستهدف خدمة الأبحاث العلمية والتطورات التكنولوجية في الدول العربية .

وكان الوزير - في افتتاح المؤتمر الدولي العربي ، لخبراء النظائر المشعة في مجال البيئة والمياه امن - ان قضية المياه في مصر والمنطقة ، هي قضية سلام أو حرب ، وان الصراعات في القرن القادم ستكون بسبب المياه مشهورا الى أن الوزارة لاتتخذ جهدا لتحويل أي بحث جاء في مجال المياه ، وتضعه في أولويات موضوعاتها .





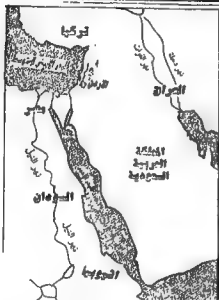
المصدر: السياسة الدولية

أبريل ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشرق الأوسط



## المياه في المفاوضات

## المتعددة الأطراف

فتحي على حسين

السباق توقع تقرير أعدته لجنة الشؤون العربية بمجلس الشعب المصري أن إسرائيل ستسكن في حاجة لتدبير ٢٦٨ مليون متر مكعب إضافية عام ١٩٩٥ . إضافة إلى ذلك أن ورقة «المياه» بتركيبها الاستراتيجية ثلاثية الاستخدام «الشرب، الري، توليد الكهرباء» تعد واحدة من أكثر المشكلات إثارة للجدل . فهي من جهة مشكلة اقتصادية تدخل في أساس عمليات التنمية والتطوير المجتمعي وهي ثانيا مشكلة سياسية تخضع للمساومات وتبادل المصالح ، وثالثا مشكلة قانونية يفترض أن يتم حلها طبقا لقواعد القانون الدولي وخاصة قواعد هلسنكي لعام ١٩٦٦ ، رابعا مشكلة أمنية استراتيجية تتعلق بحياة دول وشعوب المنطقة وخامسا وأخيرا مشكلة «دور» حيث تطع بعض الدول وهي تحديدا إسرائيل وتركيا إلى لعب دور إقليمي من خلالها . هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية تبرز الطبيعة الجدلالية للمياه في تأثيرها وتأثيرها بغيرها من نزاعات - وهي عديدة - في الشرق الأوسط سواء كانت حدودية وتاريخية معقدة «الصراع العربي الإسرائيلي» أو متعلقة بالأقليات «الوضع في جنوب السودان» ووضع الأكراد في سوريا والعراق وتركيا» ، أو نتيجة سياسات مستمدة من الشعور القومي المتزايد «إسرائيل وشعار من النيل إلى الفرات أرضك يا إسرائيل» .

مع التسليم بأهمية كافة القضايا الإقليمية المطروحة على جدول أعمال المفاوضات المتعددة الأطراف ، سواء البيئية أو التسلحية أو الاقتصادية ، إلا أن قضية المياه ستبقى - في المصالح الأخير - من أبرز القضايا الشائكة التي يصعب الاقتراب منها أو الاعتماد عليها . وقد لا تأتي بجديد إذا قلنا أن استراتيجيات النزاع في الشرق الأوسط يجري تشكيلها بعد حرب الخليج حول كيفية الحصول على الموارد المائية ومنابع الأنهار الكبرى خاصة وأن أغلب دول المنطقة على عتاق مرحلة جديدة تواجه فيها نقصا حادا في مواردها المائية لأول مرة في تاريخها .

فالدول العربية ، مثلا ، تعاني من نقص قدره ٤٤ ٪ في تلبية احتياجاتها المائية في ظل تحكم ثنائي دول غير عربية بأكثر من ٨٥ ٪ من منابع الموارد المائية للوطن العربي وهي ، إثيوبيا وأوغندا وكينيا وزائير وتركيا والسفال وغينيا ، بجانب سيطرة إسرائيل على جزء كبير من الموارد المائية العربية وتطعمها - من جهة أخرى - لسلب المزيد لسد احتياجاتها المتزايدة الناتجة عن زيادة السكان الذين وصل عددهم حاليا إلى ٤,٥ مليون نسمة ، ويتوقع وصولهم في عام ١٩٩٥ إلى ٥,٢ مليون نسمة إثر تزايد هجرة اليهود الروس والاثيوبيين إليها ، وفي هذا





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

السياسة الدولية

أبريل ١٩٩٢

التاريخ :

فلسطين الشمال وادى الليطاني إلى مسافة نحو ٢٥ ميلا فوق الخطي ، ومخدرات جبل حرمون الجنوبية لغصان السيطرة على منابع الأردن وإعادة تحرير هذه المنطقة . وتقرّر إسرائيل على اللجوء ادعاء مفاده أن مياه نهر الليطاني تذهب هدرا في البحر وانها تزيد - حتى في حال استقلالها - عن حاجة لبنان . وذلك تبريرا لاطماعتها بالاستيلاء على هذا النهر . خطة إسرائيل لنقل مياه الليطاني سنة ١٩٩٢ - مشروع هايز وساليف ميعوني الوكالة اليهودية سنة ١٩٩٨ لاستثمار وتحويل مياه الليطاني - مشروع كوتون سنة ١٩٥٤ الذي جاء بخطة مفصلة بالنسبة لليطاني كره على مشروع جونسون .. ومع تزايد الحديث عن السلام قدم « البضع كال » - العقل المدبر لمشروعات إسرائيل المائية - خطة يمكن من خلالها الاستيلاء على المياه اللبنانية ، فطرح صيغة اسماعا بالتحويل الإسرائيلي لليطاني بشأن المياه تقوم على عنصرين :

- ١ - توليد الكهرباء .
  - ٢ - نقل مياه لبنانية إلى إسرائيل .
- وأوضح « كال » أن العنصر الأول يتعلق بمياه نهر الحصاني بصورة أساسية وبمياه نهر العين بصورة جزئية وأن فائدة مثل هذا المشروع - على حد قوله - تنبع من امكان إيجاد مشروع أكثر نجاعة في مجال الاستغلال الكهربائي لمياه النهر إذا ما امتد المشروع أن أراضى الدولتين .
- أما العنصر الثاني « نقل مياه لبنانية إلى إسرائيل » فهو يكون قابلا للتحقيق - حسبما ذكر كال - عن طريق تحويل مياه نهر الليطاني، بواسطة نفق إلى نهر الحصاني أو إلى نهر العين ، وتصريف الجزء الأعلى من الليطاني مستغلا بواسطة بحيرة اصطناعية هي بحيرة الفرعون . ويبقى للاستغلال في إطار المشروع المياه المتدفقة في الجزء المنخفض من الليطاني . وهذا ممكن في إطار خزان الخردل الذي يهدف منقطع لاقامة في أعلى « بركة الليطاني » والذي يمكن تحويل المياه منه إلى إسرائيل .

( ب ) إسرائيل ومياه المناطق المحتلة :

إذا كانت المياه العربية بصفة عامة في نظر إسرائيل قابلة للمساومة فإن مياه الضفة الغربية المحتلة على وجه الخصوص غير قابلة للمناقشة ما لم تحصل إسرائيل على وجه بديل ملائم وكاف من الدول العربية الأخرى . وفي هذا السياق أعلن المتحدث باسم شركة « مكرويت » ، شركة المياه الإسرائيلية ، أن أكثر من موضح أن النخل عن مياه الضفة الغربية معناه خلق إسرائيل والعودة إلى آبار الجمع ، كما أنبرى عدد من الكتاب الاسرائيليين يبررون هذا التوجه ، من بينهم على سبيل المثال يهودا لييطاني الذي كتب في صحيفة هآرتس في ٢٧/١١/١٩٧٨ يقول ان إسرائيل شكلت لجنة من الخبراء لتحديد مواف الحكومة الإسرائيلية بشأن الحكم الذاتي ، وتوصل

فضلا عن تباين درجات النمو الاقتصادي والاجتماعي ومعدل زيادة السكان بين دول منطقة الشرق الأوسط مما يفسح مساحة واسعة للخلاف ويجهل من مبدأ التوزيع العادل للمياه مصدرا للخلاف أكثر منه سندا لحل مشكلات الاستغلال .

ومن هنا فتوقع أن يظل ملف « المياه » محور الصراع العربي الإسرائيلي في مرحلة ما بعد مؤتمر السلام وسيصدر قائمة مشاكل الشرق الأوسط في الفترة القادمة ، وهو الأمر الذي يجعل التفاوض حوله من عقد وأصعب عمليات التفاوض بين الأطراف المعنية ، ولعل في عدم وصول مؤتمر موسكو إلى اتفاق بشأن تأريخ ومكان عقد جلسات لجنة المياه ما يوضح ذلك .

ول الحقيقة إذا كنا بصدد مخططات ونوايا اسرائيلية مبيتة لاستيلاء على المياه العربية ، فإننا أمام أفكار متناقضة من جانب الدول العربية لمواجهة أو حتى مجرد الرد على تلك المخططات ، ويتضح ذلك في النص التالي .

أولا : إسرائيل والمياه العربية في المفاوضات المتعددة :

تدخل إسرائيل مفاوضات السلام وهي معززة باستراتيجية وأخضة العالم تجاه مصادر المياه ، والحصص التي تنوي الإصرار عليها . فمع الانتماء الدول بمحاولة لقرار السلام في المنطقة والبحث عن وسائل نزع فتيل التوتر المستمر الذي يسببه الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية ، ترون إسرائيل في مشاريعها تحقيق السلام باتفاقيات القابلية لتوزيع المياه يكون لها فيها نصيب الأسد وتحقق لها السيطرة القانونية جنبا إلى جنب مع السيطرة الفعلية على مصادر الانتهاز العربي في الأردن وضفة الجولان السورية وجنوب لبنان ، ناهيك عن استقلالها للمياه الجوفية في الضفة الغربية وتطلعا لمياه النيل في مصر ومياه نهري سيحان وجيحان في تركيا .

( ١ ) إسرائيل والمياه اللبنانية :

يأتي اعتبار المياه على رأس قائمة اهتمام إسرائيل بلبنان . فمنذ بداية هذا القرن وضع اليهود أعينهم على الانتهاز اللبنانية خاصة نهر الليطاني مؤكدا في مناسبات عدة مطامعهم بمياه هذا النهر ، تذكر مثلا ما جاء في الرسالة التي وجهها « حاييم وايزمان » في التاسع والعشرين من ديسمبر ١٩١٩ إلى « لويد جورج » رئيس الوزراء البريطاني - آنذاك - والتي نشرتها لأول مرة مجلة Jewish Observer في ١٦/١٢/١٩١٣ ، أن مستقبل فلسطين الاقتصادي كله يعتمد على موارد مياهها للرى والقوى الكهربائية ، وتستمد موارد المياه بصورة رئيسية من مخدرات جبل حرمون ومن منابع نهر الأردن ومن نهر الليطاني .. وتضمن البريد الثامن من طيات الصهيونية المنددة في تلك الرسالة النص التالي « لهذه الأسباب نرى من الضروري أن يضم حد





المصدر : (السياسة والمياه)

التاريخ : (أبريل ١٩٩٢)

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يمكن للتوصل إليها ليست خفية، حيث أنها تتركز على مناطق مزروعة السلاح على جانبي الحدود ومراكز مراقبة وتحذير الكثرى بين الجانبين، إضافة إلى قوات دولية يمكن الاتفاق على تركيبها تبقى الترتيبات المائية من أبرز المسائل الشائكة بين سوريا وإسرائيل. فقد خططت إسرائيل منذ عام ١٩٦٧ للاحتفاظ بهضبة الجولان من أجل حماية أنظمة سحب وفتح المياه من طبريا، وكذلك لاجهاض أية محاولة عربية لتحويل نهر الأردن أو تطوير نهر اليرموك، إضافة إلى أن احتلال الجولان اتاح لإسرائيل السيطرة على منابع بلنثاش، كما تعتبر الجولان نقطة الانطلاق إلى نهر اللباني وفي هذا السياق وابتداء من عام ١٩٧١ بدأت السلطات الإسرائيلية الاستغلال للمركز لياه الجولان مع وضع الخطط الخمسية، وقامت شركة «ميكروت» بمصر مجموعة من الآبار الارتوازية لصالح المستوطنات الإسرائيلية هنا، كما أقامت الشركة نفسها محطة لضخ المياه من بركة رام التي تقع على إقدام جبل الشيخ وتصل طاقاتها السنوية إلى ١,٥ مليون م<sup>٣</sup>، كذلك أقامت الشركة ذاتها خزانات للمياه بالقرب من مستوطنة «رامات ههشديم» تجمع سنويا ما مقداره ٢ ملايين م<sup>٣</sup> من المياه.

أما بالنسبة لياه نهر اليرموك فإن إسرائيل استطاعت من ناحية عرقلة مشروع سد الوحدة الأردني للتحرك المشترك بسبب قولها لدى البنك الدولي، ومن ناحية أخرى استطاعت إسرائيل أن تستغل نهر ١٠٠ مليون م<sup>٣</sup> من مياه النهر بسبب احتلالها ١٠ كم من مجرى النهر الذي يبلغ طوله ٧٠ كم.

على معياد آخر وأد يتزايد عجز المياه في كل من الأردن وإسرائيل لتخرج الأخيرة مخاطر مائية للتعاون مع ١١ - التحكم في - الأردن ترى أنها ضرورية خاصة في أوضاع السلام من أهمها :

- نقل مياه من مصر وإيثان إلى الأردن عن طريق إسرائيل.

- إقامة مشروعات مشتركة تتعلق باستثمار المياه أو استغلال طاقة البحر الميت الكهربائية من خلال نقل المياه من البحر الأبيض المتوسط أو البحر الأحمر إلى البحر الميت لتوليد الكهرباء.

- التعاون في إدارة الخزانات الجوفية.

- اتفاق صلي - يستند إلى مشروع جويستون - على تقاسم مياه حوض الأردن ومياه اليرموك بحيث يكون لإسرائيل ٤٠ % من مياه الحوض وللأردن ٤٥ % والمياه ١٥ % لسوريا ولبنان. وأوضح خبير المياه الإسرائيلي الشيخ كالي أن مصلحة الأردن في التعاون مع إسرائيل في هذا المجال تنبع من أن البديل الإسرائيلي أقل تكلفة من أي بديل آخر للتعاون سواء مع سوريا لبناء سد الملقان أو مع العراق للاتفاق على نقل مياه من نهر الفرات إذ قد تبلغ تكلف نقل م<sup>٣</sup> من مياه الفرات إلى الأردن حسب

مؤلاء الخبراء إلى استنتاج مفاده أن على إسرائيل أن تواصل الاحتفاظ بالسيطرة على مصادر المياه في المناطق المحتلة وذلك بسبب أزمة المياه داخل القط الأخضر. والأراضي الفلسطينية المحتلة ١٩٤٨، وكذلك لانه سيكون من المستحيل إقامة مستوطنات جديدة في المناطق بدون السيطرة على مصادر المياه - ومن جهة أكد موشي دايان وزير الخارجية الإسرائيلي أثناء المفاوضات كاميديفيل في تصريح له للصحفيين في مطار بن جوريون في النصف الثاني من أبريل ١٩٧٩ « أن إسرائيل سوف تستمر في السيطرة على مياه يهودا والسامرة - الضفة الغربية - التي تشكل المورد الأول للساحل وإن يحصل العرب في يهودا والسامرة من المياه أكثر من الكمية التي يحصلون عليها. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تساهم إسرائيل على مياه للمناطق المحتلة بضرورة الحصول على مياه من الدول العربية المجاورة في تقرير العهد جال للدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل أبيب الصادر عام ١٩٨٩ أوضح أنه يمكن أن تكون هناك تسوية مقبولة عام ١٩٨٩ حصلت إسرائيل على كميات من المياه من مصادر خارجية سواء كانت هذه المصادر طبيعية أم اصطناعية وإذا لم توافق الدول العربية على التعاون الكامل مع إسرائيل فإنه سينتج عن حل مشكلة المياه في المناطق المحتلة تقليص كميات المياه التي تأخذها إسرائيل من الضفة الغربية، الأمر الذي قد يستوجب إحداث تغيير في بنية الزراعة الإسرائيلية لأن أثر تقليص المياه سيكون له انعكاسات اقتصادية تلوق سعر هذه المياه، أما إذا وافقت إسرائيل على إمداد الضفة الغربية بالمياه فإنه يتوجب عليها أن تحصل على كميات إضافية من المياه من مصادر خارجية مثل الليطاني أو نهر النيل...

(ج) إسرائيل ومياه الأردن وهضبة الجولان :

تعتبر مرتفعات الجولان المصدر الأول للمياه في فلسطين المحتلة حيث تسقط من أحواض جبل الشيخ لمطار سنوية تتراوح بين ١٥٠٠ - ١٧٠٠ ملم وفيه معظمها في الأرض، مشكلا للينابيع التي تتدفق عبر المنطق الأرضية التي تكون فيما بعد منابع نهر الأردن الرئيسية الثلاث : البانياس والحصاني والدان، وتقدر أمانة منظمة الجولان السورية بحوالي ١,٢ مليار متر مكعب من الماء، وهكذا فإن حوالي ٣٠ % م كميات المياه المستهلكة في إسرائيل تأتي من مرتفعات الجولان. ولأنك أن إسرائيل وهي تتفاوض على الجولان استحال الخروج بأفضل الشروط الممكنة على صعيد الأمن العسكري والاحتياجات المائية وهذا ما يفسر قرار التكتيس الإسرائيلي الذي صدر بعد أقل من أسبوعين من انقضاء مؤتمر مدريد للسلام باعتبار الجولان منطقة إسرائيلية غير قابلة للتفاوض. وإذا كانت الخطوط العريضة للترتيبات الأمنية التي





المصدر: السياسة والموقف

التاريخ: أبريل ١٩٩٢

## النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

تقدير كالي نصف دولار في الشرق ونحو دولار واحد في الغرب في حين أن تكلفة نقل م<sup>٣</sup> من مياه اليرموك المخفضة في طبريا لا تتعدى بضع عشرات في المائة من ذلك . وارتأى كالي أن هذا المشروع من الأمور الإيجابية للسلام حيث أنه سيشكل بالنسبة للأردن مصعرا رادعا يحول دون انضمامه إلى المعامرة وذلك بأنه إذا فشل للمشروع أو جرى إفشاله عمدا فإن الأردن سيكون المتضرر الرئيس .

( د ) التصور الإسرائيلي لتكليف الحصول على مياه النيل :

يذهب الناطق الإسرائيلي في هذا الخصوص إلى أن كميات ضخمة لا تشكل عنصرا مهما في الميزان المائي المصري وغير مستهلكة اليوم يمكن نقلها بصورة مجدية اقتصاديا في اتجاه الشمال إلى قطاع غزة والنقب الإسرائيلي ، كما يمكن نقلها - ضمن شروط محددة - حتى إلى الضفة الغربية والأردن . وتستطيع هذه الكميات أن تشكل في هذه المناطق عنصرا حاسما في القطاع الحلي للمياه . وتسوق إسرائيل عددا من الادعاءات لتبرير هذا الطمع من أهمها :

١ - أن كميات من المياه في مصر تقدر بكميات الامتار المئوية سنويا ، ترى إسرائيل أنها كميات صغيرة بالمعايير المصرية وضخمة بالمعايير الإقليمية على حد قول البشير كالي ، تتجه إلى البحر في شهور الشتاء ، ديسمبر ويناير ، وتفيض عن حاجات الري . ولما كان هذه الفوائض تغذي المشروع المطروح :

٢ - تخطط مصر لنقل المياه إلى سيناء وإنشاء مشاريع ري فيها ، ولما كان هذا الاطار من المفروض أن تنقل قناة مصرية مياه النيل على امتداد شاطئ البحر الأبيض المتوسط ، ويقاء على ذلك فإن المشروع المطروح في رأي إسرائيل سيشكل توسيعا وتديدا للمشاريع المصرية ويسمح للمشروعين باستغلال الفائض الكمية الكبيرة .

٣ - أن تزويد النقب الإسرائيلي بمياه النيل أقل تكلفة من تزويده بمياه بحيرة طبريا ، ويشمل هذا الأمر في رأي إسرائيل خلفية فائدة تبادل المياه ، إذ تحصل إسرائيل على مياه النيل من أجل النقب ، ولما كان المقابل تنقل المياه من بحيرة طبريا إلى يهودا والسامرة « الضفة الغربية »

الجدول التركي :

من الملاحظ أن إسرائيل لجأت إلى تركيا منذ أواخر العقد الماضي من أجل الحصول على إمدادات المياه التركية ، وأثير هذا الموضوع في أوائل أكتوبر ١٩٨٨ في الاجتماع الذي عقد بين شيمون بيريز ووزير الخارجية الإسرائيلي آنذاك ونظيره التركي مسعود يلماز في نيويورك حيث أوضح الأخير أن خط أنابيب السلام قد لا يتفاد لأن السعودية والأردن سوف تعترضان على استخدام إسرائيل له .

وفي مطلع عام ١٩٩٠ أصبحت تركيا أكثر استعدادا

لنقل مياهها إلى إسرائيل والسير في اتجاه توافيق اتفاق بهذا الخصوص ، وقد عقدت جلسة المحادثات التركية الإسرائيلية في أنقرة في منتصف مارس ١٩٩٠ ووافق الجانب التركي على مد إسرائيل بنحو ٢٥ مليون م<sup>٣</sup> من المياه سنويا لسد مجزئها في المياه . والتابع من سير المحادثات - كما جاء في جريدة دافار في عدد ١٦ مارس ١٩٩٠ - أن عملية نقل المياه ستتم من خلال الاستعانة بالبالونات الخاصة التي أنتجتها شركة كندية وأن كان أوكلت أكسوي السليبي التركي لدى الأردن قد سارع إلى القول أن اتفاقية تزويد إسرائيل بمياه الشرب من نهر « منبهات » ، التركي تمت ، بين شركة تركية كندية وإسرائيل وأيس على شكل اتفاقية بين الحكومة التركية وإسرائيل .

ولم تكلف إسرائيل عنده هذا الحد بل تعمل جاهدة على ضرورة أن يمر خط أنابيب السلام ، الذي اقترحت تركيا ، عبر أراضيها . ففي ٨ أبريل ١٩٩١ التي الرئيس التركي تروجت أوائل مع زعيم حزب العمل الإسرائيلي شيمون بيريز في استخدام أثناء حضورهما ندوة نظمها مركز الأبحاث الأوروبي المناقشة القضايا الدولية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة ، وصرح الأخير - في ختام اللقاء بأن الرئيس أوائل أبدى استعداداه لإنشاء خط مياه يصل من تركيا ومن عبر الدول المجاورة ، وهو يمثل « خط للسلام » لأن الحرب القائمة في الشرق الأوسط قد تنشب بسبب المياه وليس الأرض ، وتركيا هي الدولة الوحيدة المتقنة بفائض مياه في المنطقة ، وإلى جانب المفاوضات السياسية بخصوصية السلام في المنطقة ينبغي أيضا تبني خطة اقتصادية للتنمية يمكن لها أن تبدأ بتنمية الموارد المائية ويمكن لمشروع مياه السلام « الأنبوب الغربي » أن يمر حتى الضفة الغربية لنهر الأردن . وفي السياق نفسه حاولت إسرائيل الاشتراك في مؤتمر المياه الذي كان منمعا عقده باستانبول في نوفمبر الماضي وهو الأمر الذي اعترضت عليه سوريا على اعتبار أن إسرائيل لم تشكل بعد في سلام مع دول الطوق العربي ، وفتح عن ذلك في النهاية واعتبارات سياسية أخرى تأجل المؤتمر .

من ناحية أخرى يلاحظ تزايد حديث القيادة التركية في الفترة الأخيرة عن أهمية مشروع مياه السلام في تطبيق السلام في الشرق الأوسط وضرورة توسيع نطاق المشروع ليشمل إسرائيل في حالة السلام ، وفي هذا الصدد يمكن الإشارة إلى مذكرات تروجت أوائل في ٢٨ مايو ١٩٩١ « هناك مشكلة مياه في فلسطين وإسرائيل والأردن وشبه الجزيرة العربية ، وتركيا هي المصدد الوحيد للمياه في الشرق الأوسط ، ولهذا نادينا بإقامة مشروع مياه السلام » ستنبج المياه للدول العربية والخليجية ، أما إسرائيل فيمكن أن تنبج لها المياه ولكن مقابل السلام .





المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : أبريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثانياً : ماذا نقول الانكسار العربي ؟

من خلال استعراض وجهة النظر الإسرائيلية بشأن المياه يتضح لنا أنها تسعى إلى أن تكون الدولة الأولى بالرعاية بشأن التعاون في مجال المياه ، فهي بذلك ترفض قيام تعاون أردني عراقي في مياه الفرات بحجة أن ذلك أكثر تكلفة للاردن في حالة قيام تعاون أردني اسرائيلي مشترك . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فهي ترفض قيام . بل تعمل على اعاقه ، أي مشاريع مائية عربية مشتركة دون أن تكون طرفاً فيها ، مثال ذلك اعاقه قيام سد الوحدة الذي تم الاتفاق عليه بين الأردن وسوريا ، في ٤ يونيو ١٩٥٢ حيث تهدف اسرائيل إلى الحصول على حصة أكبر من مياه اليرموك والاشتراك في أي مناقشات خاصة بالمسد . كما تصدت اسرائيل في أوائل الستينات بالوسائل العسكرية لحماية سوريا لتحويل منابع نهر الأردن « الحصباني والزاني » باتجاه الشرق ودمرت جميع المنشآت واعتبرت أن عمليات التحويل هذه عدوان عليها . ومن ناحية ثالثة تسعى اسرائيل إلى تفتيت الأوضاع التي كرسها الاحتلال سواء بعد حرب ١٩٦٧ أو إثر اختراقها لجيش لبنان في ١٩٧٨ واحتلالها له في ١٩٨٢ . وفي الوقت نفسه تعمل على الحصول على مياه من انهار بعيدة عنها غير مراعية في ذلك سوى مصلحتها ، فهي مثلاً بالنسبة لنهر النيل لا تراعي أن مصر دولة مصب وليست دولة منبع ، وأن حصة مصر في مياه النيل محكومة باتفاقيات مع باقي دول الحوض ، إضافة إلى أن تلك الحصة تكاد تغطي بالكامل الشعب المصري لأن لم يكن هناك عجز في المستقبل . والغريب في الأمر هو غياب رد عربي متكامل على مآثره اسرائيل من مخططات للحصول على حق في المياه العربية . وإن كانت هناك أفكار عربية في هذا المجال فهي متناثرة ويغلب عليها طابع الاستكانة والتعثر أكثر منها طابع الحركة والتنسيق . فالأردن مثلاً يطلب بأن يكون مشروع استغلال روافد نهر الأردن الذي وضعته الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٥٢ أساساً مبدئياً لأي مفاوضات تجرى بين العرب واسرائيل حول اقتسام المياه ، وهو المشروع الذي وضعه المبعوث الأمريكي السابق أريك جونسون ويصل للاردن حق استغلال ٥٠٠ مليون م<sup>٣</sup> وسوريا ٢٢٠ مليون م<sup>٣</sup> للشفة الغربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ و ٢٢٤ مليون م<sup>٣</sup> لاسرائيل و ٤٥ مليون م<sup>٣</sup> لسوريا و ٢٥ مليون م<sup>٣</sup> للبنان . وسوريا أعلنت أنه لا يوجد أمل يذكر بشأن احراز تقدم في المفاوضات الاقليمية بصفة عامة ومسألة المياه بصفة خاصة دون تحقيق سلام شامل . ولا تعمل دمشق كثيراً على قدرة الجانب العربي على اشتراط التوصل لأي اتفاقيات في المفاوضات للتعددية الاطراف بتحقيق تقدم ملموس في المفاوضات الثنائية . يسبب الضغط الدولي الكبير نحو اقرار اتفاقيات تلحق المجال أمام تقديم دعم

اقتصادي إلى بعض دول المنطقة وفي الوقت نفسه ترى سوريا أن بحث مستقبل نهر الأردن بين اسرائيل والاردن غير ممكن دون مشاركتها وذلك بسبب العلاقة بين مستوى مياهه وبين تدفق نهر اليرموك الذي ينبع من سوريا وتحتل اسرائيل ستة كيلو مترات من أصل ٧٠ كم هي طوله الكامل قبل أن يصب في نهر الأردن بجنتوب بحيرة طبريا . كذلك فإن بحيرة طبريا تتأثر بمستوى مياه نهر بالنياس ودون أن في الجولان المحتل ولا يمكن لاسرائيل أن تتخذ قراراً نهائياً في هذا الشأن مع الأردن قبل معرفة سيطرتها على هذه الأنهر .

أما بالنسبة للبنان ، فقد أثبتت الأحداث أن عدم مشاركة سوريا في المفاوضات المتعددة الاطراف يعني أيضاً غياب لبنان الذي يخشى - في الحقيقة - ارضاعه على تقاسم مياه الليطاني ، الذي يجري كليا في اراضيه ، مع اسرائيل فالحكومة اللبنانية رفضت - مؤيدة بذلك الموقف السوري - المشاركة في تلك المفاوضات التي تدور حول المسائل الاقليمية ومن بينها المياه طالما لم تحصل على تطبيق للقرار ٤٢٥ الذي ينص على . انسحاب غير مشروط لاسرائيل من اراضيها ويخشى بعض المستوطنين اللبنانيين على غرار الوزير السابق ميشال إيد من أن تقرض اسرائيل - رغم أن ليس لها أي حق - اتفاقاً لاستغلال جزء من مياه نهر الليطاني مقابل انسحابها .

يأتي هذا في الوقت الذي تعلن فيه وزارة المياه اللبنانية أن الليطاني يحوي للبنان لاته يسقى ستة الاف هكتار ، ويؤمن العمل لثلاث شركات لتزويد الطاقة الكهربائية ، والخوف ألا يلي الليطاني الاحتياجات المائية اللبنانية في المستقبل وإن مائة مليون م<sup>٣</sup> إضافية تعين ايجادها . على صعيد آخر ينوي لبنان المطالبة بنصف مياهه من نهر الحصباني ووافده الزواني ويبلغ منسوب المياه فيها ١٦٠ مليون م<sup>٣</sup> . وهما ينبعان من لبنان ويصبان في بحيرة طبريا واسرائيل التي تستغل مياهها حالياً .

أما مصر - مباركة فهي ترفض حتى الآن أي حديث عن إمكانية تزويد اسرائيل بمياه النيل أو حتى مجرد التفكير في مناقشة هذا الموضوع وهذا مااعلته الرئيس مبارك في معرض القفارة الدولي للكتاب في يناير الماضي ، كما اعلته السيد عمرو موسى وزير الخارجية غذا انعقاد مؤتمر وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية باديس ايبايا في ٢٢/فبراير ١٩٩٢ وايضاً ماصرح به المهندس عصام راضي وزير الري في بدء جلسات المؤتمر القومي للمياه في ٢٢/فبراير ١٩٩٢ . وذلك انطلاقاً من اعتبارات خاصة بحياة ومستقبل الانسان المصري قبل أي شيء آخر .

المياه في سيناريوهات المفاوضات المتعددة الاطراف : بداية يمكن القول ان المفاوضات المتعددة الاطراف يشكلها الزامن غير جدي مالم تشارك كل من سوريا ولبنان فيها خاصة وأن أهم قضيتين وهما نزاع السلاح





## النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

أبريل ١٩٩٢

المصدر: السياسة الدولية

دقيق للوضع المائي العربي من خلال دراسة علمية وموضوعية تتناول ملف «المياه» من مختلف جوانبه الفنية والاقتصادية والقانونية والسياسية والرائدة والمستقبلية، مع ضرورة العمل - من ناحية - على تفعيل الاستفادة العربية بالمياه من خلال إقامة السدود والقنوات المشتركة، ومن ناحية أخرى تسوية المشاكل والنزاعات المائية العربية وفصلها عن أي خلافات سياسية بين الاقطار العربية إذ أن من شأن ذلك أن يسهم في تقريب وجهات النظر العربية حول كيفية معالجة المشاكل المائية ويميز الموقف العربي الجماعي لمواجهة المخططات المائية الإسرائيلية أو غيرها.

ويرتبط بذلك اتخاذ الخطوات اللازمة لإنشاء مركز للدراسات المائية العربية بفتح جامعة الدول العربية تكون مهمته مراقبة تبني وتنفيذ المشروعات المائية سواء العربية أو الأجنبية ذات الصلة بموارد المياه العربية، وتقديم التوصيات اللازمة - أولاً بأول - للحكومات العربية، ولذا هذا السبيل يمكن الإشارة إلى ضرورة تجميع معلومات أكثر دقة عن ظروف تركيا المائية ومالديها من فائض حطفي من المياه والمشروعات التركية على منابع نهري الفرات ودجلة اللذين يمران بالعالم العربي، وتأثير هذه المشروعات على موارد المياه العربية ودراسة خط أنابيب السلام التركي وتوضيح الجوانب الإيجابية والسلبية للمشروع، وماسي المطالب التركية في مقابل الامداد بالمياه في ظل تحكمها في منطقة المنبع وواقع باقي الدول في منطقة الحصب، وهل سيكون هذا الخط ضمن إطار الانهار الدولية والاتفاقيات التي تحدد استغلالها أم أنه سيخضع لاتفاقيات معينة ؟

يضاف إلى ماسبق العمل على تقوية الموقف التقاوضي للدول العربية باستخدام سلاح قواعد القانون الدولي في مواجهة الاطماع الإسرائيلية وتوضيح - بل قمع - أبعاد المخطط الإسرائيلية الرامية إلى التوسيع والاستيطان والهجرة - وبالتالي - المزيد من الماء. يأتي ذلك جنباً إلى جنب مع المحافظة على التوازن الاستراتيجي مع دول الجوار بأعداد قوة عسكرية كافية على ردة أي عمل من شأنه الأساس بخصص المياه العربية التي كفلها القانون الدولي واستقرت ضمن مبادئه. □

والمياه لا يمكن حسمهما دون مشاركة البلدين على التوالي. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى في حالة اشتراك جميع الأطراف المعنية بنزاع الشرق الأوسط في المفاوضات المتعددة الأطراف وتلك الرامية إلى انضمام إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة فإن موضوع المياه يعد حجر عثرة، إذ من المتوقع أن يشتمل الموقف الإسرائيلي بالتضدد إزاء تلك القضية وستحاول إسرائيل الاحتفاظ بما تحت يديها من مصادر مياه عربية انطلاقاً من الاعتبارات التالية:

١ - أحد الأهداف الأساسية لإسرائيل من الدخول في المفاوضات المتعددة الأطراف لتأمين بل تأمين الأراضيع بشأن مصادر المياه التي يحوّلها لارتباطها بمحوري الاستيطان والهجرة اللذين يمثلان المال والأرض والمياه ٢ - أن إسرائيل تطلق على استغلال حوض المياه أهمية كبيرة خاصة في الزراعة التي تحقق لها هدفين أولهما عقائدي مبني على الفلسفة اليهودية التي تؤمن بهجوب عمل اليهودي على الأرض حتى يكن أكثر التصاقاً بها، وثانيهما استراتيجي لكفاية الأمن الغذائي لإسرائيل وقت الزمات.

٢ - تزايد حاجة إسرائيل المائية للتخمة من تزايد الهجرة إليها وتضاد سياسات الاستيطان. وعليه، فإنه في حالة شعور إسرائيل بعدم إمكانية الحصول على قدر كافي من المياه العربية خلال المفاوضات فإنه من المتوقع أن تلجأ إلى واحد من خيارين: أما العمل على عرقلة الحل السلمي وأجهاض المحاولات الرامية إلى استرداد الأراضي العربية، وبالتالي استعمار سيطرتها على مصادر المياه بالقوة، أو الدخول في عملية السلام وقبول الانسحاب المشروط - في أحد بنوده - بتزويدها بمياه عربية من ناحية والدخول كطرف أساسي في مشروع خط أنابيب السلام التركي من ناحية أخرى.

تحو استراتيجي مائي عرقي:

في الواقع مالم تتوافر لدى العرب استراتيجية واضحة المعالم محددة الأبعاد تجاه مطلب «الغير» المائية فإنهم سيجدون أنفسهم غير قادرين على المناورة والمركة. وتتطلب تلك الاستراتيجية - أول ماتطلب - إجراء تقييم





المصدر : **أخر ساعة**

التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## **أزمة المياه تدق ناقوس الخطر**

### **حصة مصر من مياه النيل**

### **لا تكفى .. وما هي الحلول ؟**

• **الحرب القادمة تدور حول المياه .**

• **والسدود الجديدة تثير المشاكل !**

• **د. ضياء عبد الحميد**

● سندخل هذا العام تحت حزام شحبح للمياه .. ومن غير المحتمل حتى اوائل القرن القادم زيادة الموارد المائية بالنسبة لمصر .. والمقدرة حاليا بـ ٥٥ مليار متر مكعب .. في حين الاحتياجات الفعلية تتطلب ٦٠ مليار سنويا .. وانه بعد عام ٢٠٠٠ ليس امام مصر بديل اخر سوى استخدام المياه غير التقليدية !

هذه صورة حقيقية لخريطة المياه في مصر .. وما تؤكد : الدراسات والابحاث في مجالات الري والزراعة بوزارة الانشغال والموارد المائية ووزارة الخارجية والمعاهد البحثية .. ومن ناحية اخرى .. تؤكد الدراسات المستفيضة على مستوى المنظمات العالمية .. انه ليس عصر فقط تعاني من أزمة المياه ، بل العالم العربي عامة ، ومنطقة الشرق الأوسط خاصة .. سوف تعاني بالفعل من مشكلة حادة في ندرة الموارد المائية خلال السنوات القادمة .. وان مستقبل هذه الدول يرتكن على الماء اكثر منها على البترول .. حتى ان سياسيين العالم يعتقدون ان الحروب القادمة ستكون حروب المياه !!

لذلك كانت ، أزمة نقطة الماء ، هي محور اهتمام جمعية مهندسي الري بجمعية المهندسين المصريين هذه الأيام ، خاصة ونحن نناقش القضايا الإقليمية بالشرق الأوسط في المرحلة التالية في مؤتمر السلام وعلى اتمتها مشكلة توزيع المياه ..

وفي هذا التحقيق نحاول ، أخرساعة ، ان نتعرف على حجم خطورة نقطة المياه في مصر بين بومل حوض النيل للتسع خاصة في الوطن العربي عامة .. وماذا عن حجم وخطورة الصراع في منطقة الشرق الأوسط حاليا في أزمة المياه ؟ وما هي الخطط المطروحة لزيادة الموارد المائية باستخدام التكنولوجيا الحديثة ؟





هذه المياه إلى ٢,٦ مليار متر سنويا ويجرى الآن دراسة لك المياه الصحراء الغربية وشبه جزيرة سيناء لسحب المياه الجوفية والاستفادة من السوريل بالماء سمود جديدة في سيناء .. بالإضافة إلى الاستفادة من مياه الخزائن الجوفية التي تزيد كميتها على ٣ مليارات سنويا في شبه جزيرة سيناء والصحراء الغربية مع تطوير نظم الري القديمة وتسيوتها ، ورفع كفاءة الري الحالي ..

### تضحية المياه .. وتوليد السلام

ثم قام المهندس حامد الدقاج ببقاء رؤية استراتيجية لمشكلة المياه وكلف خبوتها فقال : ان مجريات الأمور تكول ان مشكلة المياه من أهم موضوعات مؤتمرات السلام للشرق الأوسط في الموضوعات متعددة الأطراف ، ولخصي ما أضافه ان ختمه ، وتحدث عن الأزمة للمهندس عصام راضي وزير الأشغال والموارد المائية فقال ان الحصة المقررة لمصر من مياه النيل تبلغ ٥,٥ مليار متر مكعب سنويا وان هذه الكمية سوف لا تكفي في الفترة القادمة لاحتياجات الدولة للتزايد في التنمية ، وخاصة الزراعة ، وان هناك تطلعا حادا في المياه للعبء بصورة واضحة على مصر بعد عام ٢٠٠٠ ، حيث تحتاج مصر من البلاد شبه للفترة مائتا إذا ما قوربت بنصيب الفرد من المياه في باقي دول حوض النيل للتسع .

وكان ان هناك نظرة تاريخية للمياه ، وهناك دراسات منذ عدة سنوات .. او تحديدا منذ اواخر الأربعينيات أي قبل وجود إسرائيل وكلها تتوقع ما سوف يحدث فلم يكن هذا الموضوع الذي يتحدث عنه اليوم غريبا عن المؤتمرات التي عالت منذ عام ٤٥ .. كما ان مشروعات الصراع حول المياه لم تكن غائبة عن ذهن المهتمين فقد كانت موجودة بالفعل ، ثم تأتي اليوم وتحدث فيها من جديد .. فعمل من تقع لتسوية الآن ؟

● وعلى سبيل المثال في المؤتمر الهنسي العربي الثاني في دمشق عام ٤٧ ، وقبل قيام إسرائيل نشد الحكومات العربية الاهتمام باستثمار المياه السطحية والجوفية بالأطراف العربية واستغلالها في تأمين مياه الشرب ، وعمليات الري وتوليد القوى الكهربائية فيما يتعلق بالأنهار المشتركة بين عدة القطر كالفرات .. وأوصى جميع الحكومات العربية بضرورة العناية بالأرصدة المائية على الأنهار والنابيع والمياه الجوفية ، وأكد المؤتمر على أهمية استثمار مياه نهر الشريعة بقطر فلسطين وللحيلولة دون استغلالها من قبل الهيئات الصهيونية .. هذه التوصية قبل إسرائيل ، كما يلفت المؤتمر لانتظار الجامعة العربية إلى الوضع الشدا في الشرق الأقصى العربي لاتخاذ التدابير لحفظ أبناء البلاد من استئثار الموارد المائية .. ● ويقول المهندس حامد الدقاج ان هذه المواضع استمرت من المؤتمر الهنسي الثاني الذي عقد بالقاهرة ، وحتى المؤتمر الخامس على في عام ١٩٨١ .. وكان امام الدول العربية الفرصة التي تعالج مثل هذه الموضوع .. ولكن استمرت

في البداية لجمع كل التخصصين عن الري على تطلعين همتين .. اولاً ان موارد مصر المائية قليلة ، وان احتياجنا سوف يزداد في المستقبل ، وأنه يجب ترشيد استخدام الموارد المائية الحالية مع استخدام مياه الصرف والصرف الصحي بعد معالجتها لأنه بعد عام ٢٠٠٠ ليس امام مصر بديل آخر غير استعمال المياه غير التقليدية ..

كما انه يجب ان نغرق بين مصر ضمن دول شمال افريقيا ، وكونها من دول الشرق الأوسط .. او بمعنى اصح ان منطقة شمال افريقيا والتي تشمل دول حوض النيل التسع تختلف عن دول الشرق الأوسط وهي الأردن وسوريا والعراق وتركيا وليبنان وإسرائيل .. لأن لكل منطقة انهارا خاصة ، وتحكم فيها مصغر مختلفة ..

والتحدث عن الأزمة للمهندس عصام راضي وزير الأشغال والموارد المائية فقال ان الحصة المقررة لمصر من مياه النيل تبلغ ٥,٥ مليار متر مكعب سنويا وان هذه الكمية سوف لا تكفي في الفترة القادمة لاحتياجات الدولة للتزايد في التنمية ، وخاصة الزراعة ، وان هناك تطلعا حادا في المياه للعبء بصورة واضحة على مصر بعد عام ٢٠٠٠ ، حيث تحتاج مصر من البلاد شبه للفترة مائتا إذا ما قوربت بنصيب الفرد من المياه في باقي دول حوض النيل للتسع .

وكان للمهندس عصام راضي ان مصر لا تملك حق التصرف في مياه النيل خارج حدودها او حدود حوض النيل .. مشيرا إلى ان نهر النيل لا دخل له بالشرق الأوسط .. فانه مقتصر على دول حوض النيل فقط .. ويجب ان يكون هذا واضحا للجميع وخاصة بالنسبة للذين يطالبون بتوزيع مياه النيل في الشرق الأوسط ، لأن ذلك سيقع خطيرة مخافة للاحتياجات المائية ..

وقال انه يتم الآن استراتيجية جديدة للتعليم الاستفادة من الموارد المائية المتاحة محليا عن طريق الحد من الفاقد المائية التي تصرف في البحر بإضافة للسدة الشنتوية . كما ان هناك اتفاقيات مع الاطراف الافارقة لزيادة حصصا من مياه النيل لتوفير المياه لزراعة ٩ ملايين فدان من الأراضي الجديدة ومواجهة سنوات الجفاف ..

وكان للمهندس عصام راضي ان الوزارة تتعامل مع الموارد المائية السطحية والجوفية بحرص تام .. ولله نظرا لك حصة مصر سوف يتم تغطية الاستفادة من مياه الصرف التي تبلغ حاليا ٤,٦ مليار سنويا لنصل إلى ٧ مليارات سنويا ، لاستخدامها خلال الخطة القادمة .

كما يتم وضع خريطة جديدة لاختراكت المياه الجوفية في الوادي والبلدات لرفع كفاءة استخدام





التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩٢

## النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

المؤتمرات في اصدار التومصيات حتى بعد قيام اسرائيل ..

ولكن في عام ١٩٤٨ ذبح الجسم الغربي اسرائيل ، ذلك المرطبان في الجسم العربي .. وعندما بدلتنا نتكلم عن اسرائيل وسرلة المياه وخلالها حدثت المحنة الكبرى ، وتحركات دولة عربية وفكرت في بناء سد وسموه سد خالد بن الوليد ، ضربته اسرائيل ، لم جات حرب ١٩٤٦ واتخذت اسرائيل المياه .. ولتنته المشروعات التي كتلت قائمة على سد الليطاني .. وحرمتنا من المياه في الوقت الذي تقوم فيه اسرائيل باعداد المخطط وتعمله من هيئة الأمم المتحدة ، ثم حدثت الكارثة الكبرى عام ٦٧ ولتنته العملية .. واصبحت اسرائيل تستعيد من ٨٠ في المئة من المياه العربية سواء من الأردن وطبرية او الليطاني كيف تشاء ..

● ويشمل الهندس حامد الفاح .. مل قصر للهندسون ؟ .. لا لم يقصروا اطلاقا في القيام بواجبهم .. ولذا ايضا انه كتلت هناك فرصة امام الجامعة العربية والدول للعربية في ان تتكلم الكارثة التي نحن فيها الآن .. وبالنسبة لمر لا استطيع الكلام في وجود القصر لارى ولكن اضيف انه لا يوجد كثر من ٥٠٠ مليون م٢ فقط ، إلى ان خالى ان مشروع جونيل هذا بمعنى اننا نذبح في الصخر بعد ان تم ثلث المشروع وتوقف .. ولا زلنا نقول سوف ..!!

وهذا حلم حتى مشيرين القرن في التخزين في البحيرات أصبحت الآن لا تولجد لها .. فغلباه للجوية قد تكون قديمة او متجددة .. ولكن ليس عندنا سيول ضخمة تعمل على تجديد المياه الجوفية وهي عبارة عن قليل من السيول ياتي منها مليار م٢ وعندما نخرج منها للملح لا يبقى كثر من ربعها .. كما ان السجل القمالي لادى كان يزرعه للحرب بالشعير لا يترج الآن ..

### تدهور موارد المياه

اما الدكتور محمود ابو زيد رئيس مركز البحوث للمياه فيري : ان الدول العربية تشهد في السنوات الاخيرة تدهورا ملحوظا في مواردها المائية من حيث الكمية والنوع .. وذلك نتيجة لكثير من العوامل للتدخلات بعضها اجتماعي واقتصادي والبعض الآخر بسبب البيئة .. والد فرب على ذلك وجود فجوة بين ما هو متاح من موارد مائية متناقصة .. وما هو مطلوب اسد الاحتياجات المتزايدة .. والاكثر من ذلك ان هذه للفجوة تزداد لتساعما عاما بعد عام .. وقد تهتبت الدول العربية لخطورة هذا الوضع ، وبدأت منذ سنوات في اتخاذ الخطوات الاجابية في سبيل وضع استراتيجيات لجعل يهدف التعرف على امكانياتها المائية وتعميتها

في ضوء احتياجاتها المائية والمستقبلية ، ولكن لابد ان نؤكد على حقيقة وهي ان هذه القضية مصرية الوطن العربي ، خاصة وان هناك صراعات سياسية او القومية او دولية تريد ادخال مشقة للمياه القومية للاستفادة منها .. لذا فالحرص يجب ان يتجه نحو عدم نجاح هذه الروابط الدخيلة والاحتفاظ بالقضية بعيدا عنها ..

● وعن المؤلف المائي بلوطن العربي يقول الدكتور محمود ابو زيد : ان الدراسات تدل على تعدد المصادر المائية بلوطن العربي ، متمثلة في لحواض الانهار الكبرى التي تقع منابعها خارج الاطوار العربية ، وفي لحواض مياه جوفية ممتدة .. وفي لحواض داخلية تساطع عليها امطر متزاوجة في اسلوب استغلالها يتضح ان هناك مجزأ في الوقت الحال ، وسوف يتصاعد هذا المجزأ مع الزمن ما لم تغير بصلاح للمار .. فللمصادر المائية بلوطن العربي متمثلة في انهار كبرى كالنيل والفرات والبلجة والارائن .. وهذه لم تفلح بلقصر الكمال في اعمال التذليل او القامة مشروعات القومية كبرى ، وكذلك في لحواض مياه جوفية عميقة وساحية بعضها لم تتحدد معالمها الهيدروجية ، وبعضها الآخر تفتقر إلى الإدارة المالية السليمة لاستثماره ..

### مياه نهر مستقلة

هذا بالإضافة إلى ان كميات كبيرة من لحواض مياه الاطوار خضعت في البحر او بالبحر نتيجة لاضالة كفاءة وسائل حصدتها وتلك محدودة استثمار مياه الصرف الصحي والزراعي والذي يمكن ان تشكل كمياته الضخمة موردا مائيا هاما إذا ما دعمت وسائل معالجته ..

وتشير للطلومات للتوافرة عن الامكانيات المائية المتاحة في الوطن العربي إلى انه :

● بالرغم من ان كميات الاطوار الهائلة بمعدل كثر من ٣٠٠ م٣ في العام وهو للعمل الذي يسمح بقتنية عن طريق التخزين ، يصل في مجموعه إلى حوال ١٥٠٠ مليار م٣ سنويا .. فإن حصيلة المياه السطحية والجوفية المتاحة لا تتعدى ٣٥٢ مليارا اى بنحو ٢٣ في المئة من مجموع المياه المتاحة .. إلا ان ما يستعمل لا يتعدى في المتوسط ١٧٠ مليار متر مكعب سنويا .. بمعنى ان اكثر من نصف المياه المتاحة بلوطن العربي غير مستغلة .. تستغل المياه السطحية المتاحة والبالغة حوال ٣٠٧ مليارات م٣ حصيلة ما يرد من داخل وخارج الوطن العربي .. حيث يصل إلى نهر النيل من خارج حدود مصر والسودان حوال ٧٥ مليارا ،





## المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٨٢

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نحصل منها على ٤٠٠٠ مليون م٢ أي بمعدل ١٧٠ مليون م٢ سنوياً ..  
وتعرض الدكتور عبدالوهاب علي استاذ ورئيس  
اسم الري والبيرونيكا بكلية الهندسة جامعة  
القادسية للخدمة المياه في الشرق الأوسط ويؤثر  
الزراعة خلال : إذا نظرنا إلى منطقة الشرق الأوسط  
نجد انها مقبلة على أزمة مائية كبيرة ، سوف تزداد  
حدتها في المستقبل القريب .. مما يشهد بحدوث  
مراعات بالغة الخطورة ، إلا إذا تحركت الدول  
للحيلة بصورة جماعية لمواجهة الأزمة قبل  
تفجيرها ..

وقد ظهرت في السنوات الأخيرة بوادر وأحداث  
تشير إلى أن المياه العذبة ستصبح مع بداية القرن  
الحادي والعشرين سلعة استراتيجة قد تتجاوز في  
أهميتها النفط .. فمن - هذه الأحداث - قيام تركيا -

بحجز مياه الفرات في بحيرة سد التورك ووقف  
مريلان مياه النهر نحو سوريا والعراق مدة شهر  
كامل ..

كما أن هناك القولا بأن بعض الخبراء  
الاسرائيليين يقومون بإجراء دراسات في ليبيا  
للبحث عن إمكانية إقامة مشروعات على روافد النيل  
الأزرق كما اقترح رئيس جامعة تل أبيب السليفي في  
ندوة التعاون الاقتصادي لنول الشرق الأوسط  
عام ١٩٨٩ أن تقوم مصر بمنح اسرائيل حصة من  
مياه النيل ..

هذه الأحداث الثلاثة مرتبطة ببعضها البعض  
فيما نسميه الصراع على المياه في الشرق الأوسط  
- وهو ليس جديداً على المنطقة حيث بدأ خلال  
العقود القليلة الماضية ..

ومن ناحية أخرى فقد نظم مركز الدراسات  
الاستراتيجية بجامعة جورج تاون الأمريكية ثلاثة  
مؤتمرات شارك فيها مسؤولون من وزارتي الدفاع  
والخارجية ومن اسرائيل وتركيا وبعض الدول  
العربية - مصر والأردن والعراق - لبحث مشكلة  
المياه في لحوض أنهار الأردن والفرات ونجلة  
والنيل .. وقد أصدر المركز في ختام المؤتمر تقريراً  
بأن منطقة الشرق الأوسط تملك على حافة أزمة  
موارد مائية حادة يمكن أن تؤدي إلى نزاع قبل نهاية  
القرن الحالي ..

ومن هذا اجتمعت مراكز الدراسات السيلسية  
والاستراتيجية على التفكير على أنه في ظل مرور  
٢٧ ٪ من موارد المياه العربية في اراض اجنبية  
ستصبح المياه في الشرق الأوسط اعتباراً من  
عام ٢٠٠٠ سلعة استراتيجة تتجاوز في أهميتها

ويصل نهري دجلة وفسرات من خارج حدود  
سوريا والعراق حوال ١,١ مليار ، ويتضح من  
للك أن صافي إيرادات المياه السطحية من داخل الوطن  
العربي لا يتعدى في المتوسط ١٥١ ملياراً سنوياً ..  
أي ما يعادل ١٠ ٪ من المدة من كمية الأمطار ..  
وعلى الرغم من أن كميات المياه للخرقوة في  
الطبيقات الحالية للمياه بالوطن العربي أقل بكثير  
تصل لحوالي ٧٧٠٠ مليار ، إلا أن ما يستثمر يعتبر  
شبيلاً جداً ..

● تعتبر كميات المياه المعالجة والحللة والتي  
لا تتعدى ١٠ مليارات سنوياً رافداً ملحوظاً جداً  
إذا ما قورن بكميات الصرف الصحي والزراعي ..  
وبالتالي تكون هناك كمية من المياه تقدر بحوالي  
٢٨ مليار متر مكعب سنوياً .. أي بمعدل ٢١ في  
المائة تعتبر في حكم المهدرة أو مستخدمة في الغرض  
أخرى كالتقريف وري الحدائق ..

### كيف نخطو الأزمة ؟

ويقول الدكتور محمود أبو زيد : أن  
الاحتياجات المائية سوف تزداد بلا شك مستقبلاً ..

نظراً لزيادة معدلات السكان .. فقدعداد السكاني  
الذي وصل عام ١٩٩٠ إلى حوالي ٢٢٦ مليون نسمة  
سوف يرتفع في الوطن العربي إلى حوالي  
٧٥٨ مليون نسمة في عام ٢٠٣٠ .. وعليها أن  
تضيق حجم المأكل المرفقة على هذا الزيادة  
الرهيب من نواحي تدبير الاحتياجات المائية اللازمة  
للشرب والغذاء والصناعة ..

وعلى أساس هذه المعدلات تبين أن كمية المياه  
الطالوية للولاء بالاحتياجات المستقبلية لعام  
٢٠٣٠ سوف تصل إلى ٧١٠ مليارات م٢ سنوياً ،  
أي ما يعادل ضعف مجموع موارد المياه المتاحة في  
الوطن العربي ..

ويرى الدكتور محمود أبو زيد : أن هناك  
ضرورة حتمية لتنمية الموارد المائية لا يمكن تفادي  
الأزمة وذلك عن طريق :

● تنمية كافة المياه المتاحة ، دون هدر  
أو تلوث ، وذلك في الفترة من الآن وحتى  
عام ٢٠٠٧ ، وبفرض أن هناك تنمية مائية جارية  
منذ عام ٨٥ لكه يترتب عليه ضرورة تنمية  
بمعدل ١٢٠٠ مليار م٢ أي بمعدل ٧٠ ملياراً  
سنوياً ..

● ثانياً : ضرورة تدبير موارد مائية جديدة من  
خلال استكشافات جديدة أو إقامة مشاريع مشتركة  
خارج حدود الوطن العربي وغيرها في الفترة من  
عام ٢٠٠٧ حتى عام ٢٠٣٠ وما بعدها .. بحيث





## المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٠ - ١٥ - ١٩٩٢

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واقعية استغلال نهر الفرات باعتباره نورا دوليا .. وتدعى بأنه مير لعهد مثل هذه الاتفاقيات .. وتتنازل سوريا عن العراق كثيرا من جراء القلم مدود على نهر الفرات في الأراضي التركية ، لانه لدى للعراق نهر مجلة الى جانب نهر الفرات ، وتقتصد في الملائمة من الزراعة في سوريا على مياه ..

الاسطر في حين ان المائي وهو اكثر من مليون متكر يعتمد على مياه الانهار وقد قامت سوريا بمد خطوط انابيب ضخمة لنقل المياه من النهر لتغذية مدينة حلب . ولكن سياسة تركيا الملائمة انت الى انخفاض الطاقة وشح المياه . وقد تالز الاقتصاد السوري بسبب ليقال مياه الفرات لمدة شهر في مطلع عام ٩٠ .. وغلت البلاد من مشقة الجفاف .

### نهر الأردن .. وبيرة الصراع

ثم تطرق الدكتور عبدالوهاب عامر لنهر الأردن واليرموك والبيطاني فقال : ان منطقة فلسطين وما جاورها تعتبر بيرة صراع حول مياه تلك الانهار الثلاثة والتي تشترك فيها سوريا ولبنان والأردن وإسرائيل .. ويعتبر اليرموك اهم روافد نهر الأردن ، حيث يصب في بحيرة طبرية بنحو ٦ كم من الشرق ، وينبع اليرموك من عين تالتي من الأراضي السورية والأردنية .. ويكون جزء من مجراه حدا سياسيا بين سوريا والأردن ، ولكن في مارس عام ١٩٦٦ حصل ليهود فلسطين من الحكومة البريطانية على امتياز لمدة ٧٠ عاما لاستغلال مياه نهر الأردن واليرموك لتزارة فلسطين من مساهمة هذه المياه .. وهو ما يعرف بمشروع روتنبرج ، وطبقا لهذا المشروع فإن مياه نهر الأردن ولفا للمشروع لا يحق لأردن الاستفادة منها إلا بموافقة اليهود ..

واذ كانت هناك زيادة في كمية المياه للملكة إسرائيل في منتصف السبعينات إلا أنه مع ازدياد الاستهلاك لأغراض الزراعة .. واختلاف التوزيع الطبيعي لمختلف المصادر هيئت نسبة تغطية نهر الأردن إلى ٤٦ ٪ من إجمال الطلب الإسرائيلي على المياه وتشجع الدلائل الى انها ستكون في موافق عجز خطير مع احتمال نزوح المياه الجوية علاوة على تعرض الأبار للتلوث قبل نزولها .. وسوف يصل العجز الإسرائيلي في المياه للتعبة عام ٢٠٠٠ الى ٨٠٠ مليون متر مكعب سنويا .

أما المهندس وايم نجيب سيلفي وزير الهجرة الأسبق وعضو مجلس إدارة جمعية المهندسين لصربية فيري : ان نصيب الفرد حاليا من المياه

اهمية النقط .. وقد تدق طبولها لحرب جديدة في الشرق الأوسط يتعدد حلقاتها ومناطق صراعها في المحاور المائية السفطة مثل النيل والفرات والبيطاني ..

ثم تناول الدكتور عبدالوهاب عامر مشكلة عدم كفاية موارد المياه لسد الاحتياجات في دول المنطقة والتي تضم دولا عربية وغير عربية فقال : يعتبر حوض نهر النيل من أهم أنهار العالم ١٨٢٥ كم .. وله متابعه المعروفة ، متابع الهضبة الاستوائية ، وهضبة الحبشية - وحوض بحر الشمال ، وتقدر نسبة مساهمة متابع الهضبة الاستوائية في مياه ..

النيل الرئيس عند اسوان بحوال ١٥ ٪ للملكة من المياه ، بينما يأتي الباقي من هضبة الحبشة .. ومن المعروف أنه تشترك في حوض نهر النيل سبع دول هي مصر - السودان - إثيوبيا - أوغندا - كينيا - تنزانيا - زائير - رواندا - بورندي .. إلا أن جميع هذه الدول بها مصانع أخرى للمياه العذبة في مياه النيل بجانب سقوط لسطر عالية عليها .. ما عدا مصر وشمال السودان .. حيث الجفاف الدائم طوال العام ..

لذلك فإن أية تعديلات على تصرفات النيل تجري في الإثيوبيا ستؤثر دون محالة على كميات المياه التي تصل مصر والسودان ، والشه ثلاث للتلوث في هذا الموضوع أن الإثيوبيا لا تزال ترفض العضوية الكاملة في منظمة دول حوض النيل لاسماء منظمة اندوجو ، والتي تعمل على وضع خطط للعمل المشتركة في المجالات الاقتصادية والمائية .. وقد قامت الإثيوبيا حتى الآن بإنشاء ٢٤ سدا منها أربعة سدود كبيرة على النيل الأزرق مما أثر بمبيعيته على تدفق المياه في المصبات ..

### نهر الفرات .. وسدود تركيا

● ثم تناول الدكتور عبدالوهاب عامر لحوض مجلة والفرات الذي تشترك فيه تركيا وسوريا والعراق والتي يشوب علاقتها مع بعضها البعض شرا من التوتر لأسباب مختلفة .. خاصة مع تنفيذ تركيا لمشروعاتها القضاية ببناء سد أتاتورك سلسلة أخرى من السدود سبعة على نهر الفرات الذي تشعب ٩٠ في المائة من مياهه جنوب شرق جبل تركيا . وسد في حوض مجلة ..

وكان تقاسم مياه نهر الفرات بين كل من تركيا وسوريا والعراق موضع سوء تفاهم منذ أكثر من ٣٠ عاما ، حيث تؤكد تركيا أن قضية مياه نهر الفرات قضية تقنية وليست سياسية .. وتلتزم تركيا عن وضع معاهدة تنظم العلاقة والحصص





## المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩٢

## النشر والذدمات الصحفية والإعلاميات

السلطانية والجوفية في العلق العربي بين  
١٥٥٠ مترا مكعبا سنويا وهي تكفي لاحتياجاته  
لو استقلت بالكامل ، اما في عام ٢٠٠٠ فسيبلغ  
نصيب الفرد ١٢٠٠ متر مكعب فقط وهي تكفي  
بالتكاد .. وقد تم وضع تصور لعام ٢٠٣٠ على  
أسس تزايد تعداد السكان فوجد ان هناك عجزا في  
الموارد المائية قدره ١٣٢ م<sup>٣</sup> بعد الاستفادة بكافة  
السليل المتاحة وقد تزايدت المشاكل تعقيدا  
ما يتطلب تخطيطا لمواجهة الأزمة ..

● وعن سنوات العجاف التي تواجه مصر قال  
المهندس وليم نجيب سيفين : ان مصر واجهت  
سنوات عصيبة من سنة ٧٩ الى سنة ١٩٨٨ حين  
عجز ايراد النيل عن سد الاحتياجات وإذا أجرينا  
مقارنة بين مخزون السد العالي عبر السنوات  
للتخلفة والمناسب المقللة لوجدنا الحجم الضخم  
للسحب من مخزون المياه امام السد العالي لسد  
الحجز .. ولولا العناية الالهية وذلك الصلاق  
الرابض على مشرف اسوان لحصد الملاييم  
عليه ..

ولن كانت حصص مصر من مياه النيل  
٥٥٠ مليار متر مكعب الا ان الاحتياجات الفعلية  
تصل إلى ٥٩ مليارا موزعة كالتالي :

٤٩,٩ مليار احتياجات الزراعة  
٣,٣ مليار احتياجات مياه الشرب  
٢,٥ مليار احتياجات الصناعة

٣,٠ مليارات احتياجات الملاحة والكوازنة  
ولكن وزارة الاشغال والموارد المائية استطاعت  
ان تغطي هذا الرأسم وفيرت تكليفي امام أزمة  
المياه .. ولكن لابد ان نراعي فيما بعد هذه الأمور  
عن طريق الاستفادة من المياه المهدرة في السدة  
للقشوية ، والاستفادة بمياه الخزانات الجوفية في  
حدود امنة ، وتطوير تكنولوجيا رفع المياه حتى  
تكون قلارين على استخدام المخزون العميق من  
المياه ..

مع التنبيه الى المخاطر الجاثمة للوطن العربي  
اذ ان اسرائيل ستسعى للسيطرة على منابع أخرى  
من المياه العربية سواء كان ذلك بصورة مباشرة  
او غير مباشرة خاصة مع تزايد السكان عن طريق  
الهجرة .. مع النظرة الموضوعية مع الوطن العربي  
وبحث الرؤية المستقبلية خاصة بالنسبة للأنهر  
التي تنبع من دول عربية ..





المصدر: **الرياض**

التاريخ: **١٤ أبريل ١٩٩٢**

لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مفاوضات السلام والمطامع الإسرائيلية في المياه العربية

٢٧ بالمائة من المياه التي تستهلكها «إسرائيل» تأتي من الضفة الغربية المحتلة والصهيانية رتبوا أوراقهم للمساومة على المياه العربية خلال المحادثات

### رسالة فلسطين المحتلة خاص به الرياض

التي يتعين على «إسرائيل» مواجهتها هي: كيف سيتم الحفاظ على السيطرة فيما يتعلق بحفر الآبار الارتوازية؟ وهل سيتم التوصل لاتفاق على موضوع إدارة الحكم الذاتي أم أنه يتعين على «إسرائيل» أن تحتفظ بسيطرة فعلية مباشرة على الموارد المائية الموجودة في يدها؟ الأمر الذي يتطلب إبقاء جهاز عسكري في المناطق المحتلة بعد الانسحاب.

ومما قلّه أمون ماهين في صحيفة دافار بتاريخ ١١/١١/١٩٧٨م حول موضوع المياه: إن الزراعة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين زراعة غير متطورة، وتعتمد على مياه الأمطار. ولذلك من الضروري - في رأيه - إيجاد ترتيبات أمنية تحتفظ «إسرائيل» بمقتضاها بالسيطرة على مصادر المياه الجوفية والاستمرار في حفر الآبار وتزويد «إسرائيل» بالمياه. ومنع الفلسطينيين من استخدام المياه الجوفية للأغراض الزراعية. ويحدد مائع أحد المفاوضات السابقين للمياه في «إسرائيل» في محاضرة القاها بتاريخ ١٩٨٩/٧/٥م إسرائيل أليخيا «إسرائيل» للثقة بقوله: إن مكشحات المياه الصالحة للاستعمال بين البحر المتوسط ونهر الأردن تقدر بنحو ٢ مليار متر مكعب تستهلك الضفة الغربية منها نحو ١٣٠ مليون متر مكعب وقطاع غزة نحو ١٢٠ مليون متر مكعب. وأضاف: على «إسرائيل» أن تزيد من كميات المياه المتاحة بفضل النظر عن الأحواض المائية القائمة في الضفة والقطاع المحتلين ويجب أن تعتبر أحواض الضفة والقطاع المحتلين جزءاً من الاحتياط المائي المضمون «إسرائيل».

وقالت صحيفة القدس بتاريخ ١٨/٤/١٩٩١م إن عدداً من الخبراء المائيين يشاطرون ماعز هذه النظرة، ومن هؤلاء الأستاذ

تعرّب «إسرائيل» من حين لآخر عن رغبتها في السيطرة على مصادر المياه الجوفية في الأراضي المحتلة سواء انسحبت منها في إطار تسوية سلمية كذلك التي يتحدث عنها فوراً مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ أو ضمن أي تسوية أخرى. وهذه السياسة ليست جديدة بل سياسة قديمة سبق أن دعا إليها موشيه دايان في أثناء مفاوضات كامب ديفيد سنة ١٩٧٩م. ولمحراً كسر هذه الدعوة البروفيسور يوشوع بن السرات أحد خبراء الأمن المائي في «إسرائيل» مؤكداً ضرورة الاحتفاظ بالسيطرة على أجزاء من الأرض تحتلّ في تقريره ٤٧٠ مليون متر مكعب من المياه الجارية نحو الغرب وتساوي هذه الكمية في تقريره ما نسبته ٧٧٪ من استهلاك «إسرائيل» المائي. ويؤكد أن هذا جزء لا يمكن الاستغناء عنه ولا السماح ببقائه تحت سيطرة معادية في حال قيام كيان فلسطيني يتحكم بمصادر المياه.

ولمّا اجتمع في «إسرائيل» حول هذا الموقف مما يجعل مهمة الوفد الفلسطيني المفاوضات صعبة للغاية لأن «إسرائيل» تنصر على هذا الموقف. وكان عمر شافيرا قد كتب في صحيفة «عمل مشترك» بتاريخ ٢٠ حزيران ١٩٧٨م يقول: «بلغ خبراء المياه الإسرائيليون نوايا سياسية عليا بشأن مسألة احتفال أن تقلد «إسرائيل» في إطار الحكم الذاتي في الضفة الغربية السيطرة على الموارد المائية، وخرجوا من الأرقام «إسرائيل» بوضع استراتيجيات أمنية لتأمين نفسها من احتمال نال هذه الأراضي الفنية بالمياه الجوفية لسيطرة الفلسطينية. ويقول إيشالوم غينبات في جريدة «هوتام» بتاريخ ١٩٧٩/٤/٥م إن موشيه دايان في إحدى مراحل المفاوضات المصرية - الإسرائيلية قال في مطار اللد: إن «إسرائيل» ستواصل السيطرة على موارد المياه في الضفة الغربية التي تشكل المورد الرئيسي لمياه الساحل.

ودعا ميكل غبرتي في جريدة هاروتس ١٩٧٨/١١/٣٠ إلى وضع تحريك أكثر دقة لسياسة «إسرائيل» المائية. فالسياسة السياسية





المصدر :

المصدر :

٢٠٠١ - أبريل ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شوقايل هيلل من الجامعة العربية الذي يزعم أن مياه الضفة الغربية المحتلة شيء لا يمكن للتفاوض عليه فهو حلقة ملصقة جداً لإسرائيل.. ولابد في رأيه من وضع تصور أو في لحلقليمي للمشكلة المياه. أما الرئيس السابق لضم التخطيط الاستراتيجي في شركة «تاهام» وهي الشركة الأساسية في التفتيش عن المياه فهو متحمس كثيراً لحل هذه المشكلة مع الجيران العرب ويؤمن بضرورة الأحواس المشتركة «إسرائيل». وهذه الآراء والمواقف تؤيدها قطاعات كاملة في الحكومة الإسرائيلية وقد نشرت وزارة الزراعة الإسرائيلية في صحيفة «الجيسروسايم بوست» بتاريخ ١٠/٨/١٩٩٠م إعلاناً في صفحة كاملة موقفاً من وزير الزراعة ويدعو هذا الإعلان إلى السيطرة الكاملة والضربية على جبال الضفة الغربية لأنها المورد الرئيسي للمياه الجوفية في إسرائيل. ويقول استحق شامير في تصريح له نشر بعد نشر الإعلان بمسنة واحدة ١٧/٨/١٩٩١م، ليست المشكلات السياسية بيننا وبين العرب هي التي تتطلب الحل ولكن لمة مشكلة أخرى وهي نقص المياه في البلاد الذي يعرض الاقتصاد الإسرائيلي للخطر ويترشح فكرة لحل الاقليمي مجدداً.

وعلى ضوء هذه الآراء والمواقف، سواء ما صدر منها عن خبراء في المياه، أو عن مسؤولين في الوزارة الإسرائيلية، فإن من الواضح والمتوقع أن تكون مسألة المياه من أعقد المسائل في المفاوضات وسوف تكون هذه المشكلة هي العمود الفقري لكثير من الحلول السياسية التي تتعلق بالبعد الجغرافي. ويبدو أن الطرف الإسرائيلي قد رتب أوراقه المثلية في حقيقة المفاوضات في غيبة كاملة لهذا الموضوع عن أنظار الوفود العربية. فالأطراف العربية إن تجد لديها الجدية كفاية ومفهمة لكثير من المسألة التي ستطرح حول هذا الموضوع





المصدر: الجريدة (اللاتينية)

التاريخ: ٢٠ من شهر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خبيبة أمل فلسطينية في مفاوضات واشنطن واللبناني يركز على التفاوض  
الوفد الاسرائيلي يريد قيادة بديلة من المنظمة  
والاردني ناقش حقوق المشاركة في المياه





□ واشنطن - من رايك خليل المعلق

■ لم تصمد اللجنة الإعلامية التي سمت إليها إدارة الرئيس جورج بوش بين الأطراف العربية والإسرائيلية في الجولة الخامسة من المفاوضات الثنائية أكثر من ٢٤ ساعة، إذ استأنفت هذه الأطراف خصوصاً الجانب الإسرائيلي بالحرب عبر وسائل الإعلام. ونظر ذلك في شكل واضح في المسار الفلسطيني - الإسرائيلي والمسار اللبناني - الإسرائيلي ناعمة عن الجبهة الأميركية - الإسرائيلية خصوصاً بالنسبة إلى معارضة إسرائيل مشاركة فلسطيني الفشتات والمجموعة الأوروبية في المفاوضات المتعددة للجنة.

وفي حين اعتبرت المناطق باسم الولد الإسرائيلي نائب وزير الخارجية بنيامين نتانياهو أن الهدف من الاقتراح الدعوة العبرية إجراء انتخابات بلدية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتل هو السعي إلى قيام قيادة بديلة، من منظمة التحرير الفلسطينية تكون قادرة على الاتصال معها، اعتبرت المنطقة باسم الولد الفلسطيني المذكورة حثاً عشوائياً من الاقتراح الإسرائيلي ليس أكثر من علاقات عامة بهدف نال معركتهم الانتخابية إلى واشنطن، وأكدت أن هذه الفكرة لا تتسجم مع متطلبات عملية السلام وشروطها، معلنة أن الإسرائيلييين لم يقدروا أي اقتراحات جديدة في الوثيقة التي طرحوها على طاولة المفاوضات. وأضافت أن الولد الفلسطيني يشعر بضحية أهل زهاء سبعمائة ألف من المفاوضات خصوصاً أن لا علاقة لفكرة الانتخابات البلدية بموضوع الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية وبالانتخابات التي دعي إلى إجرائها لاختيار ممثلي هذه الحكومة.

وأكدت أن الجانب الفلسطيني قدم للإسرائيليين مزيداً من التفاصيل عن اقتراحه لإجراء الانتخابات العامة من أجل البدء في عملية نقل السلطات نهاية تشرين الأول (أكتوبر) للبلد. وتحدثت عشوائياً بالتفصيل عن عمليات الاحتلال التي تنفذها لوجحدات الإسرائيلية الخاصة ضد الفلسطينيين، مؤكدة أن ١٢ ألف فلسطيني معتقلون في المخيمات الإسرائيلية، وأن لدولة العبرية لم تقدم أي مبادرة حسن نية تظهر جديتها وإلتزامها عملية السلام. إلى ذلك اعتبرت الأوساط العربية أن الجانب الإسرائيلي يأسر اعتماد صليوبيين مختلفين الأول هادئ ومزمن داخل قاعات المفاوضات والثاني يركز على الضخام الإعلامي في نقل انصاف الحقائق كي يظهر الإسرائيلي أنه رطب والآخر للاميركيين وغيرهم. وظهر هذا الموقف في مشروع في المسار اللبناني - الإسرائيلي إذ خرج الإسرائيليون على القاعدة المطلق عليها

ما استعان عن نقل وقلع ما يجري داخل قاعات المفاوضات، بل حوروا ما جرى حسب تعبير رئيس الوفد اللبناني السفير سهيل شماس. وكلف الوفد الإسرائيلي واحد من اعضائه بالذكاء بصريح عن مجرى المفاوضات بالعربية. فركز عصفير الوزير في بيان له بعد انتهاء جلسة مفاوضات الثلاثاء على النقاط الأربعة.

● محاولة لإثارة بلبلة بين اللبنانيين حين لشد بالسفير شماس لقوله أنه معني بتحقيق الاستقرار في جنوب لبنان لكن للوزير حمل على الحكم اللبناني معياراً أن موقفه لا يتناسب مع ذلك.

● اتهم الحكومة اللبنانية بالتحاضي عن النشاطات الإرهابية لحزب الله والفتات الأخرى في الأراضي اللبنانية بما في ذلك الامكن التي ينتشر فيها الجيش اللبناني. وخص بالذكر الوجود المشترك في القيد الفتحا لوجحدات من الجيش وعناصر من الحزب.

● اعتبر أن ذلك يمرض الجيش اللبناني للخطر، ويخطر أسلحة عن مدى جدية حكم اللبناني في مقاومة الإرهاب.

● أكد أن قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ لا يجدي بل ضمه عملية زرع الريح التي لا تفسر إلا بصدمة المعاصرة.

ورد السفير شماس لعرض النقاط الأربعة أن التصريح الإسرائيلي لا يعكس حقيقة ما جرى داخل قاعة المفاوضات. وأعد قبل بدء المفاوضات صباح الثلاثاء.

● أن رئيس الوفد اللبناني معني طبعاً بالجنوب، فالجنوب في مسند الوثائق اللبنانية، وتحصيره هو الأول في سلم هذه الأولويات.

● أكد شماس داخل الساعة للمفاوضات وخارجها الموقف الرسمي للبناني من المقاومة ضد الاحتلال. وقال أنه لا يزال إوري إوريان رئيس الوفد الإسرائيلي للمفاوضات اللبنانية، بأن ما تصفه بالعمل إرهابية هو مقاومة وطنية. وحق لكل لبناني في مقاومة احتلالكم ما دام هذا الاحتلال مستمر.

● شدد شماس على القول للويزاني: إذا كنتم تقاتلون تحويل الخدمات الفلسطينية مراكز اعتقال وسجوناً للشعب الفلسطيني فمن يحصل لذلك. وأكد أن للجيش اللبناني يعمل في أرض ملته في ضوء للصلبة اللبنانية العليا. كبر أن الولد اللبناني ملتهز مولفياً وإضحاً ذا شقين: تطبيق لقرار ٤٢٥ وتحصير الجنوب من الاحتلال الإسرائيلي، وثانياً تأمين الإجماع للبنان كي يكمل مساهمته في عملية السلام. وبدأ واضحاً أن مواقف الجانبين اللبناني والإسرائيلي بقيت مختلفة. الأمر الذي أكدته شماس وبالنسبة إلى المسار السوري - الإسرائيلي قالت المنطقة باسم الولد السوري السبده بشرى كفتاني أن الجانب الإسرائيلي قدم وثيقة عن الجوانب القانونية والسياسية لقرار





المصدر : الجريدة (الأندلس)

التاريخ : ٢٠ - أبريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ووصف الناطق باسم الولد الاسرائيلي لثانهاو  
بقول الولد السوري بتصمم للوليفة الاسرائيلية  
بأنه انجاز. وعلى صعيد المفاوضات الارمنية -  
الاسرائيلية قال الناطق باسم الولد الارمني  
المفتوح موزان معشر ان الجانبين وافدا البحث  
في جدول اعمال المفاوضات ونظرا الى البحث  
في مسائل الحياة والبيضة والطاقة. واضاف  
بمبحثنا في موضوع الحياة في شكل جندي  
خصوصا الحقوق والمشاركة في مياه حوض نهر  
الاردن.

مجلس الامن الرقم ٢١٢. ووصفت الوثيقة بأنها  
ليست سوى تكرار للمواقف الاسرائيلية السابقة  
ولم تتضمن اي فكرة جديدة. وأكدت ان الخلافات  
بين الطرفين لا تزال كبيرة حيال تفسير القرار  
٢١٢. واستمرت بأن الجانبين الاسوري  
والاسرائيلي بدأ في بحث لانسائل الجهورية  
فيما اعتبر رئيس الولد السوري الصغير موقف  
الغلاف ان ما قلناه الاسرائيليون هو «لا ورقة» في  
شان مفهومهم للقرار ٢١٢. وانهم يحاولون فيها  
متبرير لحملاتهم لاراضيها وللاراضي العربية.





المصدر : **الأهرام** - ٢٠٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩٢**

## كراسات استراتيجية

### □ مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية - الأهرام

لم يكن صدور سلسلة « كراسات استراتيجية » ، أحدث إصدارات مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية « بالأهرام » ، مع بداية عام ١٩٩١ مصادفة ، فقد شهدت المنطقة والعالم كله ، منذ الاحتلال العراقي للكويت ( أغسطس ١٩٩٠ ) تطورات وتدابير درامية عنيفة ، لم تعد المنطقة ولا العالم كله بعدها ملكاً كان قبلها - وقدمت هذه التطورات - حسب الافتتاحية العدد الثاني من الكراسات - فرصة لم يكن يتصور أن يتجاهلها المركز كي يستكمل للأعمال سماته ، كمركز للدراسات الاستراتيجية ، بل يضيف إلى جهده العام الذي بدأ قبل ما يقرب من ربع القرن ( ١٩٦٨ ) ، جهداً آخر يتجه إلى صياغة القرار السياسي والدوائر المؤثرة عليه ، عن طريق تكثيف المعلومات بصدده قضية استراتيجية معينة ، سواء كانت داخلية أو خارجية ، وعرض الآراء المطروحة بشأنها ثم وضع تصور لتفعيل الخطوات المتصورة لمواجهة هذه القضية على المدى القصير والمتوسط .

بؤية علمية استراتيجية وتترجم الأعداد السبعة التي صدرت حتى الآن من « كراسات استراتيجية » ، هذا المعنى جيداً فقد سجلت الكراسة الأولى والمعنونة بـ « نحو نظام عربي جديد بعد أزمة الخليج » ، للدكتور محمد السيد سعيد ( يناير ١٩٩١ ) سبق للمركز لطرح هذه القضية الاستراتيجية ، وحسب د . سعيد فإن إنشاء نظام عربي جديد تماماً وفقاً للأفكار الراديكالية والثورية يجنبنا مشاكلنا ، ولأننا من الممكن « إصلاح » النظام الحالي عن طريق تعديل ميثاق جامعة الدول العربية ومشروع بروتوكول شواهد العمل العربي المشترك ، بالإضافة لثلاث وثائق جديدة وهي معاهدة جديدة للنطاق العربي المشترك ، واتفاقية حقوق الإنسان العربي ، وإعلان خاص بالسياسة الخارجية العربية نحو دول الجوار الاقليمي .

والمحور الثاني تجديد معادلات تبغليية المصالح المتضمنة في النظام العربي ، عن طريق موقعة الأمن ولقد دعم الاقتصادي والثالث تقوية مؤسسات النظام العربي .

أما الكراسة الثانية والمعنونة بـ « الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة التدمير الشامل » للعديد مراد إبراهيم النسوفي ( مارس ١٩٩١ ) ، فهي تطرح أهم قضية يجب أن يتخمسها أي مشروع لاستقلال الأمن والسلام في المنطقة . وحسب النسوفي فإن جميع المحاولات والجهود المصرية في سبيل بناء المنطقة « منزعجة السلاح النووي في الشرق الأوسط » ، اصطفت دائماً بلواقي إسرائيل لتتمتع والتمتوى ، وعلى ذلك فلم يبق أمام الدول العربية - براه - إلا أحد تصوريين الأول محاولة الحصول على أفضل النتائج الممكنة عن طريق التفاوض طويل الأمد مع إسرائيل في ظل مؤثر دول السلام توجد فيه الدول العربية مؤانها . وذلك تصبح أسلحة الدمار الشامل غير ذات قيمة والثاني ، الأصغر على امتلاك أسلحة التدمير الشامل للوصول إلى مرحلة القدرة على الردع المتبادل .

وتعالج الكراسة الثالثة موضوع « العرب والنظام الحالي الجديد الخيارات المطروحة » للدكتور عبد الله سعيد ( مايو ١٩٩١ ) ويراه أن أزمة الخليج مثلت ملة جبل الثلج لتغيرات عميقة في النظام الحالي تجعله بالفعل « جديداً » وهي الثورة الصناعية الثالثة ، التحول من القطبية الثنائية إلى نظام القطب الواحد ، ظهور التكتلات الاقتصادية ، عملية الاتصال الدولي ، وتهميش « العالم الثالث » تغير مفهوم الأمن الدولي ، وهذه التغيرات الستة تطرح على العالم العربي فرصاً يتعين عليه انتهازها ومخاطر ينبغي عليه تجنبها ويتوقف ذلك على أربعة شروط : توافر سوق واسعة ومتكاملة ، قدرة على خلق التكنولوجيا ، توافر نظام رأسمالي واقتصاديات السوق ، والديمقراطية كنظام سياسي .





المصدر :

٣٨

التاريخ :

١٩٩٢ مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أما د. تسوية الصراع العربي - الإسرائيلي بعد أزمة الخليج ، فقد اقتصرت به الرئاسة الرابعة ( يوليو ١٩٩١ ) لوحيد عبد المجيد الذي تناول بالتحليل الأنواع الثلاثة الرئيسية للمشكلات التي تواجه عملية التسوية وهي : المشكلات المتعلقة بمدى استعداد أطراف الصراع لهذه التسوية بما يفرضه من تنازلات متبادلة ، ومناقضته من فترة على تحمل الأعباء الضرورية للانتقال من الحالة الصراعية الى الحالة السلمية - المشكلات الإجرائية الخاصة بالإبادة المناسبة لهذه التسوية ، أي الإطار الذي تجرى من خلاله المفاوضات - المشكلات الجوهرية المرتبطة بمضمون التسوية ، أي النتائج النهائية لها .

والأوضاع الجديدة التي تترتب عليها . وقد اتجهت الرئاسة الخامسة الى الداخل وإلى أولويات التغيير والإصلاح في مصر فعلا د. صديق محمد عفيفي قضية ، الشخصية وإصلاح الاقتصاد المصري ، ( سبتمبر ١٩٩١ ) وهي قضية ، استراتيجية ، من الدرجة الأولى وهذه الرئاسة محاولة لتقديم برنامج متكامل في إطار التصحيح الاستراتيجي لإدارة الاقتصاد القومي ، ويعني هذا البرنامج بالتحول إلى القطاع الخاص وإلى السوق والمنافسة كحل استراتيجي لقضية التنمية والمشكلات المزمنة في اقتصادنا الوطني

أما الرئاسة السادسة فقد عالج فيها د. طه عبد الحليم طه موضوع ، إدارة السيطرة على النفط العربي ، ( نوفمبر ١٩٩١ ) حيث كشفت حرب الخليج - برلين - من استحالة استخدام النفط كسلاح سياسي وتهديد في سياق التوازنات السائدة بعد نهاية الحرب الباردة ، كما أدت إلى أن أصبحت القيود على بناء القوة العربية الشاملة أشد بيدا أنه أكد بالأرقام والإحصائيات إمكانية تحسين موازين القوى النفطية لصالح للعرب في عقد التسعينات ومبعده ، بالقدرة بالوقت في الثمانينات .

وإن أتممت الرئاسة السابعة بمعالجة ، مشكلة المياه ، في المنطقة والمفاوضات متعددة الأطراف ، ( يناير ١٩٩٢ ) ، حيث يعرض مجدى صبحي للوقت الأمسي لقضية المياه في أحواض أنهار النيل والفرات ودجلة . كما يعرض لطبيعة الموقف للمني بشكل مختصر في كل من الأردن وإسرائيل والضفة الغربية وغزة ، وذلك للوقت على حقيقة الموقف في المفاوضات متعددة الأطراف مع تقديم بعض التوصيات العامة . ويرأيه أن يلغى المشروعات الإسرائيلية المقترحة في هذا الصدد لأيد وأن يلقبها التوصية بمشروعات بديلة . وأهمها ما سبق أن طرحه تركيا تحت اسم ، أنابيب السلام ، ولأيد وأن يسبق تبني هذا الاقتراح التوصل إلى اتفاقية بين تركيا وسوريا والعراق حول مياه نهر الفرات الذي تتحكم فيه تركيا □

عصام عبد الله





سفير النمسا في القاهرة لـ «العالم اليوم»:

## مصر أعلنت رفضها إدراج نهر النيل في البحوثات المتعددة في «فيينا»

□ القاهرة - خاضعة

صرح مدير برنامج مصر سفير النمسا في القاهرة بأن الحكومة المصرية أبدت النسيان أن يتم بحث أية قضايا تتعلق بنهر النيل خلال اجتماعات لجنة المياه التي ستعقد في العاصمة النمساوية «فيينا» يوم الأربعاء القادم في إطار البحوثات متعددة الأطراف لإحلال السلام في الشرق الأوسط.

وأكد برانسجور في تصريحه خاصة له والعالم اليوم، أن مياه نهر النيل لن تكون على الإطلاق محل تقاضي بين الأطراف المشاركة في اجتماعات اللجنة خاصة إسرائيل وتركيا.

وأوضح أن مستورين مصريين أكدوا له أن القاهرة تعتبر أن القضايا ستبحث في وقت لاحق فقط على بحث مشكلة المياه في الأراضي العربية المحتلة والمناطق المحيطة بها وهي منطقة محددة جغرافيا وديمقراطية

تماما عن نهر النيل. وأضاف إلى أنه سيتم خلال هذه البحوثات مناقشة كيفية معالجة مشكلة المياه في منطقة الشرق الأوسط والتي قد تكون أحد السبل وعزرة الاستقرار والأمن في المنطقة وكذلك بحث سبل التعاون بين الدول العربية وإسرائيل وتركيا في استغلال موارد المياه المتاحة وتبادل المعلومات والخبرات في هذا المجال.

ورأى السفير النمساوي أن هذه تلازمة وثيقا بين سبل البحوثات الثنائية وعقدتها إلى أجل - سلبا وإيجابيا - مشير إلى أن تقدم ليبيا بطلب تقسيمها على المياه سيؤدي إلى تقسيم مسائل في العلاقات القائمة بالأساس السياسية حول الخلافات والمخاوف.

وقال إنه لا يزال من اللزوم للبحثين عن مشروعات محددة للتعاون بين الأطراف المعنية في مجال المياه موضحا أن اجتماعات فيينا ستعقد بداية سبتمبر

جولات ومؤتمرات عديدة في العاصمة النمساوية أو أية عاصمة أخرى يتم الاتفاق عليها. وأضاف برانسجور أن المجموعة الأوروبية كانت قد بدأت جهودا مكثفة خلال الاجتماعات الخاصة بتطبيق المعيار الأوروبي الخاص بالبحر المتوسط التعاون بين جميع الأطراف في مجالات الكهرباء والماء.

من ناحية أخرى أشار السفير النمساوي إلى أن بلاده سلمت بيانات المشاركة في البحوثات إلى كل من مصر وإيطاليا وسوريا وتركيا وإثيوبيا واليمن وليبيا مشيرة إلى أن اجتماعات فيينا ستعقد في أواخر الشهر الجاري وستناقش خلالها القضايا المتعلقة بالبحر المتوسط. وأضاف أن المجموعة الأوروبية ستعقد اجتماعات فيينا في أواخر الشهر الجاري وستناقش خلالها القضايا المتعلقة بالبحر المتوسط. وأضاف أن المجموعة الأوروبية ستعقد اجتماعات فيينا في أواخر الشهر الجاري وستناقش خلالها القضايا المتعلقة بالبحر المتوسط.





### مصادر أمريكية لـ الشرق الأوسط

## الفاستينين أبداوا مرونة ملحوظة في قضايا أساسية كالأرض والمياه

لندن من هدى الحسيني

مثل هذه «التنازلات» قبل الانتخابات الإسرائيلية في يونيو (حزيران) المقبل، مما جعلهم يتساقطون عن السبب الذي يدفع الفلسطينيين لمساعدة أسحق شامير على الإبقاء على حلف تقديما في عملية السلام، الأمر الذي يعني وضع نهاية حقيقية للنزاع، دون أن يعطي شيئا في المقابل. وتوقيت الإعلان عن هذه «المرونة» في نظر الأمريكيين يشير إلى أن الفلسطينيين مهتمون بما هو أبعد من الانتخابات الإسرائيلية، رغم أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال في مجلة «نيويورك» في عيدها الأخير إنه: «معلما يفضل شامير لأنه الانعكاس الحقيقي للتسعة الإسرائيلية».

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر أمريكية أن الفلسطينيين بدأوا في الجلسات الأخيرة التي عقدت في واشنطن بإبداء بعض المرونة ذات الدلائل اللاحقة، إذ تراجعوا بعد تدخل من وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر عن طلبات أساسية مثل السيادة الفلسطينية على المياه والأرض في الضفة الغربية وغزة للحدائق، ووافقوا على أن تلوح هذه الموضوعات ضمن عملية المفاوضات بشكل شامل.

من جهة أخرى ورغم ارتياح الأمريكيين لهذا الأمر، فإنهم لم يتوقعوا





المتعددة تبدأ التعامل مع القضايا الأصعب في فيينا وأوتاوا

## ثلاثون دولة تفتح ملفي المياه واللاجئين

الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٩٩٤. لها قضية لينة إلى حد كبير ولما مجال لبطها. وقد انضمت الولايات المتحدة إسرائيل لبلد أمس عندما قالت أنها تريد قراراً للأمم المتحدة صدر عام ١٩٤٨ يلغي بأن من حق الفلسطينيين العودة إلى ديارهم أو الحصول على تعويضات.

### لجنة المياه

وفي فيينا، اجتمع مندوبون من أكثر من ثلاثين دولة لبحثوا في قضايا مختلفة مسألة توزيع إمدادات المياه في الشرق الأوسط. ويعتقد الخبراء أن النزاع حول حقوق المياه القائم منذ عشرات الأعوام في الشرق الأوسط سيتفاقم خلال الأعوام العشرة المقبلة حيث يتنافس السكان الذين يتزايدون على إمدادات المياه الأخذة في التناقص. ومن المرجح أن تركز محادثات المياه على النزاعات بين إسرائيل والأردن وسوريا بشأن حق الحصول على مياه من الأنهار التي تتدفق عبر حدود أكثر من دولة.

ويستند منظمو اللقاء بأنه اجتماع عمل لن يسفر عن أي وثيقة رسمية ولكنه يشكل نقطة الانطلاق في نقاش متعدد الأطراف حول مشكلة المياه الملحة في المنطقة. وقال الكسندر كريستيان رئيس الوفد النمساوي للمصالحين "نحن نحاول بشكل واقعي وضع هذا الشيء على السار الصحيح". وقال ممثل آخر أن تخفيف عليه البيانات السياسية للأطراف للمنطقة وإلزام أن تتجاوز الإرادة السياسية تكرار المواقف العقيمة. وأكدت الكلمات الانتقائية في اللجنة على الحاجة لتقبل الظروف واستثمارات رأس المال في المنطقة.

أوتارا - فيينا - طوكيو - وكالات الأنباء: شرعوا اجتماعاً من لجان المفاوضات المتعددة أمس في التعامل مع اثنين من أكثر مشاكل المنطقة في أوتارا - فيينا حيث يبحث المشاركون طلي اللاجئين الفلسطينيين والمفاسدة للتزايده على موارد المياه الشحيحة.

وتبدأ لجنة البيئة عملها في طوكيو الاثنين المقبل، وكانت لجنة التنمية و ضبط التسلح قد اختتمتا الجلسات في بروكسل واشنطن على التوالي. وبذلك تكون اللجان الخمس المنبثقة عن اتفاقية موسكو في أواخر يناير (كانون الثاني) الماضي، قد باشرت أعمالها في التواجد المقررة لها.

وقد افتتحت في أوتارا، العاصمة الكندية أمس أعمال لجنة اللاجئين التي قاطعتها إسرائيل لمتجافا على حضور وفد فلسطيني يضم في عضويته ممثلين من أهل الفارخ على النحو الذي حدث مع لجنة التنمية في بروكسل.

وبإجراء الولايات المتحدة ودول أخرى أرجاء بحث القضايا الملحة للجليل والتركيز على خطوات مؤسسية وعملية لجمع معلومات وتحديد المشاكل وربما جسد تأييد لبعض للشروعات التجريبية الصغيرة.

لكن هذه الاستراتيجية تتعرض لمخاطر في أوتارا حيث قال العرب أنهم يزعمون إثارة حق الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم في إسرائيل والأراضي المحتلة.

وصرح جواد العناني رئيس الوفد الأردني في المحادثات الخاصة باللاجئين لوكالة رويترز ليلة أمس بأن وزارة الخارجية الأمريكية أرسلت إلى العرب رسالة في مطلع الأسبوع تطالب منهم فيها عدم إثارة حق العودة. وقال العناني: "لكننا لا نزال نضمر أنه يجب التأكيد على حق العودة كما نص عليه قرار





## المصدر : الشرق الاوسط (الندنه)

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

المشاور حتى الآن وضع استراتيجيه على المدى الطويل اسئلة امدادات المياه في الشرق الأوسط ومن بين المشركين في هذه الاجتماعات اسرائيل والورد الأردني - الفلسطيني - واختارت سورية ولبنان الاستماع عن المشاركة فانقلت ان المشاركة في هذه المحادثات أمر لا معنى له في ضوء الانكسار الى احزاب تقدم في المفاوضات الثانية ولم توجه الدعوة الى كل من العراق وليبيا وايران.

وتعقد هذه الاجتماعات في اطار عملية تهدف لنعم واستكمال محادثات السلام العربية الاسرائيلية الرئيسية التي بدأت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي في مدريد واختتمت في الآونة الأخيرة الجولة الخامسة منها دون تحقيق تقدم ملموس.

لكن اشراك فلسطينيين من خارج الأراضي المحتلة في التتبع من مجموعات المبادرات الاقليمية الخمس وهما المجموعة الخاصة بالتنمية الاقتصادية في بروكسل والخاصة باللاجئين في أوتواوا أدى الى مقاطعة اسرائيل للاجتماعين. ويقول اسرائيل ان التعامل مع فلسطينيين من خارج الأراضي للتحقق الطريق امام بحث فهم في العودة الأمر الذي يهدد وجود اسرائيل في المستقبل.

وبالانكسار الى مضايقة سورية ولبنان لجساست المحادثات للفهم فإن غياب اسرائيل يسلط الضوء على المصاعب التي تصيب بعملية السلام في الشرق الأوسط.

وفي بروكسل حيث اختتمت المحادثات التي استمرت يومين بشأن التفتية الاقتصادية أمس الأول أكد الوفد الفلسطيني على نقطة رئيسية. وقال في بيان "أن مفتاح باب التعاون الاقليمي الملحق حاليا يمكن ان يقرر فقط كنتيجة لنجاح المحادثات الثانية".

وقال مندوبون في وقت لاحق ان المناقشات تتركز حول ملائمة بين اسرائيل والأردن وسورية بشأن حق استغلال مياه الأنهار الثلاثة عبر أكثر من دولة وحول إيجاد مصادر بديلة للمياه. ومن المتوقع أن يؤثر التكوين الفلسطيني الذين يشكلون وفدا مشتركا مع الأردن مسألة استبدال اسرائيل لقرار المياه للصودية في الأراضي المحتلة.

واسرائيل متهمة باستنزاف موارد المياه في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بالتحسين طاعتها. ويقول مندوبون في اسرائيل التي تعتبر كل المعلومات بشأن المياه سرا عسكريا منذ عام ١٩٦٧ نادرا ما وضع للفلسطينيين بحضور ابار بديلة في حين تمسح الأبار بانتظام من أجل المستوطنات الاسرائيلية الجديدة.

ويصل معدل ما يستخدمه الفرد الواحد من المستوطنين الاسرائيليين الى سبعة أمثال ما يستخدمه الفلسطيني ولكنه يقع عنه ربع ما يدفعه الفلسطيني.

وتستغل اسرائيل موارد المياه في الأراضي المحتلة بالقصى طاعة لها حيث يتم توجيه ٨٢ في المائة منها الى اسرائيل والمستوطنين الاسرائيليين و١٧ في المائة فقط الى السكان الفلسطينيين.

وفيما تتجادل اسرائيل والأردن وسورية بشأن حقوق المياه في نهري الأردن واليرموك. يقول الأردن انه يواجه أزمة مياه حاسمة بسبب الجفاف وزيادة عدد السكان بعد هجوم نازحين نتيجة لحرب الخليج وبسبب احتياجات الزراعة.

وستعمر اجتماعات لجنة المياه يومين. ولا يتوقع صدور أي قرارات حاسمة خلال هذه الاجتماعات التي تأخذ أساسا شكل استعراض للضحايا. وقد جعل الصراع العربي - الاسرائيلي من





### اختتام مفاوضات واشنطن

#### واستمرار لجنتي اللاجئين والمياه

واشنطن - أوتوا - فيينا - مراسلو  
الأهرام - اختتمت أمس في واشنطن ،  
مفاوضات لجنة نزع السلاح والأمن  
الأتليسي . بينما دخلت مفاوضات  
لجنة اللاجئين في أوتوا والمياه في فيينا  
يومها الثاني ، وتمتد هذه المفاوضات ،  
في إطار للمباحثات المتعددة الأطراف ،  
الخاصة بعملية السلام  
وفي فيينا توصلت الوفود للمشاركة في  
لجنة المياه الى اتفاق مبدئي لقبول  
المعلومات المتعلقة بمصمير المياه في  
الضيق الأوسط وذلك خلال الجلسة  
للوسعة التي عقدت صباح أمس  
وأوضح الدكتور رياض الشكري رئيس  
الوفد الفلسطيني في اللجنة أن  
اللسطينيين يرغبون في التعاون للتوصل  
لحل مختلف المشكلات ومنها مشكلة المياه





المصدر: الجريدة (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: 10 جمادى 1992

**اتفاق في اجتماعات فيينا على تبادل المعلومات عن مصادر المياه في المنطقة  
الوفد الفلسطيني في اجتماعات أوتاوا  
يطالب بضممان تنفيذ قرار عودة اللاجئين**





١٥ أوتوا، فيينا، نيلوسيا، واشنطن -الحياة، ١٠ فبه رويش، ١ ب - طالب الوفد الفلسطيني إلى اجتماع لجنة اللاجئين في أوتوا بضمان تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بخصوص القرار ١٩٤ الذي يؤكد حق الفلسطينيين في العودة، معتبراً أن قضية اللاجئين تشكل جوهر النزاع العربي - الإسرائيلي.

وفي فيينا تم أمس في المؤتمر الدولي من ليما في الشرق الأوسط اتفاق على تبادل المعلومات المتعلقة بمصادر المياه في المنطقة. وتقاطع إسرائيل وسورية وليبنان معلومات أوتوا التي تستمر حتى اليوم الجمعة والتي أمس ١٩ ولداً كتمانهم بعد أن كان ١٦ ولداً فعلاً ذلك أول من أمس الإزياء، وذلك قبل الخول في المناقشة الجوهرية، كما صرح روني مور الناطق باسم وزارة الخارجية الكندية.

وأعتبر الوفد الفلسطيني في بيان لرجيسة أبي صبر (من فلسطين) خلال الاجتماع بأن الآثار القانونية الأساسي لحل مشكلة اللاجئين يكمن في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الرقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨ ولدت إلى أن قبول إسرائيل في الأمم المتحدة كان مشروطاً بقبولها تنفيذ القرارين ١٨١ و١٩٤.

وقال أن قضية اللاجئين شكلت وتشكل جوهر النزاع العربي - الإسرائيلي وأن بغضاً من مؤن حل بشكل مصداق أساسياً لعدم الاستقرار في المنطقة وقد عم استقرار ناتج من إصرار إسرائيل على رفض قرارات الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين وصمت المجتمع الدولي على استمرار تجاوزات الشرعية الدولية.

وأضاف أن «الوفد الفوري سياسة الاستيطان هو شرط لنجاح عملية السلام. وأكد أنه لا يمكن أن يكون هناك أي سلام بين العرب والإسرائيليين إلا بعد الاعتراف بحق الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم.

وأضاف من دون الاعتراف لنجاد بحق اللاجئين في العودة فإن حياة الشعب الفلسطيني وكذلك شؤون المنطقة لا يمكن أن تعود إلى طبيعتها.

وانهم صيّر إسرائيل مخالفاً مشكلة اللاجئين باستخدام العنف ضد المدنيين وقت الحرب وسرقة

نرضهم وقت السلام.

وقال «من جميع الفلسطينيين الذين طردوا من ديارهم أو أجبروا على مغادرتها اعتباراً من تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٤٧ هم لاجئون وليس فقط القويون ونصف مليون شخص الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين أو المسجلين لدى الأمم المتحدة.

وهاجم الناطق باسم الوفد الفلسطيني الأمريكي لجنسية السيد محمد الصالح إسرائيل أمام الصحفيين وأنها بعد أخذ مشكلة اللاجئين على محمل الجد وراي أن مقاطعتها اجتماعات أوتوا تظهر أنها غير مستعدة لمعالجة جوهر النزاع العربي - الإسرائيلي وهو حق الفلسطينيين في العودة إلى وطنهم.

وقال الصالح «إن إسرائيل قبلت حق العودة كتابة عندما قدمت أصلاً بطلب الانضمام إلى الأمم المتحدة بعد انضمامها في العام ١٩٤٨ وجعلت بأن هذا الحق طبيعي وذايت ولا يمكن تجاهله أبداً.

وصف مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة الكندية السيد حسن عبد الرحمن لجوء المفاوضات الخاصة باللاجئين بأنها «جديدة خصوصاً أن جميع اقروء المشاركة أيدت مبدأ حق العودة للفلسطينيين وأن أحداً من هذه الوفود لم يتحده هذا ليلداً أو يشكك فيه خصوصاً لجهة دعم قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة ١٩٤».

وأوضح عبد الرحمن أن هناك اختلافاً في تصور الوفود للمشاركة على طريقي مبدأ حق العودة والحوار في إطار عملية السلام وأن الجانب الفلسطيني مصر على أن هذا الحق هو حق مبني وهما حصل لأنه يجب أن يركز في القرارات الأمم المتحدة ويؤكد متشجماً معاه وأصر على أن حق الفلسطينيين في العودة هو حق سياسي ووطنى وأن المطلوب للتصالح معه على هذا الأساس وليس كمشا يدعي الإسرائيليون بأن القضية انسانية يجب حلها من جانب الدول العربية والمجموعة الدولية.

لياء

وفي فيينا صرح الرئيس النمساوي للأمرئ الدولي عن المياه

في الشرق الأوسط الكنديين كريسجاني أن «إنفاقاً على تبادل المعلومات المتعلقة بمصادر المياه في الشرق الأوسط لم يصباح أمس في الجلسة التاسعة التي عقدت في اليوم الثاني من المؤتمر.

وقال كريسجاني أن جميع الأطراف اقترحت تبادل معلومات من مصادر المياه بشكل قاعه عمل للماء قبله وأن «المحادثات التي تجري في جامعة سريه كانت جيدة شديداً وأن جميع الأطراف كانوا متعاونين. وتكرر ناظر باسم الوفد الإسرائيلي أن «إسرائيل التزعت انتفاء بذلك اللبسي للمعلومات عن مصادر لياء يمكن أن يطلع عليها جميع الأطراف ويحلل الاختلافات الدولية».

وأوضح أن هذا البيت سيضمن معلومات عامة عن مصادر المياه وشيعة الانهيار والجدول والمناق ونتاجات الدراسات المتعلقة بقرارات استغلال مصادر المياه واستبدالها. وقال الناطق الإسرائيلي أن «البلدان العربية أخذت على إسرائيل أنها تريد الخصى بصيغة غير إيجابية في مشاكل تقنية ملموسة فيما لم تحل للسائل السياسية».

وكان هذا سبباً من ناحية ثانية لرفض الفلسطينيين مساء الإزياء مواصلة الاعتصام الخسيس ضمن مجموعات كما كان مقرراً في الأساس وطالبوا بجلسة موسعة جديدة.

وقال رئيس الوفد الفلسطيني رياض الخضرى من ناحية أخرى والفلسطينيين مؤلفون مبدئياً على تبادل المعلومات. وأضاف «تربك في التعاون ونحن مستعدون للتفاوض للموصول إلى حل لكن وظلنا وضعيتا مصروع من مصادر المياه فلا يمكننا التحدث في مشكلة المياه.

وقال كريسجاني أن المحادثات ستستأنف أمس الخميس وبدأ اليوم الجمعة حتى يلقى الأطراف في مكان الاجتماع المبين وتاريخه وجدول الاعمال.

وقال مروان حداد الناطق باسم الوفد الفلسطيني إلى الصحفيين أن «وضع لياء في الأراضي المحتلة بالقرب من مرحلة حرجة تهدد حياة اليومية للسكان الفلسطينيين وتعرض بحجة تغير التنمية الاقتصادية.

وأضاف «مصادر المياه في المنطقة شحيحة ومحدودة».





## المصدر : الجبهة (الحدية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ شباط ١٩٩٢

وقال ملاتي إسرائيل بموجبات جديدة من المستوطنين اليهود ولكن أحدا منهم لا يحضر معه برميل مياه. ويقول الفلسطينيون انهم لن يفصلوا مشكلة المياه عن قضية الحقوق الفلسطينية. وأن يوافقوا على التركيز على الاسر للفنية للمشاركة في المياه التي ان تتم معالجة القضية السياسية الرئيسية.

وتسائل كيبس المندوبين الفلسطينيين رياض الخصري يقول انه المشكلة بالنسبة اليها هي ان تحصل على حقوقها لأنه ان لم تكن لنا ارض ولا مياه معترف بملكيته لنا فهل نجلس لنناقش المشاركة في المعلومات والمياه في رأيي ان هذا هراء.

وتواجه إسرائيل نقصاً في المياه على المدى البعيد ورغم وفرة المطر بشكل استثنائي هذا الشتاء. وفي محاولة باستنزاف موارد المياه في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بالقوى طاقاتها مع تخصيص ٨٢ في المئة منها لإسرائيل والمستوطنين الاسرائيليين و ١٧ في المئة للفلسطينيين.

ويقول مندوبون ان إسرائيل التي تحتجز كل المعلومات في شأن المياه سرا عسكرياً منذ عام ١٩٦٧ تأثراً ما تسمح للفلسطينيين بحفر آبار بديلة في حين تحفر الأبار بانتظام من أجل المستوطنات الإسرائيلية الجديدة.

ويصل معدل ما يستخذه الفرد الواحد من المستوطنين الاسرائيليين الى ٧ أمثال ما يستخذه الفلسطيني ولكنه يدفع عنه ربع ما يدفعه الفلسطيني.

وتواجه إسرائيل مشاكل مع مصدر المياه الرئيسيين الآخرين ايديا حيث استنزف خزائنها الجوفية الساحلية على مدى سنوات ما أدى الى انخفاض جودة المياه المستخرجة منه.

وكان مستوى المياه في بحيرة طبرية التي يغذيها نهر الأردن ومصادر مرتفعات الجولان المحللة منخفضاً الى حد الخطر حتى هطلت امطار هذا العام الغزيرة.

وتتنازع إسرائيل والأردن وسورية حقوق سحب المياه من نهر الأردن وزلذه نهر الليطاني.

ويقول مسؤولون اردنيون ان اسرائيل وسورية تحصلان على أكثر من نصيبيهما للعالم من مياه نهر الليطاني.





المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

◀ واشنطن ترفض إثارة مسألة عوذة اللاجئين في المتعددة  
**خلافات اسرائيلية . فلسطينية**  
**حول طريقة بحث المياه**





وثاسة الجلسة أكدوا أن النصارى ثلاثية التي تعاني من ناصها جميع بلدان الشرق الأوسط باستثناء تركيا تشكل دأحد أهم أسباب التوتر في المنطقة.

وأضاف أنه وعلى الرغم من الخلافات وكان الجو جديداً، وتعقد الاجتماعات في جلسات سرية.

وذكر كريستيان أن إسرائيل ترى أنه ينبغي بحث بعض المسائل في إطار المفاوضات الثنائية على أن تبحث سلسلة من المشكلات التقنية في الاجتماع متعدد الأطراف.

وأضاف أن الفلسطينيين الذين يشكلون وفداً مشتركاً مع الأردن، أكدوا أن إسرائيل التي تصوم الفلسطينيين من حق تقرير المصير وتقوم ببناء المستوطنات، حصرم الفلسطينيين من الثروات الطبيعية.

بما فيها المياه. وقدم الوفد الفلسطيني إحصائيات قالت بأن ستة في المئة فقط من الأراضي الزراعية الفلسطينية مروية مقابل ٧٠ في المئة من الأراضي الإسرائيلية.

وقال كريستيان من ناحية ثانية، استناداً إلى الأرقام الفلسطينية أن خمسين في المئة من المنازل الفلسطينية محرومة من المياه الجارية وأن الإسرائيليين يستهلكون من أربعة إلى ستة أضعاف ما يستهلكه الفلسطينيون من المياه، والمستوطنون من ستة إلى ثمانية أضعاف.

وأضاف كريستيان أن الإسرائيليين أكدوا أن النقص في المياه سيستمر حتى بعد التوصل إلى حل سياسي.

واتهمت مصر والأردن إسرائيل بخرق اتفاقية جيت مهر حوران الفلسطينيين من المياه.

وقال كريستيان أن مؤتمر فوسل يمكنه أن يحقق نجاحاً أن توصيل للشركاء إلى تعهيد المشكلات.

والإتفاق حول الطريقة التي يمكن من خلالها الوصول إلى إقامة تعاون إقليمي حول مصادر المياه.

وفي غياب سورية وبلدان المعنيين مباشرة بالموضوع، شارك ٢٨ بلداً ومنظمة من الشرق الأوسط ومن المجموعة الاقتصادية الأوروبية.

وكذلك الولايات المتحدة وكندا وروسيا وأوكرانيا وتركيا وأصين وإيران في الاجتماع الذي يعقد في جلسات مغلقة.

سياسة الاستيطان هو شرط لنجاح عملية السلام.

ويذكر أن إسرائيل ناطمت الاجتماع بسبب حضور وفد فلسطيني من الشتات. وكانت

الناطقة باسم وزارة الخارجية الأمريكية مارغريت تاتلر صرحت للفلسطينيين الذين أجبروا على الخروج من أراضيهم بسبب الحرب العربية - الإسرائيلية عام ١٩٤٨.

وقد أثار هذا التصريح قلقه المسؤولين الإسرائيليين وعهستهم. ولكن واشنطن عادت وأعلنت

مساء الزعماء أنها ترفض التطرق إلى مسألة عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيهم خلال المفاوضات

متعددة الأطراف. وقالت تاتلر «ناعتنا هي أن هذه المشكلة ينبغي ألا تطرح في إطار متعددة الأطراف.

وأضافت أن هناك اتصالات جارية مع الحكومة الإسرائيلية أشر التصريح الذي ذكر بتأييد الولايات المتحدة لقرار الأمم المتحدة الذي يقر بهذا الحق، والذي استأنته الصحف الإسرائيلية بطريقة مبالغ فيها.

وأكد على السفير الإسرائيلي لدى واشنطن زاسان شوفال، أن التوضيحات الأميركية حول دعم الولايات المتحدة لحق الفلسطينيين في العودة غير كافية.

ورداً على سؤال لساناذا الإسرائيلية، أكد شوفال أن التوضيحات الأميركية حول حق الفلسطينيين في العودة غير كافية.

أكدوا أن شوفال أن الولايات المتحدة لا تساند القرار ١٩٤ ولكن على المسؤولين في واشنطن أن يؤكدوا علناً أن هذا القرار لا علاقة له أبداً

بالسياسة الحالية للولايات المتحدة. ومن أوتواوا وواشنطن إلى فيينا، حيث تواصل المحادثات للتعهد في شأن المياه في الشرق الأوسط، فقد

ظهرت خلافات حول طريقة بحث المسألة، التي تعتبر أحد أكبر رهانات النزاع العربي - الإسرائيلي، بين الإسرائيليين والفلسطينيين أول من أمس في اليوم الأول من المفاوضات

متعددة الأطراف حول هذا الموضوع في فيينا.

وقال الرئيس النمساوي لجلسة الكسندر كريستيان أن النمسا والولايات المتحدة اللتين تتفاهمان

واشنطن، أوتواوا، فيينا - صوت الكويت، وكالات. اعتبرت واشنطن أنها تعطي مع عدولها السابقة موسكو المثل الصالح، لما يمكن للحرب والإسرائيليين أن يفعلوه لضمان الأمن في الشرق الأوسط.

وقالت للصحف باسم وزارة الخارجية الأميركية مارغريت تاتلر أول من أمس أننا نشكل مثلاً صالحاً لما يمكن فعله وكذلك لما يمكن تجنبه. وكانت تعطي الدروس في نزع السلاح التي تعطيها واشنطن وموسكو منذ اثنتين المائتين

إلى المشاركين في المفاوضات متعددة الأطراف حول الأمن في الشرق الأوسط.

وتدخل هذه المفاوضات في إطار نقاشات حول مسائل اعتماد مشترك بالنسبة إلى دول الشرق الأوسط.

وهي تكمل المفاوضات الثنائية الإسرائيلية حول السلام وإعادة الأراضي العربية التي تحتلها إسرائيل.

من جانب آخر، طالب الوفد الفلسطيني إلى اجتماع لجنة اللاجئين في المفاوضات الإقليمية متعددة الأطراف الذي بدأ أول من أمس في أوتواوا، بضمان تنفيذ

قرارات الأمم المتحدة لا سيما القرار ١٩٤ الذي يؤكد حق الفلسطينيين في العودة، معتبراً أن قضية اللاجئين تشكل جوهر النزاع العربي - الإسرائيلي.

وأعتبر رئيس الوفد الفلسطيني إلياس حنتر (من الشتات) في كلمة خلال الاجتماع الذي عقد بمشاركة وفد فلسطيني من الأراضي المحتلة ومن الشتات أن «الآثار القانونية الأساسية لحل مشكلة اللاجئين يمكن في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨ ولت

التي أن يقبل إسرائيل في الأمم المتحدة كان مشروطاً بقبولها تنفيذ القوانين ١٨١ و١٩٤».

وقال أن قضية اللاجئين شكلت وتشكل جوهر النزاع العربي - الإسرائيلي وأن بقاها من دون حل يشكل مصداقاً لفساد لعدم الاستقرار في المنطقة، وهو عدم استقرار ناتج عن استمرار إسرائيل على رفض قرارات الأمم المتحدة

الخاصة بالفلسطينيين وصمت المجتمع الدولي على استمرار تجاوز الشرعية الدولية.

وأضاف أن بالسوف الفجوي





المصدر : ..... العربية

١٥ مايو ١٩٩٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«اتفاق» على تبادل المعلومات حول المياه

## بريطانيا تؤكد اعترافها بالقرار ١٩٤ و«إسرائيل» تقبل التوضيح الأمريكي «ثامناً»

الأمريكي الجنسية محمد العلاج (إسرائيل)  
أمام المحققين بعدم إنشاء مشكلة اللاجئين  
الفلسطينيين على محمل الجرم.

ورداً على سؤال بشأن قرار سوريا ولبنان  
مقاطعة للمتحدة الأطراف أوفسج العلاج أن  
الفلسطينيين وشباطيون بمشاوره الذين  
يخشون، عدم احراز أي تقدم في المتصدة  
الأطراف بدون تمثيل تقدم في المفاوضات  
الثنائية.

وتدخل هذه المحادثات المتعددة الأطراف في  
أطار مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك  
للدول الشرق الأوسط والتي تكمل المفاوضات  
الثنائية بين العرب وإسرائيل حول السلام  
واستعادة الأراضي المروية التي تسيطر  
إسرائيل.

«الخمسة صفحة ١٨»

أوتوا. واشنطن. تل أبيب - والاتالات الإنشاء:  
استقرت أصلاً للجنة الخامسة بالاجتماع  
في المفاوضات المتصدة الأطراف التي بدأت  
اجتماعاتها أول من أمس في أوتوا في غياب  
(إسرائيل) وسوريا ولبنان.

يرتبط رئيس الوفد الفلسطيني إلياس صنيبر  
وهو من فلسطينيي الشتات في الانتاج أصلاً  
اللجنة بتطبيق قرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤  
الذي يؤكد حل اللاجئين الفلسطينيين في العودة  
مشيراً إلى أن «شعبنا رفض على الدوام خطط  
التوطين والتجنيس في الدول المضيفة».  
وأضاف في كلمته أن قضية اللاجئين تشكلت  
وتشكل جرعة النزاع العربي - الإسرائيلي وأن  
بقائهم دون حل يشكل مصحراً أساسياً لعدم  
الاستقرار في المنطقة.

واتهم المتصدة باسم للوجود الفلسطيني





### اتفاق على تبادل المعلومات

وتتعلق هذه المحادثات المتعددة الأطراف بقضيتي التسليح والتنمية الاقتصادية التي اختتمت مناقشتها الثلاثاء في بروكسل ومشكلة المياه التي بحثت لاسل الأول في فيينا. وقضية اللاجئين التي تبحث في اوتوا وقضية البيئة التي تناقش في جنيف. وتشهد وكالة الامم المتحدة لشؤون وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (ارنورا) عدد اللاجئين الفلسطينيين بـ ٢,٦ مليون موزعين بين الاردن وسوريا ولبنان والاراضي المحتلة. بينما يقول الفلسطينيون ان عددهم يصل إلى أربعة ملايين.

واوضحت واشنطن اول من اسس انها لن تابل بحث مسألة حق اللاجئين للفلسطينيين في العودة خلال المحادثات المتعددة الأطراف مؤقتة في الوقت نفسه تأييدها للقرار ١٩٤. وعبر المستوطنون الاسرائيليون اسس من استيائهم في اعقاب التوضيحات الامريكية حول مساندة الولايات المتحدة لحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة ورأوا ان هذا الكلف لم يسو به.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن سفير الكيان الصهيوني في واشنطن وأمان خسوفال ان التوضيحات الامريكية غير كافية، وقال، «على الرسميين الامريكيين ان يؤكدوا علناً ان قرار الامم المتحدة رقم ١٩٤ لا صلة له على الاطلاق بالسياسة الامريكية الحالية ولا فانهم يسيئون لمعنية السلام». على حد تعبيره.

ويذكر ان القرار الذي أقره العام ١٩٤٨ يمنح مشاة الآلاف من الفلسطينيين الذين اضطروا إلى النزوح عن ارضهم بسبب العدوان اليهودي حق العودة. وقالت المندوبة باسم الخارجية الامريكية مارغريت تايلور لاسر الثلاثاء الماضي ان الولايات المتحدة ساندت دائماً هذا القرار.

وقال شوفال، «امل الا يكون هذا الكلام حلقه اخرى في سلسلة الصعوبات الاسرائيلية - الامريكية. ان حق العودة للفلسطينيين اسلوب بديل تبنه العرب لتدمير اسرائيل». على حد زعمه.

واعتمر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في حديث تلفزيوني صحيفي (عازر) اليوم انه «توجد علاقة سببية بين تصريحات تقواير وبين رفض اسرائيل الاشتراك في اللجنة متعددة الأطراف حول التنمية الاقتصادية والبيئة بسبب اشراك فلسطينيين من الخارج في مآتين اللجنة».

وكان شامير اعرب مساء الاربعاء خلال لقاء انتخابي من الامل في ان يتفوض الحزب للافات المتحدة مؤلفها سرياً لأن حق العودة إلى ما وصفه ارض (اسرائيل) لا يملك سوى الشعب اليهودي ولا يستطيع أي شعب آخر التعدي عليه. - على حد توهم رئيس الوزراء الصهيوني. ورداً على سؤال للاذاعة الاسرائيلية اعتبر اسحق شامير زعيم حزب العمل المعارض ان القرار ١٩٤ الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ ٤٤ عاماً لا يتفق مع الواقع الحالي.

وكان حزب العمل اصغر اول من اسس بياناً رفض فيه بشدة حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة مؤقتة انه سيكون من المستحيل احراز اذني تقدم في المفاوضات السلام إذا طالب الفلسطينيون بتطبيق هذا الحق.

● في لندن، ذكرت بريطانيا اسس انها لاتزال تعترف بالقرار الدولي /١٩٤/ الذي يؤكد حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة لأراضيهم.

وقال المتحدث الرسمي بوزارة الخارجية في تصريح للصفايين اسس ان بريطانيا مثلاً في ذلك مثل الولايات المتحدة صوتت في شهر ديسمبر من العام ١٩٤٨ لصالح هذا القرار الذي يؤكد حق على حق الترحيل في الصهيونيات الحاليين الفلسطينيين.

واضاف ان الحكومة البريطانية كانت اعادت التأكيد بعد حربي عام ١٩٦٧ - ١٩٧٣ على تمسكها بهذا القرار والقرارات الدولية الاخرى المتعلقة بالمشكلة الفلسطينية.

واوضح ان بشارف لصفايين هذه القضية في هذه المرحلة فإن الحكومة البريطانية تعتقد انه ينبغي ان تحل المشكلة في إطار المفاوضات الجارية الآن بين العرب واسرائيل مشيراً في الوقت نفسه إلى انه ليس من المفيد في هذه الأونة ان يقدم الآخرين ممن ليست لهم علاقة مباشرة بالمشكلة بتصرحاتهم الخاصة بشأن كيفية تنفيذ القرار ١٩٤.

● في فيينا، قال الرئيس النمساوي لجنة المياه الكونغرس كريستيان في فيينا اسس ان «اتصالات حول تبادل المعلومات المتعلقة بمصاهير المياه التي تسرق الاوسط من صياح اسس في الجلسة الرئيسية التي عقدت في اليوم التالي من المحادثات».

وقال كريستيان ان جميع الأطراف التي تبحث تبادل معلومات حول مصاهير المياه ستشكل قاعدة عمل للقاء مقبل، وقال ان المباحثات التي تجري في جلسة كانت جديدة نسبياً وان جميع الأطراف كانوا متعاونين. وذكر المتحدث باسم الوفد الاسرائيلي ان اسرائيل التزحت انشاء بنك للنهري لمعلومات حول مصاهير المياه يمكن ان يطلع عليها جميع الأطراف وكذلك المنظمات الدولية.

واوضح المتحدث ان هذا البنك سيؤمن معلومات عامة حول مصاهير المياه وكذلك حول شبكة الاتجار والجداول وحول المناخ وتنتج الدراسات المتعلقة بتقنيات استغلال واستخدام مصاهير المياه.





٤٠ في المائة من سكان الأرض يعانون من شح الموارد

# المياه شحارة النضار في حروب المستقبل في الشرق الأوسط ومناطق أخرى حول العالم

لندن، الشرق الأوسط  
صوفيا، التلفزيون (رومانا) - ١٢

حاجات، سبها الأساسي للعداء  
المياه في الشرق الأوسط

المياه، وقال ميلان شميدال في  
الجامعة العبرية في القدس للخطبة التي  
يشارك في ورش العمل الخاصة بالنظر

الانتاجات تتركز حول منازل بين  
اسرائيل والأردن وسورية وبنسبة حق  
استغلال مياه الأردن أكثر بكثير من  
بنسبة مياه الأردن

العداء من جهة المدن القديمة  
الأوساط للخطبة المياه في الشرق  
الأوساط كرائد في عمليات السلام  
الأسلم، حذر خبراء من أن الحروب  
ستتبع في المستقبل، غالبا، بسبب  
صراعات حول موارد المياه أو لم  
تراجع رعايا، العالم بسبب الأخطار  
الناجمة عن القرون والأخطار السكاني  
والاقتصاد.

وقال دوجر بيركوت المستشار  
لدى برنامج الأمم المتحدة للتنمية  
يحل السلام في العالم ما لم تستعد  
الأول لدرجة مشاكل المياه التي تمثل  
الي حد القارة في بعض المناطق.

وتركزت سمات المياه على  
الزراعات بين اسرائيل والأردن وسورية  
بشأن حق الوصول على مياه  
الأردن التي تتفق مع حدود أكثر من  
مئة. ويوصف منظم لجنة فيينا للقاء  
وإنه "مستعجل" من أن يسلم من أي  
تسوية وسعيه ولكنه يشكل الأمل  
الانطلاق في مناقش مستخدم الأفران  
حول مشكلة المياه الآتية بالخطبة

وقال الدكتور كوستياني رئيس  
الوفد النمساوي كوستياني رئيس  
محاول بشكل دائم وضع هذا الشيء  
على السكارد الصحيح  
وأكد على الحاجة الإنسانية للمياه  
حده على أساس الإنسانية  
مستند إلى راس الأرض في المنطقة  
وقال مستشار في راس الأرض

وقال دوجر بيركوت المستشار  
لدى برنامج الأمم المتحدة للتنمية  
يحل السلام في العالم ما لم تستعد  
الأول لدرجة مشاكل المياه التي تمثل  
الي حد القارة في بعض المناطق.

وقال دوجر بيركوت المستشار  
لدى برنامج الأمم المتحدة للتنمية  
يحل السلام في العالم ما لم تستعد  
الأول لدرجة مشاكل المياه التي تمثل  
الي حد القارة في بعض المناطق.

وقال دوجر بيركوت المستشار  
لدى برنامج الأمم المتحدة للتنمية  
يحل السلام في العالم ما لم تستعد  
الأول لدرجة مشاكل المياه التي تمثل  
الي حد القارة في بعض المناطق.

وقال دوجر بيركوت المستشار  
لدى برنامج الأمم المتحدة للتنمية  
يحل السلام في العالم ما لم تستعد  
الأول لدرجة مشاكل المياه التي تمثل  
الي حد القارة في بعض المناطق.

وقال دوجر بيركوت المستشار  
لدى برنامج الأمم المتحدة للتنمية  
يحل السلام في العالم ما لم تستعد  
الأول لدرجة مشاكل المياه التي تمثل  
الي حد القارة في بعض المناطق.

وقال دوجر بيركوت المستشار  
لدى برنامج الأمم المتحدة للتنمية  
يحل السلام في العالم ما لم تستعد  
الأول لدرجة مشاكل المياه التي تمثل  
الي حد القارة في بعض المناطق.

وقال دوجر بيركوت المستشار  
لدى برنامج الأمم المتحدة للتنمية  
يحل السلام في العالم ما لم تستعد  
الأول لدرجة مشاكل المياه التي تمثل  
الي حد القارة في بعض المناطق.

وقال دوجر بيركوت المستشار  
لدى برنامج الأمم المتحدة للتنمية  
يحل السلام في العالم ما لم تستعد  
الأول لدرجة مشاكل المياه التي تمثل  
الي حد القارة في بعض المناطق.

وقال دوجر بيركوت المستشار  
لدى برنامج الأمم المتحدة للتنمية  
يحل السلام في العالم ما لم تستعد  
الأول لدرجة مشاكل المياه التي تمثل  
الي حد القارة في بعض المناطق.

وقال دوجر بيركوت المستشار  
لدى برنامج الأمم المتحدة للتنمية  
يحل السلام في العالم ما لم تستعد  
الأول لدرجة مشاكل المياه التي تمثل  
الي حد القارة في بعض المناطق.

وقال دوجر بيركوت المستشار  
لدى برنامج الأمم المتحدة للتنمية  
يحل السلام في العالم ما لم تستعد  
الأول لدرجة مشاكل المياه التي تمثل  
الي حد القارة في بعض المناطق.

وقال دوجر بيركوت المستشار  
لدى برنامج الأمم المتحدة للتنمية  
يحل السلام في العالم ما لم تستعد  
الأول لدرجة مشاكل المياه التي تمثل  
الي حد القارة في بعض المناطق.





المصدر : الشرق الأوسط (البنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٨٩

أقفر مناطق العالم حيث يهبط متوسط  
مدخل القسور في بعض دوله إلى ١٢٠  
دولارا في العام وفي منطقة ندر فيها  
المياه بصورة حادة تثار اسئلة مطلة  
بها هل تعود ملكية مصدر المياه  
القتار ع عليه للدولة التي تسقط عليها  
الامتياز أم للدولة التي تنجر فيها الأبار  
أم للدولة التي ينبع منها الدور أم للدولة  
التي يمر عبرها ؟  
وتتباين الاحاسات على مثل هذه  
الاسئلة في النزاع القديم بين تركيا  
وسورية والعراق إذ ينبع نهرا دجلة  
والفرات من تركيا ولكنها يمتلآن  
مصدر مياه رئيسيا لسورية والعراق  
وتخشى دمشق بغداد من أن  
تتمكن أنقرة بسبب السدود التي تبنيها  
من التحكم في حوضي النهرين  
ومن الاسئلة الصارخة على الخط  
في الشرق جفاف نهر السنغال المطلوب  
منه أن يوفر مياه الري في السنغال  
وموريتانيا ومالي في غرب القارة  
وفي بعض القسور في منطقة  
الحدود بين الدول الثلاث رحل ١٠ في  
الالة

١٠ - امسك حوض حوض  
مصر عنه "بحرا" بسببه "بحر"  
المنه وبحوض البحر من لا يحصى  
سببا مرة المياه باهية كالماء هنا  
لا من التي تعقد في يوم من حادثة  
سحر القمل وقال جاد اسعد  
بدرية رئيس المكتب ادنى حوض  
نجا مشكلة قديمة لا يحصى حوض  
الاعلام سبب بحوض بعد "دور"  
بدرية حوض "البحر" حوض حوض  
بدرية





١٨ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ وزير الري في النادي السيلامي :

### مياه النيل خارج أية مباحثات في الشرق الأوسط

أكد المهندس عصام راشي وزير  
الاستثمار والموارد المائية في اجتماع  
النادي السيلامي للحزب الوطني أن مياه  
نهر النيل خارج أية مباحثات تجري حول  
المياه في الشرق الأوسط، إذ تنظمها  
اتفاقية بين دول حوض النيل.



في: النادى السياسى للحزب الوطنى :  
 عماد راضى : **يهياه النيلى خاىر** **مباحثات السلام باشرىق الأوسط**  
 البنسبى : **١١ مليار جنيه** **لمشروعات البتروكيماويات**  
 عادل عز : **استكمال سد النهضة** **ومشاركه الطمينة والقامة** ، **ومعاهد متخصصة**

كتب قمر شاه ذو الفقار

وقال في اجتماع النادي السياسي للحزب الوطني: أول أسس أنه سيتم في

وقال الدكتور عادل عز الدين البحث العلمي أن اللغة الحسية الجديدة تتكبر على اللغة العادية ثقنياً وتخصصية وهي معهد البند وسينشئ اللغة هذه اللغات بسبع لآلاف من متخصصين الأمريكيين. رآى أن من خلال اللغة الحسية الجديدة سيتم استكمال مدينة مبارك للأبحاث العلمية وتطهيرها منبج عامة تحت اسم اللغة العامة مدينة مبارك للأبحاث العلمية وأعلن أنه تم تخصيص ٣ ملايين

يضيف مليون جنيه لتطوير مرصد  
التقنية.

صرح الدكتور أحمد سلامة وزير  
محلى الشعب والشورى ان هناك  
عددا من مشروعات القانوني ستطرح  
امام مجلس الشعب خلال الدورية  
البرلمانية الحالية ومنها قانون  
الحماية المالك والمستاجر وتطوير سوق  
المال ومضاريف البنوك.

1





المصدر : أمة (الأسبوعية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

## مفاوضات الشرق الاوسط لاتناول مياه النيل

□ القاهرة - والحياة

■ اعان وزير الاشغال والموارد المائية المصري للمهندس عصام راضي ان مياه نهر النيل خارج أي محادثات خاصة بالشرق الأوسط.  
وقال امام النادي السياسي للحزب الوطني الحاكم في مصر اول من لمس ان مشكلة مياه النيل المشتركة بين مصر والسودان ستعقد اجتماعها المقبل في حزيران (يونيو) المقبل في القاهرة في إطار الاجتماعات الثورية التي تحدد كل ثلاثة أشهر للبحث في كل مشاريع للري المشتركة.

### خطة خمسية

وعن العمل في قناة جونقلي قال راضي: ان العمل في المشروع سيمتد بعد استقرار الأوضاع في جنوب السودان. وأشار الى موضوع تعديل مجرى ترعة السلام قائلاً ان التربة اللينة على فرع سابق للنيل وتحويل مسارها سيؤدي الى ارتفاع كلفة الإنشاء ٤ أضعاف التكاليف المحددة.  
وأكد ان الخطة الخمسية المقبلة تتضمن إنشاء سدود وجسر آبان في صحراء سيناء مستطف ١٠٠ مليون جنيه لزراعة مساحات قدر بالآلاف الهكتات.





المصدر : **القدس** : **ج ب**

للتش والخدمات الصحفية والعلومات التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

## المياه والحرب

أكثر ما تتركز عليه إسرائيل في اجتماعات الأجناس المختلفة من المحادثات متعددة الأطراف هو لجنة هشون للمياه... لا يظن على أحد أن إسرائيل تعاني من قلة مصادر المياه، ولولا موسم الأمطار الوفير في الشتاء التقضي لشهدت مصادر المياه الإسرائيلية تدهورا شديدا. وقد أعدت إسرائيل برنامج عمل مكثفا في مجال محادثات لجنة المياه، يعتمد في أساسه على رفض وثيقة (حقوق المياه للفلسطينيين) التي تدعو إلى المساواة على مصادر المياه الفلسطينية، وكذلك الانهيار العربية التي تسيطر عليها إسرائيل في الأردن وسوريا ولبنان.. كما تعتمد الاستراتيجية الإسرائيلية في هذا الشأن على القيام بحملة إعلامية وديبلوماسية عالية شد ما يقول الحرب عن قلة في مصادر المياه في الشرق الأوسط. وستركز إسرائيل على أن العرب يبدون ويسرفون في كميات المياه بسبب الأساليب المختلفة في نظم الري وعدم استغلال مصادر المياه بأسلوب حديث، مما يؤثر على النظم الزراعية، وتقص المواد الغذائية في الشرق الأوسط. وسوف تطرح إسرائيل في حملاتها الدبلوماسية مقترحات تقضي بأن تصبح هي الجهة المهيمنة على مصادر المياه في المنطقة لترشدها استهلاك المياه، وفي المقابل، تمد دول المنطقة بما تحتاجه من أسلحة متطورة وأساليب حديثة في الري والتخطيط الزراعي، أي أن تقدم إسرائيل العلم والامكانيات التكنولوجية كي تتوافر المياه والغذاء والأرض، ولكن إذا سادت اقتدارات

(الدينية الأصوات)، فإن المنطقة لن تعاني فقط من نقص في المياه، بل إن مفاسد الحياة في الشرق الأوسط ستصبح أمام علامة استفهام وقد اقترحت إسرائيل أن تعطيها صراحة.. أما أن تصبح لها اليد العليا على مخزونات المياه في المنطقة، أو أن تواصل احتفاظها واستغلالها لمصادر المياه في المناطق التي تحتلها، ونذكر في هذا الشأن ما قاله الصحفي أريئيل إسران بجريده «الغارديان» أن تعتمد إسرائيل على خبرتها الدبلوماسية والتي استخدمتها منذ أيام الانتداب- أي تقبل نحن هذا لنعمي اليهود ونوفر لهم ملاذ، كما أننا نعمل لأمان المنطقة كل عناصر التقدم والرفاهية.. عليهم فقط أن يتركوا نمل والا.. كانت حرب جديده من أجل المياه..

**عادل مصطفى**









# أزمة المياه

## في الشرق الأوسط في مؤتمر دولي بكندا

**إسرائيل تحصل على ثلث مياهها من الضفة وغزة**

تحقيق من كندا يكتبه :

**مصطفى سامي**

القريبة ، وفي العراق وسوريا حيث يتضرر الزارعون بمشروع سد انتاتورك الذي أقامته تركيا على نهري دجلة والفرات .

وبالنسبة لإسرائيل فإن المياه التي تستخدمها يأتي ثلثها من الضفة الغربية المحتلة والجولان المحتل ، وهكذا فإن الصراع على الماء هو محور كل شيء : الحرب والسلام . ويرفض رئيس الحكومة الإسرائيلية اسحق شامير تحديد مصادر المياه . حيث أنهم في إسرائيل يعتبرون ذلك من الأسرار العسكرية ! ويقول خبراء إسرائيليين أن إسرائيل والأردن

والضفة الغربية سيضطرون - بصرف النظر عن وجود سلام أم لا - لاستيراد الماء . ويرى العرب أن إعادة العربية المحتلة - أو جزء منها - يعني في طياته إعادة المياه العربية . ولعل فيما كشفته إسرائيل بنفسها مايلقى الضوء على عمق هذه الأزمة المتعلقة بالمياه بين إسرائيل والعرب . حيث أعلن الجنرال فريدي زاخ - نائب المنسق العام الإسرائيلي للأراضي المحتلة - أن المواطن الفلسطيني لا يحصل إلا على ١١٩ مترا مكعبا سنويا من المياه بينما يزيد ما يحصل عليه المستوطن اليهودي بالأراضي المحتلة على ٣٥٤ مترا مكعبا !

طوال سنوات الصراع العربي الإسرائيلي ، كانت الأرض هي بؤرة ومركز الصراع ، أما الآن فقد أصبح هناك تركيز أكبر على المياه التي تحت هذه الأرض . وبالنسبة لإسرائيل فإن هذه المسألة كانت شاغلا منذ سنوات طويلة لتظلمها لمصادر المياه الموجودة في الأراضي التي احتلتها بعد حرب ١٩٦٧ . وقد ظلت المياه دائما قضية متفجرة في المنطقة ، نظرا لندرتها في الوقت الذي يزداد فيه السكان زيادة كبيرة . وكانت قد انتهت منذ يومين محادثات لجنة

المياه في فيينا ، وهي إحدى اللجان الخمس التي تتكون منها المفاوضات متعددة الأطراف بين العرب وإسرائيل . إلا أن الشكوك احاطت بمحادثات هذه اللجنة نظرا لتقريب سوريا ولبنان عنها .

وقد صدرت مؤخرا تحذيرات من عديد من الخبراء والمتخصصين تدور حول أن موضوع المياه هذا يمكن أن يفجر حربا جديدة في المنطقة . ويشيرون إلى أن الجدول يدور الآن في كل مكان بالمنطقة ، في إسرائيل ، وفي الضفة





من أجل أزمة المياه في الشرق الأوسط، اجتمع هذا الأسبوع في مدينة بواترلو، بكندا مائدة استلقاء ومباحث وخير في المياه، يبحثون عن حل لهذه الأزمة الخطيرة التي أصبحت تهدد الحياة في عدة دول بالمنطقة، بل وفتربان العرب - إلا لم ينتهوا لحجم هذه الكلفة - سواجوهون جغلا سيطري على حياة الإنسان والحيوان والنبات. علماء ويبحثون من مختلف انحاء العالم، يجاموا ويبحثون - على مدى ثلاثة أيام - في مياه الشرق الأوسط، من مختلف جوانبها: السياسية، الاستراتيجية والاجتماعية والاقتصادية والصحية والبيئية، ومن واجبات الولايات المتحدة وكندا واوروبا وتركيا والسليان المحتلة وسوريا ولبنان والأردن، ومن البنك الدولي للاقتصاد والتعمير.

لكن إسرائيل، الطرف الرئيس في المشكلة، والسبب الأول في خلفها غابت عن الحضور في بواترلو، كما غابت عن الاهتمام في اجتماعات لجنة اللاجئين في أوتوا - في نفس الأسبوع - لكن غابها عن المؤتمر جاء غداً وبلا اعتبار بفرم من أن الوفد الفلسطيني في بواترلو، لم يكن من خرج الأراضي العربية لهذه اللحظة.

تصور الإسرائيليون أن غيابهم سيؤدي إلى فشل المؤتمر، لكن المؤتمر انعقد، وتحقق الهدف منه، وجرى المناقشات في هدوء وموضوعية - وبشهادة الحاضرين - كان من أنجح المؤتمرات العلمية التي انعقدت حول الشرق الأوسط، وكفلا الإسرائيليون شر التزامهم السياسي والاجتماعي، وادعائهم بسلامة الشرق الأوسط في المياه - بل بقتصر - تراخوا واستسلموا - والقيام لمحدث في بواترلو.

في اسبوع واحد، تركزت الأنواء حول كندا عندما استضافت في مصلحتها - أوتوا - اجتماعات لجنة اللاجئين، التي حضرها ٣٥ دولة ليس من بينها إسرائيل - السبب الرئيس في المشكلة، لم استضافت في مدينة بواترلو - على بعد مائة كيلو متر غرب تورونتو - مؤتمرا علميا عن أزمة المياه في الشرق الأوسط، غلب أيضا عنه إسرائيل، العامل الأول في خلق هذه الأزمة.

لكن غيب إسرائيل عن اجتماعات اللاجئين في أوتوا، إذا كانت له ميرونة غير الموضوعية، فقد كان غيابها عن بواترلو بلا أي مبرر، سوى محاولة إفساد المؤتمر، لكن محاولتها فشلت، ونجح المؤتمر

والتواضع أن اجتماعات اللاجئين في أوتوا ومؤتمر المياه في بواترلو وزيرة أربعة وزراء كنديين لحضر وادول الشرق الأوسط خلال الشهر الماضي، جمعكس انعام كذا المزايا بما يجري في الشرق الأوسط، ومحاولتها للقيام بدور إيجابي يتناسب مع جميعا في الصراع العربي الإسرائيلي، كما لقت له السبحة موندل لاندرى وزيرة العلاقات الخارجية التي التفتحت مؤتمرا أزمة المياه، وكنت قد التفتت بها قبل ٢٤ ساعة من انعقاد المؤتمر بمتكفي في بواترلو.

## استخدام أزمة المياه للتلحون بين دول الاقليم

في كلمتها التي التفتحت بها السيدة سوندل لاندرى، المؤتمر قالت ان هناك قضية تجرى الآن لبقاء سلام في الشرق الأوسط، وهذا المؤتمر هو محاولة لتجري في طريق تحقيق هذا السلام، ودراسة المياه من أكثر القضايا الحيوية بالاقليم يجب استخدامها لتكملة كثر من التلحون بين مختلف الاطراف لايجاد حل لها.

وقالت السيدة لاندرى: ان كندا سوف تعمير مختلف اجهزتها الفنية الحكومية والخاصة للمساعدة في حل مشكلة مياه الشرق الأوسط، وفريت مثلا بالدراسات التي يقوم بها كنديون مع الخبراء المصريين في نور النيل منذ عام ١٩٨٨، لتطهير مجرى كنور، والاستفادة الكاملة بإمكاناته في الري وللحاجة الداخلية لم اضافات: ان الصراع الحالي القديم سوف ينحصر على المياه، وان الجنرال ماضونون وزير الدفاع السابق لكندا أعلن في أحد الاجتماعات: إنه إذا قامت حرب بين الولايات المتحدة وكندا وفي أي وقت سوف يكون سببها الوحيد هو المياه... وخشت سوندل لاندرى كلمتها بالقية الكريمة بوحظنا من كذا كل شيء حي، صقل الله العظيم.

## الجذور التاريخية لازمة

عرض جون كوارزك ويلة البحث التي بدأ بها أعمال المؤتمر، الجذور التاريخية لازمة المياه في الشرق الأوسط، وتفاوت الجوانب، الآتية:

- ١- صيغة الإنبياء في الصراع الكلفة
- ٢- استعمالات قيام حرب حول المياه

٣- البحث عن حل للمياه في المنطقة  
٤- التاريخ خلال حوزة المياه في المنطقة

٥- حاول خلافا وموضوعية. ودون دخول في تفاصيل متضمنه البحث من وقائع تاريخية، فقد اعد ليكلت أهمية وخشورة هذه المشكلة التي يمكن - إذا لم تتشاور جهود الدول الأطراف فيها - أن تؤدي إلى حرب جديدة في الشرق الأوسط، ورويح إلى مجموعة من الإنبياء التي تسكت رايه بان الصراع على المياه بين دول المنطقة سوف يتصاعد، لم نقل أن: التاريخ الخالص الذي ادعاه اللغيفزيون البريطاني منذ ثلاث سنوات بعنوان: «مياه كنور»، وقد اعتبره انجيزا ونوعا، من تصفية الحسابات السياسية، فقد اشار إلى تركيا التي لكك الأنابر بكارة بأنها سوف تستخدم المياه سلاح من خلال تحكمها في يتابع كلفات. لم الشار إلى عدد من الاقتراحات التي يرى لها تسامح في حل المشكلة وتحول الصراع إلى تعاون بين الدول عبر خطوط من الأنابيب تمتد المياه من الإنبياء إلى القراء... ومن هذه الخطوط، الأنابيب تمتد من الفرات بالعراق إلى عمان بالأردن، وخط آخر من لوصول إلى الكويت... خط من إيران إلى البحرين، وخط من الإمارات العربية المتحدة إلى الأردن، وخط الأنابيب من سلطنة عمان إلى مالايه بعد متاجعتها واستخراج الاملاح التي بها عبر الحدود الهندية إلى السعودية... وجميع هذه الاقتراحات - في رأي البحث - بالإضافة إلى المشاريع القديمة بعد خطوط أنابيب من الليطاني إلى سوريا والأردن، يجب أن ننظر إليها على أنها أفكار تدعو إلى السلام وال حل مشكلة خطيرة من الممكن أن تخرج ليرقان الصراع بين دول المنطقة في أي وقت.

قدم لعهد طبري وعاطف القريسي الأستاذان بجامعة مكغيلس هذه الدراسة حول ندرة المياه في لبنان خاصة في القليم للبحا وفي منطقة الجنوب التي تعتمد بشكل على نهر الليطاني والنجيات التي تتفرع منه، وهي أراض تملك ٢٦٥ من





مساحة إبنان. وتخدم القنصلية، وتخدم الزراعة. وتعد آثار القديم إبنان، ومعلم سكانها من الشيعة.

انتقل الباطن بعد ذلك إلى دور إسرائيل في تعميق الخطأ، فاشترا في المياه كمصدر طبيعي، غير قابلة للتأجير، ولاتعتمد عليها مياهمكم أسعار السلع في الأسواق. وأصبحت خاصة بجغرافية ومناخ الشرق الأوسط فإن الخطأ جعلني من شرة في المياه، وتزداد حدة هذه المشكلة مع تطور وضع إسرائيل، فهي تحصل الآن على أكثر من ثلث حاجتها من المياه من الضفة الغربية وغزة، وهي الأراضي التي احتلتها إسرائيل بعد حرب الأيام الستة في يونيو عام ١٩٦٧... ومع نفس المياه، ولخطط إسرائيل في تحقيق النمو الاقتصادي، فقد اتخذت سلطة المياه بهذا جيذا في العداوة القومية والعنصرية التي تطول على كنانا السيسى

يحول الشرق الأوسط. ويؤكد عدد من الدراسات أن فترة المياه، هي الدافع وراء تصعيد إسرائيل لنش حرب ١٩٦٧، فعلا ذلك الوقت وهي تعتمد على مصادر المياه التي تستول عليها من الضفة الغربية وغزة، واحتلال إسرائيل لجنوب لبنان حيث يقع الغريز نهر الليطاني يمر أكثر من سواحل، ويدير بإسرائيل، التي ارتفعت منذ ٢٥ عاما نحو إسرائيل عندما احتلت الضفة الغربية وغزة.

وبراسة أحمد علي وعمل القريسي هي في تقريره بمثابة دعوة لتأميد الخطأ وإلى دول العالم إيقاف الجريمة المستمرة والمنظمة لجلاء الفلول الكيلوسية لإسرائيل، التي ينش وصولا في الدولة اليهودية بزيء من استهلاك المياه، وحصادها للزراع، وليس من الوصول إلى أي تسوية سلمية.

### الصهيونية، والزراعة

الشارت دراسة "الياسمين" وهما كنديان - من أصل عربي - إلى حقيقة التاريخية الرابطة بين الصهيونية والصهيونية التي تتخذ من الزراعة قاعدة تعتمد عليها في تحقيق دعوتها.

فالصهيونية تهدف إلى أن ينش نهارجون الجند بأن لهم جيذا قوية في بلاد الأرض الجديدة التي خلجوها إليها، وإسرائيل في محاولاتها لتأمين حيويتها، تسعى باستمرار لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الطعام لسكانها، ولا سيما أنها من أرض جديدة تسمح باستغلال مزيد من الملهجرين.

وهذه الأهداف الإسرائيلية قد تحققت كلها على حساب اقتصادها ومواقف جيرانها من الدول العربية، والمزارعين في إسرائيل هم الفئة التي تتعرض بشدة لرشح وخسعة وإعلاء من الضرائب، وتسهيلات في القروض، ومساعدات لتصدير الإنتاج الزراعي، وبالإضافة إلى ذلك فإن سعر مياه الري مدع إلى حل كبير من الحكومة. وخلال السبعينات كتبت أسعار المياه للمزارعين لرخص بمقدار ثلث قيمة المياه المستخدمة في أي قطاع

اقتصادي آخر. مع ملاحظة أن الري في إسرائيل يستهلك ٢٧٪ من جملة المياه لثلاثة لإسرائيل حتى أواخر عام ١٩٩١ ويرجع الجلدح والتي ١. جلفور. الجلدح الأمريكي الذي يصدر عام ١٩٨٠ كتفا بعنوان صناعات سياسة المياه في إسرائيل، والذي أكد فيه أن خطوط سياسة المياه في إسرائيل تؤولها الدعوة الصهيونية بدلة، والتي أصبحت سياسة عملية مع دور الولات طاليسبولوجية هي التي فعل السياسة وتقوم بالخطوط للإستات المياه في إسرائيل، ولم ترفض الحكومة حتى الآن أي خطة لثلاثة مستعمرة زراعية بسبب الإزفاء كإعداد في تكليف المياه، ويتنكر جلفور إلى أن السياسة غير الاقتصادية التي تشجع لإفعل الصهيونية والتي تؤدي إلى دعم الحكومة الكلال لسعر المياه، سوف ينتج عنها حلقة مغلقة ومستمرة للإستهلاك المياه.

وبالمعنى فإن هذه الحلقة لمياه، قد دفعت الإسرائيلييين للبحث عن وسائل جديدة لتد حاجتها للتزايد. ولكن دراسة أخرى من إسرائيل - هي سيل

الأنجل - حاولت استخلاص الإصلاح من مياه الجند، ولكن كمين أن هذه الوسيلة هي الاقتصادية، فكيف نجحت في إعادة استخدام الماء من المياه، وهكفت تخرج دفعت دولا أخرى لحالة كل هذه التكنولوجيا. ولكن هذه المياه التي أعيد استخدامها الآن جزوا هلم من الخطأ القومية للمياه. وفي عام ١٩٨٠ أعيد استخدام ٢٠٪ من مياه الجند، وفكفت إلى تالري لإغراض الري.

لكن إعادة استخدام المياه أيضا لها مساوئها، فهذه العملية التي تتكفص في ترشيع المياه التي سبق استخدامها داخل لحواض كبيرة تؤدي إلى تلوث هذه الأحواض، وينتقد بعض الباحثين هذه الطريقة التي ينتج عنها تصفية العلطين بأفراش الحساسية، بالإضافة إلى أن هذه المياه لتصبح للشرب، كما أن لحاصلات تصفية للحاصلات الزراعية التي تروى بالإضافة إلى الكائنات في شحوية الأرض نتيجة عدة عوامل بعضها غير معروف.

### اقتسام المياه بين الدول

هذه ثلاثة بناتيع يعتمد عليها نهر الأردن في جريان مياهه وهي: المصطفى في إبنان والدان في إسرائيل وبنياس في الأراضي السورية التي تخضع لاحتلال الطوري من نهر الأردن. وإسرائيل تستخدم كل كمية المياه من نهر الأردن العلوي - وتقدر بـ ٦٥٠ مليون سم مكعب - معا يتسبب في عدم جريان المياه العادية إلى بحيرة طبرية - الأردن الجزء العلوي إلى أسفل القير.

ولتوجد اتفاقية بين الأردن وأي من الدول المجاورة لتقسيم منها المياه. وهذه اتفاقية قد وقعت بين الأردن وسوريا عام ١٩٥٢ لاستخدام بعض مياه نهر اليرموك. وبسبب شرة المياه في الأردن يصل نهر الأردن الصغير شروفا حيويا للمياه بالنفسية للندن التي تقع على ضفتها.

وعون الصلح في تفاصيل الإزفاء والمعدات، ومع زيادة النمو السكاني في الأردن بنسبة ٢٢.٦ في المئة مطالية بمشاعلة مواردها من المياه لسد حاجة مواطنيها في عام ٢٠٠٠.

وتجديا لحرب الطليح، عد إلى الأردن أكثر من ٣٠٠ ألف إراني والمصطفي من الصاعين في الكويت وبعض دول الخليج بالإضافة إلى ١٠٠ ألف عراقي مما أدى إلى زيادة في السكان بثلث ١٢٪ إلى أن من أربعة المير وهذه الهجرة المفاجلة أضافت ميذا جيذا في استهلاك المياه.

دولة تلعاني من نقص كميات المياه وإسرائيل التي تعاني هي الأخرى من نقص المياه، تحصل على ثلث حاجتها منها من نهر الأردن، وتلك لآخر من مياه الضفة الغربية ولطاع غزة، ووصول ٣٠٠ ألف يهودي وسوايلي إلى إسرائيل خلال الصاعين الفلسطينيين سيزيد من حدة المشكلة، وليس أمامها بعد ذلك من مصفر إسرائيل مياه من خارج أراضيها أو تحلية مياه البحر، وهي الوسيلة التي سيق أن حاولت القيام بها



المصدر : 



لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

# لماذا المياه قضية مطروحة في المفاوضات متعددة الأطراف ؟

## المياه مشكلة مياه أمنية ترتبط

## المسألة الرئيسية وهي حقوق الفلسطينيين

رسالة فيينا :  
يكتبها  
مصطفى عبدالله

كان وراء حروب  
اسرائيل تخطيط  
للسيطرة على اكثر  
من ٨٠٪ من موارد  
مياه المنطقة





المصدر :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ - ٢٤ - ١٩٩٢

الثانية حتى يمكن أيضاً التوصل إلى تقدم ملموس في المفاوضات المتعددة الأطراف . وقد تقرر عقد الجولة الثانية في واشنطن في أكتوبر من العام الحالي بناء على دعوة الولايات المتحدة الأمريكية وتأكيداً باستمرار التزامها بالعمل على تحقيق تقدم في المحادثات الثنائية والمتعددة الأطراف .

ويحذر خبراء عالميون من أن الحرب مستتلة حول مصادر المياه إذا لم يسارع قادة العالم بمعالجة التهديدات الناجمة عن التلوث وتقسيم المياه وأكد الخبراء في ندوة دولية عقدت أيضاً في الأسبوع الماضي في فرنسا أن مشكلات المياه في بعض المناطق تعتبر كارثة وإن ٤٠ ٪ من سكان العالم يعانون من نقص المياه بينما لا يوجد ١,٥ مليار نسمة ميعالاً نظيفة للمياه .

فعل تتوجه المفاوضات المتعددة الأطراف في حل مشكلة المياه في اجتماعها القادم ٢٢

وهكذا خطت إسرائيل لسنوات بعيدة وبخعت حربياً خلفها الكثير إلا أنها ضمنت لها السيطرة على أكثر من ٨٠ ٪ من موارد المياه في المنطقة . ومما لا شك فيه أن مشكلة المياه كما أشار إليها رئيس الوفد الفلسطيني « رياض القحطاني » في المحادثات المتعددة الأطراف المنعقدة في مؤتمر السلام في الشرق الأوسط والتي عقدت في فيينا الأسبوع الماضي هي مشكلة سياسية أمنية عامة لجميع شعوب المنطقة لا يمكن حلها بالطرق الفنية وإنما حلها مرتبط بالمشكلة الرئيسية التي هي حقوق الشعب الفلسطيني القومية والوطنية في الأمة دولة المشكلة حل أرضه ووطنه والتحكم في ثرواته الطبيعية ومياهه .

ودعم هذا تأكيدت مصر على لسان رئيس الوفد المصري السفير فوزي الأبراش مساعد وزير الخارجية ، الذي أكد حقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير وحقوقه على مياهه بوصفها ثروات طبيعية وأشار إلى أن هناك قواعد للقانون الدولي يكفل لكل دولة حقوقها في استقلال مواردها الطبيعية والا وشاركها أحد في استقلال هذه الموارد وإذا كانت هناك مشاركة فلا بد أن تتم برضاه الموائين . وأيسر بالانقسام أو القوة والسيطرة وأضاف أن بناء المستوطنات واستنزاف المياه

العربية يمثل انتهاكاً خطيراً للقواعد القانون الدولي والتفويضات جنيف لعام ١٩٤٩ وخلاصة الاتفاقية الرابعة . وأكد أن حل مشكلة المياه بالمنطقة يتم على أساس حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً وشاملاً .

ويعد أن انتهت أعمال مجموعة العمل الخاصة بجنة المياه لم يسفر في جلستها الأولى عن نتائج محددة . حيث اقتصر الأمر على تبادل وجهات النظر بين الوفود المشاركة . وطالبت الوفود العربية بضرورة إجراء تقدم في المحادثات

كان لتسمية لجنة خاصة باسم « لجنة المياه » في الشرق الأوسط معلولات كبيرة على المستوى السياسي والاقتصادي والأمني . ويحمل لنا التاريخ العربي والإسلامي الكثير من الصور عن أهمية المياه ، التي تسببت في وقوع الحروب والانفصاليات من أجل الماء والتلا .

وتجها للمشاكل البيئية التي تعاني منها منطقة الشرق الأوسط . فإن المياه تشكل العنقبة الرئيسية أمام الاستقرار الأمني والسياسي في المنطقة نتيجة لتراجع حجم الموارد المائية في المنطقة وازدياد عدد السكان وزيادة مخاطر التصحر التي باتت تهدد شعوب المنطقة .

وقد سلطت سياسات إسرائيل غير المنطقية مع العرب في لاسعة استقلال الموارد المائية وقطع الاحتلال الكلي من المياه لاسيما الجنوبية إلى أقل مدلاتها حيث لجأت إسرائيل إلى سيقاق غير متكافئة مع موارد المياه وبمقت لتراجع حجم الموارد المائية في المنطقة كالتف . ووضعت عدادات على الأبار لقياس معدل الاستهلاك وحددت استهلاك أكثر من ٢,٥ مليون نسمة بـ ٢١٠ ملايين متر مكعب سنوياً من المياه الصالحة للشرب أي ما يمثل أقل من ٢٠ ٪ من الموارد المائية الجوفية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . ويوجب هذه الإجراءات التصعيدية فإن أقل من ١ ٪ من الأراضي الزراعية في الأراضي المحتلة الفلسطينية (التي) علما بأن الأراضي العربية المحتلة من قبل المستوطنين اليهود تروى بمعدل ٧٠ ٪ مما سهل تحقيق حلمهم في تحويل الصحراء إلى سياطين إنتاجية في الوقت الذي لا يوجد الفلسطينيين مياه كافية للشرب .

وتشير المعلومات المتوافرة إلى أن العديد من المواطنين الفلسطينيين لاسيما في الضفة الغربية يعانون من مرض الفشل الكلوي بسبب تلوث المياه الجوفية بالمياه المالحة التي تتسرب إلى الأبار نتيجة انخفاض مناسيب المياه العذبة وقد كانت الحروب السابقة التي اندلعت في المنطقة بين إسرائيل والدول العربية في الحقيقة حرباً من أجل الماء لاسيما مياه الشرب نظراً لأن إسرائيل تحتاج إلى موارد مائية كافية لتلك الألاف من المستوطنين القادمين من شرق أوروبا وروسيا .





## قبل الجولة الثانية من اجتماعات اللجنة

# الأطراف العربية تبالغ واشنطن وموسكو رفضها «تمرير المياه» للأراضي الإسرائيلية

القاهرة: الشرق الأوسط

علمت الشرق الأوسط أن الدول العربية البليت واشنطن وموسكو باعتبارها راعيتي مفاوضات السلام، رفضها الشدد لأي محاولة إسرائيلية للحصول على المياه في المنطقة من خلال أطراف غير عربية. وجاء الرفض العربي قبل انعقاد الجولة المقبلة للجنة الخاصة بالمياه، وهي إحدى اللجان الخمس للتيقطة عن المفاوضات متعددة الأطراف. ووصفت الدول العربية للمشاركة في اجتماعات اللجنة للخطط الإسرائيلي بأنه محاولة جديدة لاثارة الصراعات في المنطقة حول مصاف المياه.

ونشرت المصادر التي أن سورية اعطت رفضها الكامل لأي شروط إسرائيلية لتمير المياه غير أرضها إلى إسرائيل كشرط لقبول إسرائيل بخيار السلام.

واكدت الأطراف العربية بعدها كل البعد عن تحمل مسؤولية توفير المياه للمهاجرين اليهود الذين نزحوا لاسرائيل في آثار محاولات إسرائيل تجميع يهوداوية ومروية الاراضي

العربية للخططة واعادت الدول العربية رفضها لاستمرار استيلاء اسرائيل على مياه نهجار الأردن واليرموك والبلطاني والمياه الجوفية. واكدت أن احتلال جوب لبنان منع لاسرائيل بالاستيلاء على أكثر من ١٠٠ مليون متر مكعب سنويا من نهر الليطاني وتشترط اسرائيل حصولها على ٤٠٠ مليون متر مكعب سنويا من النهر، وهو ما يمثل ٧٥٪ من مياهه كمنع للسلام. وجاء ذلك في الوقت الذي جددت فيه مصر رفضها الكامل لحصول اسرائيل على مياه النيل.

وقالت مصادر مصرية مسئولة أن مياه النيل ليست طرما في هذه المفاوضات على الاطلاق.

كما علنت الشرق الأوسط أن الوفد الفلسطيني في الاجتماع الرباعي الذي سيعقد في العاصمة الأردنية عمان يوم ٤ يونيو (حزيران) المقبل، سيطرح اقتراحا يضم السعودية ومصر والمغرب في اجتماعات التنسيق الخاص بأطراف المفاوضات الثنائية العربية الإسرائيلية.

وقالت مصادر فلسطينية في القاهرة لـ الشرق الأوسط إن المجلس المركزي الفلسطيني

قرر في دورته الأخيرة بقبول ضرورة المضي لتحقيق التوازن في العلاقات الفلسطينية - العربية خاصة مع الدول المحورية في عملية السلام الجارية حاليا سواء المشاركة في المفاوضات الثنائية أو المفاوضات متعددة الأطراف وبصفة خاصة مصر وسورية.

ونكرت المصادر أن المجلس المركزي ابد الاقتراح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بضرورة المضي لتوسيع نطاق التنسيق العربي الرباعي الذي يضم سورية والأردن ولبنان والتمتد ليصبح تنسيقا عربيا شاملا يضم كل من مصر والسعودية والمغرب نظرا للدور البارز الذي تقوم به الدول الثلاث سواء بالنسبة لدفع المفاوضات الثنائية أو متعددة الأطراف.

واكد المراقبون السياسيون في العاصمة المصرية أن عرفات يسعى للتركيز على مشاركة مصر في التنسيق العربي نظرا للدور المصري التزاني في ترجيح عملية السلام وحماية للغةمة على أي ضغوط تتعرض لها، علاوة على دورها في انمام عملية التنسيق الأمريكي - الفلسطيني.

وتلقى امس وزير الخارجية المصري عمرو موسى تقريراً عن نتائج اجتماعات اللجان الفنية عن المفاوضات متعددة الأطراف والتي شاركت فيها مصر بوفود رسمية.

وتضمن التقرير المناقشات التي دارت حول القضايا الهامة التي اجتمعات اللجان الخمس للتيقطة عن المفاوضات متعددة الأطراف وهي مقمقتها الحد من التصنع والتعاون الاقتصادي والتعاون في مجال البيئة والمياه ومشكلة اللاجئين.

ونكر التقرير أنه تم الاتفاق على استئناف اجتماعات اللجان الخمس في بداية الصيف المقبل حيث تكون الانباءات الإسرائيلية قد انتهت.

ونكر التقرير أن تم المنتظر أن تنعقد اجتماعات اللجان الخمس بد أن تكون المفاوضات الثنائية قد حققت تقدما يتيح للدول التي تخلفت عن الاشتراك في المفاوضات مساواة المشاركة في أعمال المرحلة القادمة من المفاوضات متعددة الأطراف.





المصدر : **العالم اليوم**

٢١ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## جهود مكثفة لإيجاد

### حلول دائمة

### لنقص المياه

## بالشرق الأوسط

□ لندن - والعالم اليوم

شهد ربيع العام الحال جهودا مكثفة لإيجاد حلول طويلة الأمد لنقص اسدانات المياه في الشرق الأوسط. وكانت القضية مشارا اهتمام كبير في محادثات السلام المتعددة الأطراف التي عقدت في شهر مايو كجزء من عملية السلام بدأت في مؤتمر مدريد.

وأعلن الاسرائيليون والفلسطينيون وأكثر من ٢٠ ولدا آخرين أن المحادثات التي أجروها في فيينا وانتهت في ١٤ مايو سقطت تقديرا وانفقت هذه الوفود على استمرار المفاوضات في وقت متأخر من العام.

وقالت الوفود أنها اتفقت على جدول أعمال الاجتماع القادم الذي سيعقد في واشنطن وسيناقش موضوعات مصرح منذ حينها رئيس وفد الأردن في محادثات المياه بأن الوفود بذلت كل ما في وسعها لوضع أساس لبناء متين من السلام في الشرق الأوسط. وقال إن المحادثات القادمة ستركز على خلق أساس معلوماتي دولي حول المياه وسبل زيادة مصادرها وطرق إدارة المياه والتعاون المشترك بين الدول. ويعد هذا الاجتماع الذي راسته الولايات المتحدة والنمسا واحدا من ٥ قضايا للبيئة. عقدت في إطار المحادثات المتحدة الأطراف. وقالت الوفود إن الوفود الفلسطينية سارس ضغوطا من أجل حصول الفلسطينيين على حقوقهم السياسية قبل حل التفاصيل للنقطة بتقسيم المياه.

وتذكر الوفود الفلسطيني أن ٦٦ في المئة من الأراضي الزراعية الفلسطينية في غزة يمكن ريها بالمقارنة مع ٧٠ من

من أن شرة المياه لن تلقى اهتماما كافيا في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والبيئة الذي سيعقد في ريو دي جانيرو بالبرازيل في يونيو. وقال جون فرانسون دويتش مدير

المكتب الدولي للمياه إن مشكلة المياه قضية ولا تلقى اهتماما إعلاميا مثل قضية اللاجئين ولحمع غابات الاسكازون وأغصاف إلا أنها قضية حيوية في المستقبل.

الأراضي التي يمتلكها الفلسطينيون اليهود. وقال إن ٨٥٪ من الأسرار الجوفية التابعة للفلسطينيين مياهها غير صالحة للشرب. لقد أن وضع تقرير لذلك الدول مصدر في العام الحالي حجم مشاكل المياه التي تسواجه الشرق الأوسط حيث قال إن حجم السحب من مياه المنطقة يدر حول ٧٢٪ وأشار إلى أنه لا توجد أي منطقة في العالم تستخدم أكثر من ٢٠٪ من مواردها المائية كل عام. إن علاقة التنمية السياسية بنقص المياه تم التركيز عليه في منتدى دول المياه وعنه الأمم المتحدة وعقد في فرنسا في منتصف شهر مايو.

وإلى روجر بيركلوت مستشار برنامج الأمم المتحدة للتنمية للتميزي بأنه إن يسود السلام في العالم إلا يحل مشاكل المياه والتي تمثل كاشرة في بعض المناطق.

ومن المناهج حول كون المياه أصبحت قضية حاسمة في بعض المناطق حالة الجفاف في نهر السنغال الذي تروى مياهه موريتانيا والسنغال ومالي ول بعض الكرى في الدول الثلاث فإن ٤٠٪ من سكان هذه الكرى غادروا أماكن إقامتهم.

في حوض النيل حيث يبلغ عدد السكان ٢٤٠ مليون نسمة ويتوقع أن يتضاعف خلال الجيلين القادمين فإن مزارع المصنك لحيد للمحاصيل للتعاون من أجل تنمية موارد المياه هناك. وقال بيركلوت إن الخبراء الاسرائيليين والفلسطينيين عقدوا محادثات مبلارة حول قضية في بيت لحم في تقرير الماضي وقالت الوفود في المنتدى أنهم تلقون





المجلة

المصدر :

٩٩٩٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### مياه النيل خارج إطار المفاوضات المتعددة

نجح الوفد المصري خلال اجتماعات الجولة الأولى لمجموعة العمل الخاصة ببحث الموارد المائية في إطار المفاوضات متعددة الأطراف والتي شاركت فيها وفود تمثل ٢٨ دولة عربية واجنبية بالإضافة لإسرائيل على التصدي للمحاولات التي سعى إليها الوفد الإسرائيلي في ادخال موضوع مياه النيل ضمن عناصر للتفاوض في لجنة الموارد المائية.

وقد أكد الوفد المصري خلال الاجتماعات في رده على المحاولات الاسرائيلية ان مياه خارج نطاق عمل تلك اللجنة وخارج إطار مفاوضات السلام بالشرق الأوسط وان مصر على استعداد لوضع خبرتها في مجال الموارد المائية تمت تصرف اللجنة دون طرح موضوع مياه النيل للتفاوض وحصل الوفد المصري على تأييد اقلية الوفود المشاركة لهذا الطلب.

كما نجح الوفد المصري بالتنسيق مع باقي الوفود العربية المشاركة في مباحثات تلك اللجنة على رفض الدول المشاركة للمفهوم الاسرائيلي الذي طالب به وهو بحث زيادة المياه المتاحة لدول المنطقة والاستخدام الامثل لها بدلا من بحث حقوق الأطراف فيها الحصول على موارد المياه التي اغتصبتها من الانهار العربية وايضا عدم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في موارد المياه بالاراضي العربية المحتلة خاصة بعد تشكيل السلطة الانتقالية للحكم الذاتي الفلسطيني.





المصدر: **النابا**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ تموز ١٩٩٢

## لبنان

**الحكومة تواجه القضايا الساخنة، يذهنية «ماشي الحال»**

**اميرة تحاقب لبنان عاصي هو قلة من المفاوضات  
واسير ايلي تزيه دوره المالي... والسياسي والحياء**

والطفرقة ان الضعب اللبناني يبدو للمرة الاولى موحدا ضد الحكم والحكومة... ومع المقاومة ضد اسرائيل، حتى تحرر الاراضي اللبنانية، فلا الحكم كسب مواطنا... الى جانب... ولا الحكومة الجديدة ربحت مواطنا في صفوفها... الا ان اسرائيل كانت باعتماداتها على الشعب اللبناني، عامل توحيد للبنانيين في معركة تحرير بلادهم، والرباس الياس الهراوي شدد صراخه، على انه لا يريد نصالح من احد... ولا انذارات، وإذا كتلت اسرائيل تعمل على وقف عمليات المقاومة شديدا فما عليها ان تنكسر من الاراضي اللبنانية، وتنظذ القرار ٤٢٥، وهو بذلك يرد على النصالح الاميركية التي تحت الحكم على وقف اعمال المقاومة، لتكف الدولة العبرية عن ضربها للقرى اللبنانية الامنة، وتدميرها للمزارع والمنشآت.

ولذلك فإن لبنان طرح العدوان الاسرائيلي من خلال التحرك في مجلس الأمن الدولي، وغير مشاركته في مؤتمر وزراء خارجية الطوق الذي التزم في الأردن، وطلب منه دعم مطالبته في طرح قضيته على الشرق الأوسط.

الحكومة الجديدة نسفة طرق الاصل، لكنها منفلحة بعض الشيء عن الحكومة الجديدة، ورئيسها يسعى الى ان يكون صورة منالفة لسلطة، الذي كان يعترف امام الجميع بعقوبة انه لا يملك حلا للوضع الاقتصادي الخائف الذي يعيشه الشعب اللبناني.

ولذلك، فإن رئيس الحكومة الجديد، يريد بصورة دائمة ان حل الامور سائرة نحو الحل... وان لا مشكلة الا ولها حل... وعلاج، والرئيس رشيد الصلح ات الى الحكم من بتجربة مرة، تدرس بها، عندما لك حكومة له قبل عشرين عاما... وفي ايامها انفجرت المشاكل... واشتعلت الحرب على الساحة اللبنانية.

وطبعاً ان القضايا الساخنة ذهبت الحكومة الجديدة، وفي مقدمتها، الحرب، التي اضرمتها اسرائيل في الجنوب، تحت شعار، ضرب المقاومة الاصولية، وهو امر امل على وزير الخارجية دعوة نظيره الابرازي الدكتور علي اكبر ولايشي لزيارة لبنان، في محاولة للتفاهم على وضع المقاومة، في ظل الضغط الاميركي الذي يضع لبنان بين خطيرين، الشرعية والميليشيات.





المصدر : ...

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

## للنش والخدمات الصحية والمعلومات

والمشكلة الكبرى ان هذه قضايا كبرى في ايد غير مؤهلة لمعالجتها وطرح الحلول الوضعية المتأجعة لها، لان المطلوب لذلك حكم يتيقن على قاعدة كبرى تنهض لهذه القضايا الكبرى بصفتها واحدا... وليس بحكومة عابدية... وصف داخل مشروء.

والرئيس رشيد الصلح لا يخفي اعجابه بحكومته، لكنه، كلما طرحت امامه المسامع الداخلية والمخاطر الداخلية، يريد معاني الحال... لا تخالفا... ومثل هذا الكلام لا يفي بالحال... ولا يبرء القلق من النفوس. والمعلنون بيوامن الامور، يدركون ان الحلول التي سيقترحها وزير الاقتصاد الجديد، والمستوحاة من تقرير لجنة الخبراء الذي ساهم بوضعه، تتطلب اكثر من عام، لصيورتها والاعمال... وحلا معمولاً به... ومن الآن حتى عام، فإن المسامع الداخلية والمخاطر الخارجية تتألب على الوضع اللبناني، ولعمري ان دفعه الى الانهيار.

واذا كانت الحكومة السابقة قد استقلت تحت ضغط الراي العام اللبناني، فإن هذه الحكومة قد لا تستأيل، لكنها لن تكون الدواء الشافي والتأجع، لمرض مطروح على افراش الموت... ويعاني من مرض عضال، يحاطر الى معجزة للشفاء. ومن دون ان يلفظ اللبنانيون ايمانهم بالله... وبوطنهم ياملون من حكومة الرئيس الصلح ان تكون حكومة... تتحسس المخاطر المحدقة بها... وتنوعبها... لا ان تستسلم امامها وتستريح. ■

فؤاد دعبول

ولبنان صاحب قضية، فهو عندما رفض على لسان رئيسه النضال الاميركية، والاندازات الاسرائيلية، انما كان يطلب من الدولة التي تنفرد في زعامة العالم، ان ترسي للنظام الدولي الجديد الذي تدعو اليه، على اساس الحق والعدالة، فلا تتجاهل مسألة تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي، وتجديد تنفيذ القرار الصادر عن مجلس الامن الدولي، بخروج اسرائيل من الجنوب، من دون اي شرط، مدة عشرين عاماً، ولا تتجاهل، على ريد تنفيذ القرار ٤٢٥، بتجميد عمليات المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي. والواضح ان اسرائيل تعتدي على الجنوب، وتذهب الى المفاوضات اللبنانية، لتدفع لبنان الى توقيع معاهدة سلام معها... والعودة الى التعلق ١٧ ايار، الذي اسقطه الشعب اللبناني، وهي بذلك تريد ان تضرب اكثر من عضولين بحجر واحد.

فهي تريد ان تفصل لبنان عن سوريا، وان تواقع بينه وبين السلطة العرب، وان تحظر شرباً داخلياً عبقاً بين ابناء... وهذه هي المؤامرة التي خطت لها ولا تزال، والتي لا يمكن ان تكتمل فصولاً الا بحصاره سياسياً وعسكرياً، حتى ينسحق عن محيطه ويتفجر من الداخل، وينهار كوطن.

وهي تريد ان تعاقبه على مقاطعته للمحادثات المتعددة الاطراف، ولا سيما غلبه على اللجنة التي تبحث موضوع اللاجئين، لتعمل بدورها على توطيد الفلسطينيين في لبنان، من ضمن مخططاتها الرافض لاعادة الفلسطينيين الى ارضهم... ولعادة اي ارض عربية محتلة الى اصلها... بل رغم من ان الولايات المتحدة ترعى مؤتمر السلام، تحت عنوان الارض مقابل السلام.

... وتريد ايضا ان تقاسم لبنان على مياهه، بزعيرة ان ثروته المائية تهدر في البحر، وان منطق العصر، يعمل على الجميع، الاالة من المياه بدلا من الشكوى من شح المياه، وهذه قصة قديمة عند اسرائيل... منذ زعمت في قلب العالم العربي، ووضع المسؤولين الذين تعاقبوا على حكمها، عيونهم وأنظارهم على مياه اللبنيان والحاصياتي وسواهما... وتريد ايضا ان تأخذ دور لبنان الاقتصادي في المنطقة، باعتباره وحده الذي يشكل تقاضها الحضاري ومناسبتها في استقطاب رؤوس الاموال الخارجية، ولذلك كانت المؤامرة على هذا البلد، منذ قرابة عشرين عاماً... لتدمير ثوره المالي... وابقاء الفلسطينيين على ارضه... ولذلك ايضا فإنها تعمل اليوم على عدم نهوض لبنان من كبوة الحرب، الى رحاب السلام، لتلا يستفيد هذا البلد دوره المالي والاقتصادي، ويستقطب رؤوس الاموال العربية والعالمية.





المصدر: الوفاق

٥ يونيو ١٩٩٢

التاريخ: للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# « الانتخابات الاسرائيلية ومسيرة التسوية » ٢ »

## استراتيجية إسرائيل المانية تصادر

## على إمكانات التسوية في المنطقة

مع تنحية الفروق الذاتية لحزب العمل جانبا نظرا لفضالة تأثيرها على النتائج النهائية للعملية التفاوضية ، تلوح حقيقة أساسية مفادها تعقد الطبع البنيوي للصراع العربي الإسرائيلي ، ووجود العديد من القضايا الخلافية التي تهدد بتفجير مسيرة التسوية . وتتصدر قضية المياه تلك القائمة ، كنتيجة للتعارض بين متطلبات التنمية واستيعاب مئات الآلاف من المهاجرين ومحدودية الموارد المائية لإسرائيل .

وفي الواقع فإن الاستراتيجية المانية التي ترفضها إسرائيل لحماية التبعيضات تحل ببطء الشرائط إذا كان التعبير ، حيث تصاهر على إمكانات الوصول إلى تسوية سلمية في المنطقة عبر تأكيدها على ضرورة نهب المزيد من مصادر المياه العربية . وعدم التفرغ في المصادر المتاحة حاليا سواء في الجنوب لليناني أو الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . ويمكن بلورة المراكز الرئيسية لهذه الاستراتيجية في النقاط التالية :





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## التاريخ

١٩٩٢

## المصدر : الوصف

أولا : تلخيص المصدر الثالث المتوافرة حاليا ، وتلخيص السلطات الإسرائيلية سياسة مزبوجة في هذا المجال تقضي بزيادة استغلال المياه الجوفية بواسطة أنابيب يصل عددها إلى ٦٠٠٠ متى ، ومن ناحية أخرى تسعى لتزويد المستوطنات العلم للمياه على حساب المواطنين العرب ، حيث لا يسمح للمزارع الفلسطينيين أن يعقب بـ ٩٠ - ٧٠ مقرا على ميليل المثال اشغلة في العمودية القصوى التي يلائها في سبيل الحصول على تراخيص جديدة ، وقد تركزت منظمة العمل العربية في أحد ميقاتها في هذا الصدد أنه لم يتم منذ عام ١٩٦٧ حتى ٣٦ بئرا لروايزة يفيض منها في المتوسط ١٦٠٠ مقرا كمعيا في السنة وذلك لاستخدامات دولة إسرائيل ومستوطناتها ، مقابل حفر خمس بئرا جديدة لقطر يفيض كل منها ١١٥ مقرا كمعيا في السنة للاستخدامات الفلسطينية .

ثانيا : ترميم العجز المائي الموجود من خلال مصاصر مائية خارجية ، سواء من طريق نهج الميزان من مصاصر المياه العربية ، أو عبر استيراد مياه من تركيا ، ومن الجدير بالذكر أن المصاحبات التي جرت فيما بين عامي ١٩٨٩ - ١٩٩٠ بين كل من أنقرة وأببيد لم تصحورت حول ناقص ٢٥٠ - ٤٠٠ مليون متر مكعب من المياه عبر بئرانت أو صهاريج بحرية من أجل تزويد المياه الجوفية الفلسطينية .

ثالثا : إن هناك عجزا بافر بجوانب مليار متر مكعب في مبيعات المياه الجوفية على امتداد السهل الفلسطيني ، وقد تم تجديد هذه المبيعات مؤلفا لتسليح ساهية تتكفل من جهة بزيادة الخليج وإعادة فتح ملف التسوية ، وروية أنقرة مشروع أنابيب السلام .

رابعا : الإحتلال للبرية وقطاع غزة .

خامسا : محاولة البحث عن مصاصر مائية مستحددة كاستغلال الفيوم ، وتحتلية مياه البحر .. الخ .

ويتضح من استقراء الاستراتيجية السليمة أن توالي إسرائيل لتجنيب تصعيد المواقف في المنطقة كترسيخ لاحتكم سيطرتها على المزيد من مصادر المياه العربية أو على الأقل الضغط على نظام الأسد السوري لإشراكه على الموافقة على مشروع لتكبيب السلام التركي وهو ما يشغل في حد ذاته تهييدا لمقاترا للاحم العربيين حيث يفتح تركيا سيطرة تامة على موارده المائية في الشرق . على أن الاستغلال الأمثل في هذا الموضوع يشغل في طبيعة الأزمة المائية والتي تهدد بتفجير المنطقة بأسرها ، فالتهم الإسرائيلية للمياه يأتي كتجنيب حتمية لمخططاتها الزامية أي استيعاب المزيد من المهاجرين ، إضافة إلى مخلفات النمو الاقتصادي ، وما لم يتم كبح تلك المخططات الاستيعابية المستهدفة المنطقة حريا مائية في غضون السنوات المقبلة ، يكون جنوب لبنان مصرا لمصادراتها .

وقد ورد في دراسة البروفيسور (توماس ناك) في عام ١٩٩١ بعنوان (إسرائيل ومياه جنوب لبنان) أن إسرائيل لديها ثلاثة خيارات للتصالح مع أرضها المائية ، وإن جميع هذه الخيارات تؤثر على الوضع في جنوب لبنان وهي :

أولا : أن تبيع إسرائيل مياه الاقتصادها بشكل تصليحي فيه عن الزراعة المروية الاستيعابية وتتحول إلى الصناعات الخفيفة .

ويخلص البروفيسور ناك إلى أن

## باهر شوقي

إسرائيل مستعمرية بمرز للسيطرة على مياه جنوب لبنان وخاصة مياه الليطاني ، وأنه من غير المتوقع أن تتخلل عن الحزام الإنساني من الحصول على حصة كبيرة من مياهه في المستقبل ، وهو ما يفضي لقتال فيقودا مصيلة على مسيرة التسوية السلمية .

● الجولان وموقعها من عملية التسوية : على الرغم من تدهاير ابعاد عملية التسوية في المنطقة إلا أن الجولان تحتفظ بتميزها على مادة المعلومات ، نظرا لطبيعة الدور الاستراتيجي الذي تلعبه سوريا في المنطقة منذ بدايات الحرب العربية - الإسرائيلية ، إضافة لأهميتها الجيوبية لإسرائيل ، وهو ما يفرض بإقتا على الأطراف المتوافقة ضرورة تناولها بشكل مستقل من مجمل العملية التفاوضية .

وقد تجل ذلك في العرض الذي تقدم به مؤخرا اصحاب رأيين لتكجيرها من سوريا لمدة ٩٩ عاما ، ويمكن لتناول الأهمية الاستراتيجية لهضبة الجولان في المحور التالية :

أولا : محور الاستيطان : يتألف سكان الجولان من عرب فيلينيون في عدد من القرى هي مجدل شمس - مسعود - عين قنية - باقعا ، ومن يهود إسرائيليين يقطنون فيما يقرب من ثلاثين مستوطنة أنشأتها ووسقتها الحكومة الإسرائيلية منذ عام ١٩٦٧ . وقد بلغ عدد سكان الجولان في ٣١ ديسمبر ١٩٨٩ حوالي ٢٥.٠٠٠ نسمة يتوزعون حسب الاصصات الإسرائيلية على النحو التالي : ١٥.٠٠٠ غير يهودي ، ١٠.٠٠٠ يهودي ، أي بزيادة ٢.٧٪ لغرب اليهودي ، وبانصبة ٤.٢٪ لليهود عن العلم السابق ، إلا أن الدراسة التي أجرتها وزارة الخارجية الإسرائيلية في تقريره ١٩٨٩ ، استلكت اليهود في الجولان بنحو ١٢.٠٠٠ نسمة في مارس ١٩٩١ وأوضحت أنه يزيد بانصبة ١٠٪ سنويا منذ عام ١٩٨٨ ، الأمر الذي يهدد بتصغيره في تزايد معدلات استيطان المهاجرين الجدد في هذه المناطق ، وتشجيع الحكومة الإسرائيلية لقد ورد في مقال نشر في صحيفة (الجيوزايم بوست) في ٨ مارس ١٩٩١ أن اللصاق لتكبيب للمهاجرين الجدد إلى إسرائيل ، يؤدي حاليا إلى زيادة في عدد السكان اليهود في الجولان ، وأنه من المقرر بناء ٦٠٠ وحدة سكنية من أجل هؤلاء الوافدين في عام ١٩٩١ ، إضافة إلى ١٠٠٠ وحدة سكنية أخرى في العلم العام لتقرير مؤتمر العمل الدولي ، الدورة ٧٨ - ١٩٩١ . وعلى هذا الأساس تمثل الجولان إحدى المناطق الحيوية على خريطة استيعاب المهاجرين الجدد لإسرائيل .

ثانيا : محور المياه يؤمن للاحتلال الإسرائيلي لهضبة الجولان ما يزيد على ١٥٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا ، تأتيها من أنهار اللوزاني والذي يقدم لها وحده نحو ٦٥ مليون متر مكعب إضافة إلى بئرانس - الحاصبي - البديا . حيث تشبع هذه الأنهار من السطح الغربية لجبل الشيخ ، وهو ما يفسر بإقتال قدم إسرائيل لهضبة الجولان









المصدر : العالم اليوم

١١ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جون وو تريرى أستاذ العلوم السياسية بجامعة

برنستون الأمريكية لـ «العالم اليوم» :

# لا مستقبل لشروع انابيب السلام التركية قبل انسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة

وصف د. جون وو تريرى مدير مركز الدراسات الدولية التابع لجامعة برنستون الأمريكية التوقعات التي تردّد حول احتمالات حرب مياه في الشرق الأوسط بأنها تشبه بـ «التهويل والمبالغة» حيث أعرب عن اعتقاده بأن «انتهيار النبل والفرات وبعثة للتسبب في نزاع دول كبير أو حرب» علق وو تريرى عما يدور من مشاريع السدود الانشوائية على نهر الفيل الأزرق بأنها غير قابلة للتطبيق لأنها تحتاج إلى أرض كبيرة يصعب توفيرها حيث تعتمد الفلّة الدولية في كفاءة الاقتصاد الانشوائي فضلاً عن لصعاب الفلّة للمشروع ذاته. وتوقع ألا يتحول هذا الموضوع إلى مشكلة قبل ٢٠ عاماً عندما تواجه ليبيا بزيادة سكانية رهيبه تدفعها نحو محاولة استغلال موقع تجمع الأمطار القريبة.

## حزب الحداية

○ يدعي البعض أن الحرب القادمة في الشرق الأوسط ستكون حرب مياه فماذا؟  
■ يوجد في العالم العربي ثلاثة أنهار مهمة تمر في أكثر من دولة وهي أنهار الأردن ودجلة والفرات والفيل. واعتقد أن نهر الفيل هو أقل تلك الأنهار عرضة للتسبب في نزاع دول كبير أو حرب. وإذا قمنا بترتيب هذه الأنهار حسب احتمالات كل منها للتسبب في محروب ميساهل في الشرق الأوسط فإن نهر الأردن يأتي في المرتبة الأولى يليه الفرات ثم دجلة أما الفيل فلما لا أظن أبداً أنه يمكن أن يصل الفرات حول مياهه إلى درجة الحرب وهناك عدة أسباب لذلك. ولكنني أرى أولاً أن الأمر إلى أن كل الكارل الذي يتدور حول حرب المياه في الشرق الأوسط يتحيزه بعض المبالغة والتهويل.

أما مشاريع انابيب السلام التركية - في رايه - فهي لا تحظى بدعم رئيس الحكومة الحالي سليمان ديميريل ولا يوجد مستقبل للمشروع قبل التوصل لتسوية سلمية لأزمة الشرق الأوسط. ومن ناحية أخرى وصف المفاوضات العربية الإسرائيلية بشأن المياه والبيئة ونزع السلاح بأنها مفاوضات غير مثمرة حيث تركز على الجوانب الفنية بينما تخطي المسائل السياسية على اهتمام الطرفين ولكنه مع ذلك أعرب عن اعتقاده من أن الإسرائيلييين لن يتسببوا من الفلّة التركية قبل الحصول على بعض الضمانات الخاصة بالمياه. أما بقاء إسرائيل في الجنوب اللبناني يقول وو تريرى إنه لا يرتبط بمياه نهر الليطاني أكثر من ارتباطها بالوجود السوري في سهل الفلّاح. وحول احتمالات التعاون بين دول الأنشوجة لم يتوقع تحقيق قدر كبير من التعاون بسبب عدم الاستقرار بالمنطقة حيث يمكن أن تتحول أنشوبة إلى ديوغسلانيا المرفقة. بينما يدور أن رواتنا وكينا مقلتان على مصارعات قديمة بينما أرفنا قد خرجت لثوها من حرب أهلية والسودان تعيش حالة من الحرب بالعل.





تخصص للتصدير إلى الأسواق الشرقية في أوروبا الغربية وربما تستطيع هذه المنتجات بيعها في الأسواق الأوروبية الشرقية. ولذا استقرت اقتصادات تلك الدول فإنه سيؤدي إلى فتح أسواق ضخمة جدا أمام المنتجات الزراعية لدول جنوب البحر المتوسط في أشهر الشتاء.

### سودان الجوييا

○ تقول إنك لا تتوقع أن يقع صدام عسكري وسيب الخلاف حول استغلال مياه النيل ولكن ماذا عن الخطط المقترحة لإقامة سدود على مجرى النيل في الجوييا وخاصة تلك التي تتضمن تعويلا من إسرائيل.

■ بالرغم من أن هذا الكلام يتم ترويجه من أن

لاخر، إلا أنني لا أظن أن تلك الخطط قابلة للتطبيق في الجوييا التي تعيش حالة سيئة جدا سياسيا واقتصاديا ومن لا تعرف هل إذا كانت الجوييا تستثمر بقوة موحدة أو سيتم تقسيمها. وأتوينا لا نستطيع اقتراض البائتة الكبيرة التي تحتاجها مشاريع بناء السدود لأن الثقة الدولية في الاقتصاد الجوييا تكاد تكون معدومة.

والجوييا لم تنشئ مشروعات لاستغلال المياه في المناطق القريبة لعدة أسباب أهمها أنه من الصعب جدا تخزين المياه في هذه المناطق لأن انحدار الجبال حاد جدا ولذا تم بناء سدود فلانها ستمتد بسرعة والباني الذي يتدفق من المياه المنحدرة بشدة والمكان الوحيد الذي يصلح لبناء السدود هو منطقة وساناء وهذه هي المنطقة التي تنازلتها الشائعات الفاسدة بالخطط الإسرائيلية التي تهدف إلى مساعدة الأثريين على بناء خزان مياه. وأما لا أظن أن توجد أي دلائل على وجود اتفاقيات معددة بهذا الشأن لاشك أن الطرفين يتابعان حول هذا الموضوع عبر قنوات طويلة ولكن الإسرائيلية لن يكونوا يطمحون مثل هذا المشروع والأثريين لا يستطيعون اقتراض المبالغ اللازمة. قد يتوصل هذا الموضوع إلى مشكلة بعد عشرين سنة مثلا إذا استقرت الجوييا لأن تعداد سكان الجوييا ٥١ مليون نسمة وينمو بمعدل ٧٪ سنويا لذا فإن أثرييا سيتوجب زيادة سكانية هائلة خلال عشرة أو خمسة عشر عاما سيهددها نحو محاولة استغلال مواقع تجمع الأمطار العربية. ولكني أظن أنه ليس من الحكمة أن يحاول الأثريين بناء السدود دون اتفاق مع مصر.

○ أماك في مشروع خط أنابيب السلام التركي وهل تطلق من الرأي الذي يقول بأن تركيا تحاول بناء تصهيب كقوة إقليمية مؤثرة باستخدام هذا المشروع؟

■ اعتقد أن تركيا بالمثل قوة إقليمية مؤثرة وأنها تحاول أن تزيد من هذه القوة ولكن فيما يتعلق بخط أنابيب السلام فإن المشروع في الوقت الحالي يعتبر مثيرا ويبدو أنه في ظل الحكومة التركية الجبهية

والشيء المهم الذي يجب أن نذكره هو أنه في الشرق الأوسط وكما هو الحال في سائر أنحاء العالم فإن الزراعة هي التي تستهلك أغلب الموارد المائية المتاحة في مصر مثلا ٨٥٪ من مصادر المياه المتجددة تستخدم في الزراعة. لذا فإن مفتاح التعامل مع مشكلة المياه في المستقبل هو كيفية استخدامها في الزراعة أي مدى كفاءة الاستخدام وإمكانية تحقيق وفرة أكبر من خلال طرق الاسترخام وإذا افترضنا مثلا أنه تم توفير ١٠٪ أو ١٥٪ مما يتم استهلاكه في الزراعة عن طريق استحداث طرق ري متطورة عشتة لن يكون هناك أية مشاكل بالنسبة لكم المياه المتاحة للاستخدامات الصناعية والمنزلية وسوف يؤدي ذلك إلى تغيير جذري في أوضاع العرض والمطلب على المياه ولكن الذي يحدث هو أن الناس يقولون إن معدل الزيادة السكانية في الدول العربية يبلغ ٢,٢٪ - ٢,٤٪ سنويا واستهلاك المياه عرفت جدا الأمر الذي يثيره مشكلة ضخمة في المستقبل.

وردي على ذلك هو أنه يمكن تصادي وقوع أزمة مياه في الشرق الأوسط إذا تعلم الشرق أن يستخدموا المياه في الزراعة بشكل أكثر كفاءة إذا قامت الدول بالتوصل بالاتفاقيات نحو الأعضاء بدرجة أكبر من

### أجري الحوار:

#### محمد يحيى - عمرو الجوييا

طاقم الصناعة والخدمات بدلا من الزراعة وهذا ما اعتقد أنه سيحدث في حوض نهر الأردن. وقد بدأ الإسرائيليون يتركبون أنهم لن يستطيعوا الاستمرار في القيام بنظامهم الزراعي الحالي والذي يعتبر جزءا من التزامهم الإيديولوجي كسبائيا ولكن الكثير من الاقتصاديين الإسرائيليين يؤكدون الآن أن إسرائيل لا يمكن أن تستمر في استهلاك المياه بهذا الأسرار لأن ذلك سيؤدي في المستقبل إلى عجز الموارد المائية عن الوفاء باحتياجات الزراعة ويؤدي إلى الحل هو التوصل في استخدام المياه نحو الأغراض الصناعية والمنشئية واعتقد أن ذلك سيحدث في الأردن وفلسطين أو لا ثم بعد ذلك في مصر وفي حوض نهر الفرات. وفي الدول العربية فإن نظام الري في الأنهار الكبرى هو نظام الري السطحي والذي يتم عن طريق غمر الأراضي الزراعية بالمياه بمعدلات ثابتة بغض النظر عن نوع المحصول المزروع. ولكن بتخصص أحجام كافية من الاستثمارات وتنظيم البورات العربية اللازمة يمكن تخيل قيام نظام شديد الكفاءة ولكن ذلك لاشك سيكون أمرا عظيميا. ويجب على العرب الآن أن يتأملوا مع المياه على اعتبار أنها أداة استثمار بمعنى أن يسعى للحصول على أكبر عائد ممكن من وراء استخدام المياه بدلا من التعامل معها كمصلحة مجانية تستخدم وفق تفكير أو تخاليف.

○ هناك قيد كبير على الزراعة في الدول العربية وهو «الاستثمار القليلة» فإنه اضطر إلى هذا القيد تكاليف استحداث نظم ري حديثة فهل سيكون ذلك حسيبا من الناحية الاقتصادية؟

■ اعتقد أنه يمكن تحقيق وفرة في المياه دون تحمل تكاليف كبيرة فاستثمار الطاقم مثلا سوف ترتفع من مصر خلال الأعوام القادمة. لذا فإن تكاليف تشكيل مضخات المياه سترتفع بالنسبة للأحواض وهو ما سيؤدي إلى الاقتصاد في الري الأراضي ببلانها وهكذا فإن كفاءة استخدام المياه قد تتحسن من خلال تعديل بعض الأسعار. فالحال الثاني هو أن يتم التوصل إلى زراعة محاصيل مرتفعة الثمن في بعض المناطق من مصر مثل شمال السودان وتسيانها وهي محاصيل





والسائل التي تناقش في لجنة المياه ليست في لب الصراع بين العرب والفلسطينيين ولكن البعض يرى أنه إذا بدأ حوار حول مسائل ثانوية فإن ذلك سوف يسهل الانتظار ليتم المشاكل الجوهرية ولكن لا يعتقد أن ذلك سيمنح لأحد من الأطراف التي أجريت فيها محادثات التنازل من الجانب الفني للمحادثات حول المياه لأن المسائل السياسية الجوهرية لم تحل ذلك، ولكن الذي حدث هو أن المسائل السياسية ظلت على المحطات الفنية وجمعت من المستحيل التوصل

إلى أي صيغة للتفاهم حول المياه. وقد حدث ذلك خلال عامي ١٩٨١، ١٩٨٥ عندما عقدت جولات طويلة من المفاوضات غير المباشرة بين الإسرائيليين والأردنيين والولايات المتحدة وكان من الممكن في ذلك الوقت من التأمية الفنية التوصل إلى حلول لمسائل جميع الأطراف ولكن السياسيين لم يوافقوا بذلك لأن الاعتبارات السياسية ظلت بشكل حال دون تقديم أي تنازلات حول المسائل الأخرى.

#### حوض النيل

○ ما هو تقييمكم لأشكال التعاون التي كانت بين دول وادي النيل مثل مجموعة «الأنجوج» وما هي توقعاتكم المستقبل للتعاون بين تلك الدول؟

■ اعتقد أن أهم الاتفاقيات الفنية هي اتفاقية عام ١٩٥٩ بين مصر والسودان تأسست بموجبها «اللجنة الفنية المشتركة الدائمة للنيل» وهي تعد الجهة المختصة بتطبيق اتفاقية عام ١٩٥٩ وقد عقدت اجتماعات هذه اللجنة بانتظام منذ عام ١٩٦٩ بمعدل أربع مرات كل عام وتضم اللجنة مهندسين من كل من مصر والسودان يقومون بمساعدة جميع اللجان الفنية القائمة على مجرى النيل في البلدين، واللجنة مسخرة أيضا على إعداد الدراسات ومساعدة العقود الخاصة بأي مشروع مائي يقدم من أي من البلدين مثل مشروع قناة «جوزف» والتي توقف العمل فيها بسبب الحرب الأهلية في جنوب السودان. واللجنة لها شخصية قانونية تمنح لها التوقيع باسمها على اتفاقيات الحصول على قروض.

ومن أهم ما يميز هذه اللجنة أن نشاطها لم يتأثر بتذبذب العلاقات بين مصر والسودان واستمرت في أداء عملها وعقد اجتماعاتها. ومنذ أربعة أعوام مثلا عندما انخفض فيضان النيل ووصل منسوب المياه في بحيرة السد العالي إلى مستوى خطير جدا انشكت معه أن تتوقف توريدات السد العالي عن العمل عقدت اللجنة اجتماعات بهدف تقييم الضرر الناتجة عن نقص الشد في المياه لذلك فإنني أعتقد أن تلك الاتفاقية تعتبر من أبرز النماذج الناجحة للتعاون المائي في العالم، أما بالعنصرية لانتاجه فلنا أرى أن نجاحها التمس بالطريق الشديد السبب الأول أنه توجد تسم دول وأمة في حوض النيل والمنافع التي يمكن أن تعود على كل من هذه الدول من وراء التعاون على اتفاقيات جعل استغلال مياه النيل تختلف بصفة من

برئاسة سليمان مبرجل أن تكون هناك مساندة ودعم نشط للمشروع والذي يعتبر من تفكير الحرسين ثورجوت أورال ولكن الآن وقد أصبح أورال بعيدا عن السيطرة على الحكومة بشكل مباشر فإنه لن يستطيع دفع مشروع إسرائيل إلا إذا كان في التطبيق الفنية الثانية من الأسباب المذكورة حيث الفعل العربي اشروع. ويسبب لها بإبقاء سيطرتها على مصالح إسرائيل. وبذلك فإن اشروع يمكن أن يدعم الأراضي المحتلة. وهذا اشروع سيؤدي إلى الاحتلال بدلاً من السلام. فهذا اشروع سيؤدي إلى تخفيف الضغط على مصاصي المياه في إسرائيل مما سيقبل من الإحساس بضرورة وحتمية التفاوض حول انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة، إلا أن هذا اشروع ذلك وأن يقوموا بممارسة ضغوط قوية لتتخذ اشروع.

والنظر أن مثل هذا اشروع يصلح لأن يكون الخطوة الثانية في عملية السلام في الشرق الأوسط بعد أداء الانسحاب من الأراضي المحتلة والتوصل إلى تسوية مقبولة لأنه عندئذ يمكن أن يمثل اشروع ضماناً وتأكيداً لاستمرار السلام.

○ ولكن البعض يقول إن إسرائيل لن تقبل بالتسوية السلمية إلا إذا ضمنت الحصول على الموارد المائية؟ يمكن زيادتها بخسدة من خلال مفاوضات تدور في الحصول على المياه من خارج إسرائيل ولكن ذلك لا يحدث إلا بعد التوصل إلى تسوية سلمية مقبولة تتضمن الانسحاب من الأراضي المحتلة.

■ قد يكون ذلك صحيحاً ولكن ماذا لو قلنا إن الموارد المائية يمكن زيادتها بخسدة من خلال مفاوضات تدور في الحصول على المياه من خارج إسرائيل ولكن ذلك لا يحدث إلا بعد التوصل إلى تسوية سلمية مقبولة تتضمن الانسحاب من الأراضي المحتلة. ومن المؤكد أن الإسرائيليين لن يخرجوا من الضفة الغربية تحت الظروف الحالية إلا إذا حصلوا على بعض الضمانات الخاصة بالمياه في الضفة الغربية بالنسبة لإسرائيل في المياه الجوفية حيث إن الإسرائيليين يسيطرون على الضفة الغربية ثم تنسحب إلى طبقة المياه الجوفية تحت الضفة الغربية ثم بالانسحاب الفعلي من هذه المياه إلى المناطق المنخفضة في

إسرائيل وهكذا فإن السهل الساحلي في إسرائيل يحصل على المياه الجوفية الناتجة من سقوط الأمطار فوق الضفة الغربية وأجزاء على السهل الساحلي تعتمد بدرجة ما على هذه المياه. لذا فإن الإسرائيليين لن يوافقوا على تسوية سلمية إلا إذا تم التوصل إلى اتفاق على صيغة لضمان قدر معين من المياه.

#### اسرائيل والليطاني

○ إلى أي مدى يمكن تيرير الوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان بحاجة إسرائيل لمياه نهر الليطاني؟ اعتقد أن احتمالات قيام إسرائيل بحسب كميات كبيرة من مياه نهر الليطاني شديدة. وما سمعت عن حتى الآن هو مشروعات صغيرة لإقامة سدودات وهي عبارة عن الكتيب من الصلب أو الخرسانة لتقل المياه إلى مجرى مائي آخر. بهدف الحصول على كميات صغيرة من المياه لأغراض محدودة، ولا أظن أن الإسرائيليين يريدون إبقاء في جنوب لبنان فقط لمحاولة السيطرة على نهر الليطاني. ولكن الإسرائيليين يقولون في جنوب لبنان أمام السوريين باتين في سهل القناعات.

○ ما هو تقييمكم لأجندة التفاوض حول المياه في مباحثات السلام الحالية؟

■ لا أعرف تفاصيل المفاوضات لدى تحفظ حول منطلق المفاوضات واختلف في ذلك من الكثير من الناس. واشتغل حيث يرون أن هذه المفاوضات الخاصة بالبيئة والمياه ووزع السلاح هي وسيلة لبناء الثقة بين العرب والإسرائيليين.





المصدر : ..... المجالس العربية

11 يونيو 1992

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## يمكن تفادي وقوع أزمة مياه في الشرق الأوسط إذا تعامل العرب والإسرائيليون مع المياه باعتبارها أداة استثمار

دولة إلى أخرى ومصر على الأرجح هي أكبر دولة مستفيدة من هذه الاتفاقيات على الأقل على المستوى السيكرولوجي لأن أي اتفاقية تضم الدول التسع توفر لمصر ضمانات مستقبلياً لاستمرار تدفق الموارد المائية وإن السوفت الحالي فإن مصر لم توقع على اتفاقيات ملزمة غير انتقالها مع السودان من ناحية أخرى فإنه يجب على المصريين أن يتصوروا لدول مثل تشاديا وأوغندا مزايا ومناقص تعود عليهم من وراء التعاون الذاتي لكي تتوازن الأنظمة. ففي أوغندا مثلاً تعتمد الزراعة على الأمطار لذلك فإن موضوع تخزين المياه قد لا يحظى منهم باهتمام كبير ولكن إذا تم ربط لبين المياه وبين فكرة شبكة الكهرباء التي تمتد من زائير حتى مصر وربما تصل إلى أوردنا في يوم ما فإن ذلك سيضيق تلك الدول على رأس مستوى التعاون في مجال المياه. ولكني أعان أن مثل هذه الفكرة لن تتحقق قبل ١٥ إلى ٢٠ عاماً. أما عن احتمالات التعاون على المدى القصير فهذه لا أتوقع أن تشهد دول الاندوجو قسداً كبيراً من التعاون مثلاً يمكن أن تتوصل إلى السياسات بها فالمثوية مثلاً يمكن أن تتوصل إلى يوغوسلافيا البريقية. وأوغندا خرجت لتوها من حرب أهلية أسوأ وأنها تريد أنها مقبلة على حرب أهلية وكينيا تشهد قدراً كبيراً من الصراعات القبلية ولذلك فإن التعاون حول استقلال مياه النيل هو أول دليل قائمة أولويات تلك الدول.





أكد لـ «صوت الكويت» ان المياه اللبنانية ليست سلعاً للتفاوض

## بوزير الجنوب يدفع ثمن الصراعات الدولية

القاهرة ، فلاحى حسين :

أكد وزير خارجية لبنان فارس بوزن ان الجنوب اللبناني يدفع ثمن جميع الصراعات التي تدور في المنطقة، وأن إسرائيل تعتدي على الجنوب اللبناني كلما أخرجت سياسياً.

وأشار في حديث خاص لـ «صوت الكويت» في القاهرة إلى أن مجلس الأمن ليس صالحاً بل هو منظمة تتخذ قرارات لها صيغة التنفيذ. ووصف القرار رقم ٢٢٥ وملحقه ٢٢٦ بأنها يتضمنان آلية للتطبيق والتنفيذ واضحه، وأن إسرائيل تمنع لبنان من استثمار ثرواته المائية في الجنوب، مؤكداً على أن للشهاده اللبنانية ليست سلعاً للتفاوض أو للتجارة، ورفض أن تكون موضع بحث في أي مؤتمرات دولية.

وأضاف بوزن أن دخول لبنان في المحادثات متعددة الأطراف مرتبط فقط بتقديم المحادثات الثنائية وأن القياس ليس في فوز اسحق رابين بل في مدى تعامل المجتمع الدولي بحزم مع إسرائيل لحثها على التجاوب مع هذه الظروف التاريخية.

وتابع قائلاً: إن الاجتماع الطارئ الذي عقد أخيراً في القاهرة، ليبحث وقف الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على لبنان طالب بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥، وتساؤل لماذا نلكت جنوب لبنان؟ وما هي الآلية اللبني لتنفيذ القرار ٢٢٥؟

وقال، في الواقع إن الجنوب اللبناني يدفع ثمن جميع الصراعات التي تدور في المنطقة، فإذا اختلفت إسرائيل والولايات المتحدة فانكمسا هذا الخلاف يحدث في الجنوب

اللباني، وكلما أخرجت إسرائيل من قبل الولايات المتحدة إخراجاً سياسياً تقوم بالتصعيد في جنوب لبنان كي تحول هذا الضغط الأميركي من ضغط في العمق السياسي نحو مفاوضات على واقع أمني معين. وإذا أخرجت إسرائيل في مفاوضات السلام فهذا الإخراج ينعكس أيضاً على الجنوب وعندما أخرج اسحق شامير انتخابياً في إسرائيل فقد لجأ إلى تصعيد الوضع في الجنوب وكأه يريد أن يثبت للشعب الإسرائيلي أن السلام لا يزال بعيداً وأن التهديد لأم إسرائيل لا يزال على الأبواب أي أن إسرائيل في نظره بحاجة إلى حكومة متطرفة وحكومة تؤمن حماية شعبها ومن هنا فإن إسرائيل تستغل الجنوب ككثرة، وكم من مرة قيل بأنها هي التي تحرك الاضطرابات في الجنوب كي يهفي الجنوب فرة تستعملها للبل طاوله المحادثات ولرفض ضغط المجموعة الدولية. أما الآلية التنفيذية لقرارات مجلس الأمن فقال إن المجلس ليس صالحاً، بل هو منظمة تتخذ قرارات، وكل قرار يصدر عن مجلس الأمن له صيغة تنفيذية وهو معد للتنفيذ، ومن هنا فإنني لا اعتقد أن أي قرار يصدر عن المجلس هو مجرد تحليل أو نظرية سياسية، أما القرار ٢٢٥ فهو يتضمن ملاحقه واضحة وهو ينص على كيفية استعادة لبنان سيادته الكاملة على أرضه ضمن حدوده المعترف بها دولياً وعلى كيفية انسحاب إسرائيل من تلك الأراضي اللبنانية التي تحتلها.

ورداً على سؤال لـ «صوت الكويت» بضرورة وقف الاعتداءات الإسرائيلية على المياه اللبنانية خاصة اللبناني الحاصصاني أجاب أن الاعتداءات تقوم إسرائيل شاملة ومتعمدة. حيث تقوم إسرائيل بفارات جوية تصل إلى عمق البلاد كما تقوم أيضاً بقتل الأطفال والشيوخ واعتقال المواطنين اللبنانيين، وهدم المنازل والمدارس والمستشفيات، وتقوم أيضاً بمنع لبنان من استثمار ثرواته المائية في الجنوب.

وعن المياه قال بوزن: ان إسرائيل تمنع الدولة اللبنانية من المياه بأي عمل استثمار هذه المياه، وتعرضنا دائماً لفارات جوية متعددة ومتكررة وتحاول الآن منع توسيع رقعة الوجود الإسرائيلي في الجنوب عبر توسيع ما تسميه الخطوط الأمنية، كما أنها تقوم أيضاً بربط الجنوب اللبناني بشبكات الكهرباء والهاتف والمياه في إسرائيل، وهذه أعمال تدر بنوايا سيئة ويجب على المجتمع العربي بشكل خاص أن يتصدى لها. وأشار إلى أن المياه اللبنانية هي ملك لبنان وهي بالكاد تكفي لبنان، وهي من ثرواته الوحيدة التي انعم الله علينا بها.

وعن مطالب إسرائيل بأن يصل خط انابيب السلام التركي الذي يتردد الحديث عن إنشائه في المنطقة إليها.. هل لو تم إنشائه مثل هذا الخط سيسمح لبنان أن يمر هذا الخط عبر أراضيها إلى إسرائيل؟

أجاب بوزن اعتقد أننا مراراً بعضين كل البعد عن بحث موضوع كهذا، وربما في هذه اللحظات بالذات يتعرض الجنوب بارضه وشعبه للاعتداءات الإسرائيلية. فلتوقف الحكومه الإسرائيلية عنها وتثبتت السلام، وعندئذ نجحت في هذه الأمور التي تعتبرها أمراً تكميلية.

وعن أزمة بلاده في ظل التواجد السوري والاحتلال الإسرائيلي قال





المصدر : صوت العرب

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يؤمن أن من يشبه العلاقات الإسرائيلية اللبنانية والعلاقات السورية اللبنانية إنما يتجنى على لبنان وعلى سورية وعلى العالم العربي. هنالك فارق كبير جداً بين الاحتلال الإسرائيلي الذي يحدث ضد إرادة أبناء لبنان والذي يحل بلبنان وبين الوجود السوري الذي ساهم مراراً مساهمة فاعلة في إعادة بسط سلطة الدولة، وفي وقف التدهور العسكري وفي إنهاء حالة الحرب، وإنني أعتقد أن اتفاق الطائف يتسم بالوضوح الكافي في هذا الشأن. وأضاف يبدو أن ذاكرة البعض ضئيلة إلى حد تجاهل الكلام الذي أعلنته خلال اجتماع جامعة الدول العربية وكنا أول من حذر من هذه المحادثات متعددة الأطراف ولبنان من المنطق ما يثبت أن المتعمدة كان يجب أن تؤجل إلى حين المحادثات الثنائية لتكون المتعمدة محادثات تكميلية لحالة سلام ومناخات هذه الحالة لم ترسم بعد ولم تتضح معالمها فمن المبكر الدخول في متعددة الأطراف، موضحاً أن دخول لبنان في محادثات المتعمدة يرتبط بمدى تقدم الثنائية. وعن رؤيته لما يملئه أسحق رابين بخصوص المرونة في محادثات السلام وإمكان إعطاء حكم ذاتي للفلسطينيين قال إن المقياس ليس الأشخاص في إسرائيل على قدر ما هو طريقة تعامل المجتمع الدولي مع إسرائيل. فحتى لو افترضنا أن الحكومة الإسرائيلية المقبلة هي أكثر انفتاحاً وأكثر جدية تجاه السلام فإنني أعتقد أن تلك الحكومة لم تبلغ بعد درجة رغبة السلام الكافية ومن هنا فإن المراهنة هي على طريقة تعامل المجتمع الدولي بحزم وبنقد ووضوح مع إسرائيل لحثها على التجاوب مع هذه الظروف التاريخية.





المصدر : ...

١٢ أيار ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## بعد نجاح رابين

# ندرة المياه في إسرائيل تدفعها للسلام! تل أبيب مستعدة للمرونة في كل شيء.. إلا الجولان!

منذ زمن طويل والمياه هي أحد العوامل الرئيسية في النزاع العربي الإسرائيلي ، فمن المعروف أن أكثر من ثلثي حجم الموارد المائية لإسرائيل يستمد من المياه الجوفية المتمركزة خارج إسرائيل قبل عام ١٩٦٧ ، أي في الضفة الغربية المحتلة وهضبة الجولان بصفة خاصة .

### على هامش حسين

نفس ولا يوجد به الآن مياه وبالبقية أصبحت المياه أيا غير صالحة لأن ممتلكاتها .  
دلت عبرت عن ممتلكات المياه الصالحة للزراعة .

#### أبلا جدوى

واخر التقرير الإسرائيلية يؤكد أن المياه الجوفية التي كانت أحد المصادر الهامة في إسرائيل لتوفير المياه لم تعد الآن ذات جدوى بعد أن قل منسوبها بدرجة خطيرة وعلى إسرائيل أن تبحث عن مواردها أخرى للمياه لتأمين حاجة شعبها وعليها أيضا إيقاف التوسع في المشروعات الزراعية والكهربائية التي تحتاج إلى مياه كثيرة وأن تتوقف أيضا عن بناء مستوطنات جديدة ، فالأمر خطير للغاية .

وفي شمال إسرائيل كانت مشكلة المياه تشكل نزاعا دائما وخلافات خطيرة بين سوريا وإسرائيل حول مياه نهر الأردن وكانت هذه المياه أحد الموضوعات التي ساعدت على زيادة حدة التوتر بين البلدين قبل حرب الأيام الستة .

وعندما استولت إسرائيل على هضبة الجولان أصبحت تتحكم في أراضي نهر الأردن ( الصحراوي ويابس ) إذا فإن مجرد التفكير في رد هذه الأرض المحتلة الإسرائيلية

التي تهيمن منها إسرائيل على بحيرة طبرية سيعرض للخطر أهم مورد مياه يابسي بالقسبة لإسرائيل .

فرأى أن لبنان حاربه على السكان الفلسطينيين منذ عام ١٩٦٧ حيث كانت تمنح لهم التصاريح بالقطار لشق إير جديدة وحتى عملية فتح المياه كانت تتم

طبقا لنظام توزيع الحصص الذي كان ولا يزال ظلل الحرب حيث تخصص كمية مياه للأسرة العربية نصف تلك الكمية المخصصة لأسرة يهودية مع عدم اعتبار لعدم إيراد الأسرة العربية التي غالبا ما تكون ضعف الأسرة اليهودية المنتجة .  
والنتيجة أنه صالحة الأراضي الزراعية

اليهودية في الضفة ، في حين تضاعف عدد المستوطنات اليهودية المزودة أحيانا

### المسؤولون:



مجموعات السابعة ( والتي تروى بسفاه : مشكل ملحوظ .

كمية المياه التي تخصصها حكومة إسرائيل لأحو طين للسكنى يعيشون بالضفة لا تزيد على الكمية التي تمنح لمائة ألف مستوطن يهودي استقروا في هذه المستوطنات .

وفي غزة يتكس أكثر من ٧٠٠ ألف شخص في مساحة أرض قدرها ٣٦٠ كيلو متر مربعاً لأن الوضع أكثر سوءاً وعلى ذلك أن يتحول إلى مشكلة صحية مؤسفة لأن منسوب المياه الجوفية في هذا القطاع المنخفض لدرجة كبيرة ، وكثير من الأبار قد

والحقيقة أن عددا كبيرا من الإسرائيليين وخاصة وزير الزراعة والمثلل إيتان ، يؤمن في ذلك سببا هاما لعدم تفكير إسرائيل من هضبة الجولان .

وجدير بالذكر أن موضوع الموارد المائية في منطقة الشرق الأوسط كان قد أدرج في جدول أعمال المفاوضات الاقتصادية متعددة الأطراف التي أعقبت مؤتمر سلام مدريد ، ولكن دون أن يتم التوصل إلى اتفاق حول هذه القضية بالذات ، ويرى الخبراء أن المياه ستحل محل البترول كموضوع جوهري للنزاع في المنطقة قبل نهاية القرن العشرين ، إن لم يتم حل قضية الشرق الأوسط .

وبعد ثلاث سنوات من الجفاف ، لم يستطع الشتاء المطر الذي مر على الشرق الأوسط في هذا العام أن يحل مشكلة ندرة المياه في هذه المنطقة ، تلك المشكلة التي تفاقمت بسبب الانفجار السكاني ، ويرى وأن إسرائيل ستسعى ، أحد المسؤولين الإسرائيليين عن مشكلة المياه أنه لا يتم أن تهمل الأمطار لمدة عشر سنوات متصلة منسوب أعلى من المتوسط حتى يتسنى للمنطقة أن تستعيد احتياطيها من المياه الجوفية .

ومن المعروف أن ثلث حجم المياه التي تستهلكها إسرائيل يأتي من بقعة المياه الجوفية الموجودة على جانبي الخط الأخضر الذي يفصل إسرائيل عن الضفة الغربية المحتلة .

#### لا يصرقون

واستنادا لذلك ينفي الإسرائيليون عن أنفسهم تهمة أنهم يصرقون المياه معالجين ولاعابا نتيجة أن هذه المياه تنسب طبيعيا نحو السهل الساحلي ولكن لكي تحقق إسرائيل حلم ، دولة إسرائيل الكبرى .





المصدر: البيان

۱۳ یونیو ۱۹۹۲

## التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وترى اسرائيل ان القضايا الاربع الاخرى التي يتم بحثها في الموارثات متعددة الاطراف وهي القدس والاسلحة والبيئة والتعاون الاقليمي تتوقف على تسوية النزاع حول المياه.

وبقترح اليونسكو هلال شوفان من  
جامعة القدس تنفيذ مشروع اقليمي واسع  
لبناء ما يطلق عليه مشروع قنوات السلام  
الذي تلجأ اسرائيل خلاله الى موارد مالية  
اخرى قادمة من تركيا ولكن يبدو ان هذا

المشروع الذي تقبّله أيضا الولايات المتحدة الأمريكية تكاليفه باهظة ولا ينجح إلا إذا تم حل المشكلة الفلسطينية نهائيا لأنه مشروع القضيي كبيرة يحتاج إلى مشفكة وتعاون من جانب العديد من الدول العربية التي لا تزال أطرافا هامة في النزاع العربي - الاسرائيلي .

ويؤكد الخبير شوفان أن إسرائيل لديها الحاجة الملحة الآن لحل القضية الشرق الأوسط كي يتم توفير معسكر البناء اللازمة

الحياة من خلال تعاون القيمي بناء بين كافة دول المنطقة وأن الظروف حالياً أكثر من مهيأة مع تشكيل حكومة جديدة من العمل

بزعامة رابين الذي يميل الى مواجهة الواقع  
والحقيقة بدلا من العناد والكبر الزائفين  
الذين كانا من صفات شعير .





حقوقتي سوري في كلمة امام معهد دراسات في واشنطن :

## مرتفعات الجولان ليست للبيع أو التاجير

□ واشنطن -

من حسن سندروسكي

الحرب لن تحل قضية الجولان وأنه مستبعد أن يتغير في فترة توقيع معاهدة سلمية. واعتبر أن الرئيس السوري سياسي موضوعي يعرف أنه ليس بالحروب حل مشاكلك، وأنه لم يعد هناك انحدار سوفياني وأن خريسانتنا من الأسلحة أصبحت قيمة. وزاد أن «معاهدة سلام ينبغي أن تدشن مرحلة جديدة لتضمن الاعتراف للتسبيل وتباعد الديبلوماسية والتعاون الاقتصادي والادارة المشتركة لخصاص الحياة»

وتوقع شكري أن لا يتأخر رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين عملية السلام إلى نهايتها المنظمة وقال: سمعت كلاماً جميلاً من رابين ورايت إيماءات لطيفة. ولكنه حذر من أنه حين تصل المفاوضات إلى مرحلة حرجية فإن رابين سيتراجع زاعماً أن عليه أن يدعو إلى انتخابات جديدة.

مؤيد لإسرائيل أن الأمر للوحيد الذي يمكن أن تتناول عليه دمشق هو الإجراءات إعادة الأراضي للصحة إلى سورية وكيفية وموعدها انسحاب القوات الإسرائيلية منها إضافة إلى البحث في مصير المستوطنات اليهودية هناك. وأضافت الصحيفة أنه لم يستبعد إمكان جعل منطقة الجولان منزوعة السلاح وأنه تكلم بإيجابية عن توقيع معاهدة سلام رسمية بين إسرائيل وسورية في نهاية المطاف.

وقال شكري: «مرتفعات الجولان كانت ولا تزال سورية ويجب إعادة لها إلى سورية (-) وليس أي شبر منها معروضاً للبيع أو التاجير. ناهيك عن الضرب وإن يغيب الرئيس (حافظ الأسد أو أي زعيم سوري آخر يحل

أخراً».

وأضاف أن الأسد مخلص بل أن

أكد عميد كلية الحقوق في جامعة دمشق، المستشار القانوني السابق لوزارة الخارجية السورية الدكتور محمد عزيز شكري أن مرتفعات الجولان ليست موضوعاً قابلاً للتفاوض وأن الأمر للوحيد القابل للتفاوض هو إجراءات إعادة الأراضي للصحة إلى سورية. ولم يستبعد إمكان توقيع معاهدة سلام بعد ذلك بين إسرائيل وسورية معتبراً أنها ستدشن مرحلة جديدة لتضمن الاعتراف المتبادل.

ونقلت صحيفة واشنطن تايمز عن شكري قوله في كلمة القامها الخميس الماضي أمام جمهور في معهد واشنطن لدراسات سياسة الشرق الأدنى، وهو معهد دراسات





## ندرة المياه .. وقضية التسوية

ربح استهلاك إسرائيل من المياه باتتها من المياه الجوفية بالأراضي العربية المحتلة .. ان إسرائيل لم تكن مهيمنة على مصادر المياه التي تحتاج إليها قبل حرب ١٩٦٧ كما تهيمن على هذه المصادر الآن ، وهذا حافز بالغ الأهمية لعدم تخليها عن هذه الأراضي .

بقلم :

محمد سيد أحمد

( TION ) مما يعني ، في نهاية الامر ، أزمة مائية شاملة لابد أن تفتش أسباب النزاع في المنطقة ، بدلا من تيسير عملية التوصل الى تسوية ، ولذلك ، فليس مصالحة أن تشكل مشكلة المياه احد أبرز الموضوعات في المفاوضات المتعددة الجوانب المرتبطة بعملية السلام الراهنة .

وقد قيل ان المياه اذا ما شحت ، واعتمدت على نهر يشارك في استخدام مياهه عدد من الدول ، فإن الحاجة المشتركة الى المياه قد تصبح ، عنصر تريب ، لا عنصر تازيم ، بين هذه الدول ، ولو اضطرر ان استمرار حالة النزاع خسارة للطرف جميعها ، وتخطي أسباب النزاع مكسب لها جميعا في امر يتعلق بصميم حياة المواطنين جميعا ، وليست حالة نهر الأردن هي الوحيدة بالشرق الأوسط . فإن هناك أيضا حالة نهر الفرات الموزع بين تركيا وسوريا والعراق ، ومن الممكن تحقيق فوائد جمة للطرف المعنية الثلاثة اذا ما وضعت مخطط مشترك للسود

والمحطات الكهرومائية التي تقيها على الفرات ، ولكن الخلافات الحادة بين العراق وسوريا حالت حتى الآن دون التوصل الى أي اتفاق . ومؤخرا تمسكت العلاقات ( او قيل انها تحسنت ) بين سوريا وتركيا ، مما قد يؤمن باستخدام أكثر رفقا للمياه بينهما ، ولكن الجدير بالملاحظة ان تحسن الحلول بشأن المياه ليس قصرا على التعامل مع إسرائيل وحدها .

وقد حاولت الولايات المتحدة ابتداء من مشروع جونسون في عام ١٩٥٣ إيجاد حلول لمشاكل مياه نهر الأردن على ان تشمل المفاوضات : الأردن وسوريا وإسرائيل ، ويأمل ان تكون حافزا لاتصالات سلام أكثر شمولاً . وقد منعت الأطراف الثلاثة بان المشروع الذي تقدم به جونسون لصالح الوجهة الفنية ، ولكن وقتت الخلافات السياسية عقبة كؤودا في وجه التسوية . وقد حاولت فليب حبيب الكرّة . باسم الحكومة الأمريكية . في التمانينات بشأن مياه نهر اليرموك . ولكنه فشل كما فشل جونسون قبله .

ان إسرائيل بحاجة الى مياه وفيرة لا يوصلها دولة زراعية في المقام الأول ، ولكن يوصلها دولة صناعية .. وكما هو معلوم ، فإن المجتمعات الصناعية المحيطة تحتاج الى استهلاك كبير من المياه .

لذلك تضر إسرائيل على صيغة د الحكم الذاتي ، والفلسطيني ، تحاقق للفلسطينيين قدرًا من د الإدارة الذاتية ، مما يزيل عنهم الصور الأكثر سقورا لتعليق الاحتلال ، ولكن على ان تحافظ إسرائيل بالسيادة على الأرض ، وبالسيطرة على مصادر المياه ، مما يكل لها الهيمنة على أوضاعها المائية .. وقد يقال ان هناك شواهد على ابداء حكومة رابين قدرًا من المرونة في مفاوضات السلام ، وقد لا تقصر حكومته ، الحكم الذاتي ، على السكان « دون د الأرض » ، ولكن مرونتها ان تتجاوز حدا معيناً .

والخبرية ان كلا من إسرائيل والضفة الغربية والأردن بحاجة ماسة الى مزيد من المياه ، فإن نهر الأردن يمثل ٨٠ ٪ من الموارد المائية للبلدان الثلاثة ، رغم ان كمية المياه التي يحتويها النهر تمثل ٢ ٪ من حجم مياه النيل و ١ ٪ من حجم الفرات ، و ١ ٪ من حجم نهر الكونغو .

وقد تلقت إسرائيل منذ تأسيسها - وما زالت تتلقى - هجرة كثيفة من اليهود ، مما يزيد مشاكلها المائية تأزما ، وقد تهرب على هجرة اليهود إليها هجرة الفواج متخالية من الفلسطينيين الى الأردن ، ومعنى ذلك زيادة الضغط على مصادر المياه في وادي الأردن عموما .

ثم هناك مشكلة التكاثر السكاني مستقبلا .. فلقد بلغ عدد سكان إسرائيل الآن ٤ . ٢ مليون نسمة ، ومن المتوقع وصول هذا العدد الى ٦ . ٤ مليون نسمة في عام ٢٠٢٠ ، ذلك مع استبعاد الهجرة اليهودية من روسيا وأوروبا الشرقية المتوقع بلوغها مليون نسمة على الأقل . ويقر الخبراء ان استهلاك إسرائيل السنوي من المياه سوف يزداد ، خلال السنوات الثلاثين القادمة ، بمقدار ٢٠ ٪ .

اما في الأردن ، فإن السكان يتكاثرون بمعدل ٢٠ ٪ كل عام . ويبلغ عدد سكان الأردن حاليا ٤ . ٢ مليون نسمة ، ومن المتوقع ان يصل عددهم الى ٦ . ٢ مليون نسمة في عام ٢٠١٠ . وإن يعمل الضغط على المياه في مجرد زيادة عدد مستهلكيها ، بل أيضا بسبب تطلع جماهير عريضة الى مستوى معيشة أفضل ، فضلا عن تعاطف ظاهرة « التميمين » ( أي انجذاب السكان الى المدن- URBANIZA





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ شهر ١٩٩٢

وقد عرض لنور السادات عام ١٩٨١ على إسرائيل اقتراحاً بجزئيتها بـ ٣٦٥ مليون متر مكعب سنوياً من مياه النيل مقابل حل للقضية الفلسطينية ومقابل تحرير القدس .. وقصد السادات بالعرض اظهار معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية على أنها لم تكن اتفاقية مفترقة ، بدليل أن مصر كطيلة ، وحتى بمعزل عن بقعة العرب ، بأن تحقق سلاماً شاملاً يتسع للقضية الفلسطينية ، لب النزاع وجوهه .

وقد ثبت أن مصر لم تكن تستطيع أن تفرض في مياه النيل ، فقد برزت صعبات جسيمة تتعلق بمستقبل مياه النيل مع نهوض دول العربية من حوض النهر بحاجة هي الأخرى الى مزيد من مياهه ، فضلاً عن التعطرات الناجمة من الحرب في جنوب السودان .. فهل بوسعنا تصور حل لفترة المياه يكون ، للنقط العربي ، دور أساسي فيه ؟ ذلك بأن تسهم دول النقط العربية في تمويل محاولات لتحلية مياه البحر ؟ .. انه جهد لاشك أن الولايات المتحدة سوف تستد ، كما انه من مصلحة إسرائيل أن تستغفر له قدراتها العلمية والتكنولوجية .. على أن تكون مساهمة دول النقط مقابل نفس المطالب التي تقدم بها السادات ، أي مقابل حل للقضية الفلسطينية على أساس اعتراف إسرائيل بحق الفلسطينيين في سيادتهم الوطنية . فضلاً عن حل لمشكلة القدس يرضى المسلمين والمسيحيين لا اليهود وحدهم .. ومن المؤكد أن مبررات مشروع بهذا الحجم لن تقتصر على حوض نهر الأردن ، أو حوض الفرات ، بل من شأنه تحقيق فوائد جمة لصالح دول شبه الجزيرة العربية كلها .. ليست هذه فكرة جديدة بالدراسة المعمقة ؟





الاعلام اليوم

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٩ مارس ١٩٨٢

تحليل اخبارى

## الاممن المائى يحسم مستقبل الجنوب اللبناني

بدأت الجولة السياسية من  
مفاوضات السلام في ظل وصول  
حزب العمل الاسرائيل الى السلطة  
بعد غياب ١٦ عاما ورغم ان جميع  
الحروب العربية الاسرائيلية تمت في  
وجود حزب العمل في السلطة  
ومصلحة السلام الاسرائيلية  
للمصرية ابرمت مع حكومة الليكود.  
الا ان هذا التغيير لا يخلو من دلالات  
اساسية سوف تعكس نفسها على  
المفاوضات الدائرة الآن في واشنطن.  
فإذا كان الخفاء تكلم الليكود - الذي  
بدأ هذه المفاوضات - يعنى حجب  
الخطاب الديموقراطى الدينى الذى  
يقوم على التمسك ببارش اسرائيل  
التوراتية والكبرى، فإن ذلك لا يعنى



فارس بدين

بالضرورة ان المفاوضات مع حزب العمل ستكون اقل سهولة.. فهذا الآخر  
ينطلق من اعتبارات برلمانية ومصلحية ومن ثم فانه من الممكن ان تكون  
المفاوضات اقل صعوبة خصوصا وان قضية الامن لدى حزب العمل لا يمكن  
التريط فيها ويخجل تحت عنوان الامن.

تعد قضية الامن المائى من مركات الامن القومى الاسرائيلى، وتربط هذه  
القضية ارتباطا مباشرا بقضية الجنوب اللبناني الذى تحكمه اسرائيل  
ويجرى يشانه التفاوض الآن في واشنطن.  
وتشير التقارير الى دخول اسرائيل مرحلة للعجز في الاحتياجات المائى منذ  
عام ١٩٨٠ حيث بلغت نسبة العجز ٨٠ مليون متر مكعب ومن المتوقع ان  
تصبح ٧٠٠ مليون متر مكعب عام ١٩٩٥





العام ١٩٩٢

المصدر :

٢٩ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السنة	٨٠	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٩٥
الكمية المتوافرة	١٦٦٥	١٧٥٠	١٨٠٠	١٨٥٠
متوسط الطلب	١٧٤٥	٢٠٠٠	٢٢٠٠	٢٥٥٠
متوسط العجز	٨٠	٢٥٠	٤٠٠	٧٠٠

(الرقام بالليون متر مكعب)

وبناء عليه فإن الوفد الإسرائيلي سيتمسك بعقد اتفاقات خاصة بموضوع المياه مع الجانب اللبناني، خصوصا وأنها تطالب بـ ٥٥% من مياه النبطاني. ويرتبط بقضية المياه قضية الأمن وهو مرتبط مباشرة بالجولان حيث تعمل بالنسبة لإسرائيل النخلة الاستراتيجية التي تمكنها من السيطرة على منابع نهر الأردن والفلسطين والحصاني وهو مداخلها في نطاق أمن استراتيجي.

ومن ناحية أخرى فإن المود اللبناني / السورية الشرقية تعد من الوجهة السورية نقطة الضعف الرئيسية في الدفاعات السورية وهو ما ثبت خلال حرب ١٩٧٣، وحرب ١٩٨٢ حيث انتهى القتال السوري الإسرائيلي إلى خطوط تماس وحدنة في سهل البقاع وبانت إسرائيل على بعد ٢٧ كم من دمشق.

من هنا تتدخل قضية الجولان في المفاوضات مع قضية الجنوب اللبناني ومن ثم فإن أي اتفاقات تبرم مع لبنان لابد وأن تحوز رضا الطرف السوري. ومن ناحية أخرى فإن قضية الأمن التي تعني تحرير للمستوطنات الشمالية لابد وأن تجعل إسرائيل تتمسك بمنطقة عازلة بعرض ٥٠ كم لإبعاد أي تهديدات لهذه المستوطنات وخصوصا ميليشيات حزب الله الذي تدعمه إيران، والتي تعترض على عملية التسوية ولذلك فإن قضية الجنوب اللبناني - كما قال فارس بويوز وزير الخارجية اللبناني للاستقلال - يمكن أن تكون القضية التي تنسف المفاوضات.

احمد طابع

مركز دراسات التنمية السياسية والدولية





# دمشق: إسرائيل تستخدم المياه للضغط على سورية عبر الاردن

واسرائيل في حالة حرب ولا يوجد اعتراف متبادل. وان اسرائيل تحصل ١٢ كلم من مجمل مجرى النهر الذي طوله ٧٠ كلم في المنطقة التي تفصل سورية عن الاردن في مرتفعات

□ دمشق -  
من عبدالله الدردري

■ تشير الأنباء المتصلة بموافقة اسرائيل على طلب الوفد العربي الى المفاوضات الثنائية زيادة حصة الاردن من مياه نهر اليرموك بنحو ٨٠ مليون متر مكعب سنوياً الى تقدم المحادثات الأردنية - الإسرائيلية في مجال لياح خطوات مهمة.

ومن الواضح ان اسرائيل التي لم تستعرض سورية حتى الآن الى المفاوضات للخدمة الاطراف للبحث في قضايا تقاسم لياح معها تحاول الضغط على الموقف السوري في هذا الموضوع من خلال البحث في تفاصيلها مع الاردن في المفاوضات الثنائية لمعالجتها بترابط المصادر المائية السورية والأردنية وعلاقتها المعقدة بالترافق العربي - الاسرائيلي. ونهر اليرموك هو نهر دولي لأنه يشكل جزءاً من المنظومة المائية لنهر الأردن، لذلك فإن أي اتفاق على تقاسم المصادر المائية لهذه المنظومة يجب ان يتم بموافقة جميع الاطراف للمنطقة عليه.

وثاني المفاوضات الإسرائيلية كمشترط واضح على السياسة المائية التي تتبعها إسرائيل في مواجهة الحقوق المائية العربية. إذ ان اسرائيل وافقت على الطلب العربي بينما وقت عقبة في وجه تنفيذ مشروع سد الوحدة وهو مشروع سوري - اردني تم الاتفاق عليه في العام ١٩٨٧ لإقامته على نهر اليرموك يصل حجم خزانه الى ٢٢٤ مليون متر مكعب في السنوات الرطبة.

وحسب الاتفاق فقد كان مقرراً ان يستفيد الأردن بأكبر من ١٠٠ مليون متر مكعب من لياح سنوياً وربع الطاقة الكهربائية التي ينتجها السد، أي أكثر من كمية المياه التي اضطر الاردن الى طلبها من اسرائيل، لكن الاسرائيليين اوقفوا تمويل السد الذي كان سيكلف نحو ٤٥٠ مليون دولار في البنك العالمي على أساس ان أي استثمار لمصادر المياه المشتركة يجب ان يتم بموافقة جميع الاطراف. وكان الموقف السوري آنذاك ان العرب

الجولان المحتلة، لذلك لا يمكن البحث في تقاسم المياه معها في ظل الاحتلال لأن مواقع الحدود الدولية هو الذي يحدد حصص وحقوق كل طرف في المصادر المائية المشتركة. وما دامت ترفض اسرائيل العودة الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، يستحيل على الجانب العربي البحث في قضية مياه اليرموك معها. وتتمتع سورية بهذا الموقف كأحد الأسباب التي تسوقها للمساعدة المفاوضات المتعددة الاطراف قبل تحقيق تقدم ملموس في المفاوضات الثنائية.

وتحاول اسرائيل الربط بين مياه الأردن وروافده، مثل اليرموك بموضوع مياه الجنوب اللبناني حيث

تطالب بحصة من مياه الجنوب في مقابل منح الاردن حصة أكبر من مياه الأردن واليرموك بينما تمنع إقامة سد الوحدة الذي من الممكن ان يؤمن هذه الحاجة الأردنية من دون الاعتماد على إسرائيل وتقوية مطالبها بمياه الجنوب اللبناني.

وكان اتفاق عام ١٩٨٧ بين دمشق وعمان حدد عدد السدود والخزانات المائية التي يمكن ان تقيمها سورية على منابع نهر اليرموك داخل الأراضي السورية وعلى ارتفاع يزيد عن ٥٠٠ متر فوق سطح البحر واستندت ان لا تزيد سورية من هذا العدد لضمان حصة الأردن من المياه التي كان من المقرر ان تتحقق على السد.





المصدر : العالم اليوم

١٢ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## التخطيط المائي الشامل يتوقف على تحقيق السلام

د. إبراهيم رضوان الجندي \*

تعد خلال الأيام القليلة القادمة الجولة الثانية من المفاوضات المتعددة المتعلقة بالمياه، ذلك المورد الحيوي الذي لا يختلف أحد في أهميته سواء على الصعيد العالمي أو على صعيد منطقة الشرق الأوسط.

الهدف من انتقال جولة المفاوضات هذه إرساء دعائم تعاون إقليمي بين دول المنطقة، انطلاقاً من جو النظام العالمي الجديد، الذي أخذت رياحه تهب على استحياء على مناطق مختلفة من العالم.

لكن يبدو لي أنه من السابق لأوانه الحديث عن التخطيط المائي الشامل، أو وضع برنامج للتنمية المائية وإرساء قواعد إدارتها.. أو تشكيل فرق عمل فنية مشتركة تعمل بإشراف الأمم المتحدة، وتتولى قياس كميات المياه المتاحة وتقسيمها، فقبل أن تتحول هذه الجولة كسابقتها إلى مؤتمر لنسويق التكنولوجيا، وعرض الخبرة الفنية والإدارية، لإبارة الأنهار المشتركة، وتوزيع استغلالها بين الأطراف أو البحث من بدائل مستقبلية للتعاون في مجال المياه، لا بد من العمل على إرساء دعائم السلام العادل والخالص في المنطقة، السلام الذي يضمن للشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وممارسة سيادته الوطنية على أرضه، وعندها يمكن خلق مناخ وأسس للتعاون الثمر بيننا في كل الميادين بما فيها المياه.

ومما يذكّر أن المياه العربية بما فيها الفلسطينية، تشكل مصعماً للصهيونية، وقد ظهر ذلك من خلال المذكرة التي تقدم بها حاييم وايزمان، في التاسع عشر من ديسمبر عام ١٩١٩، باسم المنظمة الصهيونية العالمية إلى ديفيد لويس جورج، رئيس الحكومة البريطانية آنذاك، ويرغب فيها حدود فلسطين الشمالية، كما جاء في اتفاقية سايكس- بيكو، ويطلب في مذكرته بأن تضم إلى فلسطين موارد المياه التي تشمل مخدورات جبل حرمون، ومنابع جوش الأردن، ونهر الليطاني، ومنذ ذلك الحين والمنظمة الصهيونية تعمل جاهدة للوصول إلى هذه النايح من خلال إسرائيل.

ولهذه من فائقة القول أن تنشر إلى أن اطماع الصهيونية في المياه العربية هي جزء من مفهومها الشامل للسيطرة على المنطقة واستغلال ثرواتها الباطنية، وتعمل على توكيف هذه الشروات بخدمة سياستها التوسعية الاستيطانية، ويؤكد ذلك ماتمارسه إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة إذ حرمت أهلها من استخدام مضارب مياههم الطبيعية، وأصدرت العديد من الأوامر العسكرية، تحرم بموجبها الفلسطينيين من القيام بأي نشاطات تتعلق بتنظيم موارد المياه ولم تكف بذلك بل أعدت خطتها في حزيران - يونيو ١٩٨٧ بموافقة وزير الدفاع الإسرائيلي وقتذاك إسحاق رابين وهو رئيس الوزراء حالياً، وتهدف هذه الخطة إلى سحب نحو ١٨ مليون متر مكعب سنوياً من المياه الجوفية الفلسطينية، وذلك بحفر آبار على أعماق سحيقة بالقرب من موقع هايرونيوتد الأخرى في منطقة بيت لحم، حيث يوجد الخزان الجوف للمياه الفلسطينية.





المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

ولا يخفى ما تخضع له منطقة غزة من استلاب مستمر لمياهها على أيدي سلطات الاحتلال، حتى إن أبارها أصبحت مالحة نتيجة لانسحاب مياه البحر المالحة عليها. مما يهدد سكان قطاع غزة بوقوع كارثة خلال فترة زمنية محدودة. وغروباً من هذه المشكلة تلمح سلطات الاحتلال الآن للتلّاق عن قطاع غزة لإبارة محلية فلسطينية.

ومما تجدر الإشارة إليه وجود خطر آخر يهدد المياه العربية، أقصد بها مياه نهري دجلة والفرات اللذين ينبعان من تركيا ويخترقان أراضي دولتين عربيتين هما سوريا والعراق. وعلى ضفافهما عاش منذ الأزل فلاحون من كل البلاد تعاليت أجيالهم على العيش هناك، واستغلال مياه تلك الأنهار، وعاشوا حياة مادية، لم يلقها سوى قيام السلطات التركية بحبس مياه النهرين مؤخراً، رغم وجود بروتوكول موقع بين سوريا والعراق من جهة وتركيا من جهة أخرى عام ١٩٨٧، يحدد استخدام مياه النهرين بين الدول المذكورة.

ولم يقتصر الأمر على ذلك بل هدد سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا الحال عند تنفيذه لأول محطة لتوليد الطاقة الجديدة من مشروع «الجاب» بأن تركيا عازمة على استخدام مياه نهري دجلة والفرات حتى آخر نقطة حدودية لها.

ومما يذكر أن مشروع «الجاب» التي أعدت تركيا خطه بكلفة تبلغ مبدئياً ٢٢ مليار دولار، وقوامها إنشاء ٢٢ سداً والعديد من المحطات لتوليد الطاقة الكهربائية العملاقة، وإقامة شبكات متكاملة للري تستخدم مياه نهري دجلة والفرات.

وإذا كانت تركيا تستعد لإقامة مثل تلك المشروعات رغم كلفتها العالية، والتي تلحق قدرتها المالية العالية وربما المستقبلية، فهي تكشف في ذلك عن دورها السياسي ومصالحها في منطقة الشرق الأوسط. خصوصاً في ظل عدم قبول المجموعة الأوروبية حتى الآن انضمام تركيا إليها. ولذا فهي تستعد لتسويق ثرواتها للدول العربية. وخاصة المياه المالحة للشرب. في ظل مشروع أنابيب السلام.

ولكن الأهم من ذلك أن تركيا أخذت تشهر سلاح المياه بحجة الدفاع عن أمنها القومي. وللضغط على دول الجوار للحصول على مكاسب سياسية ترمي للوصول إليها، أي أخذت توظف المياه توظيفاً سياسياً.

كل هذه المعطيات مطروحة أمام الجولة الثانية للمفاوضات المتعددة، ولابد من طرحها ومناقشتها. قبل التوضيح في مشاريع التعاون الإقليمي الخاصة بالمياه في المنطقة التي لن ترقى النور قبل عودة الحق إلى أصحابه الشرعيين.

✱ كاتب وباحث فلسطيني





المصدر : أق (الاندنية)

١٥ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والعلو مات

## الفلسطينيون يطرحون في المفاوضات التعددية خيارات لاقتسام المياه مع اسرائيل

□ عمان - والحيافة :

■ قالت مصادر الوفد الفلسطيني الى المرحلة الثانية من المفاوضات للحدود الاخرى انني سبدا اليوم هي مستحقين الاجور الى الثانية في المنطقة الخاصة للحدود الاسرائيلية ستكون لوفدوفع الاساسي الذي سيتم بحثه مع الجانب الاسرائيلي في لجنة المياه المنطقة من مؤلف موسكو. وأضافت المصادر قبيلا مغادرة الوفد العاصمة الأردنية الى واشنطن السبت الماضي ان الاجواء المائية التي يتم معانها في الضفة الغربية المحتلة تستلزمها اسرائيل التي تستلزم المياه الفلسطينية في حال مناقشة الثانية.

هذا التماس دعما الوفد الفلسطيني ان يرد في والوفد مصدر الوفد الفلسطيني مع اسرائيل.

في حال التوصل الى سلام عالم والتمت والتمت في ان الاقتسام قد يتخذ شكل من شكل في إطار خبرات وروت في قرية الولد. وثبت ان اسرائيل تقدم الحوافز وتقدم المياه من الاسباب الى ماكل هناع شرق الذي يعاني الجفاف. وكثرت ان هذا الوضع يمكن ان يكون أساسا لعل يتلقى عليه العرلان لعمها. يرمز التوصل اليه بالتوصل الى اتفاق أو حدوث نظم ملموس في المفاوضات الثانية التي استؤنلت في العاصمة الأردنية امس.

وتوقعت المصادر ان تظهر مسألة المستوطنات جد وأساسا في المفاوضات الجديدة وفي اجتمعات لجنة المياه خصوصا. وقالت ان احدى الصفات التي لا تترك مكان في ان المستوطنين الاسرائيليين الذين لا يزيد عددهم على ١٢٠ ألفا يستهلكون من مياه الضفة الغربية ٨٠ في المئة بينما يستهلك نحو

مليون فلسطيني هم سكان الضفة ٢٠ في المئة فقط وأضافت مصادر الوفد الفلسطيني انني تحدث اسرائيل في مسألة المياه وتقدم الى تقديم في المفاوضات بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني في العاصمة الناصرة في ايار (مايو) الماضي. وعن مدى التمسك بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني في المفاوضات قالت المصادر ان الفلسطينيين هموا التمسك في المفاوضات الثانية مستحقين على ان التمسك في المفاوضات الثانية شروط التمسك في المفاوضات المستحدثة. وبمختلفان على ضرورة التوصل الى اقتسام عادل للمياه في المنطقة في حال التوصل الى سلام عالم واستمرار وأكدت المصادر ان على اسرائيل التي تستلزم المياه الدولية التي تخدم الضفة الغربية ان تحترم المياه المشتركة بين الدول المجاورة.





المصدر : **الأمم المتحدة**

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٧ - ١٩٩٢

■ ن ختام محفلات المياه :

### مصر تؤكد حق الشعوب في السيطرة على مواردها

واشنطن - من مكتب الامم -  
اختتمت لجنة المياه التي عقدت  
جلساتها بواشنطن على مدى اليومين  
الماضيين ، جلساتها أمس ، وذلك في  
أطار المحادثات المتعددة الأطراف .  
ويبحث اللجنة التي شارك في  
أعمالها ٣٦ دولة ، قضايا زيادة  
المطويات الخاصة بالمياه ومصادرها ،  
وتزويد الغوايا المائية في الشرق  
الأوسط وأساليب إدارة المياه والتعاون  
الاقليمي بين الدول .  
واكد السفير فوزي الابراشي رئيس  
 وفد مصر في الاجتماعات مواقف مصر  
الثابت من حق الشعوب في امتلاكه  
مواردها الطبيعية والسيطرة عليها .  
وأعرب عن امله في إزالة الأسباب التي  
حالت دون حضور سوريا وليكنان  
جلسات اللجنة .





المصدر: الحرية (الاندنية)

للنشر والخد مات الصحفية والهملو مات التاريخ: ١٢ سبر ١٩٩٢

الفلسطينيون يجددون المطالبة بحق ادارة مواردهم المائية  
واسرائيل ترفض اقتراحات مصرية لازالة اسلحة الابداء

المصين تقاطع معادئات التسامح وتشارك في التعددة الاطراف





□ واشنطن -  
من عبد الله البربري  
وحسن سنهوري  
□ موسكو - الحياة:

#### انتهت امس الاربعة الجولة

الثانية من المحادثات المتعددة الأطراف في شأن قضايا المياه في الشرق الأوسط في واشنطن غير أنها تحولت لمحادثات غير رسمية أخذت طابع حلقة دراسية تلدو مناقشاتها الولايات المتحدة وروسيا اللتان ترعيان عملية إحلال السلام في المنطقة. وفي موسكو قالت مصادر عربية «الحياة» ان إسرائيل رفضت الاقتراحات المصرية متعلقة بتجميد أنشطة الإزالة الجماعية وذلك في إطار أعمال لجنة الأمن ونزع الأسلحة ضمن المحادثات المتعددة الأطراف.

وجدد الفلسطينيون في ختام أعمال لجنة المياه في واشنطن مطالباتهم بأن يتضمنوا حق إدارة مواردهم المائية، وفيما أكدت الصين مشاركتها في المحادثات المتعددة الأطراف، قالت إنها ستقاطع محادثات بين الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، ترمي إلى الحد من مبيعات الأسلحة إلى دول الشرق الأوسط.

وقام المشاركون في الجولة الثانية من المحادثات المتعددة التي اختتمت امس في واشنطن بزيارة إلى هيئة مياه وادي تيمسي وهي هيئة الحامية تشرف على إدارة موارد المياه وتوليد الكهرباء في حوض سبيع وإيلات امريكية.

وتشمل المناقشات غير الرسمية تقديم أوراق عن تعزيز تبادل المعلومات، وزيادة موارد المياه وإدارتها، والحفاظ عليها، وقضايا الحريير الفلسطينية وتولية الإمارات العربية المتحدة والمغرب وسفلة عمان خبراء لتعطيلها في المحادثات، وتشارك من الجانب الغربي

ممثلون عن اليابان والمجموعة الاقتصادية الأوروبية والفضا وكندا وبليجيكا والتماركة وهولندا وفنلندا وفرنسا والهند ولاتفيا وأيرلندا وإيطاليا ولوكسمبورغ والميرنزال وأسبانيا والسويد وسويسرا والبنك الدولي.

وقال تاتاق باسم وزارة الخارجية الامريكية اول من امس ان للتوبيين اقروا اثر انتهاء المفاوضات الرسمية قبول دعوة من هيئة مياه وادي تيمسي ستسمح لهم فرصة لقاء مشرورة ضخمة لآلة موارد مائية مشتركة بين سبع ولايات امريكية.

والتت المتحدة باسم الوفد الفلسطيني التكتوة حنان عشاروي بمصيريج جنتت لقب مطالبات الفلسطينيين بأن يسمح لهم بالتحكم في موارد المياه الخاصة بهم، وأن

تلتهم منظمة التحرير الفلسطينية في هذه المفاوضات. ونعت إلى الأراضي المحتلة تطالع بتلفها على الوضع المزري ميدانياً على أن تعود للحدود القديمة عن نتائج المهمة إلى لجنة العمل الخاصة بموضوع المياه.

واحتجت عشاروي على استيلاء إسرائيل على أكثر من ٨٠ في المائة من المياه التي تضيغ من الاضواش الجوية في الأراضي المحتلة.

وأمد كل من مندوبي مصر والاربن والفلسطينيين اوراقاً إلى الدولتين العظميين اللتين ترعيان المحادثات المتعددة الأطراف تتناول قضية المياه.

علمت «الحياة» من مصادر دبلوماسية في موسكو ان الإسرائيلييين اقترحوا في مفاوضات لجنة الأمن والرقابة على التسليح في إطار مؤتمر السلام للشرق الأوسط إقامة خط هافني سائح في إسرائيل وعدد من العواصم العربية في سياق اجراءات تعزيز الثقة.

وكانت اللجنة وأصغت أعمالها امس الاربعاء في جلسات سرية لم يعلن عن مضمونها، ولكن مصرناً معلماً ابلغ «الحياة» ان أحد محاور النقاش الأساسية تمثل في مقترحات مصرية عن انكاف سلسلة الإزالة

الجماعية ومنها النووية ورفضتها إسرائيل. وفيهم ان عدداً من كبار أعضاء الوفد الإسرائيلي فشلوا في اقتناع زملائهم بـ «تتليين» الموقف من المقترحات، وشمة اتفاق بين المشاركين في المفاوضات على فرض تعميم شديد عليها بتقيد به الجانب الروسي.

ولا يتوقع ان تتمخض اجتماعات اللجنة عن نتائج ملموسة خاصة في ضوء غياب سورية وهي طرف أساسي في القضايا الأمن ونزع السلاح في المنطقة. ولم تحصل في المقابل موافقة على مشاركة وفد فلسطيني ومثل برئاسة السيد يزيد الصايغ للمشاركة في اللجنة.

وقال ديبلوماسي عربي لـ «الحياة» ان رؤساء الوفود العربية علموا اجتماعاً في سفارة تونس بهدف تأمين تحرر عربي داعم للمشاركة الفلسطينية ولكن من غير التوقع ان يحضر الفلسطينيون اجتماعات موسكو المقرر ان تنتهي اليوم الخميس.

وفي القدس المحتلة (روبرت) قال وزير الخارجية الصيني كيان تشينج امس ان بلاده ستشارك في المحادثات المتعددة الأطراف لكنها ستقاطع محادثات تستند للحد من مبيعات الأسلحة إلى بلدان المنطقة مستجوبها لأول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي في موعد لم يتحدد بعد.

وأوضح تشينج الذي وصل إلى إسرائيل في أول زيارة يقوم بها مسؤول صيني كبير إلى الدولة العبرية ان بلاده ستلحق هذا الموقف رداً على قرار واشنطن بيع طائرات مقاتلة من طراز إف - ١٦، إلى تلأوان.

وفي واشنطن (الحياة) قال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الامريكية ان قرار بكن مقاطعة محادثات الحد من التسليح لا يعني أنها مستفادات مبيعات الأسلحة إلى دول المنطقة. ونسب إلى مسؤولين إسرائيليين القول ان زيارة تشينج ستعتمد الطريق أمام إقامة علاقات تجارية مع إسرائيل وإبرام اتفاقات تعاون علمي وثقافي والرحلات الجوية بين البلدين.

قالت مصادر عربية رسمية لمستوى في المفاوضات المتعددة الأطراف في شأن المياه ان الإدارة الامريكية فضضت بقوة على الوفد الفلسطيني للقبول باقتراحها العامة بتك معلومات التجميد للمياه في للشرق الأوسط من دون وجود سلطة فلسطينية على المياه في الأراضي المحتلة كما يشترطه الوفد الفلسطيني.





وتحجر الإشارة إلى أن الاستغلال الإسرائيلي لحياء الأراضي المحتلة لا يحد من في استهلاك المستوطنين بل يتعداه إلى جبر لحياء إلى حدود ١٩٦٨ لا تؤمن مياه الضفة نحو ٤٠ في المئة من مجمل احتياجات إسرائيل بينما تؤمن منظومة نهر الأردن ٢٠ في المئة من هذا الاستهلاك الذي يصل إلى مليوني متر مكعب سنوياً.

وبطال الجانب الفلسطيني بالسيطرة على مصادر لحياء الجوية في الضفة والقطاع مثلما يطالب بحصته في مياه نهر الأردن باعتبار أن السكان الفلسطينيين للواقع يتخاضوا على هذا النهر مع الأردن وإسرائيل. ويدعم الوفد الأجنبي هذا المطلب الفلسطيني، ولقبول المصالح الفلسطينية أن غياب سورية وإيران عن للتحديد يعتبر الورقة الأولى في يد الجانب الفلسطيني في مقاومة التضييق الإسرائيلي للتوصل إلى اتفاق على تلك المعلومات لأن مثل هذا البتة لا يمكن أن يقوم بدور في غياب دولتين لتعمال بمركز جغرافي أساسي في قضايا لحياء في المنطقة.

وأضافت المصادر أن لدى الجانب الإسرائيلي رغبة كبيرة في تحقيق إنجاز ماء في محادثات لجنة المياه بسبب تراجع التفاوض الإسرائيلي بإمكان تحقيق مثل هذا الإنجاز في المفاوضات الثنائية. وتقول المصادر أن الورقة الإسرائيلية أن المفاوضات تجاهلت بشكل كامل اعتبار الفلسطينيين طرفاً متساوي الحقوق في ما يتعلق بالمياه، وعلى رغم اللغة

الثقافية للورقة فإن مضمونها السياسي يتجاهل وصية للميطرة الفلسطينية على الأرض ومصادر المياه التي ما زالت علية أساسية أمام تقدم المفاوضات الثنائية في مسار الفلسطيني - الإسرائيلي، والإقتراح الإسرائيلي توجه إلى «الدولة وليس إلى الإسرائيليين» كما كان الحال في الورقة الإسرائيلية إلى اجتماع فيينا للجنة المياه في شباط (فبراير) الماضي، ما يعتبر ترجيحاً من مواقف وافقت عليها حكومة إسحق شامير.

وتسعى الورقة الإسرائيلية إلى منح إسرائيل دوراً مركزياً في قضايا المياه الإقليمية من خلال اقتراح الاستفادة من التكنولوجيا الإسرائيلية في هذا المجال على نطاق إقليمي. كما أن الورقة تركز على أن الهدف من المفاوضات هو زيادة مصادر لحياء في المنطقة، بينما يرى الجانب الفلسطيني أن المشكلة هي سوء التوزيع وساعة إسرائيل استخدام المياه.

ويشار إلى أن مجمل استهلاك الحرة الإسرائيلي للمياه يصل إلى خمسة أضعاف للمعدل في الدول المجاورة، أي ما يقارب ٥٠٠ متر مكعب سنوياً، كما أن للمستوطنين الإسرائيليون الذين يقدر عددهم بنحو ١٢٠ ألفاً في الضفة الغربية وقطاع غزة يستهلكون نحو ٧٥ في المئة من المصادر المائية للأراضي المحتلة، بينما يستهلك نحو مليونين فلسطيني ٢٥ في المئة من هذه المصادر. وأشار الوفد الفلسطيني إلى أن التعمال الإقليمي في مجمل تبادل للمعلومات يتطلب مساهمة جميع الأطراف بينما لا يستطيع الجانب الفلسطيني ذلك بسبب حرمانه من المعلومات للضفة بمصادر لحياء الفلسطينية والحياء أي سلطة مركزية فلسطينية تسيطر على هذه المصادر.





المصدر : الوقف

للتش والخذ مات الصحفية والعلو مات التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

## فشل مباحثات المياه لغياب سوريا ولبنان صعوبات تواجه التعاون الاقليمي بين العرب واسرائيل

عاد الى القاهرة صباح امس فوزى الابراشي مساعد وزير الخارجية ، ورئيس وفد مصر في اجتماعات لجنة المياه الثلاثية من مفاوضات السلام المتحددة الأطراف في الشرق الأوسط . وصرح السفير الابراشي ان جميع الوفود حضرت اجتماعات الدورة الثالثة للجنة المياه ، فيما عدا وادى سوريا ولبنان والذى اثر على اعمال الدورة وادى الى عدم احراز تقدم فعل . وأشار الى ان سوريا ولبنان لم يحضرا الدورتين السابقتين ، أكد مساعد وزير الخارجية انه لا يمكن حدوث تقدم فعل في المفاوضات المتعددة الأطراف دون حدوث تقدم ملموس في المباحثات الثنائية العربية الاسرائيلية ، وتحقيق السلام الشامل في المنطقة .

وأشار الى ان البند الرابع الخاص بالتعاون الاقليمي لاني صعوبة اثناء المفاوضات ، لان وجهة نظر الوفود المشاركة ترى ان التعاون الاقليمي يأتي في مرحلة لاحقة لتحقيق السلام وليس قبله .

وقال السفير فوزى الابراشي ان الوفد الفلسطيني اثار في اجتماعات لجنة المياه موضوع ضرورة الاعتراف بحقوقه المشروعة في السيطرة على ثرواته الطبيعية ، ومنها المياه وأعتراف ذلك شرطاً أساسياً لاحتراز تقدم في المفاوضات متعددة الأطراف . وأوضح انه تم دعوة كافة الوفود العربية سواء الخليجية وشمال غرب افريقيا للوفود على دورهم في التعاون مع اسرائيل . في حالة حدوث سلام شامل في المنطقة . وأضاف ان النمسا عرضت استضافة ندوة عالمية حول تكنولوجيا استخدام المياه في المناطق القاحلة ، وفيه الفكرة وتم تكليف المجموعة الأوروبية واليابان بإعداد دراسة حول إمكانية تنفيذ مشروعات نموذجية في عملية تحلية المياه عالية التكلفة ومياه البحر .. وقال انه تم احالة بنود هذه الدورة الى الدورة القادمة التي ستعقد في سويسرا ، وسيتم تحديد موعداً فيما بعد وأشار الى ان البنود هي تبادل البيانات ، وزيادة الوارد المائية للمنطقة ، وإدارة الموارد المائية وغيرها حول نتائج التوعية لعمرو موسى وزير الخارجية اليوم .



المصدر: الرف



النشر والتد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ: ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢



نهر اليرموك

بين الثنائية

ومتعددة الاطراف

كشفت الصحف الاسرائيلية يوم السبت الماضي عن ان الوند الارمني في  
مفاوضات السلام مع اسرائيل قد قدم طلبا للوند الاسرائيلي للسماح لبلاده  
بمسح كمية اكبر من مياه نهر اليرموك وذكرت هذه الصحف ان النية في  
الحكومة الاسرائيلية كتجه للسماح للارمن بذلك فيما تدعي ان ابيب الله يافرة  
حسن نية تجاه عملية السلام في المنطقة . وأكدت هذه الصحف ان ذلك يأتي لان  
الوند الارمني قد قدم ملفيد ان العاصمة الارمنية عمان وغيرها من المناطق  
تتلقى من أزمة ملنية شديدة ان يكون من السهل حلها سوى بزيادة السحب من  
مياه اليرموك .

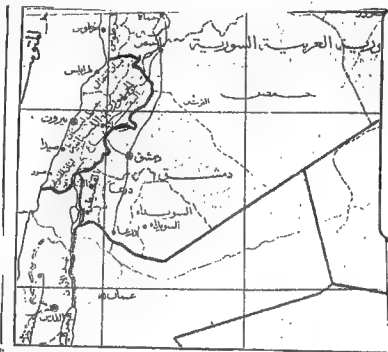
اليرموك : تاريخ  
طويل للصراع





المصدر: الوفا

لنشر والخذ مات الصحفية والهلو مات التاريخ: ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢



مستويات  
لإنها رغم ذلك كانت موجودة فحينما تم  
المنشروع في إقامة السد عند موقع  
الخشبية، بدأت إسرائيل في توجيه  
ضربات جوية لإعمال المنشروع وهو  
ماتنصرط كلاً من الأردن وسوريا أن نال  
موقع المنشروع إلى منطقة الملقان ليكون  
بعيدا عن مجال الأعمال العسكرية  
الإسرائيلية. ولكن مع تغير السياسة

### مصطفى يوسف

على الجولان أصبحت القوات  
الإسرائيلية حتى مع نال المنشروع إلى  
منطقة الملقان في موقع يمكنها من وقف  
أية أعمال يمكن القيام بها على النهر. بل  
وعرضت في ذلك جهود أمريكية حيث  
كانت إدارة الرئيس كارتر قد رأت أن سد  
الملقان لا يمكنه للاردين إمكانية زيادة  
مورده المائية فقط، بل هو علاوة على  
ذلك يوفر لإسرائيل وسوريا مزيداً من  
الأيام على مدار السنة. وحاولت الإدارة  
الأمريكية عبثاً الحصول على موافقة  
إسرائيل على بناء السد، إلا أن رئيس  
الوزراء الإسرائيلي منتهم بيجين، طلب  
مضيقاً بأن السد لن يضر بمعية المياه  
التي تجري عند الملتك المتصل بالأراضي

الأردنية قد وفرت حوالي ٣.٥ مليون  
دولار لأجراء الدراسات الأولية التي  
استغرقت عامين وأوصت أن تبلغ سعة  
خزان السد نحو ٥٠٠ مليون متر مكعب  
من المياه. ومرة أخرى عادت الأردن  
لأحياء المنشروع في عام ١٩٦٣ وفرت  
التكلفة هذه المرة بـ ٥٧ مليون دولار.  
وهو أن ينتهي المنشروع خلال فترة  
لاتزيد عن خمس سنوات. إلا أن  
الصراع العربي الإسرائيلي كان قد تغير  
في تلك الأونة حول الخطط الإسرائيلية  
الرامية لتحويل مجرى نهر الأردن. تم  
مائل تلك من العدوان الإسرائيلي في عام  
١٩٦٧ ليتم تعليق المشروع لفترة  
طويلة. وفي عام ١٩٨٧ أعلنت الأردن  
من جديد إحياء المنشروع. وتم للتوصل  
لاتفاقية أردنية - سورية خاصة بذلك في  
يوليو من نفس العام. وأعيد تسميته  
السد تحت اسم سد الوحدة بدلاً من سد  
الملقان. ونصت هذه الاتفاقية على تسلم  
الأردن لتمويل جميع مراحل الدراسة  
والإنشاء. واقتراح أن يتم تخفيض  
سعة السد لتصل إلى ٢٢٠ مليون متر  
مكعب فقط.  
وأنفق على أن تحصل الأردن على  
معظم مياه المنشروع، بينما يكون من  
تصيب سوريا أغلب الطاقة الكهربائية  
المولدة من السد والواقع أنه بينما كانت  
قدرات إسرائيل محدودة على أعلة

ويعد نهر البرموك من بين الأنهار  
التي تقضي الأردن وسوريا،  
حيث يبلغ إيراد النهر السنوي نحو  
٥٠٠ مليون متر مكعب ولم تكن إسرائيل  
من بين البلدان المتشاطئة Riparian  
States على النهر إلا أنها بعد احتلالها  
لغولان السورية أصبح  
البرموك يشكل خطاً للحدود بين قوات  
الاحتلال الإسرائيلي والأردن بحلول  
عشرة كيلو مترات. وحتى قبل احتلال  
إسرائيل للجولان أعلنت إسرائيل  
الخطط الأردنية - السورية لتطوير  
الاستفادة من مياه النهر وهو ماتنصرط  
بالفعل مع وجود قوات عسكرية  
إسرائيلية على شفاف هذا النهر.  
وكانت خطط التطوير قد بدأت بما  
أعد خبير أمريكي يدعى بونجر، في  
عام ١٩٥٢ وذلك لإنشاء سد على النهر.  
وفي ٤ يوليو ١٩٥٣ افتتح كل من سوريا  
والأردن على إنشاء السد للتخليص جريان  
النهر وتوليد الكهرباء والإنفاق من  
مياهه في زيادة رفعة مساحة الأرض  
الروية في الأردن. وقد قدرت تكلفة هذا  
السد بنحو ١٥ مليون دولار. ومع ذلك  
لم تستطع كل من سوريا والأردن تكميلاً  
مثل هذا المبلغ على الرغم من أن وكالة  
غوث اللاجئين، الاندواء، ومشروع  
المنطقة الرابعة الأمريكية والحكومة





## المصدر : الوقف

### النشر واخذ مائة الصحفية والمعلومات التاريخ :

٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

الموقع بل تقويم مياه الضرب للمصلحة الأردنية وعدة من أخرى حيث كانت الأردن في القدم من السنوات الأخيرة على خضف هذه المياه بل ولطع المياه بالتكامل من احياء العاصمة لحد ايام ويقتل نوري بين هذه الاحياء وهكذا فيبينما يبين من المفهوم مغزى الطلب الأردني إنشاء للمصالح الأردنية - الإسرائيلية ، فإن من المفهوم أيضا أن إسرائيل ستحصل على مقابل حسن نواياها ، بفلاتن عربية غير مصورة على الأردن وحده بل كافة الأطراف العربية وبينما نحن في انتظار لقرار فلسطين هناك من خرج على الإقدام على التنازل ، ولكن تمكن في القضية بل طبيعة هذا التنازل ومداه والتنازل الذي حصل عليه العرب في المقابل وفي هذا المقام فإننا يسلطونا الشرح أن هناك تسليقا عربيا فعلا في مجال المفاوضات متعددة الأطراف تحديدا ، فهي هذه المفاوضات فإن الضرب يواجهون ليس الطرف الإسرائيلي وحده بل أطراف أخرى من الواضح أنها تجري تسليقا على المستوى مع الحكومة الإسرائيلية ويصيح هذا التنسيق مطلوب في الواقع في قضية المياه على سبيل الحديث ، فذلك أن نهر اليرموك ليس نهرأ اردنيا داخليا ، بل هو نهر ينطلق عليه فلسطين على كافة الأنهار الدولية ، حيث أنه نهر مشترك بين كل من سوريا وسوريا التي تقاطع المفاوضات متعددة الأطراف ، مستجد في التصرف الأردني في أطراف المفاوضات الثلاثية ملك بضر بموقعها وأوراق الضغط التي تحتكمها إزاء إسرائيل ، ومن ثم فإننا لم يكن هذا التصرف الأردني الأخير لم يتم بدون تفاهة وبدون تفكير فوريا في شكل خلاف عربي نحن في على عنة لاسيما في هذا التوقيت .

معيصي بحسن النوايا ونون أن تتكفل شيئا . مقابل الضغط على الأطراف العربية في المفاوضات الجماعية واستندوا إلى قوى أخرى غير عربية من أجل الحصول على مزايا هائلة . وتتمدد الأمانة على ذلك في أكثر من مجال لإشغال قضية المياه وحدها على أميتها البالغة . فقد تريد مؤخرًا أن إسرائيل ويغير محاولات مستميتة لتحويل انصاف

المصلحة الأمريكية لسحب طائرات إف - ١٥ ، للمصلحة العربية السعودية ، عادت وأبنت مفيدة عدم معارضتها .. وذلك انطلاقا من عدة حقائق أولها هو حصولها على ضمانات القروض الأمريكية بمقدار عشرة مليارات دولار ، ثم وعد الرئيس الأمريكي بضمها للتونق الإسرائيلي في مجال التصالح على

كافة دول المنطقة ، ثم يأتي الأمر الأكثر أهمية وهو مطالبة إسرائيل للتويات المتحدة بالضغط على اللجنة السعودية من أجل إنهاء مقاطعتها لإسرائيل . وذلك مقابل بكرة حسن النية الإسرائيلية بيواس حسن نية أخرى ، وبينما تبقى المبادرة أو اليوانق الإسرائيلية مجانية فإن العرب في المقابل مطالبون بأن يقدموا بوانق حسن نية يقدمون فيها التنازل . ليبين من ثم أن القضية هي بين تنازلات وهمية لتسمح للعرب سوى بالحصول على بعض حلوهم المصوبة ، فإنها في المقابل تحصل على الكثير من التنازلات الحقيقية . ويبين في الواقع موقف الطرف العربي حساسا ، فالأردن على سبيل المثال لايتاح لها سوى ٧٥٠ مليون متر مكعب من المياه المجددة سنويا ، فإن إجمالي الطلب السنوي على المياه يقدر بـ ٨٠٠ مليون متر مكعب ومع معدل التزايد السكاني الذي يصل إلى ٣,٨٪ سنويا ، فإن الاحتياجات تتزايد سنويا بينما لايتسطيع الأردن تطوير مصادر المياه التي تجرى بأراضيها . هذا مع الوضع في الاعتبار أن الأوضاع وصلت إلى نقطة حرجية لقضية المياه المطلوبة الآن ليست زيادة رقعة الأرض المزروعة (تزيد مجملها عن ٧٪ من إجمالي الأراضي

التي تسخير عليها إسرائيل من هذا النهر ، وطالب بزيادة كمية المياه المخصصة لرى هذا الثلاث ١٧ مليون متر مكعب إلى ٤٠ مليوناً . وطلبت إسرائيل بأن تخصص لها ١٤٠ مليون متر مكعب أخرى يدعو أنها بحاجة لها لرغم تصاريص نهر الأردن والاستفادة من ذلك في رى أراضي الضفة الغربية وعلاوة على كل مسبق فإن إسرائيل تعمدت وضع أحجار في طريق تدفق النهر وعدم السماح للأردن بجزء عمليات تنظيف مجرى النهر إلا بعد وساطة أمريكية في عام ١٩٧٦ . واشتكت الأردن في عام ١٩٨٤ من أن إسرائيل تقوم بتحويل مياه نهر اليرموك للسماح بتدفق كمية أكبر من المياه لبحيرة طبرية ، وأقرت الأردن أن إسرائيل تسحب لمبلغه ١٠٠ مليون متر مكعب سنويا ، وهو مبلغ جزئ حصة إسرائيل التي كانت خطة جونستون ، الأمريكية قد حددتها بنحو ٥٠ مليون متر مكعب ، ولم تلب إسرائيل حصولها على أكبر ما حددته لها خطة جونستون ، وذلك وفقا لتفسير إسرائيل يرى أن الخطة قد سمحت لها بمسحب ٢٥ مليون متر مكعب في فصل الصيف ، بينما تسمح لها بمسحب أى كمية تريدها في فصل الشتاء الذي يزيد فيه إيراد النهر لانه للفصل الماطر .

#### إسرائيل والنوايا الحسنة :

يبدو واضرا أن أن إسرائيل تتوجه بخطة محكمة في مفاوضاتها سواء الثنائية والجماعية ، إذ أن ملكة عن نوايا حصة إسرائيلية لايجوز كونه السماح للأردن بالحصول على بعض من حقوقها وتكون النوايا الحسنة أن ليست أكثر من السماح ببعض الحقوق العربية الثابتة ، مقابل حصولها على مزايا أخرى . بل يبدو أن إسرائيل تعد أن خطة أورانق المفاوضات الثلاثية بذلك الجماعية ، فمن الأمور الواضحة أن إسرائيل هي التي أصرت على فصل المناقشات إلى ثنائية ، وجماعية ، ولذلك فقد نشأت لجنة خاصة للمفاوضات الجماعية لخطته مشكلة المياه في المنطقة ، وهي لجنة تضم إلى جانب الأطراف العربية والإسرائيلية أطرافا أخرى غير عربية ولكنها مهمة في تقرر حل أو تعقيد هذه المشكلة تركيزا مالا ومن هنا فمحاولات إسرائيل الأخيرة تهدف إلى جذب أطراف عربية غير





المصدر: الحياة

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ: ١٩٩٢/١٠/٢٥

التصورات الاسرائيلية الراهنة للتعاون الاقليمي (٢ من ٢)

# مشاريع كثيرة تركز على المياه والطاقة والزراعة والسياحة

ان هذه التصورات الصلت بالتمويلية وخصوصاً مع انعقاد المؤتمر التحضيري للمفاوضات القادمة الاطراف.

الأوراق الاسرائيلية في موسكو ضمن الاستعدادات الاسرائيلية للمشاركة في مؤتمر موسكو، قام طاقم في وزارة الخارجية (برئاسة د. يعقوب كوهين/ نائب مدير عام الوزارة لشؤون الاقتصاد) ببلورة الاقتراحات الاقتصادية لتقديمها الى المؤتمر. استندت هذه الاقتراحات الى الافتراض بان الاسرائيليات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية تنبع من التعاون الاقليمي الذي يتجلى في التجارة والاستثمارات وتبادل المعلومات والتكنولوجيا، والحاجة مشاريع مشتركة، وتعاون صناعي، الى تعاون في البحث والتطوير. وتكررت الصك ان اسرائيل تركّز على مشروع ماريشال جديد، للمساعدة الدولية لاعادة بناء الشرق الأوسط وتطويره، عن طريق انشاء بنك اقليمي، وذلك بموجب خطة بلورها منذ عدة سنوات كرون غلاني (مخالفته بنك اسرائيل السابق) وثلاث حبيسة ادراج رئيس الحكومة ووزير الخارجية. وحسب تقرير غلاني، يستطيع البنك الاقليمي للشرق تحدي نحو ٣٠ مليار دولار من الولايات المتحدة والمانيا واليابان والمفوعات الدولية.

ولشار رئيس فولد الاقتصادي الى المؤتمر يعقوب فركتل (مخالفته بنك اسرائيل حالياً) ان اسرائيل تلتزم في الحرب مشاريع متنوعة للتعان الاقتصادي منها: فتح اتصاف القطع الى حيفا، واقامة محطات مشتركة لتوليد الكهرباء والطاقة، تشكيل منطقة تجارية حرة تأسس مراكز صناعية مشتركة، فتح الحدود امام السياح ويطالب التوش على الأجهزة الاعلامية وحمل الزود الاسرائيلي معه اقتراحاً يدعو الى تشروع في الدخان الاقليمي بمواضيع الزراعة والبناء، وأوضح فان تنظيمي التسول عن هذا الامر، ان المقصود هو ايجاد مصانع مياه جديدة وليس تقاسم المصادر المائية، عبر استخدام مشترك للتقنيات الحديثة وانتقال المعلومات بين دول المنطقة واعطاء اولوية لتطوير صناعات محلية للمياه.

ابراهيم عبد الكريم

■ كان مؤتمر موسكو (نهاية كانون الثاني/يناير الماضي) بمثابة باعث جديد لاستمرار الحلم الاسرائيلي بالوصول الى مرحلة التعاون الاقليمي بين دول المنطقة، تلياً لحجم المشاركة العربية والدولية فيه، وتقرأ كذلك لطبيعة الفكرة الكبرى التي عقد المؤتمر على خلفيتها. واخذ الخبراء في اسرائيل يعطون أهمية كبرى على مسألة التعاون المصنوع بين اسرائيل والدول العربية، في ظل امتلاك اسرائيل التكنولوجيا المتطورة ووسائل البحث والتطوير، وامتلاك الدول العربية الاموال ويحدها عن الفرص التجارية. ولوخذ ان هؤلاء الخبراء كانوا يوصون بإمتهان الحكومات قدر الامكان عن التدخل المباشر، واعطاء الفرصة للمبادرين لتقديم اعمالهم.

بالمناسبة، وخلال تفاعلي اوجهه التعاون الاقتصادي، فاهم للاسرائيليين ان اخذوا الحدود لا يضمن حدود تغيرات كبيرة بالنسبة للمصريين من اسرائيل، ان لا توجد تحالفية دول المواجهة لسوقا لاستيعاب الصادرات لترتبطه عضواً ببنية الاقتصاد الاسرائيلي وينمطه الاوروبي. في حين اعتقد الخبراء الاسرائيليون ان الدول العربية تشكل سوقاً صناعية للمنتجات الاسرائيلية في مبادير الزراعة والاسمدة الكيميائية والمنتجات والمواد والاكترودين. واعتبر هؤلاء انه لو نجحت اسرائيل في تغطية ولو جزء صغير من الاسواق العربية، فإن هذا سيكون انجازاً كبيراً.

ويذكر ان الدول العربية استوردت العام الماضي ما قيمته ٤٠ مليار دولار من البضائ، بينما وصلت قيمة كل الصادرات الاسرائيلية الى ١١ - ١٢ مليار دولار، ومن ثم اذا استوردت الدول العربية ١ في المئة فقط من استهلاكها من اسرائيل، فإن هذا سيفتح زيادة بحسب الى ٣٠ في المئة في الصادرات الاسرائيلية. ولم تقتصر تصورات الاسرائيليين حول التعاون الاقليمي على الميزان التجاري بل دعت الى مبادير اخرى، ويظهر من المواد الاسرائيلية المنشورة





# المصدر : النابا (الأسبوعية)

التاريخ : ٢٥ - ٢٦ - ١٩٩٢

## للتش والخذ مات الصحفية والهملو مات

للتصورات الإسرائيلية المتعلقة بمسائل التعاون - ومع أن هذا المؤتمر كان يحمل طابع استكشاف الأثر العامة للاستكشافات المتحاة أو الترشح للاستكشاف، لقد ارسى المؤتمر قاعدة أساسية محددة لبحاثات التعاون الإقليمي، عبرت عن نفسها في التوزع على لجان عمل، كل منها تتناقل موضوعاً خاصاً.

اللجنة الاقتصادية  
تخيب الوفد الإسرائيلي عن اجتماعات لجنة التعاون الاقتصادي في بروكسيل (باريس) مايو العام الجاري، لكن حكومة راينر التفتت فراً بالمشاورة في الدوحة الثانية في باريس (تشرين الأول/ أكتوبر الجاري) ودرس الوفد الإسرائيلي يعقوب فريكل (محافظ بنك إسرائيل).

مضمر الإسرائيليون معهم إلى اجتماعات هذه الجولة ورقة عمل معدة أعدتها وزارة الخارجية، بالتعاون مع جهات إسرائيلية معينة، وأكدت الورقة أن التعاون يخدم مصالح دول المنطقة والمجتمع العالمي، وأن المشاركة في المصادر سوف تتيح فرصة لكي دولة لتحقيق أقصى تنمية ممكنة. وبيّنت الورقة أن التعاون بين الدول عن طريق إجراء أبحاث مشتركة والمشاركة في التكنولوجيا سيخالفان إطاراً من الأهداف والمصالح المشتركة، يمكن خلاله بناء أعمدة قوية للتعاون الإقليمي، وأن العلاقات الاقتصادية بين إسرائيل والدول العربية يمكن أن تخدم السلام في مجالين، أحدهما تحقيق المصالح المشتركة في المفاوضات السلام، ولتأهيلها الإطار المشترك الذي يؤدي إلى دعم السلام والمحافظة عليه.

وأكدت الورقة أن الشراكة قوى عاملة من الدول المجاورة والقيام بأبحاث مشتركة وتبادل البرامج والتدريس والمهندسين والعلماء والفنيين يمكن أن يكون حافزاً للتنمية الاقتصادية، وأن التعاون الاقتصادي الإقليمي قد يوسع السوق الاقتصادية لدول المنطقة، وهذا سيؤدي إلى جذب الاستثمارات، وتشجيع الشركات المالية الدولية لاستثمار أموالها في تطوير البنية الأساسية لهذه المنطقة. وبعد أن تشير الورقة، إلى أن تنوع المشاريع المشتركة متعددة الأطراف ستكون له فوائد متساوية للجميع، لتجا: الورقة إلى إعداد بعض المجالات المرشحة للتعاون الإقليمي، ومنها:

- ١ - الزراعة، حيث يمكن تنفيذ مشاريع التطوير الزراعي في المناطق الجبلية وشبه الجبلية، على أساس تلالى أو متعدد الأطراف.
- ب - الطاقة، ولما ضرورة هنا لدعم مشاريع الطاقة بإنشاء وحدة طاقة شمسية كبيرة في المنطقة لتصدير الطاقة إلى الدول التي تحتاجها.
- ج - خليج العقبة، إيلاً، ويمكن أن تكون المشاريع المشتركة في هذه المنطقة أصلية للمبتدئين القامضين عليه، حيث يخدم اقتصاد العقبة على البناء والصناعة الجديدة، أما اقتصاد إيلاً فيعتمد على السياحة، ومن ثم هناك إمكانية للتعاون بينهما، بشرط مراعاة مع إنشاء منطقة صناعية استثمارية حرة تكون محوراً لتنمية الاقتصادية الإقليمي، فضلاً عن الاهتمام بمواضيع البيئية وحماية الثروات الطبيعية والاقتصادية هناك.
- د - برامج تحلية المياه، وهي برامج يمكن في إطارها إنشاء مراكز في أماكن معينة للاستخدامات كمدارس تدريب متقدمة للمهندسين والفنيين، أما الجهد الرئيسي فيجب أن ينصب على مشاريع توريد الكهرباء (بإطالة الانتمية أو الفاز) من أجل تحلية المياه.

وعلى رغم السرية التي أحيطت بها ورقة شؤون البناء إلى مؤتمر موسكو، إلا أن تقريراً صحافياً إسرائيلياً تحدث عن إخراج كثير من الخطط من ملفات الحكومة الإسرائيلية، أطرحها على المؤتمر، أهمها: مد أنبوب مياه من تركيا عبر سورية إلى المناطق الجبلية في جنوب إسرائيل والأردن والمناطق المحتلة، بناءً على المد على المروم واستخدام بحيرة طبريا كخزان لتجميع مياهات النهر في القضاء والنويزيمها بين سورية والأردن وإسرائيل، شق قناة بين البحر الأحمر والبحر الميت لإنتاج الكهرباء، حصر وإسرائيل نقل مياه النيل إلى سيناء وغزة وإسرائيل ومنطقة (تخليل، بناءً على على لفظاني لتزويد جنوب لبنان ومنطقة اصبح الجليل بالمياه والكهرباء. وحسب التقرير ذاته، أن أحد المقترحات الإسرائيلية (الجذابة) في مؤتمر موسكو يتحدث عن إقامة منشآت مشتركة لتحلية مياه البحر على حدود إيلاً - العقبة.

وفي مجال السياحة، حمل الوفد الإسرائيلي معه مقترحات أعدتها وزارة السياحة، بينها اقتراح للتعاون ضمن هذا المجال بين إسرائيل ومصر والأردن في منطقة خليج العقبة. وقد تم اختيار هذه المنطقة لتوقعها في نطاق محوري من أربع دول، وأصر جميعها، فضلاً عن استخدامها حالياً كمركز سياحي يتمتع بسمعة عالمية، ويتحدثاً اقتراح الإسرائيلي في هذا الشأن عن ثلاث مراحل للتعاون الإقليمي، هي: ١ - حرية الحركة للسياح الأجانب وللحجاج، وشركات تأجير السيارات، ب - تعاون متعدد الأطراف في الترويج السياحي المشترك، ج - سياحة داخلية حرة لمواطني الدول الأربع.

أكدت الورقة الإسرائيلية المنطقة بموضوع السياحة أن التعاون في هذا المجال لا يتطلب استثمارات مالية كبيرة، مع إمكان استغلال المنطقة السياحية المقترحة بمرزود عالٍ، عبر الجمع بين الجانبين الذي يتأهل المصريون على طول شواطئ سيناء وبين المراكز السياحية الإسرائيلية والأردنية في إيلاً والعقبة.

وبالتنسبة لموضوع البيئية، ذكر أوري مريونو (نائب العام لوزارة شؤون البيئية أيضاً) أنه يحمل إلى المؤتمر أوراق عمل تشمل سلسلة المقترحات للتعاون مع دول المنطقة، منها: اقتراح للتعاون مع الأردن ومصر والسعودية، فتح ثغور ليبية في خليج إيلاً/العقبة، وإقامة إدارة مشتركة إضافة إلى مشروع آخر يتعلق بتحصين الجواء من إجراء أبحاث لدراسة التأثيرات البيئية الإقليمية.

أما في موضوع الرقابة على الأسلحة والتسلح، فقد صرح نائب عري (نائب العام لوزارة الدفاع) أن التحصينات الإسرائيلية للمؤتمر جزء من خلال الدفاع مع الدول العظمى، بأنه يجب التقدم بخطوات صغيرة، وتنجيل المحادثات والعمل بالمسائل الكبيرة والصغيرة في مراحل لاحقة (مثل إشراك إسرائيل في اتفاقية عدم إنتاج السلاح النووي وانتشاره). وبين المقترحات الإسرائيلية - حسب عري - إنشاء مركز للأبحاث العسكرية بين مركز العقبة في المنطقة، لمنع التوتير بين دولها، ولتحلجبة مشاكل المطارات والثأته وانتقال المصايح - الخ.

أكدت المداوالت التي أجراها الإسرائيليون في مؤتمر موسكو، غالبية الأفكار التي تشرتها الصحافة الإسرائيلية حول مواضيع التعاون الإقليمي. بيد أن هذه المداوالت ظلت خارج نطاق العرض التلخيصي





هـ - السباحة وهذا مجال يخدم اقتصاديات الدول المتحالوة فيه، لذا يجب تشجيع الجهود المشتركة في الاستئصال وفي إنشاء مناطق سباحية مشتركة (مثل منطقة خليج العقبة) وتنظيم رحلات مباشرة بين دول المنطقة وإنشاء هيئة سباحية مشتركة.

و - الخدمات الطبية ويستدعي التعاون الطبي في هذا المجال تحسين المستويات الصحية لجميع سكان المنطقة وزيادة عدد المؤسسات الطبية وحجمها، وإيجاد الصالات مباشرة بين الطعام والأطباء. ومن المقترحات في هذا الخصوص إنشاء مركز طبي مشترك للخبرات مركز الطبي لصيانة المعدات الطبية المتطورة لتوسيع المنشآت الطبية للأطفال.

ز - أبحاث الآزال ويمكن لإسرائيل (التي تمتلك نظاماً متطوراً للآزال) أن تشارك في جميع بيانات كبيرة ذات أهمية للتخطيط والتطوير في الدول المجاورة والموجودة على طول خط الانهدام السوري/الأرمني.

ح - التوصلات، ويشمل التعاون في هذا المجال تجديد خط السكك الحديدية بين إسرائيل ومصر وسورية ولبنان، كمرير بين دول المنطقة، وترتيب خطوط جوية دولية وإقليمية مضافة متشابهة تقريباً.

ط - تقرر الورقة الاقتصادية الإسرائيلية للقيمة التي اجتمعات باريس عن المشاكل السياسية بين العرب وإسرائيل، الطرح تصورات نظرية حول التعاون الاقتصادي، وللعمل من المشاكل الاقتصادية مركز استقطاب للاهتمام العربي - الإسرائيلي، وبالأخص مرة أخرى عن الصورة التي تقدم فيها إسرائيل نفسها من هذه الزاوية، هي صورة الجبهة التي تمتلك الفكر لحل مساحية تخلف دول المنطقة من واقعها المؤلم، وذلك عبر صياغة عامة تحت سنار التعاون الاقتصادي.

إنشاء قناة بين خليج أيلات والبحر الميت، تسخدم في نقل خيلات إيل كقاعدة لجناح دولي مشترك بين البلدين، وإقامة منشآت مشتركة عند البحر الميت لتجلب المياه.

بإضافة للمؤمنين أن الظروف الإسرائيلية الخاصة بموضوع المياه تنطوي ليس فقط على فرض الأمر الواقع للتصالح بالاستقلال بمياه نهر الأردن، ووضع نسبة من مياه اليرموك أكثر مما خصصه لمشروع جونستون (١٩٥٢ - ١٩٥٢) لإسرائيل، وإنما تنطوي أيضاً على محاولة إقناع الدول العربية يجعل إسرائيل وسيطاً لحل مشكلة المياه في المنطقة سواء عبر مقترحات إنشاء هيئة خطوط لنقل المياه من مكان إلى آخر، أو عبر توفير الأموال المحلية والخارجية لزيادة مصادر المياه، مع الاحتفاظ لإسرائيل بدور الشريك الأول في الربح.

#### لجنة البيئة

شارك وفد إسرائيلي في اجتماعات الجولة الأولى لهذه اللجنة في طوكيو أيار الماضي، وترأس الوفد أوري مريزوف (المدير العام لوزارة البيئة) آنذاك، وكثرت معلومات إسرائيلية عن دولة العمل التي قدمها وفد إسرائيل أنها وضعت قضية خليج العقبة على رأس اهتماماتها. وقالت هذه المعلومات أن الورقة تضمنت مقترحات محددة في هذا الشأن، منها: أ - تقنية مشتركة لإزالة ومنع تلوث المياه والشواطئ في المنطقة. ب - تعاون طبي بين دول المنطقة. ج - الحفاظ على البيئة والطبيعة في هذه المنطقة.

وفي اجتماعات الجولة الثانية للجنة البيئة في لاهي تشرون الأولى الجاري قدم الوفد الإسرائيلي (برئاسة إسرائيل بلوغ، المدير العام لوزارة البيئة الجديد) ورقة عمل تحظى بالاهتمام للتعاون الرياضي في منطقة خليج أيلات والبحر الأحمر، وطرح الورقة أفكاراً تفصيلية حول هذا التعاون، ووعت بجراء دراسات مشتركة، وانتقلت بعد ذلك إلى معالجة للمواضيع المختلفة في نطاق الاهتمام الاقتصادي والدولي بشؤون البيئة في مختلف أرجاء الشرق الأوسط والتشجيع الإسرائيلي الصالح، أن موضوع البيئة يمثل مطلب اهتمام مشتركاً لدول المنطقة ولوجود فيه نزاعات جوهرية بينها.

#### لجنة الأسلحة

مثل إسرائيل في الجولة الأولى لهذه اللجنة في واشنطن أيار الماضي وفد ضم عدداً من العسكريين والديبلوماسيين والخبراء برئاسة ميفيد عفرى (المدير العام لوزارة الدفاع). وتشتمل ورقة العمل الإسرائيلية للقضية إلى الاجتماعات أفكاراً تتعلق بالتوصل إلى ترتيبات معينة في موضوع مراقبة انتشار الأسلحة. ولجنة المراقبون أن إسرائيل استعنت عن نشر معلومات كافية في هذا الموضوع.

بسبب حساسية المسألة المطروحة للتفاوض، كما تراس عفرى وفد إسرائيل إلى اجتماعات الجولة الثانية للجنة مراقبة الأسلحة والتسلح في موسكو أيلول الماضي، وسط تفسيرات تفيد أن إسرائيل تتخوف من مواقف الدول الأوروبية باعتبارها الممول الرئيسي للول العربية بالأسلحة، وبسبب وجود خلافات بين إسرائيل وهذه الدول في قضية الأسلحة غير التقليدية. وهذه المرة أيضاً لوحظ تعميم إسرائيلي على المسائل التي يراها وفد إسرائيل في اجتماعات اللجنة، أما المعلومات الصحافية للفرقة لتحتمل عن اقتراح إسرائيلي

لجنة المياه اشتركت إسرائيل في جولة الاجتماعات الأولى لهذه اللجنة في فيينا في ١١ أيار العام الجاري بوفد ترأسه دان زسلفسكي (رئيس سلطة المياه الإسرائيلية). وعرض الوفد الإسرائيلي ورقة عمل تضمنت ما أسمنه حلولاً لمشكلة المياه في المنطقة، وحصلت الورقة عن قضية مياه البحر، وعن تطوير مشاريع شاملة لتكرير مياه المجاري، وزيادة نسبة مياه الأمطار بزرع الغيوم، وإنشاء بنك للمعطيات الرسمية للمنظمة. وفي تصريح لرئيس الوفد زسلفسكي، أكد أن المباحثات يجب أن تتركز على المجال الفني، والبحث عن سبل الاستغلال الأفضل للمياه في المنطقة، وأشار إلى أن إسرائيل معنية بالبحث عن مشاريع مشتركة لا تمنع دولاً بالقربها من القيام بها مثل استحداث مياه البضانات التي تندر في نهر الأردن إلى البحر الميت.

كما اشتركت إسرائيل في اجتماعات الجولة الثانية للجنة المياه في واشنطن أيلول (سبتمبر) الماضي، وبوفد ترأسه إبراهيم كاتس غوز. وطرح الوفد الإسرائيلي عدداً من المقترحات التي تم الاتفاق سابقاً على تكررها، ولكن على ضرورة أن يكون التعاون الإسرائيلي - الأردني بمثابة خطوة أولى للانطلاق في تجديد مشروع كبير على مستوى المنطقة، وطبقاً لمعلومات أورها إبراهيم كاتس، سمحت إسرائيل إلى الأردن مشروعاً يقترح





المصدر : الجامعة العربية (الأندلس)

التاريخ : ٢٥ ٢٠١٢

النشر والذمات الصحفية والإعلامات

ويقرر الإسرائيليون أن صندوقاً دولياً يؤسس لمنطقة الشرق الأوسط كقيل بإنجاز خطوات كبيرة على هذا الطريق، عبر تخصيص قسم من أمواله لغرض توفير اللاجئين في الدول العربية، وفي الضفة وقطاع غزة.

وهكذا، أن ما تقسم من عرض للفرصات الإسرائيلية المتعلقة بالشعاعون الأليمي مع دول المنطقة، يتيح الاستنتاج بأن إسرائيل تدعى في هذه المرحلة من تاريخها بإعطاء الفرصة للتوجهات الليبرالية والسياسية التي تلتزم المنطقة إلى واقع جديد، بعد أن جرى توفير فرصة للتوجهات الحرب والصراع التي عززت إسرائيل خلالها قدرتها الذاتية، وتنطلق التغيرات الإسرائيلية الواضحة من أن ظروف استيعاب الهجرة الجديدة، ومتطلبات الاندماج في النظام الدولي الجديد، والتدري الذي وصلته أوضاع المنطقة بعد أربعة عقود ونيف، من الصراع، كل ذلك يستدعي التفكير بعقلانية جديدة وتسرع من عملية تفكيك الصراع، لصالح إنشاء بني وتفاعلات مغايرة لما شهدته المنطقة.

في المقابل، ما دام الأمر يتعلق بالدول العربية كطرف ثان في التنظيم الجديد للمنطقة، كما ضرورة لتعزيز امتلاك هذه الدول للقدرة التي تواجه بها التحديات المستقبلية، وبغير ذلك سيكون المجال مفتوحاً أمام إسرائيل لتحقيق ما عجزت عنه قوتها العسكرية.

باحث في مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية، دمشق.

يتضمن البند بخطوات لبناء الثقة، وإيجاد مخطوط مساهمة بين قيادات دول المنطقة، وتقديم تقارير متجانية حول المناورات العسكرية، والتكثف المسبق عن نشاطات الأسلحة غير التقليدية، وتزويجات للوثائق الإقليمية.

#### لجنة اللاجئين

لم تشارك إسرائيل في اجتماعات اللجنة الأولى لهذه اللجنة في أوتواوا إيار الماضي، بيد أنها غيرت موقفها بشأن اللجنة الفنية في أوتواوا إيلول الماضي فتراس بعلين كيمشي (المدير العام لوزارة الخارجية سابقاً) وقدأ إسرائيلياً يضم خبراء في الشؤون السياسية والتاريخية والاقتصادية والقانونية وغير ذلك.

وتحدثت الوثيقة التي قبضها الوفد الإسرائيلي إلى اجتماعات اللجنة عن ظروف ظهور مشكلة اللاجئين حسب الزعم الإسرائيلي المعروف والقاتل أن سبب هذه المشكلة رفض العرب والفلسطينيين قرار التخصيم، ومن الحرب على التولية اليهودية، ويعد أن تمسير الوثيقة إلى هروب نحو ٦٩٠ ألف يهودي من الدول العربية وعدد مماثل تقريباً من الفلسطينيين من إسرائيل إلى المناطق المجاورة. لتسبب الوثيقة عن ضرورة حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين عبر الإقضاء بالاستيعاب الإسرائيلي لليهود اللاجئين من الدول العربية، وغير المساعدات التي تقدمها الهيئات الدولية، من أجل تحسين ظروف اللاجئين الفلسطينيين في أماكن إقامتهم، وأبنت الوثيقة استعداد إسرائيل للمشاركة في الجهود الدولية والإقليمية الرامية إلى حل هذه المشكلة.

يعتبر الموضوع الذي تعالجه لجنة اللاجئين، من أصعب المواضيع المطروحة في المفاوضات للتقدمه الاطره بيد أن التصورات الإسرائيلية تزدى ببساطة، أن قرارات المستويات السياسية العربية هي نقطة الإنطلاق الأولى في طريق حل المشكلة.





# إحذروا إسرائيل تستخدم المفاوضات المتعددة للسيطرة على المياه العربية

لتحويل مياه نهر الأردن عند كبرى جس بنسات يعقوب، حيث تامل الحصول على (٥٠٠) مليون متر مكعب من المياه (مضافة إلى توفير (٧٠) مليون متر مكعب من المياه عبر تحويل المياه من بحيرة طبريا من خلال قناة بيسان، ويقضي هذا المشروع بذلك ببناء محطة ضخ عند السراس الجنوبية الغربية لبحيرة طبريا بهدف تحويل المياه في قناة تصل إلى دلتا الأراضي (الاسرائيلية).

ومن الأفكار الاسرائيلية في هذا الشأن - كما تحدثها الوثيقة تحويل مياه البياض الملتصقة من بحيرة طبريا لتجري في القدس، مما سيوفر حوالي (٣٥) مليون متر مكعب من المياه. ووفق هذا المشروع، فإن إسرائيل ستكون قد استولت على ٩٠٪ من مياه نهر الأردن، وسيؤدي ذلك إلى زيادة المساحات المزروعة داخل (إسرائيل) إلى مرتين ونصف ماء هو قائم حالياً.

## مشروع توصيل البحرين

وحدة إلى المشروع القديم والذي يقضي بخلق قناة توصيل البحرين المتوسط والبحري والتي ولعب رئيس الوزراء الاسرائيلي الأسبق مناحيم بييجون أسامه في ٢٨ مايو ١٩٨١، فإن إسرائيل تطالب الأردن بإغلاق عليه حيث تستهدف حفر قناة بطول (٤٥) ميلاً تبدأ من البحر المتوسط إلى البحر الميت عبر قطاع غزة. ووفقاً للمشروع، سوف تزداد القناة اسالة (٢٢) ميلاً ابتداء من ساحل البحر المتوسط، ثم تنحرف عن مسلة الـ (٢٢) ميلاً باتجاه البحر الميت وصولاً إلى البحر الميت. حيث تنحصر المياه لدى وصولها إلى البحر الميت يصل إلى (٤٥٠) متر، وتسمى إسرائيل وراء ذلك استقلال هذا الاستثمار لأقامة

يعمل الجانب الاسرائيلي في المبادرات المتعددة الأطراف أهمية خاصة على التناقص التي يمكن أن تترتب عليها، حيث ترى إسرائيل أن القضايا التي يجري بحثها في تلك المبادرات سوف توفر لها الأجواء والظروف الملائمة لغرس وجودها بشكل دائم في المنطقة.. ولذا كانت بعض الأطراف العربية قد اندفعت إلى تلك المبادرات.. أو دفعت إليها - يتبع أدق - على أمل إحراز بعض المكاسب على مصعيد عملية التنصير الجارية بشكل متوازي في واشنطن.. فإن النظرة الاسرائيلية لما تأمله من تلك المبادرات تختلف تماماً عن النظرة العربية.. فالمبادرات بالنسبة لإسرائيل هي استقلال ظرف

## تقرير

### محمود بكرى

الاسرائيلي للمهاجرين اليهود، كما أن إسرائيل تأمل من خلال الاستيلاء من مياه نهر الأردن رى حوالى (٦٠٠) ألف دونم من الأراضي. ويذكر أن تنفيذ هذا للمشروع سوف يترتب عليه تحويل مياه نهر اليموك إلى الجنوب عبر قناتين الأولى تنقل في الجانب الشرقى، وتنقل الثانية في القسم الجنوبي، على أن تستعمل بحيرة طبريا لتخزين المياه الفائضة.

## سلوك لتوليد الطاقة

ومن المشروعات الأخرى التي تستهدف إسرائيل إنجازها مشروع يقضي بالاستيلاء بـ ٩٠٠ مليون متر مكعب من مياه نهر الأردن وروافده. ووفق هذا للمشروع يتم إنشاء سد على نهر الحاصياتي لتوليد الطاقة، وإنشاء سددين على نهري بسانيس وكن للقبض، مما يوفر رى مناطق داخل إسرائيل من خلال عدة قنوات عبر مياه الحاصياتي.

وتكشف بعض المشروعات الاسرائيلية الأخرى إلى التخطيط

التردى العربي الراغب في فرض سيطرتها - بدعم أمريكي مباشر - على موارد المنطقة. وفي مقدمة تلك الموارد التي تستهدفها إسرائيل للسيطرة عليها (المياه).. حيث تقوم بمخططاتها في هذا الشأن على السيطرة واستغلال المياه في توليد الكهرباء، وكذلك تهديد بعض البلدان العربية المجاورة في خلال شرق (قنوات) تتبع لها تكريس سيطرتها.

ون هذا السياق تكشف وثيقة اسرائيلية خاصة من خطة إسرائيل للسيطرة على مياه نهر الأردن، حيث تتضمن الوثيقة تنفيذاً لشروعات متعددة تستهدف إسرائيل الوصول لاطلاقات بظاهتها من خلال المبادرات متعددة الأطراف.

وتؤكد الوثيقة الاسرائيلية على أن الغاية الأساسية لتحقيق السلام مع الأردن تكمن في إمكانية استغلال مياه نهر الأردن، وتلزم إلى أن إسرائيل كانت قد طرحت عدة مشروعات بهذا الشأن، مثل إنشاء (ركالة كبرى لواندي الأردن لسرى الأراضي الفلسطينية في إسرائيل، وإنتاج الطاقة الكهربائية عند للحدود العميق لنهر الأردن).

وعبر هذا المشروع يتم توصيف للنقص في مياه البحر الميت عبر تحويل مياه نهر الأردن العذبة ونقل لاضف المياه الناجم من تحويل إلى صحراء النقب، ويقتضي فإن هذا المشروع سيؤدي إلى زيادة الاستيعاب





### منحطتين للطاقة النووية أفراق إسرائيل الحقيقية

تلك المشروعات الاقتصادية والعلمية تنويعها إسرائيل لتحقيق أهدافها السياسية، ومن هنا فإن ليس غريباً ما تكلفه هذه الوثيقة الإسرائيلية من أن مشروعات المياه هي التي ستمثل الحدود الأمنية الفاصلة بينها وبين الأردن، ويحتل ثقل هذه المشروعات في نطاق الحدود الإسرائيلية، ومن ثم يتم الربط بين قضية الحدود الآمنة التي تطالب بها إسرائيل في المصادقات الجارية، وبين موافقة الأردن على مشروعات المياه الإسرائيلية، ومن ثم فإن القنصوات اللاتية للقرعة من الجانب الإسرائيلي في البحر ليل ونهر الأردن سوف تكون خاضعة للاعتراف الإسرائيلي بشكل كامل.

ويشكل هذا الاتجاه خطورة بالغة على الأمن المصري، حيث ستفرض إسرائيل - وفقاً للوثيقة ذاتها - في استخدام البحر الميت كمقر رئيسي للصناعات العسكرية الإسرائيلية والتي ستشقى طريقها إلى مياه البحر المتوسط وتهديد أمن أي دولة عربية متوسطة من خلال البحر... إضافة إلى تلك للشاغل، فإن تنفيذ تلك المشروعات، وكما تؤكد المطومات سيؤدي إلى القضاء على الصناعات المعدنية في الأردن، وسيقتضي كذلك على المشروعات الأردنية الخاصة باستخراج الملح الصخري واليوتاس الصناعي والنفاس ومواد صناعة البناء.

تلك فقط بعض المضاطر التي سيتعرض لها الأمن القومي العربي والصناعات العربية إذا ما تركت إسرائيل لتفرد بكل دولة عربية على حدة بإعادة شروطها تحت الحراي الأمريكية، وهو ما يتطلب موقفاً عربياً متسانداً لمواجهة المضاطر الملحقه بامتداد.

تدريبات لتوليد الكهرباء. ووفقاً للخروج الإسرائيلي، فإن عقد هذه القناعة يبلغ ما بين (٥٠ - ٦٠) متراً. وتستطيع إسرائيل استغلال المياه من مخرج القناة واتصالها إلى الفاصلات النووية الإسرائيلية في مصر، القلب. وهي الفاصلات التي تمثل خطراً مباشراً على الأمن الأرضي وأمن الدول العربية الأخرى.

وتزعم إسرائيل في دراستها أن هذا المشروع سوف يولد طاقة كهربائية لا تتجاوز (٢٥٠) ميجاوات سنو. اللحظة الهيدروكهربائية، غير أن العديد من الدراسات العلمية أكدت أن هذا المشروع سيولد (٦٥٠) ميجاوات تتساق إلى (٢٠٠٠) ميجاوات





الكفاح العربي

المصدر :

٢ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والعلو مات

## الوطن العربي

الليبيون يحيون عن السؤال الصعب:  
المثالية حقيقة أم حلم؟

# «كوميونات» النهر العظيم

وحولها، لكن كل هذه التطورات لم تمنع الجماهيرية من الاستمرار في عملية تراكم الانجازات الاقتصادية، الصناعية والزراعية في الداخل، ومواجهة مؤامرات سياسية من الخارج لم تهدأ، بل وصلت هذه المؤامرات الى درجة لم تكن متوقعة على الرغم من قناعة القيادة في الجماهيرية الليبية ان اي مساعمة عربية في مجالات العلم والتطور والتقدم سيواجهه بمعية الأمم على نطاق شامل، من خصوم الأمة العربية الذين يعملون على ان يبقي العرب امة تابعة سياسيا واقتصاديا.

وفي نزوة الحصار، وما رافقه من عمليات تشويه وتشويش على الجماهيرية الليبية، كان الليبيون يعملون بصمت ليقوموا بالاجابة الصحيحة عن ذلك السؤال الكبير.

### اولى الاجابات

قبل اكثر من سنة، في الذكرى الثانية والعشرين لقيام الثورة الليبية، جاءت الاجابة على ارض الواقع فقد تم افتتاح النهر العظيم، ارض الصحراء الليبية.

### طرابلس: عبد الله المسلاتي

■ في السبعينيات، عندما كشف العقيد معمر القذافي عن النظرية التي توصل اليها والتي ترمي الى اقامة نظام جديد في العالم، واطلق عليها النظرية العالمية الثالثة، تسامع البعض من سياسيين ومفكرين وللأسفة واصحاب مدارس ونظريات في الحكم: هل هي فكرة عبقرية نأمل ان تكون حقيقة أم حلم؟

هذا السؤال تكرر اكثر من مرة طيلة العشرين سنة الماضية

وفي ابلول/ سبتمبر ١٩٨٣ اعلن العقيد القذافي عن مشروع لشرق نهر صناعي ضخم مؤكدا ان مشروع النهر كان حلما منذ مدة طويلة لنقل المياه الاربضة تحت رمال الصحراء الى اراض اخرى داخل ليبيا حيث يمكن ان تنصح الحياة والتقدم، وفي ذلك اليوم اعيد طرح السؤال ذاته:

في الفترة الفاصلة بين طرح للسؤال للمرة الاولى، واعادة طرحه مجددا حدثت تطورات كثيرة وخطيرة، داخل الجماهيرية الليبية





وقال قائد ثورة الفاتح من سبتمبر/أيلول  
أن هذا منعطف تاريخي للعالم، إذا استطعنا  
نحن أن نتجح في تحويل ما حلم به الفلاسفة  
وتخيلوه وفشلوا في تحقيقه... إذا نجحنا في  
تحويله إلى واقع ملموس وممارسة عملية  
سكنون قد حققنا للبشرية مكسباً كبيراً.  
وأوضح أن النظام الجديد يبدو كأنه إداري  
من الناحية السورية، ولكن له معنى فلسفياً  
عميقاً، خصوصاً عند مقارنته بالمدارس الفلسفية  
المعروفة مثل الماركسية والوضعية أو المدارس  
التي تخطت المبدئية الفاضلة في جمهورية  
اللاتون وكذلك الفارابي.  
هذه إحدى مراحل النظرية العالمية الثالثة  
التي قمها العقيد القذافي كبدل أصيل وثوري  
للاتظمة الشيوعية، وقد انهارت، والأنظمة  
الرأسمالية، التي تواجه مناهج الانهيار.  
والديمقراطية النسبية المضطربة في كثير من  
مكان في العالم  
والفضل الإجابات، ونفها، هي الحقائق التي  
نأتي من النتيجة النهائية للعمل. . وللشبهة  
إنجازاتها الحقيقية، وهي الجواب عن السؤال  
عقيدة أم حلم ■ ■ ■

والذين طرحوا السؤال رأوا الإجابة  
وسمعوها، بحضور عدد من الزعماء والقادة  
الحرب والإجابات، بيليد وليامس وهو مدير عام  
لشركة مشاريع بريطانية قل يمكن للمرء  
ببساطة مقارنة المشروع بالآهرام من حيث  
الضخامة، وأوضح أن معدل تدفق النهر يبلغ  
مليون متر مكعب من المياه يومياً، وأن هناك  
مياهات تكفي أكثر من ٤٠٠ سنة.  
هذه إجابة، أما إجابة العقيد القذافي، صاحب  
الفكرة وأروعها، فقد جاءت أمام زواره، انظروا  
ما يمكن أن يحققه الخيال العربي أن المياه  
المجولية من بهيرات طبيعية تحت الأرض  
سبحان الصحراء إلى جنة عدن، معيدا إلى  
الإنهان الأيام التي كان فيها شمال إفريقيا المركز  
الصناعي، مدينة قرطاجنة القديمة.  
آخر، من الذين شاهدوا افتتاح المرحلة  
الأولى من النهر العظيم لقوا أن العقيد القذافي  
حقق حلمه بضمان إمدادات كافية من المياه  
لبلايه حتى بعد نزوب مواردها النفطية.  
وتحويلها أرض وفرة زراعية قادرة على تصدير  
المواد الغذائية والماء إلى الدول العربية  
كل هذا، لا يكفي للإجابة عن السؤال الذي  
حمل الكثير من التشكيك في قدرة الشعب العربي  
على تحقيق طموحه.. وأحلامه.

### تحقيق الحلم

مرة أخرى يوم ١٨ تشرين الأول/أكتوبر  
المضي إجاب العقيد معمر القذافي عن السؤال  
ثانية  
فقد أعلن أن بلاده حلت ما كان يعتبر مجرد  
حلم للفلاسفة أمثال اللاتون، بإقامة أنظمة حكم  
متكيفة.  
هذا الكلام جاء في لقاء مع مفكرين وأسلافه  
جسعين وأبداه وكتب حول النظام الجديد في  
ليبيا الذي يقسم الجماهيرية إلى ١٥٠٠ كومونة  
(وحدة جماعية)





### بحث استخدام الوسائل الوبية في تحديد المياه الجوفية بالوطن العربي

تم عقد اليوم بمقر جامعة النيل  
العربية ندوة تناقش استخدام الوسائل  
الوبية في تحديد المياه الجوفية في  
الوطن العربي ونوعيتها والضرر الحاصل  
لاستخدامها مستخدم كل دولة عربية  
تشارك في الندوة دولة عمل م المياه  
الجوفية بها بمصادرها وكيفية وطرق  
استخدامها والآلات التي تنجر فيها  
باستخدام النظائر المشعة بأجهزةها  
بإدارة ورعيه. شارك في الندوة خبراء  
٧ دول عربية والوكالة الدولية لطاقة  
الذرية وهيئة الطاقة الذرية  
للمصرية ومركز الشرق الأوسط للبحوث  
للنظائر المشعة لدول العربية .





## مصر و ٢ دول تنوّل في تجميع الخزان النوبي الجوفي

كتب - عصام عبد الكريم:

أوصت لجنة الخزانات الجوفية في الشرق الأوسط والوطن العربي في ختام أعمالها بضرورة تنفيذ مشروع مشترك بين مصر وإثيوبيا والسودان وتشاد، لدراسة وتقييم خزان الحجر الرملي النوبي وفقا للبرنامج الذي قدمته اللجنة المصرية للجمعية لدراسة الساحل والصحراء، أعلن ذلك الدكتور عادل الباشا رئيس مركز البحوث الزراعية وإضاف أن جامعة براين أبدت استعدادها للمساهمة في تنفيذ المشروع بتحويل مئتي مليون مارك، ونأشدت للمنظمات الدولية تقديم المساعدة لهذا النشاط.

وأكد الدكتور محمد عثمان رئيس مركز بحوث الصحراء والتصرف على الثروة لها أوصت بالربط بين الدول المشتركة في خزان جوبي واحد، وتنظيم استخدامه بحصة معينة توافق مساحة الخزان في أراضي كل دولة مع دراسة استكشافات السحب للمياه لهذه الخزانات. وإضاف رئيس مركز بحوث الصحراء أن خزان الحجر الرملي النوبي يغطي مساحة مليونين و ٤٠٠ ألف كيلو متر مربع وأن كمية المياه المخزنة فيه تقدر بنحو ٦ مليارات متر مكعب مما يجعله نادرا على إنشاء مجتمعات جديدة في الصحراء حاليا ومستقبلا. وأكد الدكتور عثمان أنه لن يخشى على الخزائن المصرية من جراء هذا المشروع، وأنه يتبنى وضع الضوابط لاستغلال المياه الجوفية وتنميتها بالحفاظ على مياه الأمطار وإنتاج أساليب السحب الآمن





## الأهرام المسائل

المصدر :

1992

التاريخ :

النشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

٢٧

كلنا نعرف أن الأرض تحت الدراسة في أي مكان تحتوي على الماء عند أعماق تختلف كثيرا من مكان لآخر ، ونسبته للماء الجوف أو الباطني لوجوده في باطن الأرض أو في جوفها . ويعتبر هذا الماء مصدرا هاما في الاستخدامات الإنسانية المختلفة مثل الشرب والرعى والصناعة .. الخ ، ووسيلة الحصول عليه هي حفر الآبار بأنواعها المختلفة خاصة في المناطق التي ليس بها مصدر مياه أخرى . لذلك وجب علينا الوعي بقدر من المعلومات عن هذا الماء الجوف ، ليس بهدف المعرفة البحثية بقدر ما هو واجب للحفاظ على هذا المصدر واستغلاله الأمثل لصالحنا ولصالح أبنائنا وحافظتنا ، وحتى لا نستهزم كما نفضل الآن مع نهر النيل . ولتأنيب هذا الوعي لابد أن لا نعرف مصدر هذا الماء ، ثم معرفة تظليلين رئيسيين فيما يخص استغلاله وهما : وفرة وجودة .

## نروتنا من المياه الجوفية

## كيف نحافظ عليها ؟

مكتمله تلقائيا على هيئة ينابيع أو انقورات طبيعية ، ولكن في معظم الحالات يستلزم الحصول على الماء الجوف حفر الآبار التي قد تصل إلى مئات الأمتار عمقا وضيخ المياه منها ، وهذه بالطبع عملية طويلة الأمد أن نسيبها دراسات متعددة في الخصائص المختلفة . وهنا يجب أن ندخل الوعي الجيولوجي لكي يحدد الأسلوب الأمثل لاستغلال آبار المياه الجوفية لكي نحصل منها على أعلى عائد بأقل تكلفة ، وأن هذا يجب أخذ تظليلين أساسيين في الاعتبار .

التظليل الأول : هي الحفاظ على مكان الماء الجوف من التلوث نتيجة زيادة كمية الماء المسحوبة منه عن معدل انسياب الماء إليه ، والذي يطلق عليه الجيولوجيون معدل التغذية أو معدل التجديد . ويمكن تشبيه ذلك باختصار برصيد مائي في حساب جاري في بنك ، حيث يتم السحب منه من ناحية والإيداع فيه من ناحية أخرى ، فلذا زاد معدل



يقدم :

د. محمد عبد الغفار حسين

لمعق ٨٠٠ متر تحت سطح الأرض تبلغ عشرين ضعفا كل الماء العذب الموجود في جميع الأنهار والبحيرات العذبة والخضج ، معنى ذلك أن الماء الجوف يمكن أن يكون مصدرا هاما للشرب والزراعة وكافة الأنشطة الإنسانية الأخرى ، خاصة في المناطق التي ليس بها مصدر مياه أخرى مثل معظم أراضي مصر وكثير من الدول العربية الأخرى . وفي بعض الحالات يسيل الماء من

ويكون الماء الجوف من خلال دورة الماء بين البحار واليابسة . والتي تعتبر بدائيتها من تصاعد بخار الماء من المسطحات المائية مثل البحار وغيرها تحت تأثير أشعة الشمس . وتكثفه في طبقات الجو العليا على هيئة سحب ثم مطوله وأسطافه على سطح الأرض على هيئة أمطار أو ثلوج ، وهذه تأخذ لها دلالة مسارات : أما تجري على الأرض على هيئة أنهار لتعود وتصب في المحيطات ، أو تتبخر وتعود إلى الجو مرة أخرى .

أو تتسرب في القجوات والمسام الصخرية وإن التربة لتتجمع بعد ذلك في خزانات طبيعية تحت السطح يسميها الجيولوجيون يمكن المياه الجوفية حيث يخزن فيها الماء إلى ما شاء الله حتى يتكثفها الإنسان ويستغلها ليحصل منها على الماء لأغراضه المختلفة . قد يتوقف الماء لفترة ما على سطح الأرض خلال هذه الدورة ، وذلك على هيئة بحيرات أو مراع ، ولكنها تعتبر محطات مؤقتة من وجهة نظر التاريخ الجيولوجي . ويشار الجيولوجيون المختصون بالمياه الجوفية أن كمية الماء العذب المخزن في هذه المكاس





# الأهرام لمساتي

المصدر :

النشر والتخزين والصحفية والمعلومات : التاريخ : ٢٠١٩

السحب عن معدل الأيداع . تنال من  
الرصيدة بالتدريج حتى يتلافى .  
ولهذا يكون الاستغلال الأمثل لهذا  
الرصيدة هو السحب بآخر الأيداع .  
ولذا زاد السحب في فترة ما لتفوق  
خاصة لأنه يتوقف تماما لفترة  
أخرى حتى يرتفع الرصيد إلى مكان  
عليه .  
لهم في الموضوع أن يظل  
الرصيد كما هو أو يسحب بغيره في  
حدود معروفة ومحددة متعا من  
الوصول إلى حالة الأمان . فكمكن  
للماء الجوف يتدفق باستمرار من  
مصدر ما سواء من الأمطار أو من  
نهر أو بحيرة . الخ . ويتجمع هذا

الماء في المكان الذي يتجمع فيوتلف  
لتسبب الماء إليه . وقد يكون هذا  
المصدر على مئات الكيلو مترات  
ينساب خلالها الماء خلال الصخور  
في الخفاء .

وعند شيخ الماء من المكان من  
خلال الأبار يعود الماء إلى التسبب  
مرة أخرى من المصدر في المكان  
ليعود التسبب المسحوبة . وإذا  
يجب حساب التوازن في هذه  
العملية بدقة حتى تتأكد على  
استمرارية ادبار الأبار .

والحكمة التي يجب الالتزام بها  
هنا هي : على كل لحالة مد رجلك  
بمعنى أن الشخص من ليدبر لأجيب  
أن يزيد على معدل السحب للماء إلى  
المكان . وهذا يستوجب لبراصات  
مقنية جيولوجية مكلفة مع المتابعة  
للمسترة . وهناك حالات كثيرة  
ضأت فيها مشكل مستعصية  
نتيجة ضخ الماء من الأبار دون  
حساب معدل التجديد . ولذا يجب  
على كل من يستصلح أرضا  
صحرافية اقتصادا على المياه  
الجوفية أن يعي هذه المنطقة جيدا  
ولا يأخذ الحسب عندما يحفر بئراً  
ويجد أدبارها فيرة فيضنه بكون  
وعى ويتوسع في الزراعة دون  
حساب لأن ذلك قد يوصله إلى حالة  
تفائس ادبار البئر إلى معدلات غير  
مجدية أو إلى موبط مستوى الماء إلى  
أعماق يصعب الوصول إليها أو إلى  
زيادة ملوحة المياه إلى الحد الضار  
مما يجعلها غير صالحة  
للاستخدام . وهذه مشكل قد تكون

مستعصية يستحيل علاجها  
أويكون علاجها باعفا . والوقاية  
من البداية خير من العلاج بعد  
الوقوع في المشكلة .  
أما النقلة الثانية التي يجب  
مراعاتها عند استخدام الماء  
الجوف : فهي صلاحيتها للاستخدام  
في الأغراض المختلفة من ناحية  
نسبة الأملاح والمواد الأخرى  
الذائبة فيه ومدى نقاوته . فغالب  
الجوف حتى وإن كان خاليا من أي  
أملاح في الأصل ، إلا أن تسربه  
خلال الصخور ويقامه في مكانه  
لفترات طويلة يسمح له ببلابة  
بعض الأملاح من الصخور . وأهم  
هذه الأملاح هي كلوريدات  
وكربونات وبكربونات وكبريتات  
الصوديوم والموستسيوم  
والكلسيوم والمغنسيوم بالإضافة  
إلى الحديد والمنجنيز والسليكا .  
ودائما ما تتركب نسب هذه الأملاح  
على زيجاجات المياه المعدنية  
المتداولة في الأسواق وتحدد جودتها  
على أساس تلك النسب . والماء  
الصالح للشرب لأجيب أن تزيد فيه  
نسبة هذه الأملاح على ١٠٠٠  
مليجرام في اللتر . يحتوي ماء النيل  
على حوالي ٤٠٠ مليجرام في اللتر .  
وقد يتحمل الإنسان حدا أقصى من  
الأملاح في ماء الشرب في حدود  
٤٠٠ مليجرام في اللتر . ولكن  
الزراعة لا تتحمل ذلك . وقد حدث في  
بعض الأبار الصحرافية أن زادت  
ملوحة المياه من حوالي ٦٠٠  
مليجرام في اللتر إلى ٢٧٠٠ على  
مدى ٦ سنوات نتيجة الضخ الزائد  
في غياب الوعي الجيولوجي . ليس  
هذا فحسب بل يجب معرفة تتركب  
بعض العناصر الضارة التي قد  
تسرب إلى المياه الجوفية نتيجة  
التلوث ومنها الكبريتات والكلسيوم  
والزئبق وغيرها وكذلك بعض  
المركبات الكيميائية الأخرى .  
وغالب ما يكون مصدر هذه الملوثات  
هو الصرف الناتج من الأنشطة  
الصناعية في غياب الوعي  
الجيولوجي فيؤدي ذلك إلى اختلاط  
هذا الصرف بمصادر أو مكان المياه  
الجوفية . أما غياب الوعي  
الجيولوجي في أعمال الصرف

الصحي . وخاصة إذا صحبه  
الأملاح والأملاح لفته يؤدي إلى  
اختلاط مياه الجوف . - والعياذ  
بقله - بلقاء الجوفية . وتؤديها  
بمصلحة لأبسا بها مما يصعله من  
المسببات العضوية وغير  
العضوية . وإلى ما شئت عن  
الإضرار الصحية التي يمكن أن  
تتسبب عن ذلك . فقد يكون ماء البئر  
شظا نقيًا والمقا يربدا مستساغا  
للشرب ولكنه مدمم بالمكتريا  
والطفيليات التي اكتسبها من  
اختلاطه بماء الصرف الصحي . وإلى  
الوادي قد تستلشي عن الأبار بماء  
الصرف فيما يخص بالشرب . أما  
في المناطق الصحرافية حيث يأتي  
ماء المصنوع أيضا من الأبار فيجب  
أن تتلافى اختلاط الصرف الصحي  
بملاء الجوف . ولكنه يستلزم وعيا  
جيولوجيا .





## الاجتماع السنوي للمعهد البريطاني في عمان للاركيولوجيا والتاريخ

# انظمة تخزين المياه في الاردن

□ لندن - من عمان الجديد

عقد المعهد البريطاني في عمان للاركيولوجيا والتاريخ، الأسبوع الماضي اجتماعه السنوي الثاني عشر في لندن بحضور حوالي الخمسين من الاعضاء والمؤيدين الذين

اتخذوا مباحثتهم في إحدى قاعات الأكاديمية البريطانية قبل أن يلتحق الجلسة رئيس المعهد مدير جون موزرلي مرحباً بالحضور وناعياً الأمانة سمية إلى تلاوة رسالة حثها فيها راعي المعهد والدعا إلى المعهد الأمير حسن بن طلال الذي أعلن عن عدم حضوره بسبب مشاغله.

حداً الأجر حسن العاملين في المعهد مبدئياً بما حققوه من نجاحات ميدانية، وأثنى على تعاونهم مع جامعات وجهات أجنبية أخرى بصفة وفاق الأمانة مسمية في تاريخ الإنسان، ويعد الاستماع إلى الرسالة وأصل الاجتماع أعماله المعتادة التي تضمنت انتخاب أعضاء للسل ثلاثة مقاعد شاغرة في مجلس المعهد.

وكان المعهد الذي يتلقى الدعم المالي من الأكاديمية البريطانية، أقيم في ١٩٧٨ بخرش تشجيع، دراسة الأركيولوجيا والتاريخ والحضارة والبيئة في الأردن والقول العربية الجاورة (سورية ولبنان)، ومنذ تأسيسه ساهم ومول مشاريع عدة منها البحوث التي تركزت على الصحراء الأردنية الشرقية وبيئتها في مراحل ما قبل التاريخ ما أدى إلى التعرف على واحد من أهم مراكز تدجين الحيوانات وإسئذيات النباتات إجراء تنقيبات أثرية في مستوطنات أقيمت بوادي الأردن خلال المصريين البرونزي والحجري وفي ظل الذي منه (إشبال القديمة)، وهو من أهم التلال السورية تاريخياً نظراً إلى غناه ومختلفات آثار تعود إلى عدد من العصور القديمة.

إيا مشاريع السنة الماضية

وجدها، أبلغت لثمانية بصفاها مدير المعهد في تقريره بالتفصيل. كان أولها الحفريات الأثرية في خربة فارس حيث عثر على مخلفات تلالى القصور على تاريخ المنطقة للحاضر وأواخر الفترة البيزنطية وبداية العصر الإسلامي، وأخيراً دراسة التلال في وادي حسيان، عدا

عن هذا، وذلك استمرت عمليات التنقيب في وادي حسيان وإسبال شونا.

وتوصلت البعثة العاملة في الموقع الثاني الذي كان ناطة تقاطع رئيسية إلى معرفة المزيد عن تطور المنطقة وطبيعتها أثناء العصر الحجري، وأجرى أيضاً مسح اصحراء وريشيد، أضاف إلى المعلومات المتوفرة عن استخداماتها القديمة، وساهم لأدير الحالي للمعهد في عمان ولتكنس وتوجيهه ليتبين في مشروع خربة فارس إذ درساً كيفية استثمار أرض المنطقة حديثاً، وإلصقتها وتاريخ التلال التي عاثت عليها، كما حصلنا على معلومات للأريولوجية تتعلق ببيئة التلال.

وقام الأثنان بإجراء بحث ميداني لخر في منطقة حارة/ حماد كان أحد محاور محاضرة عن «الأنظمة القديمة لتخزين المياه في البداية الأردنية» ألقاها مدير المعهد في ختام الاجتماع السنوي وألقاها عرضاً للصور. وتناول الباحث الأثريولوجي (أمسي ما لا يقل عن ٢٠ سنة في بلاد الشام محترفاً تاريخها وأعمالهم) في محاضراته ثلاثة نماذج لأنظمة تخزين مياه الأمطار كانت شائعة قديماً في شمال شرقي الأردن وسورية والعراق والسعودية، ولا يزال بعضها صالحاً للاستعمال.

### النماذج

أول هذه النماذج والفريد وهو مجرى مائي يتراوح طوله من ٢٠ - ٣٠ ميلاً إلى بضعة كيلومترات وقد يصل عمقه إلى ٣ أمتار. النشود الآخر للحفر، شيد الاختلاف من سابقه فطوله قد يصل إلى ٦٠ - ٧٠ ميلاً إلى ٧١ متر فلاته محدودة لتخبر

مياهه بسرعة بسبب ضالة عمقه الذي لا يتجاوز عمقه بضعة سنتيمترات. وأولياً من الحافير، المعطرة في الحما والجار (شمال شرقي الأردن) عثر على فخاريات مختلفة تعود إلى فترة تمدد من أواخر العصر البرونزي وأوائل الرحلة البيزنطية إلى أواسط العهد الأموي. ويعتقد أن لها أهمية شكل تلك بزمان طويل.

أما النشود الثالث فهو حير الجمع، الذي ينتشر في هضبة التلال (الأردن) وجوران وسفوح جبل العرب حيث يتم توجيه مياه الأمطار من على بعد مسافة تزيد أحياناً كيلومترات عدة إلى بئر تشق شكل النشود، لفحة صغيرة تقضي إلى جوف واسع

عرضاً يكون لعمق طبقة عميقة استخدمه العرب، وما يتكون لتخزين الصوب، وهناك وسائل ضمن تقنية الماء في منطقة الجمع (بمساحة ثلاث هكتاراً، أحياناً)، خصوصاً حول الأبار التي تحيط بالقرى حيث يحفر استولاها للماء.

عرض خصائص هذه النماذج وتاريخها وتوضيحاً استخلص لتكنس مجموعة من الفئات وطرح تساؤلات عدة لم يجد لها بعد إجابة شافية، ولما للحاضر، هذه النماذج محلية عامة لم يأتها فعل المنطقة من شحوب أخرى وأما أياكروها باستثناء الأخير، شيد وسيلة طبيعية لتخزين مياه الأمطار، ومع أنها تعتمد على تقنيات بسيطة فقد كانت هذه النماذج - وبعضها يعود إلى حياة الإنسان - ذات أهمية بالغة في حياة الأتباع، ولشرت له الماء، وهي لم تكن تفرز الرحلة وعلاء الأكل الأروبيون الذين جابوا بلاد الشام وبلغت غاية الأمان من أهل المنطقة على رقم والتشاورها الواسع الذي يؤكد أن الفضل في وجودها لا يعود إلى حكومة أو سلطة مركزية قديمة، ولا بد أنها كانت لعمارة لبدو أبناء المنطقة ممن شيدوا هذه الأنظمة وحسروا تلك الأبار وتمسقوا بالصورة بخبرة واسعة بالنظرة لا يمكن أن تتوالى إلى سلطة مركزية





## الحياة النملية

المصدر :

٩٤١

التاريخ :

للنشر والإخذ مات الصحفية والإعلو مات

انذلك، ويدل فوزع ما يزيد عن مئة  
من الاقنية للثقافة في شمال شرق  
سورية، مثل علي ان حياة القيد  
كانت لا تقل تعقيداً عن حضارة أهل  
النبية.  
استهلك الإنسان والحيوان  
حضرًا، هذه الخزائن من المياه الذي  
لم يستخدم للأغراض الزراعية، وإنما  
كانت نيرة الأمطار أو صهوية للنمل  
به سبباً أكثر الاقنية والأبار، لأنها لا  
تكفي بعد ذاتها لتفسير الظاهرة.  
ويبدو من الاستهلاك الكبير للماء  
الذي تدل عليه وفرة أنظمة التخزين  
ان حيوانات المنطقة كانت أكثر عبثاً  
من أصحاب البس ما يوحي بوجود  
استخدامات عسكرية أو تجارية لهذه  
الحيوانات، فهل احتاجوا هذه  
الإعداد الكبيرة من الجمال والخيول  
الرخـ، بسبب حروبهم وعملياتهم  
العسكرية، أم أنهم دأبوا على  
تصديرها إلى مناطق مجاورة لا  
يمسك ولا تكتسب الاجوية وهو  
يانتظاري ان يشار إلى المؤرخون وعلماء  
الانثار عن مواءمهم ويحاولوا لك  
الفرز للقياد









 Bibliotheca Alexandrina



0457830